

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ دَعُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَأَتُوا اللَّهَ حُنُودًا

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي سماه مؤلفه



وقد اهتم لطبعه الفائق ووضع الرائق السيد الصالح المكرم المدعو مير محمد وعظم مدير المطبعة

وقد افعة هاسنة الفقيه الفاضل  
الفان والابنة في البرية على كتاب الصلوة

هذا كتاب لوبياع بوزنه

ذهب لكان البايغ المغبون

الحمد لله وحده قد طبع في هذا الزمان الكتاب المشتمل على المهمات

الدين وامها الشرع المتين الذي هو قسط اس الحق ومراة اليقين

المسمى بجوائز والصلوات من جمع الاسام والصفات

في المطبع الفاروقى الواقع بدهى مرتصانيف البحر الخضم والجر المكرم

ذى النفس القدسية والرياسة الانسية المشار اليه فى الاعيان

ابو الخير السيد نور الحسن خازن مركز العلوم والعرفان مرجع ارباب

الفهم والايقان الممتازين الامثال والاقوان بعلم الحديث والقران

النوابير الملك والاجاه نواب سيد محمد صديق حسن خان

بمآدر

ادام الله اقبالهما مادام

القمار وتعاقب الملوات

# فهرس كتاب الجوائز والصلوات من جمع الاسامي والصفات

صفحة	المحتوى	صفحة	المحتوى
٥١	قديم اول باقى الحق المبين	٢٠	الحمد والنعمة
٥٢	الظاهر الوراث	٢١	هادية الكتاب وفتح الابواب
٥٣	يا ذكر الاسماء الدالة على وحدانية	٢٢	الفصل الاول فيما جاء في توحيد الله سبحانه وتعالى
٥٤	عز اسمه الواحد الوتر الكافي	٢٣	الفصل الثانى في بيان حكم الصفات
٥٥	العلو الرفيع	٢٤	يا اثبات اسماء الله تعال لاله الكبار
٥٦	يا ذكر الاسماء الدالة على اثبات	٢٥	والسنة واجماع سلف الامة وكونها توقيفية حسنة
٥٧	الابداع والاختراع له عز وجل	٢٦	يا الدعاء باسماء الله تعال
٥٨	الله عز وجل وتعالى وتبارك	٢٧	يا حكم الاحاد في اسماء تعال
٥٩	الحق القويم	٢٨	يا عدد اسماء الله تعال ومن احصاها دخل الجنة
٦٠	فضل في بيان الاسم الاعظم	٢٩	يا في بيان اعراب الحديث المذكور
٦١	العالم القادر الحكيم	٣٠	يا في الكلام على حصر الاسماء الحسنه في عهد النبوة
٦٢	السيد الجليل البديع	٣١	يا كون الاسم عين المسلمه او غيره
٦٣	البارى الذارى الخالق	٣٢	يا في بيان معنى الاصل المذكور في الحديث
٦٤	المخلوق الصانع الفاطر	٣٣	يا في بيان معنى الوتر الوارد في الحديث المذكور
٦٥	الهادى المصور المقتدر	٣٤	يا في بيان الخلف بالاسماء الحسنه
٦٦	الملك المليك	٣٥	يا ذكر الاسماء الدالة على اثبات البار تعال
٦٧	الجبار	٣٦	والاعتراف بوجوده سبحانه

صفحة

يا ذكر الاسماء الدالة على نفو التشبيه

- عن الله سبحانه وتعالى
- الواحد العظيم العزيز
- المتعالي الباطن الكبير
- السلام الغنى السبوح
- القدوس الحميد القريب
- المحيط الفعال القدير
- الغالب الطالب الواسع
- الحميد الواجد المحصن
- القوي المتين ذو الطول
- السميع البصير

٤١

تذني

- العليم العلامة الخبير
- الشهيد الحبيب

٤٥

يا ذكر الاسماء الدالة على اثبات

- التدبير له سبحانه وتعالى
- المدبر القيوم الرحمن
- الرحيم الخليم الكريم
- الاكرم الصبور العفو
- الغافر الغفار الغفور
- الرؤوف الصمد الحميد
- الغاضي القاهر القهار

٤٨

صفحة

- الفتح الكاشف اللطيف
- المؤمن المهين الباسط
- القابض الجواد المنان
- المقيت الرازق الرزاق
- الجبار الكفيل الغياث
- المحيب العلي الوالي
- المولى المحافظ الحفيظ
- الناصر النصير الشاكر
- الشكور البر فالو الحو والنو
- المتكبر الرب المبدئ
- المعيد المحيي المميت
- المنار النافع الوهاب
- المعطي المانع الجافض
- الرافع الرقيب الثواب
- الديان الوفي الودود
- العدل الحكيم المقسط
- الصادق النور الرشيد
- الهادي الحنان الجامع
- الباعث المؤخر المقدم
- المعز المذل الوكيل
- سريع الحساب ذو الفضل
- ذو انتقام المغن الطيب

٤٨

صفحة		صفحة
١١٣	باب في اثبات الارادة ايضاً	آلثاني يحيي كريم
١١٦	باب في اثبات المشية سبحان وتعالى	باب ذكر الاسماء الداخلة في
١٢٠	باب ما جاء عن السلف في المشية	ابواب مختلفة
	والارادة	ذو العرش ذو الجلال والاكرام
==	باب في الارادة ايضاً	القدر ذو المعارج
==	باب في اثبات صفة السمع	باب ما جاء في الحروف المقطعة في
١٢١	باب ما جاء في اثبات صفة البصر	فواتح السور من الكتاب العزيز
	والرؤية	باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية
١٢٢	باب في اثبات صفة الكلام	في عقب ابراهيم عليه السلام
١٢٣	باب في ما جاء في اثبات صفة القول	باب في بيان كلمة التوحيد
١٢٥	باب ما جاء في اثبات صفة التكلم	وما يقار بها
	والقول سوى ما مضى	باب السؤال باسماء الله تعالى
١٢٦	باب ذكر الكلام بالوحى او من	والاستعاذة به سبحانه
	وراء حجاب	باب اثبات صفات الله عز وجل
١٢٨	باب ما جاء في اسماء الرب كلام بعض ملائكته	باب ما جاء في اثبات صفة الحياة
١٢٩	باب اسماء الرب من الملائكة ورسوله وعباده	باب ما جاء في اثبات صفة العلم
١٣٢	باب رواية النبي صلعم قول الله عز وجل في	باب ما جاء في اثبات صفة القدرة
	الوعد والوعيد والترغيب والترهيب	باب ما جاء في اثبات صفة القوة
١٣٣	باب فتى الله تعالى لمن الملك اليوم	باب ما جاء في اثبات صفة العزة
	لله الواحد القهار	باب ما جاء في آجال والحمد والهجرت
١٣٤	باب قوله تعالى فيقول اذا اجيبتم	والكبرياء والعظمة
	ويوم ينادي بهم	باب اثبات صفة المشية والارادة

صفحة		صفحة
٣٠١	باب ما جاء في المحبة	٣١٢
٣٠٣	باب ما جاء في لرضا والسخط	٣١٣
٣٠٤	باب ما جاء في	٣١٤
٣٠٥	الغضب والعداوة والولاية والاختيار	٣١٥
٣٠٥	باب ما جاء في الصبر	٣١٥
٣٠٥	باب ما جاء في عادة الخلق	٣١٥
٣٠٤	باب ما جاء في قوله	٣١٥
٣٠٨	تعالى لن نقدر عليه	٣١٥
٣٠٨	باب ما جاء في المحاضرة	٣١٥
٣٠٩	والمصالح	٣١٥
٣٠٩	باب ما جاء في الاطلاع	٣١٥
٣١٠	والاشراف	٣١٥
٣١٠	باب ما جاء في عند الله تعالى	٣١٥
٣١٠	باب مقلب القلوب	٣١٥
٣١١	باب سبق الكلمة	٣١٥
٣١١	باب قوله تعالى كن فيكون	٣١٥
٣١٢	باب ما جاء في الشفاعة	٣١٥
٣١٢	بالاذن	٣١٥
٣١٢	باب ما جاء في ذكر الله الخلق	٣١٥
٣١٢	باب ما جاء في قوله تعالى	٣١٥
٣١٤	كل يوم هو في شان	٣١٥
٣١٤	باب ما جاء في قوله تعالى	٣١٥
٣١٤	ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه تعالى	٣١٥
٣١٣	باب قول الله تعالى عالم الغيب	٣١٣
٣١٣	باب ما جاء في روية الله	٣١٣
٣١٤	سبحانه وتعالى	٣١٤
٣١٤	باب اسماء الانبياء والرسل	٣١٤
٣١٥	المذكورين في القرآن الكريم	٣١٥
٣١٥	باب اسماء النبي صلعم	٣١٥
٣١٥	على ترتيب الحروف المعجم من الالف	٣١٥
٣١٥	الى التختية وهي كثيرة جدا	٣١٥
٣١٥	باب في سرد صفات	٣١٥
٣١٥	الشريفة وسماة	٣١٥
٣١٥	ق	٣١٥
٣١٥	باب ما جاء في كنية صلعم	٣١٥
٣١٥	باب ما جاء في اسامي	٣١٥
٣١٥	اولاده الكرام	٣١٥
٣١٥	باب ما جاء في اسامي	٣١٥
٣١٥	ازواجه المطهرات	٣١٥
٣١٥	باب ما جاء في اسامي سراريه	٣١٥
٣١٥	باب ما جاء في اسامي	٣١٥
٣١٥	اعمامه وعمامة واخواته وجدات	٣١٥
٣١٥	باب ما جاء في نقبائه ونجبائه وشعائه	٣١٥
٣١٥	باب ما جاء في اسامي	٣١٥
٣١٥	خدمه وحرسه ومواليه ومن كان على	٣١٥

تفقه صلوات الله عليه وآله وسلم

صفحة	باب	صفحة
٣٨٤	باب ما جاء في اسامي امراء وولاته صلعم	٣٨٤
٣٨٩	باب ما جاء في اسامي موزنيه وخطباؤه	٣٨٩
٣٩٠	باب في تعداد اصحاب صلعم	٣٩٠
=	باب ما جاء في اسائه	=
=	العشرة المبشرة بالجنة	=
=	باب ما جاء في اسامي نجبائه صلعم	=
=	باب ما جاء في اسامي الصحابة اهل البدر وهي مرتبة	=
=	على حروف المعجم	=
٣٩٥	باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الاحديين رض	٣٩٥
٣٩٤	باب ما جاء في اسامي الصحابة	٣٩٤
=	على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم	=
٣٩٨	باب في الكنى	٣٩٨
٣٩٣	باب من عرف من الصحابة بابائهم	٣٩٣
=	باب في اسامي النساء على حروف الاعجام	=
٣٩٤	باب الكنى من النساء	٣٩٤
٣٩٤	باب ذكر من نسب الي قبيلة	٣٩٤
=	باب ذكر من لم يعرف	=
=	الا بصحبة النبي صلعم	=
صفحة	باب من عرف باخت فلان	صفحة
٣٩٤	باب ذكر البنات	٣٩٤
=	باب من عرف بالجددة	=
٣٩٨	باب ذكر الخالات	٣٩٨
=	باب ذكر من عرف	=
=	بالزوجية	=
=	باب ذكر من عرف بالعمومة	=
=	باب ذكر من لم يسم	=
=	من الصحبايات	=
=	باب ما جاء في اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين	=
=	بامر الائمة المرحومة	=
٣٢٢	باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين	٣٢٢
٣٢٥	باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام	٣٢٥
٣٢٩	باب في ذكر ملوك الروم	٣٢٩
٣٣٠	باب في ذكر ملوك الهند	٣٣٠
٣٣١	باب في اسامي رجال وفيات الاعيان	٣٣١
=	باب احب الاسماء	=
=	الى الله عز وجل	=
٣٣٨	باب في التكنية	٣٣٨
=	بكنية صلعم	=

صفحة		صفحة	
٢٥٩	<b>باب</b> أسماء رجال	٢٢٠ <b>باب</b> ما جاء في اسم الحزن	
.	وفوات الوفيات	.	والكنى واللقب
٢٦١	<b>باب</b> في سامي جلد ضروري	٢٢١ <b>باب</b> ما جاء في تحويل	.
.	في الصحيحين من الصحابة	.	الاسم الى اسم احسن منه
٢٦٨	<b>باب</b> في الكنى	٢٢٣ <b>باب</b> من سمى باسماء الانبياء	.
=	<b>باب</b> في النساء	=	<b>باب</b> التسمية بالوليد
٢٤٣	<b>باب</b> في المكنيات	٢٢٢ <b>باب</b> من دعا صاحبه فقص	.
.	من النساء	.	من اسم حرفا
=	<b>باب</b> في الالقاب	=	<b>باب</b> الكنية للصبي قبل
.	والخطابات	.	ان يولد للرجل
٢٤٨	<b>باب</b> مناسبة الالقاب	٢٢٥ <b>باب</b> التكنى بأبي تراب	.
.	والكنى بالاسماء	٢٢٦ <b>باب</b> بعض الاسماء الى الله تعالى	.
٢٨١	<b>خاتمة</b> الكتاب وعاقبة الخطاب	٢٢٩ <b>باب</b> كنية المشرك	.
في ذكر بعض ما ورد في ثواب هذه الامة		٢٥١ <b>باب</b> تسمية المولود يوم	.
الامة المرحومة		.	سابع ولادته
٢٨٥	<b>خاتمة</b> الطبع	٢٥٥ <b>باب</b> في اسماء المشاهير	.
التقريظ لشيخ المؤلف ام محمد		.	من الرجال والنساء

—————



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حتى على حمد الحى القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفة  
 السمحة السهلة البيضاء التى اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عذرة وصحة ومن  
 نجا نحوهم من سائر القوم وبارك على حمزة الكلام ونقل الهدى الى اخر اليوم **ويعمل فلاناً**  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء  
 الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفتيت الناس اعتادوا  
 لتسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تتحصر في دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا الاسماء  
 القديمة التى كانت للسلف الاكرم واثر وامكانها الاعلام التى هي من ديدن العجم واستبدلوا  
 الذى هو ادنى بالذى هو خير ولم يبالوا جهلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير  
 ارددت ان اجمع لهم في ذلك كذا باحافلا بجملة صالحة من اسامى السلف الصالحين اهل  
 القرون المشهورة لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدوق الامين صلى الله عليه وآله وسلم  
 اجمعين اكتبين ابصعين وارود في بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلام  
 امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمكة فجمعت  
 هذا الكتاب في هذا الباقى فتمت في الاصلح به مقام الخطيب في المحراب واتي في ايسر زمان  
 نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وان تحفت اليهم ما هو اهل في المذاق من

المراد بالكلام  
 كناية الله تعالى  
 وبالهدى سنة  
 رسول الله صلى  
 عليه وآله وسلم  
 عير بنى الدعوى  
 بعض الصحابة  
 رضوا الله عنهم  
 ١٢ ابو نصر  
 السيد علي  
 حسن خان  
 سلمة الله تعالى

ضرب الاسل ورتبه على مقدمة وابواب وخاتمة تهدك الى اثار الثواب بدأها مذكر اسماء الله الحسنه  
 ثم بصفات العلياء لانها المقصود اولاً وبالذات ثم اردت اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب  
 العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانياً وبالعرض  
 واشرت الى ما ورد في الاسماء الحسنه والصفات العلياء من الايات والاحاديث وروايتها وفي مطاوع  
 تلك الفحواك من التحقيقات على وجه الايجاز ودر ايتها تحكك به الركبان وتهدك به الخلدان وسيمت  
**الجواز والصلوات من جمع الاسامى والصفات** وعنوت كل باب  
 بتوجه مشعر بما فيه تفوؤح فوؤح التفحات واطلت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته  
 واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اقتضت  
 اليها ثم سدت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامع منها والنامى ولعمرو الله هذا الكتاب قد  
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واغلاها فمن رزقه  
 الله تعالى ولداً ابناً كان او بنتاً غلاماً كان او جارية حراً كان او رقيقاً ينبغي له ان يسميه باسم من  
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصالحين ويبارك فيه كما بارك  
 في هؤلاء **س** وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم **ب** ان التشبه بالكرام فلاح **ب** ويتحفظ من ان يسميه  
 باسم من اسماء الاعاجم تبعاً لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء  
 تاثيراً في المسمي والمسمى ولا لقاب الكفى سرية في اصحابها على العلا والمؤمن الكامل من استثار الاجل  
 على العاجل فلم يترزل عن محجة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال  
 واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان في منازل السعداء ومغناها وتقبل منا  
 هذا العمل يقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر  
 والطباع باسرها وتستحسن النواظر والاسماع عن اخرها وما ذلك عليه بعزيمته **الكتاب**  
**وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول** في ما جاء في توحيد الله سبحانه  
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام  
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروف تالذي الفحول من عصاة الاسلام  
 وبرك الايمان فلا نظول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقدت الجوارح في صحيح كتاب اسماء الله  
 جل

ردّ فيه على الجهمية ومن وافقهم واورد فيه اخبارا جليلة المقدار صحيحة الاثار منها  
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلعم معاذ بنحو اليمن قال له انك  
 تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الي ان يوحدوا الله تعا فاذا عرفوا  
 ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا اصلوا فاخبرهم ان  
 الله افترض عليهم زكوة اموالهم توخذ من غنيمتهم فتزد على فقيرهم فاذا اقر وابدلك فخذ  
 منهم وتوق كرائم الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال  
 النبي صلعم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا  
 يشركوا به شيئا اتدرك ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم **وعن**  
 ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يردد ها فلما اصبحت جاء  
 الى النبي صلعم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقأها فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده  
 انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلعم بعث رجلا على سرية وكان  
 يقرأ الاحزاب في صلواته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال  
 سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لا تما صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال  
 النبي صلعم اخبروه ان الله يحب روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد  
 سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات  
 الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي  
 موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معنى  
 وحدانية سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا تشبيه  
 له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره والجهمية ينفون  
 الصفاحة نسبوا الى التعطيل وعن ابي حنيفة رحمه الله تعا انه قال بالغجم في نفى التشبيه  
 حتى قال ان الله ليس بشئ قال الكرمانى انما الذي اطبق السلف على ذمهم نسبة انك  
 الصفاحة قالوا ان القرآن ليس كلام الله وان مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع  
 الجهم من وصف الله تعا بان شئ او حي وعالم او مرید حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

اطلاقه على غيره وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امره الى ان قتل سلم بن احوز قال البخاري  
 في كتاب خلق الافعال بلغني ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القشيري وهو  
 امير العراق خطب فقال اني مضعه بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام  
 ابن عبد الملك وكان الكرواني انتقل ذهنا من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول  
 بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا **وعنه** قال انا نخلي كلام اليهود والنصارى  
 ونستعظم ان نخلي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في  
 كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال الزبيدي سلمة  
 كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم وورد اثار كثيرة عن السلف  
 في تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه  
 جهم وكان قتل على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في  
 كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملذ الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة  
 والمرجعية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجعية من قال الايمان  
 التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية  
 القائلون بان الايمان عقدا بالقلب فقط وان اظهر لكفر والتثليث بلسانه وعبد  
 الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد  
 الكفر بقلب وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجعية فعمدتهم الكلام في الايمان و  
 الكفر فن قال ان العبادة من الايمان وان يزيد وينقص ولا تكفى مؤمنا بدني ولا  
 تقول بان يخلد في النار فليس مرجحيا ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة  
 فعمدتهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واثبت  
 القدر وروية الله تعالى في القيامة واثبت صفاته الواردة في الكتاب  
 والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان  
 وافقهم في سائر مقالتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد اورد  
 البخاري خلق افعال العباد في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فراعته

ما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشغلوا بالكلام فلو علمت  
 انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلتم به الى ان قال القرطبي لو لم يكن في الكلام الامسئلتان هما من مبادي  
 لكان حقيقا بالذم احد هما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر  
 او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانياها قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله  
 بالطرق التي رتبوها والاجاث التي حرروها لم يبحر ايمانه حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم  
 منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشتم على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم  
 يقل بها على من قال بها بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا  
 يجعل الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح  
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشريعة  
 ضروري وقال الامدي في ابيكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله  
 بالدليل فهو كافر لان هذا المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا  
 فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لغير دليل فبعضهم من قال ان صاحب مومن عاص بترك  
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى  
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد اوجب  
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من  
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايتها انه يحصل في الذهن مقدما ضرورة تتالف الفاصحا  
 وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما ابتدأ للتعبير به وقيل الاصل في هذا كذا المنع  
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول  
 الغير بغير حجة ومن قامت عليها الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهمها سمع من النبي  
 صلعم كان مقطوعا عنده بصدق فاذا اعتقد لم يكن مقلدا لان لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا  
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القران واحاديث الرسول صلعم  
 بما يتعلق بهذا الباب فامنوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من  
 قال ان مذهبا خلف الحكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يدعن فيسلم او يعاند فيه لك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج  
 في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة  
 والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج  
 الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان  
 واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث  
 الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرك اى الامرين هو الهدى  
 وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم باعتقاد الشيء على ما هو عليه  
 عن ضرورة او استدلال وكل مالم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن  
 الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم  
 فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت  
 التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به  
 فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما  
 احتجاجهم بان احد لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من النار  
 بل من الناس من تطامن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على  
 الاستدلال فالذي ذكره هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر في نفس النار لقول تع  
 قوا انفسكم واهليكم نارا ويحب على من استرشد ان يرشد ويدبرهن له الحق وعلى هذا مضد  
 السلف الصالح من عهد النبي صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول  
 ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله  
 حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه لهدى لا اله الا الله  
 الاية وليس هؤلاء مقلدين لا باهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفروا باوهم اورؤسائهم لم يتابعوهم  
 بل يجدون النقرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما  
 وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا بان اتباعه وانما  
 كلفهم الله تع الايمان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقاطا ان اسقط اتباعهم

حتى ياتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما كلف الاتيات  
 بالبرهان تبيكيتا وتعجيزا واما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي صر به  
 وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم  
 ان الله ذكر الاستدلال وامر به فمسلّم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب  
 على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض  
 اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل في التوجي  
 بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات في احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه  
 فدونه في كتبهم فذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بان يتضمن الرد على الملحدين واهل  
 الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب  
 لم تعلم حقيقته والنبي صلعم لم يثبت صدق الا بالادلة العقلية واجاب اولايان الشارح و  
 السلف الصالح فهو عن الابتداء وامر بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن  
 الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهي  
 عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص قاس عليه فلا  
 يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقض وبالمناس حجة  
 الى معرفة الحكم فمن ثم توارده واعلى استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما  
 ثانيا فان الدين كل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكله وائمه وتلقاه الصحابة  
 عن النبي صلعم واعتقدوا من تلقه عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة بهم الى تحكيم العقول  
 والرجوع الى قضايها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فارة  
 يعمل بضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كل فلا  
 تكون الزيادة فيه الا نقصانا في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة العبد  
 الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل  
 ينشرح به الصدق ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية  
 بل يكفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان في هذا القدر قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا  
 ولا يحظره في شيء من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شي لقوله وما كنا معذبين  
 حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات  
 فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزم ان يجعل  
 العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى  
 الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا وخبثا لانكران العقل يرشد الى التوحيد انما تنكر  
 انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعية لكون  
 ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والحديث الصحيحة التي تواترت ولو بالطريق المعنوية  
 ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان  
 بما ثبت من السمعية فان عقلنا فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيقة على فتوراد  
 الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما أخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول  
 الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان ندع الله والعزى قال نعم فاسلم  
 واصلد في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبي  
 صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحدا لله لا اشرك  
 به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه  
 صلعم وحدث المقلد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرة وغيرهما من الملوك يدعونهم  
 الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوي الدالة على انه صلعم لم يزد في دعائه  
 المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان  
 اذعان عن تقدم نظرا لا ومن توقف منهم <sup>بشيء</sup> حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان  
 يدعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا في ثبات الصانع  
 وحدث العالم طرق الاستدلال بمعجزات الرسالة كما هنا اصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي  
 صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول  
 جعفر بن ابي طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدق فدعانا الى الله وتلى علينا



تنزيل من الله لا يشبهه شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطوله وقد اخرج ابن  
 خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجال معروفه وحديثه في درجة  
 الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فاصنوا بما جاء به من اثبات  
 الصانع ووجدانته وحده العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره واكتفى  
 خالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه  
 بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر  
 بالآيات والحدائث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر  
 وانما انكر توقف الايمان على وجوه النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر  
 جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلًا لمزقلد  
 في قدم العالم ولمن قلد في حدته وهو محال لا فضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتأتى  
 في تقليد غير النبي صلعم واما تقليد صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتد بعضهم  
 عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة  
 المبادىء واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار  
 والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر في  
 الازهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف  
 ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم في معرفة الله القول  
 بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلفانهم كمثل قوم كانوا  
 سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب رأوا فيها طرقا  
 شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة  
 منها واحدة فاتبعوني فيها اتبعوا فتبعوا فبنوا وتحلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا  
 على امارة ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فبنوا وقسم بمجمل بغير مرشد لا امارة  
 فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها  
 ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العذائي يمكن ان يفصل فيقال من لاداهلية لفهم شيخ

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك اولنويقد والله تعالى  
 في قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايان عن دليل  
 ومع ذلك فالدليل كل احد بحسبه وتكفي الادلة المجملات التي تحصل با دني نظر ومن حصلت عنده  
 شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فهذا يحصل اجمع بين كلام الطائفة المتوسطة  
 واما من على فقال لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان  
 اكثر المسلمين وكذا من على ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف  
 لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفته الله بحقيقة  
 كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرفت به نفسه من وجوده وصفاته اللاتقة من العلم  
 والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقیصة كالحديث فلا يباس به فاما ما عدا ذلك فانه  
 غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على  
 ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بان صلعم نطق بهذا اللفظة وفيه نظر  
 لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم  
 الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت  
 في اواخر كتاب الزكوة ان الاكثر من روه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان  
 محمدا رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك ومنهم من روه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله  
 فاذا عرفوا ذلك ومنهم من روه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها  
 ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك والتوحيد  
 وقوله فاذا عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع  
 بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من  
 الفوائد الاقتصار في الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله  
 ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما  
 وقع من بعض المتبدعة من انكار شيء من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهري لانه اذا كان مع  
 تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء الحكم

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعقب بان مثل خبر معاذ حقة  
قرينة انه في زمن نزول الوحي فلا يستوي مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافر اذا صدق  
بشيء من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شيء يكفر به المسلم  
اذا احمده يصير به الكافر مسلما اذا اعتقه والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا في الاعتقاد اما  
الفعل كما لو صلى فلا يحكم باسلامه وهو اولي بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخل احتمال العبث  
والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفا** قال الحافظ قوله لاخاصفة الرحمن  
قال ابن التين انما قال انخاصفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال  
غيره يحتمل ان يكون الصفا المذكور قال ذلك مستندا لشيء سمعه من النبي صلعم اما بطريقي النصيب  
واما بطريقي الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفا بسند حسن عن ابن عباس  
ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله  
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل وعمر ابى بن كعب  
قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فانزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند  
ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شيء يولد الا يموت وليس شيء  
يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شيء قال  
الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم  
فقال هذه لفظ اصطلاح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم  
ولا عن احد من الصحابة فان اعتراضا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي هلال  
وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث  
ولا يزداد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الاعلى  
جوها وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيف  
وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنه قال تعالى والله  
الاسماء الحسنه فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر لاسماء  
الحسنه والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسما اثبات صفات

لان اذا ثبت انه حي مثلا فقد وُصِفَ بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة والاول  
 ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى  
 سبحانه ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفون به من صفة النقص  
 ومفهوه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة  
 جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات  
 ذاته وهي ما استحق في الميزل ولا يزال والثاني صفات فعل وهي ما استحق فيما لا  
 يزال دون الازل قال ولا يجوز وصف الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة  
 او جمع عليه ثمرته ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع  
 والبصر الكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والامانة والنفوس العقوبة من  
 صفات فعل ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و  
 كالاستواء والنزول والمحيي من صفات فعل فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت  
 الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تنزل موجودة بذاته ولا تزال  
 وصفة فعل ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة امره اذا اراد شيئا ان يقول  
 له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان  
 جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصد فانها يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة  
 بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا  
 فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثر والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه  
 والاحد يثبت مدلوله يتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد  
 في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجود  
 الخاص به لا يشارك فيه غيره واما الصد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه  
 الذي استحقه اسودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الله قال ابن  
 دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن  
 كما لو ذكر وصف فغير عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تنصيبها بذلك لانه ليس فيها الا صفا الله سبحانه وتعالى  
 فاخصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له  
 محبة هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة لذكر صفا الرب الذي على نفس صحة  
 اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس  
 الاثابة والتعظيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له  
 استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه والاستقامة  
 سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد الى  
 اخر ما قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلاقة الناقد المتوقد مؤلف  
 الدين ابي محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه  
 مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من  
 احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة  
 وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خيرا وشر دل على هذا قوله تعالى والسابقون  
 الاولون من المهاجرين والانصاء الذين تبعهم باحسان رضوا الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين  
 امنوا واتبعوهم ذريتهم بايمان احقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن  
 تبعني فانه مني وقال في عند ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير  
 سبيل المؤمنين نول ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون  
 وما امر فرعون برشيد يقدم توبه يوم القيامة فاوردتهم النار وبئس لورد المورود فجعلهم  
 اتباعا له في الآخرة الى النارجين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا  
 يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس وقمر وغير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي  
 كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تقيد في الدنيا فيتبعونهم حتى  
 يهوى بهم في النار فكذلك كل من اتبع اما ما في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا وشر كان معه في  
 الآخرة فمن احب الكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات  
 والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم خل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

يوم يلقى كل ناس ما هم

الآية قال ابن قدامه رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماؤه تعالى وصفاته التي وصف  
 بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها  
 ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا اسما المحدثين  
 بل امرؤها كما جاءت ورد واعلمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى  
 ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم  
 على مراد رسول الله واعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا  
 حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا  
 بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدل عن  
 طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما  
 بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن  
 العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها موثوق بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شك  
 في صدق قائلها ولم يفسر ما يتعلق بالصفات منها ولا تأويله ولا شبهه بصفات المخلوقين  
 اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يحزان يكتفوا بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما يخبر  
 الى نقله ومعرفة كجربان ذلك في القبر مجرى التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يجلب بل يبلغ  
 من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في  
 كفتارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئله  
 انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء  
 ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان  
 بالقران والاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير  
 تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم  
 وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن  
 قال بقولهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في  
 الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قدرتها الثقات فحن زويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام  
 في الصفا فان ما روى منها في السنن الصحاح فمذهب السلف ثابتا واجراؤها على ظاهرها  
 ونفى الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكي ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو عثمان الصابغ  
 ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابو بكر الاسمعيلى وكلام امام الائمة  
 ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاق قوم  
 ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شأنه ثم عقد بابا في بيان  
 وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة  
 واقوال الائمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج  
 المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار  
 التي تثبت به الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها  
 السلف ونقلوها ولم يتكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه المقصر  
 عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و  
 سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق  
 وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن  
 الصابغ رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتسكين بالكتاب  
 والسنة حفظوا الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفات التي نطق بها كتابه  
 وتنزيله ووحيه وشهد له به رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدل الثقات  
 عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبتة لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون  
 تشبها لصفات بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بيد كما نص عليه سبحانه في قوله لما  
 خلقت بيده ولا يجر فون الكلام عن مواضع بحال اليد على النعمتين او القوتين تحريف  
 المعتزلة والجموية اهلكهم الله تعالى ولا يكفونها بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه  
 المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكيف  
 ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قول عمر من قائل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات  
 التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر العين والوجه والعلم  
 والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخر والحرب والبغض  
 والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه شئ من ذلك بصفة الربوبين المخلوقين بل يتهمون فيها الى ما قاله  
 الله تعا وقال رسول صلعم من غير زيادة عليه لا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه ولا تمزيق ولا  
 تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضعه عليه بتاويل منكر يستنكر ويحوز على  
 الظاهر ويكون علمه الى الله تعا ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعا عن الراسخين  
 في العلم انهم يقولون في قوله تعا اصاب كل من عند ربنا وما يدرك الا اولوا الابواب انتهى ثم تكلم على  
 مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقار بها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب  
 العلوق قال رو سمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فأتيت  
 النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابغ انتهى والله در هذه الرؤيا فيها احلاها ولا بن فداهم تاليف  
 مفرد في اثبات صفة العلواتال في اطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وبارك للشيخ  
 العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس في كتاب في الصفا سماء تنزيل الذات والصفات من درن  
 الاحكام والشبهات افتتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعا وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد  
 الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك  
 وقال السنة طافحة باثبات العلوق ثم ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم  
 والرجل والايان والجمعي والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعينة والفق  
 والنفس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه براهين بيينة وحجج نيرة وسياتي بحث ذلك  
 كله في مطاوي فخاوى هذا الكتاب وتطور مفاهيم الابواب ان شاء الله تعا وسياتي الكلام ايضا  
 على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات تعا غب ذكر الاسماء الحسنة وما يليها فخذها وكن من  
 الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه في الاخوة والاولى  
**باب** اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة  
 المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف



والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
 ايا ما تدعوا فدل الاسماء الحسنة وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنة وقال في  
 آخر الكسوف هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنة قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين  
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتتة على  
 الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان  
 قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفا  
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في  
 الحسن للدلالة على معان هي اشرف المعاني وافضلها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة  
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معناه هذا النيسابوري  
 وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف  
 مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه  
 بخاصة كالتقديم قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد  
 الذي ليس كمثل شئ ومنها ما تستحسنه النفس لاثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم  
 ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير  
 والمقدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى واحسن اسم تفضيل يوصف  
 به الواحد من الموثق والجمع من المذكر قال السمين احسنه تانيت الاحسن قال سليمان الجمل  
 ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة الموثق الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره  
 في الاية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم  
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما  
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عما فيه من المباحث اسرار واما اسم  
 جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان  
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان  
 تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واطافة وسلبية

أما الصفة الحقيقية العاريد عن الاضافة فقلولنا موجود عند من يقول الوجود صفة او قولنا  
 واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عاريد عن  
 النسب الاضافات وأما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فقلولنا مذكور معلوم وأما الصفة  
 السلبية فقلولنا القدر وسلام وأما الصفة الحقيقية مع الاضافة فقلولنا عالم قادر فان  
 العلم صفة حقيقية ولا تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور وأما الصفة  
 الحقيقية مع السلبية فقلولنا قد يمازى لان عبارة عن موجود لا اول له وأما الصفة الاضافية  
 مع السلبية فقلولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وأسبق غيره وأما الصفة الحقيقية مع الاضافة  
 والسلب فقلولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم  
 صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب اضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغ  
 سلب اذ عرفت هذا فنقول السلب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالفا  
 للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميئا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى  
 مخصوصة فيحمل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لانهاية لها لله تعالى ان مقدرها  
 غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعالها فكل من كان  
 وقوف على اسرار حكمتها في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماؤه الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحر الاساطل  
 له ولا نهاية له فلكذلك لانهاية لمعرفة اسماء الله الحسنة انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري  
 صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات  
 او موجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوتها كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما  
 يرجع الى فعاله كخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتنا اذ الكمال في  
 العدم المحض كالقدوس والسلام الخامس ولم يذكره الاثر الناس وهو الاسم الدال على جملة  
 اوصافه لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد  
 من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظ يدل على هذا فانه موضوع للسعة  
 والكثرة والزيادة فمن استجد المرخ والعفار والمجد الناقد علفها ومنه رب العرش المجيد  
 صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على رسول كما علمنا رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرة  
 ودوامه فاتي في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم  
 فهو راجع الى التوسل اليه باسماؤه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واجها اليه منه الحديث  
 الذي في المسند والترغيب انطوا بيا اذا الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسالك بان لك الحمد  
 لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمده  
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسماؤه وصفاته وما حق ذلك بالاجابة واعظم موقعه  
 المستعمل وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد اساس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفان  
 بالآخر وذلك قد زاد على مفرد بهما نحو الغنى الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات  
 المقترنة والاسماء المزوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر  
 فله تناء من غناؤه وتناء من حمده وتناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزيز والحكيم فتأمل  
 فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله  
 ما قاله المتكلمون وهو ان صفا الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى  
 والله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء  
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال  
**الرابع** في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول  
 كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان  
 كان معناها في حق الله تعالى مغايرة لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن  
 فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى  
 كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين الخ **المسل**  
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كما الله يا رحمن  
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا سميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر  
 بل يجب ان يقال يا حيي يا سميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم  
 من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لاننا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا  
 العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته فبطل العقل بافتقاره الى مرجح يبرح وجوده على  
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً موثراً  
 ثم نقول ذلك المرجح اما ان يبرح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا  
 لدام العالم بدوامه وذلك باطل فيبقى انما يبرح على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة  
 ليس الا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم اننا  
 بعد هذا نستدل بكون افعال محكمة متقنة على كونه عالماً لما نثرنا اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً  
 وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا ان  
 ليس العلم بصفات تعالى وباسماء واقفاً في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد  
 بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى والله الاسماء الحسنه يفيد الحصر ومعناه  
 ان الاسماء الحسنه ليست الا الله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و  
 ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو  
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته ووجوده في  
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبق على عدم المحض  
 والسبب المصروف فانه سبحانه كامل لذاته وكما كل ما سواه فهو حاصل بجموده واحسانه فكل كمال وا  
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من  
 ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنه ليست  
 الا الله والصفات الحسنه ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الفناء والنقص المسئلة الثا<sup>لثة</sup>  
 دلت هذه الاية على ان اسماء الله تعالى ليست الا الله والصفات الحسنه ليست الا الله فيجب كونها موثراً  
 بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاق  
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الاية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة  
 وان يجب على الانسان ان يدعو الله بها وعدا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية  
 ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ويا عاقل ويا طبيباً ويا فقيهاً

المسئلة الخامسة دلت الاية على ان الاسم غير المسمة لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة  
 لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تفيد التثنية فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا  
 شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمة وايضا تقتضى الاية اضافة الاسماء  
 الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فوقيل وله الذات لكان باطلا ولما قال والله  
 الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمة قلت وفي الدر المنثور ليحيى الاسم قيل  
 عين المسمة وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان لم  
 يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمة فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى  
 سبح اسم ربك الاعلى وقوله تع تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقم فيها وان المراد  
 اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الرفث  
 وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف  
 باختلاف الالمام والاعصار ويتعد تارة ويتجد اخرى والمسمة لا يكون كذلك هذا وذهب  
 الامام الاشعري الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعنى الى ما هو  
 نفس الى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غير انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض  
 مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة  
 الله ولا من جهة رسوله صلعم قطيبا على عمرها اولى من هذه التكاليف والتكليفات والاسئلة  
 المطهرة **فعر حد يفة** ان النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى باسمك  
 اميت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد امانتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق  
 مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الجراح واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء  
 والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى **وعمر عثمان بن عفان** رضوا الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله  
 الذى لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيصير  
 شئ رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم له عز اسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من  
 ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفي

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص فطاشت  
 السجلات وثقلت البطاقة فلا يتقبل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله  
 تعا الاعظم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم  
 بالكتاب والسنة على ثباتها له سبحانه ولا تعلم احدا خالف في ذلك وانما خالفوا في تعيينها  
 وتقديرها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون اسماء الله تعا توقيفية  
 مطلقا هو المشهور وفيها اقوال اخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز  
 مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادته في لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبي  
 فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والاقية قد اتفقوا على صحة قلت اتفقوا  
 على صحة يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى قول وفي هذا  
 الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحة قال  
 الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء الحسنه هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان  
 يشتق من الافعال لثابتة لله اسما الا اذا ورد نص ما في الكتاب او السنة فقال الفخر  
 المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ  
 ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضي ابوبكر والغزالي الاسماء توقيفية دون  
 الصفات قال وهذا هو المختار واحتمر الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسوله  
 الله صلعم باسم لم يسم به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع  
 ذلك في حق المخلوقين فامتناع في حق الله تعا اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق  
 عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ما هو ولا زارع ولا فالقول لا  
 نحو ذلك وان ثبت في قوله سبحانه فنعلم الماهدون ام نحن الزارعون فالقول الحق والنوع  
 ونحوها ولا يقال له ما كروا ولا بئاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابوالقاسم  
 القشيري الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها واجب  
 اطلاقه في وصفه وبالم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابواسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان  
 يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخل التاويل  
 اولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسم ايضا قال الحليم الاسماء الحسنه تنقسم الى العقائد الخمس  
 الاولى ثبات البارز على المعطين وهي الحى والباقي والوارث وما فى معناها والثانية  
 توحيد رد على المشركين وهي الكافي والعلو والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رد على المشبهة  
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراع رد على القول  
 بالعدو والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصون والقوى وما يلتحق بها والخامسة ان مدبر لها  
 اخترع ومصرف على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما فى الفتح وزاد البيهقي  
 بعد قوله وشبهها التمتع به البراة من قول القائلين بالطباثع وتبدير الكواكب وتدبير الملائكة  
 قال ثمران اسماء الله سبحانه التى ورد بها الكتاب الستة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة <sup>بها</sup>  
 هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعينين ويدخل  
 فى باين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيلا انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي فى قوله سبحانه  
 قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الاية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية  
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد فى الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختيران اسم <sup>توقيفية</sup>  
 انتهى قال السيد العلامة البدلي محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة الجوهري  
 السيد عن شرح المواقف للشريف الجرجاني فى صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام  
 حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردى فى كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على  
 وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعا فى باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا  
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لى شانى كد ولا تكن لى الى نفسه طرفه عين  
 ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كقولنا اللهم انى اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك  
 او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعا والله  
 الاسماء الحسنه فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنه وكلما تتبعت الادعية النبوية  
 وجدتها كذلك **الوجه الثانى** الاطلاق عليه فى باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق  
 عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مؤمن والله متكلم ولا يجوز اطلاقها عليه فى باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا سنة واز ورد  
 فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه في باب  
 الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فرشناها  
 فنعم الماهدون ولم يات في اسمائه الحسنه الماهد ولا ذكر فيها والسرف في الفرق بين  
 الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضرر والتوسل الى استجلاب ذلك  
 يكون اليه تعالى باشرف اسمائه وهي الحسنه التي وصف بها نفسه او وصف بها  
 رسول صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواتم الايات التي علم عباده ان يدعوها من  
 اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا  
 وانت خير الرازقين واستغفر واربكم انه كان عفارا فيختم بما يدل على صفة من صفات الحسنه  
 واسماء الاسنى ليدل على الدعاء في دعائه وينادي بها في ندائه بخلاف باب الاخبار فان  
 اعلام السامعين بثبوت ما خبر به عن نفسه او خبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهد  
 والسماء بيناها بايد انما الموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ما هذا اغفر لي ويا بئس  
 ارحمني يا موسع اهدني ولكنه عد في صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وعلما ولم يعد الموسع  
 من وانما الموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليظة في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار  
 عرفت تقصير من اطلق القول بان لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك  
 مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس نه مع  
 من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام  
 ومع اضافة كالعل العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل  
 كالحالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا يخرج  
 عن هذه الستة وليس فيها شئ مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض  
 في اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله  
 الحسنه وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات الثلاثة ثابتة في حق  
 الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونه بكيفية والقسم الاول منه ما يجوز



ذكره مفردا ومضافا وهو كثير جدا كالقادر والقاهر ومنه يلجوز مفردا ولا يجوز مضافا  
 الا بشرط كالحالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه  
 يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمشتر فيجوز منته الخلق ولا يجوز منته فقط والقسم الثاني  
 ان ورد السمع بشيء منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشيء  
 منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقول تعا وكر الله  
 وليتهزئ بهم فلا يجوز ما كر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندك ان الاسماء والصفات  
 كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصر على الهيئته  
 الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا  
 وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقا  
 عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصره في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن  
 من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سنده المتصل الى الشارع حتى يطمان البال والله اعلم  
 بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعا قال تعا والله الاسماء الحسنه  
 فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمي بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم  
 وقال الرازي هذه الاية يدل على ان الانسان لا يدعوا ربه الا بتلك الاسماء الحسنه وهذه  
 الدعوة لاتناتي الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالذليل ان له الها وربا وحالفا  
 موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعوا ربه بتلك  
 الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شروط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج  
 لابي عبد الله الحليم واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزرة الربوبية والثانية  
 ذلك العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذ لم يكن كذلك كان  
 قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثلا لا يعسر مثالا على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرط  
 منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعوا بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعوس بها  
 وتعا ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسئلة  
 مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعا بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وادابها وكون عبادة  
 يطول جدا وقد تصدك جماعة من اهل العلم بشرح معاني اسماء الله الحسنه قال الرازي ان  
 لنا في تفسيرها كتابا كبيرا كثيرا لائق شريف الحقائق سميناها بلوامع البيئات في تفسير  
 الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون في اسام  
 الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنه بجماعة من اهل العلم منهم الازهرى والاقليشقى والبرسى  
 والنسفي والبقالي والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب  
 الوزيرى والبونى والديريى والمنقلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالي قضيب البان  
 والفخر الرازى والقشيرى والكافجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور  
 برزوق وشرح السجاعى وشرح الشبراوبنى الشرقاوى وسماء الفوائد الغر الاسنى في  
 شرح اسماء الله الحسنه والغزيرى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى  
 والعلاقة الشوكانى في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة ومجموعة في كتب  
 الدعوات والتفاسير وشرح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى  
 مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الالحاد في اسماء سبحانه وتعالى قال الله  
 عز وجل والذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفي في المدارك اى اتركوا  
 التسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونها بغير الاسماء الحسنه وذلك ان يسموه  
 بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخي يارفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته  
 بالجسم الجوهري والعقل والعدله انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلله الالاول والاول  
 وما يقارب من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا في نفسه لان  
 التوقيف يمنع من اطلاق غير ماورد عليه قال الخازن معنى الالحاد في اللغة الميل عن القصد  
 والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت المحل العال عن الحق المدخل فيه ما ليس منه  
 يقال الحاد في الدين الحاد اذا عدل عنه وماال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد في  
 اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الالاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غيره مثل  
 ان الكفار كانوا يسمون الالوان باهله ومن ذلك انهم سمو اصنامهم اللات والغزى المنى

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمنانة من المنان وكان مسيلة الكتاب  
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح  
 وقول جهول النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله  
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا لكان  
 سفيها مستحقا للذم وهذا اللفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صرح معنا  
 جازا طلاق باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم  
 لا يجوز ان يقال يا خالق الديان والقروود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه  
 الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العيرت الخ غيرها  
 من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور  
 مسماه فانه ربما كان مسماه اصرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلاثة هي الاحاد في  
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه  
 سائر اللفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندي ان ذلك غير لازم لا في حق الله  
 تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات  
 منها قوله سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن  
 علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله سبحانه ويجوز ان  
 يجوز عندك ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق ادم عليه السلام وعصر  
 ادم ربه فغو ثم لا يجوز ان يقال ان ادم كان عاصيا غا ويا وورد في حق موسى عليه السلام  
 يا ابت استاجر ثم لا يجوز ان يقال ان كان اجيرا والضابط ان هذه اللفاظ الموهمة  
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق اللفاظ المشتقة منها في عندك  
 ممنوعة غير جائزة ثم قال تعا سيسخرون الالية فهو تهديد ووعيد لمن احدث في اسماء الله تعا  
 قالت المعتزلة الالية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان اجزاء مفرع على عمله فعلم  
 انتهى كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني  
 ان الاحاد في اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسم به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التي  
 وردت في الكتاب الستة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزائغين فيها الذي  
 يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يؤهم معنى فاسدا لقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تتبالوا  
 بانكارهم ما سمي به نفسه كقولهم ما نعرف الا نحن اليماة او ذروهم والحادهم فيها باطلاقها  
 على الاصنام ولا تقا فتقوهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهي ونحوه في السجود  
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال قنادة في قوله تعالى يلحدوا  
 بشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الحد التكذيب واصل الحد في كلام العرب  
 العدل عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه الحد في القبر لا يخرق الى جهة القبلة عن  
 سمت الحفر قال الكافض ابن القيم وحقيقة الحد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران  
 واسماء الرب كلها اسماء واصاف تعرف بها الى عبادته ودلت على كمال جل وعلا قال  
 الحداد اما بمجدها وانكارها واما بمجدها ومعانيها وتعطيلها واما بتعريفها عن صور الصواب  
 واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد  
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان محجوجها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم  
 مذموم عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقول الظالمون  
 علوا كبيرا انتهى قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفات  
 التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته  
 اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شئ وان الكلام في الصفا فرع عن  
 الكلام في الذات يجتهد حذوه ومثاله وكما ان يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من  
 ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين  
 فمن جحد شيئا منها وصف الله به نفسه او وصفه برسوله او تأوله على غير ما ظهر  
 من معناه فهو جهل قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب على اسماء**  
**الله تعالى** التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من اجصاها دخل الجنة **عن**  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وترى ب الوثر اخرج احمد البخارى ومسلم والترمذى و  
 النسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانه وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى وابن منداه  
 وابن مردويه وابونعيم والبيهقى وفي لفظ ابن مردويه وابونعيم من دعى بها استجاب  
 الله دعائه وفي لفظ للبخارى ولا يحفظها احدا لا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسماء  
 الله تعالى الحسنه التى امر نابا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرج البخارى  
 ومسلم والحاكم فى المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتهى وزاد الترمذى  
 بعد قوله يحب الوثر هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتا  
 العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف  
 الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم  
 الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين  
 الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت المحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد  
 القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى لبر التواب  
 المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى  
 المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج  
 الترمذى هذه الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد  
 عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد  
 روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبى صلعم ولا تعلم فى كبير شئ من الروايات  
 ذكر الاسماء الا فى هذا الحديث انتهى وهكذا اوردته فى سلاح المؤمن وفى فرندة وفى كتاب  
 الاسماء والصفات للبيهقى وفى الحصن الحصين وفى عدة الحصن وفى الحزب الاعظم  
 وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكانى فى تحفة الذاكرين الترمذى رواه عن  
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن  
 ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

صقوان باسناده المذكور واخرجه ابن ماجه في سننه من طريق اخرى عن موسى بن عقبة  
 عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا فسد الاسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكره آدم بن  
 ابي اياس بسند آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث ابي هريرة وقال النووي  
 في الاذكار انه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من  
 الحفاظ ان سحر الاسماء ملج في هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك  
 بن محمد البصغالي عن زهير بن محمد انه بلغ عن غيره احد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اسي  
 وانهم جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وابي زيد اللغوي  
 انه ولا يخف ان هذا العدد قد صحح امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم  
 جمعها من القرآن غير سديد ومجرد بلوغ واحدا لا يقع ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية  
 ولا تدفع الاحاديث بمثلها واحاديث الامام احمد فعائدت ان الاسماء الحسنة اكثر من هذا المقدار  
 وذلك لا ينافي كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في احصائه وحفظه وهذا ظاهر كمشق  
 لا يخفى ومع هذا فقد اخرج سحر الاسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وابونعيم  
 من حديث ابن عباس بن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابي الدنيا  
 والحاكم في المستدرک وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وابونعيم في الاسماء  
 الحسنة والبيهقي من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها  
 دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع  
 اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد لمبدئ المعيد النور  
 الهادي وفي لفظ القائم الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ  
 القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعاضد والجلال والاکرام المولى  
 النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد الجليل  
 الصاق الحفيظ الكبير القريب الرقيب لفتاح التواب القدير الوتر القاطر الرزاق العلام  
 العلي العظيم الغني الملك المقدر الاكرم الرؤف المدبر الملك القادر الهادي لشاكر الرضيع

الكريم الشهيد الواحد الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي أسناده  
 ضعف وفي الباب غيرها ذكر وقد طال أهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم جاء  
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن  
 العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض أهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله  
 تعالى الف اسم انتهى وانهض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى كلام  
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي وله طرق عنه قال الترمذي  
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة  
 عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصائها دخل الجنة قال  
 يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي  
 صلعم بمثل هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحديثنا ابن ابي عمير  
 ناسفيا عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة  
 وتسعين اسما من احصائها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث  
 حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء  
 انتهى كلام الترمذي واطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الباب <sup>قطن</sup>  
 وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم  
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا صحيح ما وقفت عليه من طرق  
 وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سمر الاسماء نظر فان بعضها  
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه  
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون  
 مشهورا ولم يصح في شئ من طرق سمر الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي  
 وفي رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في سمر الاسماء والزيادة والنقص على ما سياتي  
 اليه ووقع سمر الاسماء ايضا في طريق ثالثه اخرجها الحاكم في المستدرک وجعفر الفريابي  
 في الذکر من طريق عبد العزيز بن الحصبين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء في شرح الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمنه كثير منهم على  
 الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لان كثير من  
 هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج نحو اكثر الروايات عند ونقله  
 عبد العزيز الجعفي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخرجه الحديث من طريق صفوان بن  
 صالح عن الوليد بن مسلم صحيحه على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلة  
 فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد وثق  
 واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان  
 عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلة عند  
 الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال  
 الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا  
 ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخرجه التعيين  
 وقد قال الترمذي بعد ان اخرج من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء  
 لا اعرف احدا من العلماء عنى بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن  
 حريم فانه قال صح عندك قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار  
 فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واظنه لم يبلغه الحديث يعنى الذى اخرج  
 الترمذي او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثانى هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال  
 الاحاديث الواردة في شرح الاسماء ضعيفة لا يصح شئ منها اصلا وجميع ما تتبعته من القرآن كما  
 وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقى في  
 قوله تعالى ويوقى جهنم ولا ما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقده  
 استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلعم عين الاسماء المذكورة  
 وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الرواة  
 وهو الاظهر عندي وقال ابو الحسن القايس اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب  
 او السنة والاجاء ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها



تسعة وتسعين فالخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج  
من ذلك لان بعضها ليست اسما يعنى صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابي زيد البلخي انه طعن في  
حديث الباب فقال اما الرواية التي سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر  
هذا العدد الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل السامعون عن فضلها وقد علمت  
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينه لهم ولو  
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التي سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم  
تناسبها في السياق ولا في التوقيت ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط ففالبها  
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان  
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمر واعي للمواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان  
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما اجهت ساعة الجمعة وليذ القيا والصلوة الوسطى وعن  
الثاني بان سرها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب  
ولان المراد من احصه هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء  
فلم يكن المقصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سر الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى  
جماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعدد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه  
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن  
ورويانا في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيان  
ان يخرجها لنا من القرآن فابطا فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها  
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف  
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاستي لابي عبدالله  
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فناملته فوجدته كرا الاسماء وذكر ما اراه  
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعته ما بقى من الاسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم ما لم يذكر  
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت  
في رواية الترمذي ما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابل هذه ما وقع في رواية الترمذي سالم يقع في القرآن  
 بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء  
 وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله  
 الحف وقل من نب على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير  
 والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدّها فان فيها التغاير في الجملة فان  
 بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان  
 مع كونهما مشتقين من واحدة ولو صنع من عدم مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان  
 فيه مثلا من حيث المعنى كالحالق البارئ المصور لكونها عدت لانها وان اشتركت في معنى  
 الابداد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغايرة لم يمنع  
 عدّها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انهم كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء  
 واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف  
 باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخبر قل اصل الحديث لهذه  
 العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل  
 الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطريق رواه ابن خزيمة وابن حبان  
 والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابى الزناد عن ابي هريرة وسرد  
 الاسماء ورواه ابن ماجه من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في  
 الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار الرشيد البرهان الشديد الوافي القاطن  
 الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه  
 الحاكم في المستدرک من طريق عبدالعزیز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال  
 محضو بدين ذكر الاسامي قال الحاكم وعبدالعزیز ثقة قلت بل متفق على ضعف وهاهن البخاري  
 وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عندها هل لنقل قال البيهقي ويحتمل ان يكون  
 التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح  
 وقال القاضي ابوبكر بن العربي لا تعلم هل تفسير هذه الاسامي في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ذلك اختلافا وان كان حديث الوليد رجمها من حيث الاسناد قال  
ابو محمد بن حزم جاءت في حواشيها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وقال ابن عطية  
حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شد وذكور في دعاء النبي  
صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي واحدا منها انتهى ثم ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن  
حزم وفي اخره اوبلغه واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قد منا قول الدال على ان لم يصح عنه  
وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنة العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة نيفا وثمانين فقط والله  
تعالى يقول افطرنا في الكتاب من شئ ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب  
العزيز الى ان حرقها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحري ذلك والذي ذكره ابن حزم  
لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما تفوق له العتوب عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متواليه  
ما نقلته عن اخرها الملك وما بعد ذلك التقط من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن الموصوف  
الضير الخ فهذه احدك وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الا الحنف وان في سورة مريم  
في قول ابراهيم ان كان بي حضيا فهذه تسعة وتسعون اسما متزعة من القرآن منطبقه على قول  
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها فله الجمل على  
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الا للواحد العزيز الرحيم  
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر  
الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني  
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب  
القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو  
الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي المقائم القائم  
الغالب لقاهر البر الكاف الاصل الصمد الملك المقنت الوكيل الهاد الكفيل الكافي الاكرم الاعلى  
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات  
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض  
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذي الطول بل مثل منه واحق بالذكر منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع  
من كتابه الكريم اننا استوفى على العرش فكون ذاك العرش اعظم صفة له والبرهان الصفا العليا  
والاسماء الحسنه واذ عرفت هذا ظهر لك ان التبيين لها ليس بمرغوب بل من بعض الروايات ومن بعض  
اهل العلم على طريقة التبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلاقة الشوكاني مال الى كون سرد  
الاسماء مرفوعا وعلى على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لها فامر السرد دائري  
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بشبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على  
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين  
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان  
فيها فعليك بالمرجعة الى فتح الباري وشرح الاسماء الحسنه فيها وايضا وقد اعتد به  
الحافظ في الفتح من تكرارها مرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سرها ليحفظه نوكا  
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التلخيص فلقد  
هذا السرد الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتدرا بما اعتد به هو به وهو الله الرحمن  
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
الغفار القهار المتوكل على الله المتوكل الرزاق الفتاح العليم الحكيم العظيم الواسع الحكيم الخبير  
السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحيط القدير المولى البصير الكريم الرقيب القريب  
الجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الودود المجيد الوارث الشهيد المولى الحميد الحق المبين القوى  
المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم  
الحجي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر  
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندك  
ان حكم الترتيب اى ترتيب كان واحدا والمراد بكل منها اصل لان الله تعالى يقول يا ما تدعوا  
فقد الاسماء الحسنه **باب في بيان اعراب الحديث المذكور**  
قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روى بالجر وخرجه  
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قوله وقد جاوزت حد الأربعين بكسر النون فعلا من النص في الرواية فتح التوز وحذف  
 التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقود  
 العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدة اعطيت حكمها وجبر الكسر بقوله مائة ثم ازيد التحق  
 في العدة فاستثنى ولو لم يستثن كان استعمالا عربيا شائعا كما في الفتح وقوله الواحد قال  
 ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الواحد  
 بالتذكير وهو الصواب كما قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل  
 في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهها وقد وقع في رواية الحميد هنا مائة  
 غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التائيت على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انت الاسم  
 لان كلمة واحتر بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال الزمخشري  
 باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا المفهوم للعدد بل لاسماء كثيرة غيره وقال  
 جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس  
 السامع جمعا بين جهتي الاجال والتفصيل ودفعاً للتصحيح الخطي والسمعي استدله على صحة  
 استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعده من استدله على جواز الاستثناء مطلقا  
 حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين  
 فنقل الاتفاق على الجواز ان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف لا تسع مائة  
 وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار  
 جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال ابو الحسن  
 اللخمي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا  
 يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا  
 وعشرين يوما يستجيز لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم  
 جميعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

**باب** في الكلام على خصال الاسماء الحسنه في هذا العدة قال الشيخ عبد العزيز يحيى في  
 الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنه بالماثور ان هذا الحديث الذي رواه الترمذي

عن أبي هريرة أن لله تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الجهر وخصت التسعة والتسعين بالذكر  
 لأنها أشهر لفظاً وظهر معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قوله اسماً وهي مائة غير واحدة  
 وأعمالها بدل كل من كل من العدد وفائدتها إفادة أن التسعة والتسعين وإن لم تبلغ المائة في  
 الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة أنها عدد جامع لأصول الأعداد كلها وأصولها منحصر في  
 ثلاثة أقسام أحاد وعشرات ومئين فبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع  
 حكم المائة وإفادة التوكيد كقوله تعالى فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة  
 كاملة وإنه بعد من الخطأ وأسلم من التخصيف وتقرير ذلك في نفس السامع جمعاً بين وجهتي  
 الأجمال والتفصيل وانت واحدة باعتبار كون الاسم كلمة أو صفة انتهى وفي تفسير الخازن  
 قال النووي تفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه  
 ليس لاسمائه غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الأسماء منحصراً  
 دخل الجنة فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأحصائها لا بالأخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في  
 الحديث الآخر سألتك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي  
 عن بعضهم أن لله ألف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا  
 العدد هل المراد به حصر الأسماء الحسنى في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختلفت بأن  
 من أخصها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال  
 الخ ويؤيده قوله صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان سألتك بكل  
 اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وإن سألتك باسمائك الحسنى ما علمت منها  
 وما لم أعلم وأورد الطبري عن قتادة نحوه من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نحو ذلك  
 وسيأتي في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث اثبات هذه الأسماء المخصوصة  
 بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء واشتهر ما عانى  
 وخبر المنتدأ في الحديث هو قول من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم أعلا للصديقة  
 أو لعمرو مائة ثوب من زاره البسه أياها وقال القرطبي في المفهم نحو ذلك ونقل ابن بطال عن  
 القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله

لا تتناهى وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله والله الاسماء الحسنه  
 فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها كما ه ابن بطال عن  
 المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث  
 ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان  
 لله اربعة آلاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالالفين منها  
 وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفخر قال الصادق واسماء الله تعالى كثيرة  
 قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعه وعشرون الفاعد الانبياء عليهم السلام  
 لان كل نبى عنده حقيقة اسم خاص به مع اعداد بقية الاسماء له لتحقق جميعها وقيل ليس لها  
 حد لانهاية لها على حسب شيئونه في خلقه وهي لانهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة  
 نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح من رفا الى النبي صلعم  
 في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا  
 القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وترجى الوتر والرواية التي سردت فيها الاسماء  
 لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر في التسعة  
 والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو ملج كالتقدمت الاشارة اليه استدلالا  
 ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر في العدد المذكور  
 وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنها حجة بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز  
 ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا  
 وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن  
 احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون  
 هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى والله الاسماء الحسنه فادعوه بها وذروا الذين يلحدون  
 في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الاحاد في اسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب والسنة الصحيحة  
 وقد ذكر منها في اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنه قال وما يتخيل من الزيادة  
 في العدة المذكورة مكر معنى وان تعابير لفظا كالغافر والغفار والعفو مثل ان يكون المعدود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة لصا في القرآن وفي الصحيح من  
الحديث لم يزد على العدد المذكور قال غيره المراد بالاسماء الحسنه في الآية ما جاء في الحديث ان لله  
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب المصير اليه الا يقتنع من الكتاب العزيز  
والسنة الصحيحة فان التعريف في الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهي عن الدعاء  
بغيرها ولا بد من وجود المأمور به قلت والحال على الكتاب العزيز اقرب قد حصل بحمد الله تتبعها كما  
قدمنا وتبين ان يعد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه ويتبع من الاحاديث الصحيحة  
تلك العدة المذكورة فهو منطأ اخر من التتبع عسى الله ان يعين علي بحوله انتهى كلام الفتح قال  
الحافظ ابن كثير في تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنه ليست منحصره في التسعة والتسعين بدليل  
ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقي  
في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس في قول النبي صلعم لله تسعة وتسعون  
اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصنام مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم  
انني عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل  
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك او علمت احدا من خلقك او استاثرت به في  
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وعلمي الا اذهب الله عنه هم  
وابدله مكان هم فرحا قالوا يا رسول الله الانتعلم هذه الكلمات بل ينبغي لمن سمع من ان يتعلم  
واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي  
اذا دعى به اجاب قال لها صلعم قومي فتوضئ وادخل المسجد فصل ركعتين ثم ادعى حتى  
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك  
بجميع اسمائك الحسنه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير  
الاكبر الذي من دعائك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلعم اصبيا صبتي  
انتم قال الحافظ اما الحكمة في القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الاكثر  
ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور تغيب الحكمة  
ان لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلم انه



قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وقد  
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحد لا يتكرر  
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من  
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد  
حاصل في المائة لان الاعداد ثلاثة اجناس واحد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لاحاد  
اخر فاسماء الله تعالى مائة استأثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطع عليه احدا فكانه قيل  
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذي يكمل به المائة محققا بل هو الجلاله ومن  
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنه مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله  
ويؤيده قوله تعالى والله الاسماء الحسنه فادعوه بها فالسعة والتسعون لله في زائدة عليه وبه  
يكمل المائة انتهى قال الصاقي وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير  
عن علي وابي هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفا والدعاء في الآية بمعنى التسمية قال الكرواني  
صفات الجلال هي لعدمية كلا شريك له وصفات الاكرام يعنى اجمال هي الوجودية فتأمل قال  
احمد المهاثمي في تفسيره والله الاسماء الحسنه لا تتعداه الى مظاهرها ظهر بجالها ليمال اليه فيدعى  
بها فادعوه بها ليفيض عليكم كالاتي المقربة لكم اليه وتابعتوا في ذلك امره انتهى وعنه ابي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها  
وعلمها الاله الرب الحنان المنان البادئ الاحد الكافي الدائم المولى النصير المبين الجليل الصالح  
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول  
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرج البيهقي باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن  
الحسين وهو ضعيف الحديث عندها نقل ضعف يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخاري قال  
فان كان محفوظا عن النبي صلعم فكانه قد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما  
دخل الجنة سواء احصاها ما نقلناه في حديث الوليد بن مسلم او ما نقلناه في حديث عبد العزيز  
ابن الحسين او من سائر ما دلت عليه الكتاب السنة وهذه الاسامي كلها في كتاب الله وفي سائر  
احاديث رسول الله صلعم نضاما ودرالذ وخن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جماع ابواب

مع هذا الاسماء ونضيف اليها ما لم يدخل في جملتها بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقي  
 يا كون الاسم عين المسمة او غير قال المحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة  
 وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمة اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره ويقول تعالى فادعوه بها  
 ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان  
 الاسم نفس المسمة واختار الغزالي ان الثلاثة امور متناهية وهو الحق عندك لان الاسم ان كان  
 عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمة عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم  
 الضروري حاصل بان الاسم غير المسمة وهذا ما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبي في المفهم  
 الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل  
 والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينهما باصطلاح النحاة وليس ذلك من  
 غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمة حقيقة كما زعم بعض  
 الجاهل فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم  
 بان الاسم هو المسمة انه هو من حيث انه لا يدل الاعليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك  
 الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة  
 دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة في الوجود  
 من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا  
 صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعدد افيها ولا تكثرا قال وقد  
 خفي هذا على بعضهم فقر منه هربا من لزوم تعدد في ذات الله فقال ان المراد بالاسم  
 التسمية ورأى ان هذا يتخلص من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر وذلك ان التسمية انما هو  
 وضع الاسم وذكر الاسم فهي نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لفلان تسميتان اقتضى ان له  
 اسمين ينسبهما اليه فبقى الالتزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال  
 ان الاسم هو المسمة على ارادة ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمة كما قيل  
 ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اي سبح ربك فاريد بالاسم المسمة وقال غيره التحقيق  
 في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

واللفظ متغايران قطعا والنخاة انما يطلقون على اللفظ لانهم انما يتكلمون في الالفاظ وهو غير  
المسمى قطعا والخلاف في الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقيب فالتكلمون يطلقون الاسم عليه  
ثم يختلفون في ان الثالث اول والخلاف ح انما هو في الاسم المعنوي هل هو المسمى او لا في  
الاسم اللفظي والنحو لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والتكلم لا يباذعه في ذلك ولا  
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا اخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات  
واطلافا على الله تعالى ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقه والنحو يريد باللقب  
لفظ انف الناقه والتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحو  
اللقب لفظ يشعر بصفة او رفة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالة على المعنى والمعنى في الحقيقة  
هو المقترن للصفة والرفة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في  
ان الاسم هو المسمى وغير خاص باسما الاعلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى  
وان تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدوثات  
وانما تعدت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فان يدل عليه  
دلالة مطلقة غير مقيدة وي يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال  
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح ان علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفة  
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر اليه كخالق  
والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عن كالعلى والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة  
في النفي والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علم  
الله علمنا فاعان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعنى كما تقدمت  
الاشارة الى ذلك في تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء ترك ما لا  
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى  
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من احاديث النبي صلعم ذكر الاسم  
وكونه هو المسمى او غير وان الصفا زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح في غفلة  
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بنى ادم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والصوفية فحاضوا في هذا الخرافات وحسبوا انهم احسنوا صنعا ولم يعلموا  
 ان هذا الصنيع عن مقاصد الدين بمغزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والستة الصحيحة  
 ولم يخض في تلك المؤبقات والمهلكات التي لا تاتي بفائدة ولا تعود بفائدة وليبك على غربة  
 الاسلام من كان باكيا **باب** في بيان معنى الاحصاء الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل  
 الجنة قال الصاوي في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند  
 اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والثور على مدارج نتائجها وفي التلخيص للمحافظ  
 ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر به البخاري في صحيحه وتقدمت  
 الرواية الصريحة به وانما عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن  
 الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفى في  
 هذه الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيرى انتهى وعبارة  
 في الفتح قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتل وجوها احدها ان يعدّها حتى يستوفى فيها  
 يريد ان لا يقتصر على بعضها لكن يدعو له بها كلها ويشنه عليه بجميعها فيستوجب  
 الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان تحصوه  
 ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اى تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام  
 بنحو هذه الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا  
 قال الرازي وثق بالرزق وكذا ساثر الاسماء ثالثها المراد الاطامة بمعانيها من قول  
 العرب فلان ذو حصاة اى ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجوم  
 كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية  
 ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب  
 اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة  
 وقيل معناه عدّها معتقدا ان الدهرى لا يعترف بالخالق والفلسفة لا يعترف بالقاد  
 وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم  
 سلم بجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدر وس استحضرا

كونه منزها عن جميع النقائص وهذا اختيار ابي الوفاء بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل  
 بها ان الذي يسوع الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده  
 فليمن نفسه على ان يصح له الانتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على  
 العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحل بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند  
 الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى احصائها  
 وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سرح او لم يعمل بها يكون ممن حفظ القرآن ولم  
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخواص انهم يقرؤون القرآن ولا يجاوز حناجرهم قلت والذي  
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى لثواب من حفظها وتعبه بتلاوتها والدرء  
 بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند اهل السنة  
 فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سرحا والله اعلم قال النووي  
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوت نضاه في الخبر وقال في  
 الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها  
 بدل احصائها اخترنا ان المراد العداى من عداها ليستوفى بها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم  
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السرح عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد  
 بالحفظ حفظ القرآن لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود  
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطية معنى احصائها  
 عداها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمقتضاها  
 وقال الاصيل ليس المراد بالاحصاء عداها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل  
 بها وقال ابو نعيم الاصبهاني الاحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم  
 والعقل بمعاني الاسماء والايمان بها وقال ابو عمرو الطلمنكي من تمام المعرفة باسماء الله  
 تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالاسماء  
 والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما  
 بمعاني الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعاني وقال ابو العباس بن معد

يحتل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني  
المراد ان يحفظها بعد ان يجد احصاءة قال ويؤيده انه ورد في بعض طرق من حفظها قال  
ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولاً من احصائها دخل الجنة ووكّل العلماء الى البحث عنها ثم ليس  
على الامة الامر فالقاهم اليهم محضاً وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جداً  
يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدها قبل الاخرى ومن ان يثبت  
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابى هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عند ابى  
اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتزويلها على  
الوجوه التي تحتلها الشريعة ومنها الاحصاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة  
ويستدل عليه باثر الساك في الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك  
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا رفق مراتب الاحصاء  
قال وتام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء  
فيعبده بما يستحق من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب  
الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مباحثها فتوايه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفقيه  
وهذا الكلام قد احتج على قول العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة  
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين مالفظة وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة  
وهذا اللفظ يفسر معنى قولها احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها  
قراها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق  
القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول  
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرت الرواية المصروفة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من  
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحنة بما فيها على انفراد قائمة انتهى وقال البيهقي في  
كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفينان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من  
احصاها من عدّها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدّها في معامل  
الرب بما وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

واحد الحاصل متحد الراجح في معنى الاحصاء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه  
 عند ابي نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفي سنده  
 حصين بن محارب هو ضعيف وزاد جلند بن دعلج في روايته وكلمها في القرآن وتولد دخل  
 الجنة بالماضي حقيقة لوقوعه وتبيينها على انذوان لم يقع فهو في حكم الواقع بانكاثن لا محالة  
 كذا في الفتح وفي موضع اخر منه قال الاصيل الاحصاء للاسماء العمل بها الاعداء وحفظها لان ذلك قد  
 يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوازم قال بن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل والذي  
 بالعمل ان لله اسم يختص بها كالحد والمنتعالي والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها  
 وله اسم يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعباد ان يتحل  
 بمعانيها ليقو كحق العمل بها فهذا يحصل الاحصاء العمل واما الاحصاء القولي فيحصل بجمعها و  
 حفظها وبالسؤل بها ولو شارك المؤمن غيره في العد الحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايمان والعمل  
 بها وقال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حاد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوق  
 لان الاسم غير المسموع وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فيسمى بها قال فقلنا هم  
 ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعيدوه فاخبرنا ان المعبود ودل  
 كلامه على اسم بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن  
 راهويه عن الجهمية ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين  
 الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال والله الاسماء الحسنه فادعوه بها و  
 الاسماء جمع اقل ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلثة وبين التسعة والتسعين  
 قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى يزل باسمائه وصفاته قلتم يقول  
 النصارى حيث جعلوا معه غيره فلجا بواباتنا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا  
 بصفاته كما قال تعا ذرتي ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان  
 واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى **باب**  
**في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث**  
 قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يجوز فتح الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض قوله يجب الوتر معناه ان للوتر في  
 العدد فضلا على الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوحدانية في صفاته وتعقب بان لو  
 كان المراد بالدلالة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يجب الوتر من كل  
 شئ وان تعد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل  
 الاخلاص وقيل انه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة الخمس وتر الليل  
 واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى فليحفظ  
 قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا معنى جري ذكره حتى يحل عليه فيكون معناه اذ وتر  
 شرعه ومعنى محبته انه امر به واثاب عليه ويصل ذلك لعموم ما خلق وبراً من مخلوقاته و  
 معنى محبته انه خصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وتر بعينه وان لم يجز له  
 ذكر ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة  
 وقيل ادم وقيل غيره ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر لي وجه اخر وهو  
 ان الوتر يراد به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراداً بالالوهية دون خلقه فيلتم  
 اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمل على صلوة الوتر استند الى  
 حديث علي ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل  
 القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ فعل  
 هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر لما مر به لكن لا يلزم ان يحل  
 الحديث على هذا بل العموم فيه اظهر كما ان العموم في حديث علي محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد السلمي  
 في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطاً ببذل النفس والمال فكيف يحصل بغير حفظ  
 الفاظ بعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطرد اولا حصره في بل قد يحصل  
 الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها  
 يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسرهما عن ظهر قلب فما من اول  
 على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل  
 واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها ما تقدم بعينه جداً



وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يا ابي حمد على غيرها فالذي قاله  
صياض يقول عند تادراية وليس في قوله هو وترجيح الوتر نفيًا لسائر الاسماء غير الجلاله بل المراد  
ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتتر لفظا  
بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل **عبارتنا شتى وحسنك**  
**واحد** وكل الى ذاك الحال يشير: نعم يريد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله  
وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للتراب من رب  
الارباب والله اعلم بالصواب **باب في بيان الحلف بالاسماء الحسنة** قال الحافظ في التلخيص  
روى عن بعض النضائيفان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها  
التحريم قال واصل الحديث لهذا العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي  
لا نعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر  
وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد  
اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كجر من الشافعية ومنه  
الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى  
هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كجر ايضا والمعروف عند الشافعية  
والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب  
العالمين فهذا يعتقد باليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيا ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب  
اطلاقه عليه انه يتقيد في حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها فالحلف به يمين  
فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثا ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس  
بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النور ان يمين وكذا في المحرم وخالف في الشرحين فصحة اليمين  
بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضي ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية في المحرم انما يمين  
انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويجرم بغير ذلك  
انتقم في شرحه الروضة النديتاي باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته انه الحلف صلعم بمقلب  
القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديثان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث وايم الله ان كان خليقا للامارة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذي نفسي بيده  
 وهو في الصحيح وحكي النبي صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها  
 يعني الجنة وهو في الصحيح ايضا والاحاديث في هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعز النبي  
 صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجها ابوداود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد  
 اشرك وهو عند احد من هذا الوجه وفي لفظ للترمذي فقد كفر واشرك وفي الباب احاديث قال  
 الشيخ احمد بن علي المحدث الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة وقد فسره بعض المحدثين على معنى  
 التغليب والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندك اليمين المنعقدة واليمين الغنوسر باسم  
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول  
 جدا وهو بسوط في المبسوطا كشر المنتقى وغيره **باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات البار عز اسمه**  
 وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقي بابا في ذلك وذكر منها جملة صالحة  
 بمعناها ونحن تذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القادر**  
 وذلك ما يوثق عن رسول الله صلعم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحسين في قوله القريب  
 القدير التزوي في حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقي  
 وقال رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القدير السابق لان القدير هو القادم  
 قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فانه سابق للموجودات كلها وهو الموجود  
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر  
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت  
 الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ  
 رواه مسلم ورواه ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت  
 الاول فلا قبلك شئ وانت الاخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقي ورواه عزابي **هـ**  
 يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمتم  
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلعم علم  
 عليا دعوى يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكنون كل شئ

وبما كان بعد كل شيء افعل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحلبي فالاول هو  
 الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد له ومنها الباقي قال تعا ويقر وجه ربك ذوالجلال  
 والاکرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو  
 رواية ابن الحسين المتقدمة وبقاؤه ابدى وانلى وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال  
 ومنها الحق المبين قال تعا ان الله هو الحق المبين وفي دعائه صلعم انت الحق وقولك حق و  
 عدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن  
 عباس هما مذکوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق  
 يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكتم وقال تعا هو الذي خلق السموات  
 والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى اللام  
 اي لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنة الموجود الثالث  
 الذي لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنة الموجود بحسب ما يقتضيه الحكمة و  
 يطلق على الواجب اللازم والثابت والجايز ومنها الظاهر قال تعا هو الاول والاخر والظاهر و  
 الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها الوارث  
 وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي  
 بعد ذهاب غيره يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدايتها اسمها ولها الواحد قال تعا وامر  
 الله الاله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول  
 الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار و  
 معناه انه لا قد يم سواه وان ذاته لا يجوز عليه التكثير بغيره او معناه هو القديم ومنها الوتر  
 وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم  
 ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها الحكيم  
 قال تعا ليس لله بكان عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن سيرين رسول الله صلعم كان اذا اوى الى  
 فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مؤيد اخرجه  
 مسلم ومنها العلي العظيم وقد تقدم في خبر الاسامي وعن ابياس بن سبيبة عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربى الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو مغيرة  
عن عمر بن راشد ولفظ العلى الوها وعمر بن راشد ليس بالقوى وعن عبد الرحمن بن قوطان رسول الله صلعم  
ليثا اسرى بن سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانك وتعا رواه البيهقي بسنده و  
منها الرفيع قال تعار فمع الدج قال جبري سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته  
قط فقلت باى شئ نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفاء رفيع الدرجات ذا العرش تلقى الروح على من تشاء  
من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا الاله الا انت ذكره البيهقي وليس فروع  
حتى يجتزى به يغنى عنه القرآن **بأذكر الاسماء** التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل **والها  
الله** قال تعا الله خالق كل شئ وفي حديث النس يرفعون تاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك  
فرغم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال  
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المناض قال الله الحديث اخرجه  
مسلم عن عمر الناقد عن ابى نصر قال السجوا ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن  
سليمان قال الحلبي وهذا البر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه ان كاسماء الاعلام موضوع  
خير مشتق ومعناه القدير التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي  
روى عن سيبيويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله ومعناه  
لا معبود غيرهم والابجد غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل  
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء  
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء  
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال التعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن  
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو  
اعظم الاسماء لكونها معا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق  
جميع المحامد والتممة لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى وقال  
سليمان الجمل الله اظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلامها لا يدل  
الاعلى بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولان اخص الاسماء اذ

لا يطلق على غيره لاحقيقة ولا مجازا مجلات ساثر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر و  
العليم والرحيم وليس يشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى  
ومنها **الحى القيوم** قال تعا هو الحى لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامى قال الصاوي لفظ  
هو ليس من الاسماء المحسنة بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسره ما بعده وعند اهل الله اسم  
ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا  
دليل على القول الاخر **وعن ابى امامة الباهلي** رضى الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله اعظم  
الذى اذا دعى بها اجاب في ثلاث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجه والحاكم  
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام  
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت  
في البقرة في آية الكرسي لا اله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي  
طه وعنت الوجوه للحى القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها  
انما الحى القيوم قلت وعندك انه الله لا اله الا هو الحى القيوم جمعا بين الحديتين ولما روي في  
كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعا اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن  
الشامى لتابعى صاحب ابى امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فنظرت انا  
في هذه السور فرائيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثلا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى  
القيوم وفي آل عمران مثلا وفي طه وعنت الوجوه للحى القيوم وفي الباب الحاديث قال ابو سليمان  
الخطابى الحى في صفة الله هو الذى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد  
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فضل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام  
فليقع اللامام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبري وابى الحسن الاشعري  
وجاعة بعدهما كابى حاتم ابن حبان والقاضى ابى بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض  
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكرهية ان يعاد سورة او تردد وزعمها  
من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصا المفضول  
عن الافضل وهو ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اساء الله تعا كلها

عظيمة وعبارة الى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عنده  
 ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول  
 كل اسم من اسماء تعاليج وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان  
 الاعظم الواردة في الاخبار انما يروى بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن  
 والمراد به مزيد ثواب القائل والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه  
 مستغرا بحيث لا يكون في فكره حال تشد غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى  
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجنييد وعن غيرها وقال اخرون معيننا واضطربوا في ذلك  
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقله الفخر  
 الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرة لم يقل له  
 انت قلت كذا وانما يقول هو تادبا مع الثاني الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل في  
 الاسماء الحسنة ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرج ابن  
 ماجه عن عائشة انها سألت النبي صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصارت ودعت اللهم  
 اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنة كلها ما علمت منها  
 وطلم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه نفي الاسماء التي دعوت بها قلت وسنده ضعيف  
 وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحى القيوم لما اخرج الترمذي عن حديث اسماء بنت  
 يزيد ان النبي صلعم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهاكاه واحد لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم اخرج اصحاب لسان الانبياء  
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**  
 الحى القيوم اخرج ابن ماجه من حديث ابى امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران وطه  
 قالوا بالقاسم عن ابى امامة التمسته فيها فعرفت انه الحى القيوم وقواد الفخر الرازي واحتج بها  
 لان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتهما **السادس** الحنان  
 المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرج ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن  
 رجل من طي واشئى عليه قال كنت اسأل الله ان يرينى الاسم الاعظم فرأيت مكتوبا في الكوكب

في السماء السابعة ذوالجلال والاکرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجيب لك فسل واخبره الفخر بأنه يشمل جميع الصفات المعتبرة في الالهية  
 لان في الجلال إشارة الى جميع السلو وفي الاکرام إشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو  
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرج ابوداود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والمحاكم من حديث  
 بريدة وهو رجم من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرج الحاكم من حديث  
 ابى الدرداء وابن عباس اذا قال لعبد يا رب يا رب قال تعالبيك عبدك سل تعطرواه مرفوعا العا  
 دعوة ذى النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد فعه دعوة ذى النون في بطن الحوت لا اله الا  
 انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**  
 هو مخفى في الاسماء الحسنة ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء  
 الحسنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انها في الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد نقله عياض  
**الثالث عشر** نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعبد الاسم الاعظم فراى في النوم  
 هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفخر وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبنا  
 على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فيلحقها هنا **وعن سعد بن ابى وقاص** رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذى النون اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين  
 لم يدع بها رجل مسلم في شئ الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الاستجاب لله له ذكره ميرزا  
 وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا  
 سئل بداعطى دعوة يونس بن متى واقصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن  
 جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذى ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف  
 ولعله تبع في ذلك رضا السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير  
 وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابى داود الترمذي  
 وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي اسناده عبد الله بن  
 ابى زياد الفلاح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابوداود احاديثه مناكير **وعن ابن عباس**  
 رضى الله عنه قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الا ايتنا

اخرجه الطبراني في الكبير وفي اسناده حنث بن فرقد وهو ضعيف قال المناوي وفي  
 اسناده ايضا محمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال احمد ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني  
 ضعيف وفي اسناده ايضا ابو الجوزائي وفيه نظر وعنه عن النبي صلعم اسم الله الاعظم في آيات من آخر  
 سورة البقرة اخرجه الديلمي وعمر بن بريدة الاسلمي يرفع اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطي  
 اذا دعى به اجاب اللهم اني اسئلك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الحديث وقد تقدم  
 اخرجه اهل السنن الاربعة وابن جبان واحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان واخرجه ايضا من  
 حديثه الحاكم وقال صحيح على شرطه ما لفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذري قال شيخنا  
 ابو الحسن المقدسي واسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث اجماع اسناد اسناده وقد  
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث راجح ما ورد من حيث السند وفي رواية اللهم اني اسئلك  
 بانك انت الله الاحد الصمد الى اخره اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وفي رواية اللهم اني  
 اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض  
 يا ذا الجلال والاكرام اخرجه اهل السنن الاربعة وابن حبان وابن ابي شيبة وهو من حديث انس  
 وقد تقدم واخرجه ايضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظ احمد  
 ابن ماجه يا حنان يا منان يا بديع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعى الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب  
 واذا سئل به اعطي وزاد ابو داود والنسائي وابن حبان في اخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في واية اسئلك  
 الجنة واعوذ بك من النار وحديث بريدة وحديث انس ذكرها صاحب سلاح المؤمن ايضا واورد  
 ايضا صاحب فرند سلاح المؤمن برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلامة الشوكاني في  
 تحفة الذاكرين وقد اختلف في تعيين الاسم الاعظم على نحو اربعين قولاً قد افردها السيوطي وغيره بالتصنيف  
 قال ابن حجر وارجمها من حيث السند لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في الهدى الخ  
 القيوم فلينظر في وجه ذلك انتهى كلام الشوكاني وقد جرت هذا الاخير فوجله الكسيرا اعظم لا يتخلف  
 ابدا والله اعلم ومنها العالم قال تعالى الغيب والشهادة وعمر بن بريدة رضي الله عنه قال ابو بكر الصديق يا رسول  
 الله صرتي بشئ اقول اذا أصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات  
 والارض رب كل شئ ومليك الحديث رواه البيهقي بسنده والعالم هو ارباب الاشياء على ما هي به مستعملة



**القادر** قال تعا اليس ذلك بقادر علي ان يحيي الموتى وقال بلي انه على كل شئ قدير وعن ابهريرة  
 عن ان النبي صلعم كان اذا قرأ يعني هذه الآية قال بلي واذا قرأ اليس لله باحكم الحاكمين قال بلي  
 رواه البيهقي ورواه سفیان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت  
 اباهريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليس ذلك بقادر الخ فيقل بلي وقد تقدم ذكر هذا الام  
 في خبر الاسامى والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من  
 صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها الحكيم قال تعا والله عليم حكيم وني صحيح  
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامى قال في الفتح هذه الآية وقعت  
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز  
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقر في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز  
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيها في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**  
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمت كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز  
 الحكيم رواه البيهقي قال الجليلي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم  
 الخالق الاشياء صر عن مفعل الى فعيل وفي معناه قوله تعا الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعا  
 وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ما تورد عن رسول  
 الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله  
 صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمتنا طولا فقال قولوا بقولكم  
 او ببعض قولكم ولا يستخبر بكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق اوراس  
 الناس لتلك اليد يرجعون وبامرهم يعملون وعزائمهم يصدرون ومن قوله يستتم قال الجليلي ومنها الجليل وذلك  
 ما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامى وفي الكناز والجلال والاکرام ومعناه المستحق للام والنمى قال الخطابي  
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من جلال القدر وعظم الشأن فهو الجليل الذي يصغرون به كراجل يصع  
 معد كل رفيع منها الباطح قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامى وعن انس بن مالك ان  
 رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد الا انك المنان بديع السموات والارض والجلال

والاكرام اسالك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبي صلعم لقد كابدني الله باسمه اللد اذا دعيت بها واذا اسئل ببعطي رواه  
 البيهقي ومعناه المبدع وهو محذاهم لم يكن مثله قط ومنها البياض قال تعا البياض المصغر وقد تقدم في خبر النساء وهو من قولهم  
 القوس القوس افا صنعت من موادها التي كانت اجزاء منها لا هيتمها ومنها المشل السائر اعط القوس بالياء وفي معنى قوله سبحا اني  
 بشتر من طين قال الطبيب البار من البرص اصل خلق الشيء من غير اما على سبيل التفصيح عند قولهم برى فلان من مرضه المديون  
 من دينه ومنه استبرأت الحجاية واما على سبيل الاشياء ومنه برأ الله النعمة وقيل البياض الخالق البر من التفاوت  
 التنافر المحلين بالنظام كذا في الفتح ومنها الدار قال تعا ومن الانعام ازواج ايذرؤك وفيه قال الحليمي معناه  
 المنتمى والمنحى ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذراء وفي حديث عبد الرحمن بن جبير قال رسول  
 الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شرها خلق وبرا وذرأ  
 الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها الخالق قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياتنا ان  
 خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من سلاله من طين  
 صلصال كالفخار وخلق الجن من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين  
 ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه  
 عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطبيب  
 قيل ان الالفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطبق  
 على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعا خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعا  
 خلق الانسان من نطفة **وعن ابى هريرة** رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق  
 الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء  
 وخلق النور يوم الاربعاء وبت فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة اخر  
 الخلق في احر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها الخلاق قال تعا  
 بى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصابغ قال تعا صنع الله الذي اتقن  
 كل شيء ومعناه المكنى ليسى **وعن حذيفة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع  
 كل صانع وصنعة رواه البيهقي بسنده ومنها الفاطر قال تعا الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم  
 في خبر الاسامي وعن ابى هريرة ان ابابكر قال يا رسول الله علمتني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

في الخلق  
 البياض المصغر  
 من الطين  
 الاتفاقية والافاق  
 احسن ان اخان  
 نور احسن صلح  
 هذا الكائنات  
 يوم الاربعة الاحد  
 عشر بن حلت من  
 سنة ثمان وسبعين  
 واثنين والالف  
 وقت ظهور النور  
 الصفاق وهو النور  
 ابن تسعة عشر سنة  
 في هذا الاتفاقية  
 قبل خلق النور  
 الاربعة والافاق  
 ابوالنصر على  
 الحسيني عافاه الله  
 تعا

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق  
المرتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدا خلقهم كقول تعافس يقولون  
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة **وعن ابن عباس** لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض  
حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتهما يريد استحدثت حفرةا ومنها **البارئ**  
قال تعاف هو الذي يبدا الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحارث قال الخطابي معناه  
المبدا يقال بدا وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتدا الاشياء فخرعها لها من غير اصل ومنها **المصور**  
قال تعاف هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي معناه **الهيء** قال تعاف يصوركم في الارواح  
كيف يشاء والصورة في الاصل ما يميز بالشئ عن غير ومنه محسوس كصوت الانسان والفرس  
ومنه معقول كالذي اختص بالانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقوله  
تعاف خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوتكم وفي الباب حديث ومنها **المقتدر**  
قال تعاف فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي المقتدر المظهر قد تد بفعل  
ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ ولا يجتجز عنه بمنعة وقوة  
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضيه الاطلاق والقدرة قديدا  
نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعاف فتعالى الله الملك الحق  
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن ابي هريرة** قال كان رسول الله صلعم يقول  
يقبض الله تعاف الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرج  
مسلم والبخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك  
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدك اخنع ارض وعنه في رواية اخنع اسم  
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن  
احمد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي عليه  
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليك وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال  
تعاف مالك الملك توئى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد  
السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يبازع فيه منازع كقوله تعاف الملك

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف  
 بالامر والنهي ذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك  
 يوم الدين فقديري الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها الجبار قال تعا الغزير الجبار  
 المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهومن الجبر الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا من الحق بهذا الباب  
 لم يميزه عن الابدع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من نهي امره وقيل هو الذي جبر  
 مفاقر الخلق وكفاهم اسباب العيش والرزق وقيل اجبارا لعالي فوق خلقه من قولهم تجر النبتا  
 اذا حلا راب ذكر الاسماء التي تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا يشبه  
 له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمي الله تعالى نفسه بهذا الاسم  
 لما وصفها بان لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن ابن مرق**  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبتني ابن آدم ولم ينبغ له ان  
 يكذبني وشميتني ابن آدم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله ان يعيدني كما بداني  
 وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد  
 الصمد لم ولد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **الخارج البخاري** **وعن ابن مرق** ان المشركين قالوا  
 يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد **وصح**  
**الحاكم** قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس  
 ان اليهود اتى النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبدون فانزل الله عز وجل قل هو الله احد  
 الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتمت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميعا وصفا الكمال وهما  
 الاحد الصمد فانها يدلان على حديتي الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد  
 الاحد ان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفى التعدد و  
 الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه  
 ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ارايت احدا ورايت واحدا  
 فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص بالذي لا يشترك فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع  
 اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سوده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الله

ومنها العظيم قال تعا وهو العلي العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعمر بن عباس قال كان  
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا  
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصه كرها او يخالف امره قهرا فهو  
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم روي  
في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح  
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان  
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلاقته والغلبة عليهم ولذلك صححت اضافته اليها قال في مظهر الفرق  
بين الحالف بعزة الله التى هي صفة ذاته والحالف بعزة الله التى هي صفة فعله بانه يجتث في الاول  
دون الثانية بل هو منى عن الحلف كما نهي عن الحلف بحق السماء وحق زيدا قال الحافظ قلت واذا اطلق  
الحالف لصف الى صفة ذات وانعقدت اليه ان قصد خلاف ذلك يدل على احاديث الباب  
قال الراغب العزيز الذى يقهر ولا يقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق  
ومنه اخذت العزة بالاثم فحسب جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة  
ومنه وعزني في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوزا اذا قل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه الرض  
عزاز بالفتح اى صلابة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى **وعن**  
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة  
وجعل يقول هكذا يجحد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتحرن به الارض  
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعالي قال تعا الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامي معناه المرتفع  
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن  
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله  
الحلي قال الخطابي وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار  
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور  
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير وروينا في خبر الاسامي وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الوجود كلها ومن الحى بسبم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من  
 شر كل عرق نغار ومن شر حر النار وراه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشأن وبجلال  
 الذى كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال تعا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
 ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان  
 ينصرف من صلوة استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت  
 يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب والذى سلم الخلق من ظلمة ومن  
 قول صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلافة عن العيب التى  
 في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعا  
 وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى  
 الذى سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل اذى وعيب فهي صفة <sup>سلبية</sup>  
 وقيل المسلم على عبارة لقوله سلام قول من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلافة لعباده  
 فهي صفة فعلية انتهى ومنها الغنى قال تعا الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي ورا  
 عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن  
 الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما نزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والفقير  
 الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها السبلوح روينا عن عائشة انها قالت ان رسول  
 الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه  
 عن المعائب والصفات التى تغتور المحذون من ناحية الحديث والتبشير التنزيه وعن موسى  
 ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التبشير فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا  
 منقطع وروى من وجه اخر فذكره مسندا ومنها القدر وس تقدم دليله في حديث عائشة  
 المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت <sup>عظيطة</sup>  
 ثم استوي على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي  
 بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحسن والتقدير مضمّن في صريح التبشير وبالعكس لان  
 نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعا بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تشبيه الامراز ليجاء الى  
 افراده وتوحيد ونفي للتشريك والتشبيه عنه ومنها **المجيد** قال تعاذوالعرش المجيد قال انه حميد  
 مجيد رويناه في خير الاسامي ومعناه التسبيح المحمود وقال الخطابي المجيد الواسع الكريم واصل المجيد  
 في كلامهم السعة يقال رجل ماجدا اذا كان سخيا واسم العطاء وقيل في تفسير قوله تعا والقرآن  
 المجيدان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعا انه سميع قريب **وعز** ابى موسى  
 الاشعري قال كنا مع النبي صلعم كلما اشرنا على وادهلنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي  
 صلعم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لا تدعون اسم ولا غائبا انه معكم سميع قريب واه البخاري  
 واخرجه من اوجه اخر ورواه خالد الخذاء عن ابى عثمان وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب اليكم  
 من عنق راحلته وقال تعا واذا سألك عبادك عنى فالى قريب عقدا ليجاء في صحيحه باب القول  
 تعا ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال في الفتح في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة  
 فارجم اليه منها **المحيط** قال تعا الا انه بكل شئ محيط ورويناه في خير عبد العزيز بن الحسين  
 ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه وهذا الصفة ليست حقا الا الله تعا وهي اجرة الوكال العظم  
 والقدرة ونفي الغفلة والعجز عنه قال الخطابي هو الذي احاطت قدته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل  
 شئ عيلا واحدا وكل شئ عدد ومنها **الفعال** قال تعا فعال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل  
 كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعا ان الله على كل شئ قدير وقد  
 في خير عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلبس قدرته عجز بوجه منها **الغالب** قال تعا والله غالب  
 على امره قال الكلبي وهو الباطن مراده من خلقه اجوا او كره هو هذا اشارة الى كمال لقدم والحكمة  
 وانه لا يقهر ولا يجده ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في العلم  
 مع الغالب معناه المبتغ غير المهمل وذلك ان الله تعا لا يعلم ولا يعلم وهو على الامهال بالغ امره  
**وعز** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يهمل لظالم حتى اذا اخذه لم يفقه ثم قرأ  
 وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهو ظالم لمره البخاري مسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها  
**الواسع** قال عز وجل والله واسم عليهم ورويناه في خير الاسامي ومعناه الكثير مقدراته ومعناه  
 لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابي الواسع الغنى الذي وسع غناه مفاقر

عباده ووسع رزق جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليم وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي  
صلعم ومعناه ذوالاسماء الحسنه وقال الخطابي هو المختل المحسن فعيل بمعنى مفعول وقد يكون معناه  
ذوالنور والبهجة قال البيهقي وقد روي في الحديث ان الله جميل بجمال رواه مسلم عن ابن مسعود  
اخر حديث طويل قال ورويناها من وجه اخر عنه وعن ابى يمانه وعن ثابت بن قيس بن شماس عن  
النبي صلعم رويها في خبر عبد العزيز ومنها **الواجل** هو في خبر الاسامى معناه الذي لا يضل عند شئ  
ولا يفوت شئ وقيل هو الغنى الذي لا يفتقر والوجه الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر  
الاسامى في الكتاب واحصى كل شئ عدد ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق  
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقه منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي**  
قال تعا ان الله لقوى عزيز ورويناها في خبر الاسامى ومعناه القادر ومن قوى على شئ فقد قد عليه  
والتام القوة الذي لا يستولى العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان  
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين  
وهو في خبر الاسامى وعز ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة  
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصميم انتهى وعن ابن عباس في قوله  
المتين يقول الشديد ومنها **الطول** قال تعا ذوالطول ورويناها في خبر عبد العزيز ومعناه  
الكثير الخيرة لا يعوزه من اصناف الخيرات شئ وعز ابن عباس يعني ذاللسعة والغنا ومنها **السميع**  
قال تعا ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامى في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم انهما  
تدعوا سميعا بصيرا اخرج الشيطان ومعناه المدرك للاصوات التي يملكها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شئ منها  
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر  
النجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السامع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم  
اعوذ بكم من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب لا يقبل ومن هذا قول المصطفى صلعم الله لرحم اى قبل حمد من  
حمد ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليم اى المدرك للاشخاص والالوان  
التي يملكها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور تنبيهه عقدا الخاف  
في صحبه يا بالقوله تعا وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على



من قال ان معنى سميع بصير عليم قال وصح ان كونه سميعا بصيرا يفيد قد راى ان الله على كونه عليما وكونه  
سميعا بصيرا يتضمن ان لا يسمع لسمع ويبصر ببصر كما يتضمن كونه عليما ان يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات  
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال في الفتح وحجج  
المعتزلى بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش في اصل الصماخ والله منزه  
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فمن يكون جيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء  
الى الحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعا بدون الوسائط وكذا يرى الميراثات بدون المقابلة و  
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه جيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفاته لا تشبه الصفات  
والسميع من له سمع يدرك به المسموعا والبصير من له بصير يدرك به الميراثات وكل منهما في حق البارئ  
صفة قائم بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى  
عليم ويؤيده حديث ابى هريرة الذى اخبره ابو داود بسند قوى على شرط مسلم رأيت رسول الله  
صلعم يقرأها يعنى قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان  
سميعا بصيرا ويضع اصبعه على ذنبيه قال البيهقي واراد بهذا الاشارة بتحقيق اثبات السمع  
والبصر لله لبيان علمها من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لان المراد به العلم فلو كان كذلك  
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر حديث ابى هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت  
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير و اشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث  
ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى الصور  
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابى جبرئيل الهجيمي رفعه ان رجلا من كان قبلكم ليس  
بردين فتختر فيها فنظر الله اليه فمقتة الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر  
ثوبه خيلاء وفي الكناز العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده  
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان له  
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذى اخبره مسلم عن ابى موسى مرفوعا حجاب النور لو كشف  
لاحرقت سموات وجهه ما ادركه بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التى تجادلك فى زواجها  
الحديث ان جبرئيل تانى فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخبره البخاري قال

الكرمانى المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفة السمع والبصر هما صفتان قد يمتان من الصفات  
 الذاتية وعند حدث المسموع والمبصود يقع التعلق واما المقرنة فقالوا انه سميع لسمع كل مسموع  
 ويصير كل مبصر فدعوا انها صفتان حادثتان وطواها في الآيات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق  
 ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو في خبر الاسامى هو المدرك لما لا يدرك الخلق بعقولهم  
 وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسر والنجفيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل  
 للمبالغة في وصفه بكمال العلم **وعمر عثمان بن عفان** ان النبي صلعم قال من قال حين يصبح بسم الله  
 الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجتة بلا  
 حتى يمسي الحديث رواه ابو داود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفا ومنها **العلام** قال تعالى  
 وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستحارة وروينا في خبر عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات  
 على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وان اذ كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وان لو  
 كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر اخفه قال السر اسرار آدم في نفسه اخفه ما خفه  
 على ابن آدم ما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما تبقى علم  
 واحد على حد سواء **فأنت** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده  
 علم الساعة وانزله بعلمه وما تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال في الفقه وهذه  
 الآيات من الحجج البيئية في اثبات العلم لله وحرف المعتزلى نضقه لمذهبه فقال انزله متلبسا  
 بعلمه الخاض وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العباد ليس هو نفس  
 العلم القديم بل دل عليه ولا ضرورة تتوجه الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاخبار عن علم الله الحقيقي  
 وهو من صفاته وقال المعتزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فردا من اثبات العلم  
 له مع تضييق الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر  
 عن البخاري كما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستحارة اللهم انى استخيرا بعلمك قال  
 ابن بطال في هذه الآيات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم  
 ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا التقدير  
 يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر القومى في نفسك ويعلم

ما استفعل غدا قال في قوله تعا يعلم السر اخفى انتهى حاصله ومنها الخبير قال تعا هو الحكيم الخبير  
 وهو في خير الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك  
 ينزع الى الجهل وحاشاله من الجهل ومنها الشهيد قال تعا ان الله على كل شئ شهيد قال جردا في  
 بالله شهيدا ورويناه في خير الاسامي وعمر بن ابي ربيعة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل  
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلف الف دينار قال اتنى بالشهوع اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا  
 قال فالتى بكفيل قال كفى بالله كفيل فدفعا اليه الى اجل مسمة الحديث اخرجه البخاري قال الحكيم  
 الشهيد المطلع على ما لا يعلم الخلق الا بالشهوع والحضور ومنها الحسيد قال تعا وكفى بالله حسيبا  
 وهو في خير الاسامي ومعناه الملك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسنة من غير ان يحسب  
 وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعول تقول العرب نزلت بفلا نى فاكرمنى واحسبته اى اعطانى  
 ما كفى حتى قلت حسبه وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من  
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم حسبنا كتاب الله تعا  
 يا اذكي الاسماء التي تتبع اثبات التدبير دون ما سواه واو ذلك المسمى وهذا الاسم  
 فيما يوثق عن رسول الله صلعم وهو في خير عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور  
 على ما يوجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعا الله لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خير الاسامي  
 وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي  
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القا  
 على كل شئ زاد الحكيم من خلقه يدبره بما يريد وقال الخطابي القاهر الدائم بلا زوال ووزن فيقول  
 من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورايت  
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضريق قال ويقال انه الذي لا ينام وكان اخذه من قوله عقيب في  
 آية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا  
 الاسم المبارك من جملنا الاسم الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعا الرحمن علم القراز وقال  
 ادعوا الله وادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم  
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابى هريرة عن  
 النبي صلعم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين  
 قال حمدني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتنى على عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند  
 ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس  
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان  
 مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولانكرت العرب  
 حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما  
 الرحمن السجد لما تا مننا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول  
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبي عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يشي ولا  
 يجمع كما يشي الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء الملا  
 ولشد الشبع شعبان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله  
 صلعم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي  
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق  
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم  
 فعيل بمعنى فاعل اي راخم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان  
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر  
 انهما اسمان رقيقان احدهما رفق من الاخر ومثله روعن ابن عباس وقيل هما اسمان  
 رقيقان احدهما رفق من الاخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله  
 رقيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطرق مختلفة  
 الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرفقة اللطف فاحدهما اللطف عن  
 الاخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في  
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره  
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعز عبد الله بن جعفر قال

علمته على كلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن في الكرب لا اله الا الله الحكيم الكريم الحكيم  
رواه البيهقي بسنده قال الحكيم الحكيم الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم  
ولكنه يرزق العاصم كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاناة مع القدرة و  
المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **المكريم** قال تعا وما غرك بربك الكريم وهو في خبر  
الاسامي **وعن سهل بن سعد الساعدي** قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يجب  
مكارم الاخلاق ويغض سفسا فيها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كرز الخزاز  
بلفظ يجب معالي الاخلاق ويكره سفسا فيها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الثوري  
عن ابي حازم والمكريم هو النفاق ومن كرمه سبحانه انه يتبعك بالنعمة من غير استحقاق ويتبعك  
بالاحسان من غير استئابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو  
ويا كريم الصفر والمكارم عفو ان العبد اذا تاب عن السيئة محاسنها عنه وكتب له مكارها حسنة  
وفي كتاب الله تعا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان  
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك  
وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا  
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يوثق به فيقال اعرضوا عليه صغارا ذنوبه يعينه وارفعوا  
عنه كبارها فيعرض عليه صغارا ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا  
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال  
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد ايتت رسول  
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاركرم** قال تعا ربك الاركرم ورونياه  
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحسين قال الخطابي هو الاركرم لا يوازيه كريم ويكون  
الاركرم بمعنى الكريم كما جاء الاغز بمعنى العزيز ومنها **الصديق** وذلك ما ورد في خبر الاسامي  
وهو الذي لا يعجل بالعقوبة وهو صفة ربا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال  
تعا ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا و  
ليلذ القداما قول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطاياهم واثامهم فلا يستوفيهما منهم ووزنه فقول من العفو وهو  
 بناء المبالغة والعفو الصغرى عن الذنب ومنها **العاف** قال تعا غافر الذنب وقابل التوب وهو  
 الذي يستر على الذنب ولا يواخذه به في شهره ويفضى **عمر** الى هريزة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وكجا بقوم يذنبون فيستغفرون  
 الله تعا فيغفر لهم رواه مسلم ومنها **العفار** قال تعا الاله العزيز الغفار وهو في خبر الاسامي  
 وفي حديث عائشة وهو المبالغة في الستر فلا يشر الذنب لاني الدنيا ولا في الآخرة **وعن**  
 صفوان بن يحيى قال بينا انا امشي مع ابن عم اخذ ابني اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله  
 صلعم يقول في الجحيم يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدين من المؤمنين فيضع عليه  
 كتفه وليستره من الناس فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب فيقول  
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه  
 انه قد هلك قال تعا قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كفا حسنا  
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنت الله على  
 الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **العفو** قال  
 تعا اني انا العفو الرحيم وهو في خبر الاسامي **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله  
 صلعم علمت دعاء ادعونه في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت  
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت العفو الرحيم رواه البخاري ومسلم والعفو هو  
 الذي يكتر منه الستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعن**  
 ابي هريزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان عبدا صاب نيا فقال يا رب اني  
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال رب علم عبدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء  
 الله ثم اصاب ذنبا اخر واما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي  
 فقال رب علم عبدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا  
 اخر واما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال رب علم  
 عبدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال رب غفرت لعبدك فليجمل ما يشاء رواه مسلم واخرجه

البخاري من وجدها من الرؤف قال تعا ان ربكم لرؤف رحيم وتقدم في خبر الاسامي  
 وهو المساهل عباده لان لم يحلمهم من العبادات ما لا يطيقون وغلظ فرائضه في حال شدة القوة  
 وخفضها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصغير بما لم يأخذ  
 به المريض وهذا كله رافذ ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكراهة للمصلحة ولا تكون  
 الراحة في الكراهة ومنها الصل قال تعا الله الصمد وهو في خبر الاسامي عن محمد بن ادرع قال  
 دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوة وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك  
 بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لذنوبي انك انت الغفور الرحيم  
 قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي عمر البيهقي بسنده في كتاب الاسماء و  
 الصفا والصل المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كل في سوذده  
 والشريف الذي كل في شرف والعظيم الذي كل في عظمتة والحليم الذي كل في حلم والغني الذي  
 كل في غناه والجبار الذي كل في جبروته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمته وهو  
 الذي قد كل في انواع الشرف والسوذد وقال شقيق هو السيد اذا انتهى سوذده وعن ابن عباس  
 الصمد الذي لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد الحارثي  
 والسدك والضحاك وغيرهم والصل الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة  
 قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد المقصد فهو  
 الذي يصمد اليه في الامور ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها  
 الحميد قال تعا ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي الحميد هو المستحق لان يحمد فمن ذلك  
 يستحق الحمد سواء بل له الحمد كل لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره وهو جميل بمعنى مفعول وهو الذي  
 يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو محمود في كل حال وعلى كل حال ومنها القاض  
 قال تعا والله يقض بالحق وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في الليل يا قاضي الامور ويا  
 شافي الصد الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عدد من اسماء  
 الله تعا وصفات له منها القاض ومعناه الملزم حكمه ومنها القاهر قال تعا وهو القاهر  
 فوق عباده ومعناه انه يبدى بر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق وثقل ويغيم ويجرز ويكون

منه سلب الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احده تدبيره ولا الخروج من تقديره ومنها  
**الفتح** قال تعا وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث  
 عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق  
 كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعا وهو الفتاح العليم وهو في خبر الاسامي الفتاح الحاكم الذي يفتح  
 ما اتفق بين عباده ويعلى الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي  
 يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعا ان تستفتوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن  
 عباس الفتاح القاض قال وما كنت ادري ما قوله اتم بيننا حتى سمعت ابنة ذى يزن تقول تعا  
 افاطحك اى اقضيك ومنها **الكاشف** قال الحليم ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شئ فيقال  
 يا كاشف الضر والكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعا وان يمسه الله بضرا فلا كاشف له  
 الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارج لهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعا  
 وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويفيض لهم اسباب  
 الصلاح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم  
 مصالحهم من حيث لا يحسبون كقوله تعا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب  
 اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدركه بالكيفية ومنها  
**المؤمن** قال تعا السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لان اذ اوعده  
 صدق او المؤمن بعباده من ان يظلمهم ويحور عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق  
 وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في القم وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق  
 الطائفة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وصدق علمه بان صدق  
 وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعا السلام المؤمن والمهيمن وروينا في خبر  
 الاسامي ومعناه الايمن واصل موئمن وزان مسيطر ومسيطر وقال ابن عباس في قوله تعا مهيمننا  
 عليه موئمننا عليه ونه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على  
 خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقال بعض اهل اللغة  
 المهيمن القيام على الشئ والرعاية له قال في القم وما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كخطابي



زعموا انه مفعول من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام المحمدين ونقل جماعة العلماء  
 على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن ابي بصير ان المهيمين معناه الذي لا ينقص الطائر من  
 ثوابه شيئا ولو كثروا لا يزيد العاصم عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب قد سمي الثواب  
 والعقاب جزءا ولدان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح  
 قول اهل التفسير في المهيمين انه الامين انتهى كلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال  
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خير الاسماء  
 قال الحلبي الباسط الناصر فضل على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويكفي ويخول ويعطي اكثر  
 مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوى به ومعروف وعن يربيد ويضييق ويفتر او يحرم فيفقر قال  
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالوا ولا ينبغي  
 ان يدعى بنا جلا له باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن انس بن مالك** قال غلا السعير **عل**  
 عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعير لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض  
 الباسط الرزاق المسعر اني لاجوان القرني وليس احد منكم يطليني بمظلمة في دم ولا مال رواه  
 البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذرير رفعه الى جواد ماجد  
 عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله  
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواعظ فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور  
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال  
 الخطابي المن العطاء لمن لا يستشبعه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصبين وفي حديث انس  
 ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقينا وهو في خير الاسماء قال  
 الحلبي وعندنا انه الممد واصد من القوت الذي هو مدد البنية **وعن ابن عباس** المقيت  
 الحفيظ وعنه المقيد ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من  
 دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحلبي معناه المفيض على عباده ما جعل لا بد انهم قوما  
 والمنعم عليهم يا يصلح حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة  
 المتين وروينا في خير الاسماء وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم انا الرزاق

الخرواه البيهقي بسند واخرجه احمد اصحاب السنن وصححه الحاكم معناه الرازق رزقا بعد رزق  
 والمكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال  
 تغا رزقا للعباد وقال وفي السماء رزقكم الا ان الشئ اذا كان ما ذونا في تناوله فهو حلال  
 حكما وما كان من غير ما ذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعل له قوتا  
 ومعاشا قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعال تغا فهو من صفا فعمل لان رازقا يقض  
 مرزوقا والله تغا كان ولا مرزوقا وكلما لم يكن شر كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه  
 الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من  
 صفا الذات وهي بمعنى القدرة ولم ينزل ذاقوة وقدرة ولم تنزل قلته موجودة قائمة به موجبة له حكم  
 القادرين والمتين بمعنى القوة انتهى ومنها الجيب في قول من جعل ذلك من جبال الكسرة المصلحة  
 لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم ما يسوءهم الى ما يسرهم وما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها الكفيل  
 قال تغا وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وروينا في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم في الرجل الذي  
 اسلف قال كفي بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحسين ومعناه المتقبل للكفالات وليس  
 ذلك بعقد وكفالة كفا لاهل من الناس ومنها الغيات قال النبي صلعم في خبر الاستسقاء  
 اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروينا في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغيا هو المغيث والكثما  
 يقال غيات المستغيثين اي المدد عبا في الشدائد اذ دعوه وصرحهم ومخلصهم ولا غوث  
 الا الله ولا مغيث الا هو لا غيات الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرك ومنها  
 الجيب قال تغا قريب مجيب تقدم في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع  
 القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب عوق المضطربين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر  
 على ذلك غير ومنها الولى قال تغا هو الولى الحميد وهو في خبر الاسامي الولى هو الوالى ومالك  
 التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم ولى اليتيم وللأمير الوالى فى الولى ايضا الناصر قال تغا والله ولى  
 الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس لولى المحب الصديق والنصير ولى الشئ عليه  
 ولاية وولاية انتهى ومنها الوالى وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو مالك للاشياء والمتولى لها  
 والمتصرف فيها يصر فيها كيف يشاء يتخذ فيها امره ويحرم عليها حكما قد يكون بمعنى المنعم عوا على يد منها الوالى

قال تعا هو مولاكم فنعلم المولى ونعم النصير وتقدم في خير عبد العزيز وقال تعا ذلك بان الله مولى  
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم ومنذ من كنت مولاه فعلى مولاه وجمعت  
الشيعة في معنى المولى كقبا كبا في مجلدات سماه عبقات الانوار واضاع وقتا في جمع معناه من  
كتب اهل السنة واران يثبت ان المولى بمعنى المتصرف في الامور وليس شئ فان اللفظ مشترك  
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم والمسئلة اصولية  
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث  
رواه البخاري قال الحكيم ان الما مول منه النصر المعونة لانه هو المالك ولا مفرع للملك الا  
مالك قال المجد في القاموس المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب القريب كابن  
العم ونحوه والجار والكيلف الابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولى والرب و  
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحب التابع والصهر وفيه مولوية اى يشبه المولى وهو يتمولى  
يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانذ لبيّن الولاية والولية والتولى والولاية  
والولاية ويكسر قال وهو ولى اخرى وهم الاولى والاولى والاولون وفي الموثث الولى والولى  
والولى والوليات انتهى ومنها الحافظ قال تعا والله خير حافظا وقرئ خبير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن  
حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له حافظون والحافظ الصائغ عبد عن اسبا الهلكة في امور دينه ودينه  
وعن ابى هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك  
الصالحين اخرج البخاري ومنها الحفيظ قال تعا وربك على كل شئ حفيظ وهو في خبر الاسامى ومعناه  
الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السموات والارض وما فيها ليقبى  
بقائها فلا تزول ولا تدر قال تعا ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان وارد وقال له معتبر  
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصر عليهم اقوالهم ويعلم  
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيصمهم عن  
مواقفة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تعا  
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومضاه الميسر للعلبة ومنها النصير قال تعا ونعم النصير وهو في  
رواية عبد العزيز وعمر بن النسي بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

وانت نصير بك اقاتل وفي رواية ناصر مكان نصير وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا  
يخذله ومنها الشاكر والشكور قال تعالى وكان الله شاكرا عليهما وقال ابن رين الغفور شكور ولفظ  
الشاكس في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المشني عليه  
والمثيب بطاعته فضلا من الشكور هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير  
من الطاعة وفي الكتاب ان كان عبد شكورا ومنها البر قال تعالى انه هو البر الرحيم وروينا  
في خبر الاسامي معناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يعفون كثير ولا يخرجهم  
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم اثمهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطف على عباده المحسن اليهم  
عم به جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله  
عز وجل اذا تحدث عبدك بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له  
بعشر مثاها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر رواه  
مسلم وفي الباب حديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى قال  
الحليم يصونها عن العفن والفساد ويهيئها للنشور والنمو ثم يشقها للانبات ويخرج عن الحب الزرع  
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي  
صلعم من طريق سهل بن ابي صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر وروينا في خبر الاسامي  
وغيره قال الحليم وهو المتكبر بعباده وحي على السنة الرجل في الدنيا قال تعالى وكان للبشر ان يكلمهم الله  
الا وحيا ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن  
صفا الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا في عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التقدير و  
التخصيص لتاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع  
والتذلل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج البيهقي وغيره وقيل هو من  
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباد  
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينيا  
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كمال المقدور والرب  
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال عز وجل

وبارب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها المبدء المعيد  
 وهما في خبر الاسامي قال تعا هو بيك ويعيد قال الخطابى المبدء الذى ابدع الانسان عن عدم يقال  
 بدأ وابدأ بمعنى والمعيد الذى يعيد الخلق بعد الرجاء الى المآثر يعيدهم اليها كقول تعا منمنا خلقناكم  
 وفيها تعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها المحيي المميت قال تعا قل الله يحييكم ثم  
 يميتكم وقال تعا كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعا ومن كان ميتا فاحييناه  
 وهما في خبر الاسامي قال الحكيم المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا  
 بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابى المحيي الذى يحيى لنطقة الميتة فيخرج منها النسمة  
 الحية ويحيى الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيى القلوب بنور المعرفة ويحيى  
 الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذى يميت الاحياء ويوهن  
 بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه بالامانة كما تمدح  
 بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفع الله انك خلقت  
 نفسك وانت توفاهالك مما تما وصحياها ان احيتها فاحفظها بما تحفظ به عبك الصالحين  
 وان امتهافاغفرها وارجمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حجر النبي صلعم قال  
 فيه فرقى على الصفا حتى بدله البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
 ولد الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن  
 اسمعيل عن جعفر بن محمد في احد الروايتين عنه ذكر فيه يحيى ويميت ومنها الضمان النافع  
 وقد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضرار وحده حتى يجمع بين الاسمين  
 والضرار النافع عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخذاء والزائد على اليه الحاجة وهما في  
 خبر الاسامي قال الخطابى في اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعا بالقدرة على نفع من يشاء  
 وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادر لم يكن مرجوا ولا محفوا وعمر بن عباس  
 قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام اوبيا بنى الا اعلمك كل ما ينفعك الله بمنزلة  
 بل قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرخايع عرفك في الشدة واذا  
 سألت فاسأل الله تعا واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كاشف لو ان الخلق

كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقصد الله لك لم يقدر واعليه وان ارادوك ان يضرك بشئ  
 لم يقصد الله عليك لم يقدر واعليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير  
 كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي في كتاب الاسماء  
 والصفات ومنها **الوهاب** قال تعا انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في خبر الاسامي  
 وفي حديث عائشة ترفع من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب  
 لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمي الوهاب المتفضل بالعطايا النعم بها لا عن استحقاق  
 عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فكثر  
 نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون  
 ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدايا لصال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب  
 يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها  
**المعطي والممانع** عن المغيرة بن شعبه قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دبر  
 صلواته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح اخرجاه في  
 الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والممانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمي ولا يدعى الله باسم  
 الممانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه  
 حكمة وقيل الممانع الناصري الذي يمنع اوليائه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز  
 ان يدعى بيدون اسم المعطى وتقدم في خبر الاسامي الممانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع يدل  
 الممانع وذلك يؤكد هذا المعنى في الممانع ومنها **الخافض الرافع** وهما في خبر الاسامي قال  
 الحليمي ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع  
 المعلى للاقدار **وعزى** الى الدرداء عن النبي صلعم في قوله تعا كل يوم هو في شان قال من شان ان  
 يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعا ان الله  
 كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه  
 خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ ومنه قوله  
 تعا ما يلفظ من قول الالدي رقيب عتيد ومنها **التوابع** قال تعا ان الله هو التوابع الرحيم وهو

في خبر الاسامي وعمر بن عمر قال ان كنا نعد لرسول الله صلعم في مجلس احد يقول يا غفر لو تب علي  
 انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقي بسنده قال الحليم التواب المعيد الى عبده فضل رحمته  
 اذ هو جرم الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنع ما وعد المطيعين من الاحسان وقال  
 الخطابي هو الذي يتوب على عباه فيقبل توبتهم كلها تكررت التوبة تكرر القبول وهو حر فيكون لازما ويكون  
 متعديا يقال تاب لله على لعبد بمعنى وفقه للتوبة فناب لعبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوب  
 عن العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليم اخذ من مالك يوم الدين وهو الحيا  
 والجازي لا يضيع عملا ولكنه يخزي بالخير والشر **وعمر** عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله  
 يقول يحشر الله العباد او قال الناس عمارة غرلا **بها** يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها  
 نداء لسمعه من بعد كما يسمعون من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة  
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصد منه حتى اللطمة قال وتلى رسول  
 الله صلعم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعمر** ابى قلاب  
 قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تدين  
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفى** اى الموفى من قوله تعا فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم  
 ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنع ما تم من بلوغ تمامه ولا تلجى ضرورة الى النقص من مقدار  
 ومنها **الودود** قال تعا هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء  
 بعد ركعتي الفجر انك رحيم وودود رواه البيهقي بسنده وهو الواو اذ اهل طاعة اى الراضى عنهم باعمالهم  
 والمحسن اليهم لاجلها والملاح لهم بها وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تعا ان الذين  
 اسفوا وعلوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن وذا وقيل هو المود ودلكنة احسانه اى المستحق لزيود  
 فيعبد ويجد قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب فرس كوب  
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع اخر من التفسير الجليل منها **العدل**  
 وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء  
 في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء صياغة كزيد عدل ومنها **الحكم**  
 وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعمر** ابى هاشم بن زيد

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمعه النبي صلعم يكتون بآبي الحكم فقال ان الله هو الحكم الحديث  
 رواه البيهقي بسنده قال الحكيم الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساق وشرع الله  
 كلها استصلاح للعباد ومنع للفساق وقيل للحاكم الحكم لمنع الناس عن التظالم ومنه حكمة الحمام  
 لمنعها الدابة عن التمدد والذهاب في غير جهة القصد منها **المقسط** وقد تقدم في خبر الاسامي وهو  
 المنيل عباده المقسط من نفسه هو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خيرهم وكان معا  
 ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي  
 بسنده ومنها **الصفاق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قليلا  
 والحمد لله الذي صدقنا وعده وهو صدق الكاذب قال الحكيم صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغرم  
 ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى نور السموات والارض وروينا في خبر الاسامي وغيره وهو  
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدون الا ما يسرهم ادراكه وباطنا فسر ابن عباس في الآية  
 قال الخطابى ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه قزليه  
 وتعالى الله ان يكون له ضدا وند وقد اكثر المفسرون في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اثار  
 من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع  
 ومنها **الرشيد** وهذا ما يوتر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال  
 على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيت لنا من امرنا رشدا فان مهيت الرشيد مرشد  
 وقال تعالى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه و  
 مرشدا ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي  
 قال الحكيم وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لخالق لا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يريد  
 ويهلكه وقال الخطابى هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدى  
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اي الى مصالحها ومضاهها  
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدى  
 الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصل الحديث كتاب الله  
 واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة



وكل ضلالة في النار الحديث قال البيهقي بعد ما ساق بسنده رواه مسلم في الصحيح في حديث  
 عائشة من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء  
 الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعال ولو شاء الله بهمهم على الهدى وقال ولو شئنا  
 لا اتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ونحوه  
 في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغ  
 في الكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز وعمر بن الخطاب عن  
 رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي  
 بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعنى المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه  
 ذوا الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهوى قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله  
 والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعال لقد من الله على المؤمنين  
 اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر وعسير بلاء حاق به  
 ويسير حنانك يدفونه ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انك جامع  
 الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات ويقال الجامع  
 الذي جمع الفضائل وحو الكرام والملائق ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي  
 الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويحزيهم باعمالهم قال الحليمي  
 وعبارة الخطابي اي يحيمهم فيحشرهم للحسنة ويحزي الذين اساءوا بما عملوا ويحزي الذين احسنوا  
 بالحسنة ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصخرة ومنها **المؤخر**  
**المقدم** وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر  
 رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لعوالى الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمترى للاشياء  
 منازها يقدم ماشاء منها ويؤخر ماشاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من  
 اوليائه على غيرهم من عباده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق  
 الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توقعه لعله بما  
 في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسماء

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمدان** وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله  
 تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى احدهما الامع الاخر والمعز هو ليس اسباب  
 المنعة والمدان هو المعرض للهوان والضعفة وقيل اعز بالطاعة ولياءه واطهرهم علماء ائمتهم  
 في الدنيا واطهرهم دار الكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية  
 والصغار وفي الاخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** قال تعا وكفى بالله وكيل  
 وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان اخر كلام ابراهيم  
 عليه السلام حين القى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري ق  
 الوكيل هو الموكل والمفوض اليه عما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا وقال  
 القراء لا تتخذوا من دوني وكيل اى ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم  
 عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعبه الله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اى شهيد  
 ومنها **سريع الحسنا** قال تعا والله سريع الحسنا وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله  
 صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم  
 ونزلهم اخرجاه في الصبح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غير فيطول الامر في مسير  
 الخلق عليه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعا والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما لم يلزمه  
 قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا  
 جاءه شئ يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي  
 بنعمته تتم الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيخه عن رسول الله  
 صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعا والله عزيز وانا منتقمون وروينا  
 في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحلبي هو المبلغ بالعقاب قدرا الاستحقاق ومنها **المعز**  
 وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جرم مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عن  
 سواه كقول عز وجل انه هو غني واقني والمغني بمعنى الكافي من الغناء ضد مفتوح الغيار  
 ومنها **الطيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطيب بغير قولوا  
 الرفيق فان الطيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو العالم بحقيقة الراء والذاء والقاد

على الصحة والشفاء وليس بهذا الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما  
 تسمية الله تعالى في ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصبر والمرضى والمدرك  
 والطبيب ومثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لاداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد  
 تسميته بذلك في الآثار **عمر عائشة** انها كانت تسمي صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس  
 انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم اكفني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسند **ع**  
 ابي رمانة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظميره فقال يا رسول الله الا عاجها فان طبيب  
 قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسند ومنها **الشافي** في قد جاء  
 عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقمها  
 الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى  
 بمرضى قال اذهب الباس رب الناس اشف الخ قال الحليم ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي  
 يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذى او يولم عن البدن ومنها  
**حيي كريم** وهما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان  
 ربكم عز وجل حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرًا قال البيهقي بعد اساق بسند  
 رواه الاطماطي **وعنه** انه قال جد في التوراة ان الله حيي كريم يستحي ان يرد اليدين خائبين  
 سئل بما خيرا **وعن** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد  
 احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ اخرج البيهقي وسائر غيره سائر يعني يستر على عباده كثيرا  
 ولا يفضحهم في المشاهد **باب** والله جل جلاله اسماء سوء ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة  
**منها ذوالعرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليم معناه الملك  
 الذي يقصد لصافون حول العرش تعظيمهم وعبادته وهذا يتبع اثبات اليار عز اسمه على معنى ان  
 للعباد ملكا وريا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد  
 والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع لانه لا يثبت  
 العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير على معنى انه هو الذي رتب  
 الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدرا لقضاياه واقذاره ورتب له

حمزة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذوالجلال والاکرام  
 قال تعا ويبقى وجهك ذوالجلال والاکرام وروينا في خبر الاسامي وغيره وعن معاذ بن  
 جبل قال اتى النبي صلعم على رجل يقول يا ذوالجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخوجه البيهقي  
 بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسطانه ويشتر عليه  
 بما يليق بعلو شانده وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربا يستحق عليهم اجلا والاکرام  
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس بالمستحق واحدا قال الحلبي وقال الخطابي الجلال  
 الجليل من الجلال والاکرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يحجب  
 ولا يكفر بها وان يكرم اوليائه برفع الدرجات ويجلهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف  
 اليه بمعنى الصفة والاخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعا هو اهل التقوى واهل المغفرة  
 فانصرف احدا لمرين الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذوالعظمة  
 والكبرياء ومنها **الفرح** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفع اشهد  
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي اثر محمد بن  
 طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم عابسة اسماء يا قديرا يا حفي يا ذا القربى يا فرديا وتر يا صدي يا احد الخ  
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها ذوال**المعاج** قال تعا من الله ذى  
 المعاج وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد  
 والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال تعا هل رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم  
 ليبيك لا شريك لك وليلى لناس ليبيك ذالمعاج وليبيك ذالفواضل فلم يعجب على احد منهم  
 شيئا رواه البيهقي بسنده **باب ما جاء في كسوف المقطع في فواتح السور**  
**انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس** رضى الله عنها انه قال في قوله تعا كليل عرطه  
 طس طسم ليس ص جم عسق ق ونحو ذلك انه قسم قسم الله تعا به وهو من اسماء الله وعن ابن مسعود  
 واناس من اصحاب النبي صلعم وعن السدك فواتح السور من اسماء الله حكاها البيهقي واقول كل ما جاء في  
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يحكى منهم الى اخر الدهر  
 ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المشبهات الوقوف لان الستة لم ترد

بحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذا التفسير  
 والتاويل التي لا اثاره عليه من علم وليست من الشريعة الحقة في ورد ولا صدق ورحم الله البيهقي  
 ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده في حكاية هذه الاقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير  
 وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينبج منه الا افراد من الفجر  
 الابطال وقليل ما هم وقليل من عبادة الشكور وتام الكلام على هذا المقام في تفسير فتح البیان  
 فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه **بالاجاء في فضل الكلمة** الباقية في عقب ابراهيم  
 عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي في اسمائه  
 سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال عالم  
 انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحى القيوم قال  
 هو الحى لا اله الا هو وازاد هذه الكلمة في بعض الايات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال  
 بعد ان اخبر عنه انه قال لا اله الا الله وقوم انى براء ما تعبدون الا الذى فطرني فانه سميع عليم  
 وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قول انى براء ما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذى فطر  
 الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله  
 ثم ان الله تعالى جدها بعد رسوله للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام  
 وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفاء والمروة وعرفة والمشعر  
 والكلمات التي ابتلاه بها فاقامها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله  
 الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه  
 مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفى للانسلام بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا  
 تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد ثبت الله تعالى ونفى غير فخرج باثبات  
 ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غير عن التشريك واثبت باسم الاله الامداد  
 والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه  
 سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافة فعل يكون منه فيها سوا الابداع اليه مثل التركيب والنظم والتاليف فاز الابداع  
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثل لا يستحق واحد منها اسم الاله والنجار والصانع  
 ومن يحرم مجازها كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله  
 لا يجب الالكلمة مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير  
 ولان تدبير الموجود انما يكون بانقائه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك  
 اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع تميزه  
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوه وعامة ما يدخل في بابيه وهذا هو الاصل الجازم  
 على سائر النظر الم ينقض قول مناقض فيسلم امرا ويحذف مثلا ويعطى اصلا ويمنع فوعه فاما  
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نقيض لان اسم الاله اذا ثبت لكل وصف يعود عليه  
 بالابطال وجب ان يكون متفيا عنه بثبوت والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من  
 خلقه تشبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق  
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبهه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان  
 كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن  
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده  
 ابا جهل بن هشام وعبدالله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احب  
 لك بعائده عز وجل فقال لما ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملا عبدالمطلب  
 فكان اخر شئ كلمه به ان قال على ملا عبدالمطلب فقال النبي صلعم لا استغفرنك ما لم اذعنك  
 فنزلت ما كان للنبى الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال فلما مات وهو كافر نزلت  
 انك لا تتكلم من اجبت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخاري ومسلم وعزى الى طلحة بن  
 عبيدالله قال رأى عمر رضى الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال انى سمعت رسول  
 صلعم يقول انى لا اعلم كلمة لا يقوها عبد عند موته الا نفس الله عند كربته واشرق لونه ورأى  
 ما يسره وما منعه ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر انى لا اعلمها قال فما هي قال  
 لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امرى عامه لا اله الا الله قال ففى الله هي رواه البيهقي بسنده <sup>بغير</sup>

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم  
 ابى ذر قال قال رسول الله صلعم يا ابا ذر بشر الناس ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي  
 اشار البخاري الى هذه الرواية واخرج معناها من اوجه اخرى وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم  
 من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله  
 ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوت بالسيف قال لا اله الا الله اضرب  
 ام ادع قال صلعم بل ادع قلت قطع يدي قال ان ضربت بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتل وانت  
 مثل قبل ان يبقوها قال البيهقي يريد في اباحة الدم رواه مسلم وعن عباد بن الصامت سمعت رسول  
 الله صلعم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه  
 مسلم في صحيحه قلت ورواه من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورواه عن ابن مسعود  
 وابى هريرة وغيرهما عن النبي صلعم وفي حديث محمود بن الربيع فقال رجل من اذك منافق لا يجب  
 الله ورسوله فقال النبي صلعم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى قوله قال  
 رسول الله صلعم لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الا  
 حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعن  
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة  
 ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان اخرج مسلم عن  
 اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين اتم الله لا اله الا  
 هو الحي القيوم والهمم الواحد لا اله الا هو اخرج ابو داود وعن ابى سعيد الخدري عن النبي  
 صلعم قال قال موسى يارب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله  
 قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما يريد شيئا  
 تخضع به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضون السبع وضعت في  
 كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعن ابى هريرة و ابى  
 سعيد انها شهدا على رسول الله صلعم ان قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه  
 قال صدق عبدا لا اله الا انا و انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبدا

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله لم الملك ولما الحمد قال صدق عبدى  
 لا اله الا انا الى الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق  
 عبدك ولا حول ولا قوة الا بى اخرج البيهقي بسنده **وعن عمرو بن ميمون** يرفع من قال لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له لم الملك ولما الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة  
 انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقي بطرق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب **وعن**  
**ابى هريرة** قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر  
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك  
 حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده  
 في يوم مائة مرة حطت خطاياہ وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري **ومسلم** **وعنه** يرفع  
 من قال لا اله الا الله انجاه يوم من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده **وعن الحسن**  
 رضوانه عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات  
 حتى يعرج الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسل **وعن معاذ بن جبل** عن رسول الله صلعم  
 انه قال لحين بعثت الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيبسا لونك عن مفاتيح الجنة  
 فقبل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي **وعن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلعم  
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال بن عباس من  
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين **وعن ابى هريرة** عن النبي صلعم قال  
 انزل الله في كتابه فذا كرموا استبكروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله  
 الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه** ان رسول الله صلعم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا  
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى اخرج البيهقي  
 بسنده **وعن علي** في قوله تعالى والزهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **وعن علي** الازدي  
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكد ومنى فقال هي هي  
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله



وعمر بن عباس في الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورويناها عن محمد  
وسعيد بن جبير وكذلك مرفوعا الى النبي صلعم عن طريق الطفيل بن أبي عن ابي عن النبي  
صلعم وعمر بن ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار  
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعتها حسنة قال قلت امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي  
احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتابه الاسماء والصفات  
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعتها حسنة  
فما قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود  
في قوله تعا من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسن بن سفيان  
وعمر بن عباس في قوله تعا له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعا وقولوا قولوا سديدا  
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تركى قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه  
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قول موسى  
لفرعون هل لك الى ان تركى ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعا والزمهم كلمة التقوى قال  
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة  
لا اله الا الله وقوله تعا وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعا وقولوا حطة قال لا اله الا الله  
وقول لوط لقومها ليس منكم رجل رشيد قال ليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله  
سبحانه رب ارجعون لعلى اعمل صالحا اى اقول لا اله الا الله وقوله تعا للذين احسنوا الحسن  
اى للذين قالوا لا اله الا الله والحسن الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى والبيهقي  
بسند بطريق عكرمة عنده رضى الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعا كنتم خيرا فخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف قال يقول تامر ونهم ان يشهدوا لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلوا  
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعا وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي  
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله الا  
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا  
لمن ارتضى اى الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

جاء بلا الاله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها  
 ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه ليس مفتاح الجنة  
 لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح  
 ومن لا يفتح له **وعمر قنادة** في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله  
 الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعد لعلمهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون  
**باب في بيان كلمة التوحيد وما يقار بها** اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت  
 ان التوحيد راسل الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخاري عقد بابا في صحيحه للتوحيد ذكر  
 ما جاء عن النبي صلعم في دعاء امت اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة با  
 اله واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العاقلة وقد ادعى طائفتان في  
 تفسير التوحيد من اخترعوها احدهما تفسير المعتزلة وقد سمو انفسهم اهل العدل والتوحيد  
 وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفا الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه  
 ومن شبه الله بخلقه اشركوهم في النعم موافقون للجهمية ثانيا غلاة الصوفية فان اكابرهم  
 لما تكلموا في مسئلة المحو والبقاء وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر  
 بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجية في نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة  
 ثم غلاة بعضهم فعذر الكفار ثم غلاة بعضهم فرغم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم  
 الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمعتقدهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت  
 كلام شيخ الطائفة الجنييد وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث  
 وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير لهم في ذلك كلام طويل  
 ينبوعه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسر التوحيد  
 بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القمي في كتاب الحجة التوحيد مصدق وحدايو  
 ومعنى وحدة الله اعتقدته متفردا ببداته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدة  
 علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي  
 صفاته لا شبيه له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له والارب سواه والاخالق غيره

قال ابن بطال اما الجهمية فلم يختلف احد من صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا  
 الى التعطيل وثبت عن ابي حنيفة ان قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ انتهى  
 وليس الذي انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي طبق السلف على ذمهم نسبة انكار الصفات  
 حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وان مخلوق وعمر عبد الله بن شاذب قال ترك جهم الصلوة  
 اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بمكة الاسلام خمس  
 اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الراضية ومنهم الشيعة  
 ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم اقرقوا فرقا كثيرة فالكثرا فتراق اهل السنة في الفرق  
 واما في الاعتقاد ففي نبي يسير واما الباقيون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاق البعيد  
 والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمسترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف  
 فرأس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطلون وراس لمثبتة مقال  
 ابن سليمان ومن تبعه من الراضية والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعال بخلق تعال الله سبحانه  
 عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب ربعة احاديث الاول حديث  
 معاذ بن جبل الى اليمين وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث  
 وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كما م الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتأتى  
 الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب للنظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم  
 اول واجب جزؤ من النظر وهو محلي عن القاضي ابي بكر بن الطيب قال الاستاذ ابو اسحق  
 الاسفراثني اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة  
 اراد طلبا وتكليا ومن قال للنظر والقصد الى النظر اراد امثالا ومن اعرض عن هذا كل  
 تمسك بقوله تعال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود  
 يولد على الفطرة فان ظاهرا لاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك  
 يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من  
 الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها  
 ان الواجب على كل حد معرفة الله بالادلة الدالة عليه ان لا يكفى التقليد في ذلك انتهى قال

قال الكواشي الجهمية  
 فرق من المتباعد  
 ينتسب الى جهم بن  
 صفوان مقلد الطائفة  
 القائل ان لا يقرأ  
 للعباد ولا لهم الجهم  
 بن جهم وسكن  
 بفتح الجهم وسكن  
 الموحدة وادبها  
 في من هشام بن  
 عبد الملك وادبها  
 ابن حنيفة الرضاة  
 جهم كانت مشتقة  
 وادبها وادبها  
 الا للكواشي في كتاب  
 السنة لاد ان قتل  
 كان في سنة اثنين  
 وادبها بن وادبها  
 المعتاد ما ذكره  
 الطيب ان كان في  
 ثمان وعشرين  
 الاول يمكن  
 جهم بن جهم  
 جهم بن جهم  
 بن جهم وادبها  
 الكواشي ان قتل  
 في خلافة هشام بن  
 لان خروج الحاشي  
 ابن سريج كان  
 كان بعينه  
 كان بعينه  
 على زعم الطائفة  
 الصغرى الله تعال

وقرأت في جزء من كلام شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي ما ملخصه ان هذه المسئلة ما تناقضت  
فيها المذاهب وتباينت بين مقرط ومقرط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المحض في  
اثبات وجود الله تعالى ونقل الشريك عنه ومن نسب اليه اطلاق ذلك عبدا لله بن الحسن العنبري و  
جماعة من الخنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر في الادلة واسند الى ما ثبت عن الائمة الكبار  
ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب  
ذلك لابي اسحق الاسفرائيني وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف  
العقائد الشرعية بالادلة التي حرموها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مفتحة بشرط  
يسيرة من المتكلمين وذكر نحو ابوالمظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة القائلين  
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة  
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فساد ذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح  
حديث ابغض الرجال الى الله الا اللصم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومه  
مدافعة الحق وردة بالوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصم في اصول الدين كما يقع  
الاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف  
امته الى طريق مبتدعة واصطلاحا مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مداركها على اراء  
سوقسبائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاحذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب  
الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجلهم لا اعلمم فكمن عالم بفساد الشبهة لا يقوى على  
حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال  
لا يرتضيها البه ولا الاطفال لما بحثوا من تمييز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما اساء  
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها  
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع  
او الوصف وكيف تعلق في الازل بالماور مع كونه حادثا ثم اذ انعدم البامور هل  
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس لعمره بالزكوة  
الى غير ذلك مما ابتدعه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

من سلك سبيلهم بل نحو عن الخوض فيها لعلهم بان بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفية بالعقل  
لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن  
توقف في هذا فليعلم ان اذا كان حجب عن كيفية نفس مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك  
فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل هذه المصنوعات منزله عن التشبيه  
مقدس عن النظر متصف بصفات احوال ثم متى ثبت النقل عند شئ من اوصافه واسماؤه  
قبلناه واعتقدناه وسكنتنا عماده كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل وكفى  
في الرد عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن  
النسب الشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهري والعرض وما يتعلق بذلك  
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه ضلالا قال وافضل الكلام بكثير من اهل التشاك  
وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص  
الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم  
التي استأثر بها وقد رجح كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر  
الاعظم وغصت في كل شئ نهي عن اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والان فقد رجعت  
اعتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القوطي كلامه بالاعتذار عن اطالذ النفس في هذا  
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله عليم  
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الامدي في ابحار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني  
وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في  
بيانها وأشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرح  
للبخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم  
لان ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة  
الخلف هي استخراج معاني النصوص المصرفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين  
الجهل بطريقة السلف والدعم في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة  
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

واتقان الذي يتاونه هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد  
 التصديق الجزمي الذي لا ريب معه بوجود الله والايان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وبأى  
 طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد صحرا اذا سلم من التزلزل قال القزبي هذا الذي عليه ائمة الفتوى  
 ومن قبلهم من السلف واجتبه بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وبما تواتر عن النبي صلعم  
 شرع الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم  
 الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير التزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما  
 لوجود دليل باسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلسوا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما  
 كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبينا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامة  
 في محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه في كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكاة وغيرها  
 وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها  
 تسلمهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدله من شرط النظر بالايات والاحاديث الواردة  
 في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود  
 النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر جعله شرطا باب السؤال باسم الله تعالى و  
 الاستعاذة به عقده البخاري في صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذا الترجمة تصحيح القول بازال الاسم  
 هو المسبب فلذلك ضحت الاستعاذة بالاسم كالتصريح بالذات واما شبهة القدرة التي اوردوها على  
 تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد بها المسبب ويطلق ويراد بها التسمية وهو المراد بمحدث  
 الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا في باب مستقل وتقدم ان الخوض في امثال ذلك ليس اردنا  
 من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات السابس المنهي عنها قال في الفتح ذكر البخاري  
 في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسؤال به والاستعاذة الاول حديث  
 ابي هريرة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال ايضا  
 الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع  
 والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابي ذر في القول عند النوم وفيه باسمك  
 اللهم اجمعوا من الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخامس حديث عبد

قال في الفتح وقد  
 توسط بعض  
 التكملة من قول  
 لا يكلف التقليد بل  
 ارباب من دليل في شرح  
 بالصدر وجعل  
 بالطائفة ولا  
 بشرط الزكوة  
 بطريق الصفة  
 الكلا متبدي  
 ينفذ في حق  
 كل احد جيب  
 ما يقتضيه فوه  
 انتهى الى النص  
 السيد علي حسن  
 خان اصف  
 القزبي سلمه  
 الله تعالى  
 ١٢

في الصيدا السادس حديث عائشة في الامر بالتسمية عند الاكل السايع حديث انس في الاضحية  
 بكشين وفيه فسمى وكبر الثامن حديث جندب في منع الذبائح في العيد قبل الصلوة وفيه فليدبح  
 باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تخلفوا ابائكم قال نعيم بن حاد في الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث  
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بها مثل احاديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم  
 الله ارقبك وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عبادة وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي  
 وغيره باسانيد جيا على ان القران غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعد بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال  
 تعا فاستعد بالله وقال النبي صلعم اذا استعدت فاستعد بالله قال الامام احمد في كتاب الستة  
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعا لم يزل باسماء وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه  
 غيره فلجا بوابا نانا نقول انه واحد باسماء وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعا ذرني  
 ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج  
 بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعا على ثلاثة اضرب  
 احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله  
 كالحالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات  
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادة جل وعلا انتهى  
 قال ابن كثير الاستعاذة هي الالتماس الى الله تعا والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر والعياذ يكون للرفع  
 الشر واللياذ لطلب الخير انتهى قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعا عباده بها كما  
 قال تعا واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله وامثال ذلك في القران كثير كقوله قل  
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد  
 جعله شريكا له في عبادته ونازع الرب في الاهيئة كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا  
 لغير الله **وعن** خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل منزلا  
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال  
 القرطبي هذا خبر صحيح قال في فتح المجيد شرع لافة الاسلام ان يستعيد ويا لله بدلا عما  
 يفعل اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع للمسلمين ان يستعيدوا باسماء وصفاته

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح قد رض الائمة كاحمد وغيره على انه لا تجوز الاستعاذة بخلق  
قالوا لانه ثبت عن النبي صلعم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا هي العلماء عن التعازير و  
التعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعا  
واستعاذ به وتقرب اليه بما يحجب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق هو استخذ  
منه للشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يجدهم الشيطان لكن خدمته له  
ليست خدعة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبد كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله  
**باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا**  
**ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا**  
**وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف**  
**بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف**  
**بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه يحيي فقد وصف بزيادة**  
**صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لا قصر في اسمائه على ما ينبى عن وجود الذات فقط**  
**ثم صفات الله عز اسمه قسمان احداهما صفات ذاتة وهي ما استحقه فيما لم ينزل ولا ينزل**  
**والاخر صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا ينزل دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل**  
**عليه بكتاب الله تعالى او سنة رسول صلى الله عليه واله وسلم او اجماع عليه سلف هذه الامة**  
**ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر**  
**والكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والاحياء والامانة والعتق والعقوبة**  
**ونحو ذلك من صفات فعل ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه اليدين**  
**والعين في صفات ذاته وكما استواء على العرش والانتيان والمحيى والنزول ونحو ذلك**  
**من صفات فعل فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه**  
**ونعتقد في صفات ذاته انها لم تنزل موجودة بذاته ولا تنزل موجودة ولا نقول فيها**  
**انها هو ولا غير ولا هو ولا غيرها والله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته**  
**الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار**



متكبر شئ قديم والاسم والمسبب فيها واحد وتعتقد في صفات فعلها باثثة عند سبحانه ولا  
يحتاج في فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعقد  
البخاري في صحيحه يا با فيما يدكر في ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجوز اطلاق ذلك  
كاسماء او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفتح اما الذات فقال الراغب تانيث ذوه  
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسما الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويشبه  
ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعار والفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة  
ومضافا وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام  
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و  
اللام وغلطهم اكثر النخاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر  
لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دل على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى  
ففرق بين النعت والذات انتهى وسياتي الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى  
قال واما النعت فانما جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه صفا وزنه ومعناه  
واما الاسامي فهي جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفة  
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي راده الله تعالى ومن تاؤها نظرها فان كان تاويله قريبا  
على مقتضى لسان العرب لم نذكر عليه وان كان بعيدا توقعنا عنه ورجعنا الى التصديق من التثنية  
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله  
فان المراد به في استغاثتهم الشائع حق الله فلا نتوقف في حمله عليه وكذا قولنا ان قلب بني آدم  
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بن آدم مصرفة بقادة الله وما يوقعه  
منه وكذا قوله تعالى فاتي الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطقكم لوجه  
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغر قل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون  
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات  
مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة  
والعلم التام وتتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي المحال وبيان اصل ما ذكره قياس الغائب على الشاهد وهو  
 اصل كل خبط والصواب الامسك عن امثال هذه المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء  
 بالايمان بكل ما اوجبه الله في كتابه او على لسان نبيه اثباته له او تنزيهه عنه على طريق الاجمال  
 وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله  
 بخلاف صاحب التفويض يعني لكفى انتم كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة  
 الخلف وفي كتاب الشيخ احمد ولي الله المحثي الدهلوي الذي سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر  
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من  
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه  
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعاملا  
 يجوز مع حقه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله  
 وما فعل بحضرة فدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تعاملا وواجب  
 تنزيه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعد علم فقد  
 خالف سبيلهم انتم وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التفويض على التاويل وهو الحق  
 الحقيقي بالقبول وعليه مشي ومضه ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاويل و  
 التوجيه وصف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد  
 اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات  
 على وجهها ولا يجوز عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهورة لها بالخير ثم خاض  
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم  
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وان الى ربك المنتهى لا فكرة في الرب و  
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكير فيها انما هو ان الحق كيف انصف بها فكانت  
 تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديثه يدل الله ملائئ وهذا الحديث قال الائمة نوح من به كل جاء  
 من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس ابن  
 عيينة وابن المبارك ان تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف قال في موضع اخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول  
 ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان  
 من كل ذلك غير ما يليق بخباب القدس وهل في الضحك استخاذا الامن جهة انه يستدعي الفهم  
 وكذلك الكلام وهل في لبثش والزلول استخاذا الامن جهة انها يستدعيان اليد والرجل وكذلك  
 السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هو لاء الخاضعون على معشر اهل  
 الحديث وسموهم بحسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون باللبكفة وقد وضع على وضوح بيان ان  
 استطالهم هذه ليست بشيء وانهم مخطئون في مقالهم هذه رواية ودراية وخاطئون في قطعهم  
 ائمة الهدى تفصيل ذلك ان هاهنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف اتصف بهذا الصفة  
 وهل هي ائمة على اذ او عين ذاته وواقعته السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه  
 الالفاظ بادى الراى غير لائق بخباب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلعم لم يتكلم في شيء  
 بل حجرامته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحلان يقدم على ما حرمه عنه والثاني ان اى شئ  
 يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به وى شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية  
 بمعنى انا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح  
 لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بما جازا في الاصل  
 لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهي  
 عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد  
 فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبيح الخوض فيها بالرائى وبالجملة  
 فالضحك والفرح والتبشيش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك  
 لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتقدة بالعقل  
 والنقل لا يجوز الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قوا الصمومها  
 لما موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة اقول اجراء الصفا التي ورد بها  
 الكتاب او نطق برسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و  
 استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد والله العجب من عقول تعقل منها التشبيها وتستنكر بسببها الثابتة من الصفات فدع عنك خيبا صيحا في حجرته وهات حديثا ما حديث الرواحل بد قال البيهقي في اخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عون لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السان وما يقبل منها وما يرد من جهة الاستناد انتهى وقد خصت كلامه في هذا الكتاب وزدت عليه شياء كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتييت البيت من ابوابها وقمت خطيبا في محرابها وارجان لا يفوتنا ذكر شئ ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات والنعوت الا ماشاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السويك بوسع فضله وقام الرحمن بال

الحياة قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل علام الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وباك امنت وطلبك توكلت واليك انبت وباك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تفضلني انت الحق الذي لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن عبد العزيز قال سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعمر رضي الله عنه قال قال النبي صلعم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له لما الملك ولما الحكيم يعيت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحيته الف الف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبدالله يذكر عن ابيه عن عمر وعمر بن النسي بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا أصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيت

ابن عمر بن  
عن عمر بن  
دليل قال  
سمعت سالم  
المراد بالنبي  
عاقاه الله  
تعالى

اصله شاني كله ولا تكن الى نفسه طرفتين **وعمر بن سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلعم  
 من قال حين يا وي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه  
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا ورويناها باسناد  
 اخر في الدعوات **وعمر بن مسعود** رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا نزل به كرب قال  
 يا حي يا قيوم برحمتك استغيت قال البيهقي وهذا مع ارساله **وعمر اسمعيل بن ابي فديك**  
 قال قال رسول الله صلعم ما كرمي امر الا تمثلي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على  
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من  
 الذل وكبره تكبرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحاك دعاء موسى حين توجه الى فرعون  
 دعاء رسول الله صلعم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم  
 وانت حي قيوم ولا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسند **وعمر انس بن مالك**  
 قال كان من دعاء النبي صلعم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عباد  
 واسيد بن حضير قسما بحياة الله تعا وبقاؤه حيث قال العمرو الله بين يدي النبي صلعم هذا الحديث  
 بطوله في صحيح البخاري ومسلم **يا ارجاء** في اثبات صفة العلم بسبحنا قال تعا ولا يحيطون بشئ من  
 علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمره من اكمامها وما  
 تخل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال ويسمع كل شئ  
 جلها وقال فيما يقوله حمل العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل  
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرا<sup>هني</sup>  
 من اسامى صفا الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تقسيم جميع المعلوما ومنها الخبير ويختص  
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد و  
 يختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب منه شئ ومنها الحافظ ويختص بان لا ينسى  
 ما علم ومنها المحصن ويختص بان لا تشغله الكثرة عن العلم مثل صنو النور واشتداد الريح تساقط  
 الاوراق فيعلم عند ذلك كل اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعا  
 الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى اقول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

قال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب بين قال ابو السعود  
 تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقر  
 قبله ولا نافية للجنس واصغر اسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء  
 قطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شئ ما لکن جميع الاشياء في كتاب بين فكيف يعزب عنه شئ  
 اوالاستثناء متصل والمعنى لا يصد عنه تعالى شئ الا وهو في كتاب بين انتهى ومثله قوله  
 كانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر  
 في كتاب بين ونحو قوله تعالى يعلم ما يدبر في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج  
 اوهو الرحيم العفو ومن ذلك قوله تعالى يا بني انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في صحيفة  
 في السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية  
 يصل علمه الى كل خفي فلا يعزب عنه شئ ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرها وكبيرها  
 الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيب لا يسع له المقام ومن  
 قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان اخران  
 عمر بن كعب انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس  
 لم فقال انا علم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصفور فوق علي ح  
 بقية فنقر في البحر نقرة فقال له اخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص  
 العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن احمد ورواه مسلم عن عمر الناقد واسحق  
 راهوب عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابى بكر احمد بن  
 ابيهم الاسمعيلى انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس  
 اقصى للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير ان سبوا**  
 من قول من قراء الكتاب اي ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما  
 الاخران قد رواه اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شئ علما لا يبلغ من  
 معلوماته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره  
 كذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كذا القدر اليسير من هذا البحر

قلت وقد رواه جيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير مينا الا انه وقف على ابن عباس رضى الله  
عنها ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت انا وانت  
من العلم في علم الله الا بمنزل ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة  
يرفعه ثم ليقل اللهم انى استخبرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم  
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود  
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفي حديث عمار  
ابن ياسر يرفع من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق احبني  
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند **وعن**  
ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدما احصه عليه فقال رسول الله صلعم لقد  
رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف تكتبها  
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبيدك رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفع  
جنت القيم على علم الله **وعن** ابى الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عينين  
من يراى باعت بعدك امة ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون  
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال **عظيم**  
من حلمي وعلى وفي حديث انس بن مالك يرفع الى النبي صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى  
ادبر عبادك بعلمه بقلوبهم انى بهم عليهم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في صلوة الليل  
سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسع كرسيه  
السموات والارض اى علمه وفي قوله تعالى اضلله الله على علم اى في سابق علمه وفي قوله يعلم  
السر اخفى يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه واخفى على ابن آدم ما هو فاعل قبل ان يعلمه فالله  
يعلم ذلك كله وعلم فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعينه قال يعلم السر في نفسك ويعلم  
ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذى علم عليهم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل  
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادي انا لا نقول ان الله ذو علم  
على التنكير وانا نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال وكرام وروى البيهقي ان عمر بن اسلم قال سألته عن علم عقوبتك  
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رح بابا في قوله تعا عالم الغيب فلا يظهر على  
 غيبه احد وذكر آيات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شئ علما والباطن  
 على كل شئ علما وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال مفااتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احد عشر  
 رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شئ علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل  
 لان خالق المخلوقات كلمها بالاختيار متصرف بالعلم بهم والاقدر عليهم اما اول فلان  
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد مشروط بغيره واما ثانيا فلان المختار للشئ لو كان  
 غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر قد علم انه قادر على ايجادها واذا نقص  
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدم المنان في لقبول التخصيص  
 فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومة والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد  
 الجزئيات والارادة للشئ المعين اثباتا ونقيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئ فيعلم  
 المرئيات للرائين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات  
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضرار هذه الصفات نقص النقص ممتنع عليه سبحانه  
 وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على  
 الوجه الكلي لا الجزئ في احتجوا بما في فاسدة فانه سبحانه عالم بما كان عليه امس وبما نحن  
 عليه لان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علم بل التغير جار على احوالنا وهو عالم في جميع  
 الاحوال على حد احد واما السمعية فالقران العظيم طاف بما ذكرناه اى من الايات قال وعنده  
 مفاتيح الغيب يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في ظلمة  
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **باب** ما جاء في اثبات صفة القدرة  
 قال تعا قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعمهم  
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من  
 اسامى صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب ومنها  
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن



من كل مراد ومنها المقنن ومعناه الذي لا يرد شي من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة  
 ومنها ذوالقوة المتين ومعناه نفى النهاية في القدرة وتعيين المقدور قال ابن بطال القوة من  
 صفا الذات وهي بمعنى القدرة ولم ينزل سبحانه ذاقوة وقدرة ولم تنزل قدرته موجودة قائمة به و  
 موجبة لحكم القادرين والمتين بمعنى القوة وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها <sup>صفة</sup>  
 قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث  
 جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود  
 عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سليمان بن سنان وهو مرسل **وعن عثمان**  
 ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله  
 صلعم ضع يدك على الذي ياللم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقد رت من  
 شربا اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسالك بعلم  
 الغيب وقد رتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكرم  
**وعن ابي ذر** قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني  
 غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه  
 شاهدا من حديث **اخر** **وعن ابن عباس** عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم  
 اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك لي شيئا رواه البيهقي بسنده  
**وعن ابن عمر** قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرة  
 قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفان <sup>وحفظه</sup> ابن مسعود  
 بنت عليته **يا ماجاء في اثبات صفة القوة** وهي القدرة قال تعا اولم يروا ان الله الذي خلقهم  
 هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذوالقوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفع الزان الرزاق  
 الخ رواه البيهقي بسنده وقال تعا والسما بنيناها بايديه بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد  
**وعن عائشة** قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده بالليل مرارا يسجد وجهي للذي خلقه  
 وشق سمعي وبصره بحوله وقوته **يا ماجاء في اثبات صفة العزة** لله عز وجل قال تعا وهو العزيز  
 الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيس فبعض ذلك اغوهم

اجمعين وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وقال والله العزة والرسول وقال انس قال  
 النبي صلعم تقول جهنم فقط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يقول رجل  
 بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك  
 لا اسالك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم  
 في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا عنى بي عن بركتك اخرجه البخاري **وعن ابن عباس** ان النبي صلعم  
 كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه  
 البخاري وفي حديث انس عنده يرفعه ثم تقول قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر  
 الشفاعة ايذان لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي  
 لا اخرج منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري **وعن**  
**عثمان بن ابي العاص** انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجهك كادي هلكني فقال له النبي صلعم  
 يمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقد رت من شرها اجد الحديث رواه البيهقي بسنده  
 وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقد رت من شر  
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله **وعن** ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال  
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه** **وعن ابي سعيد**  
 قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ان اري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيها  
 عند بتد رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انها صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و  
 ارتكبا بالورع على معنى انه انصف بها **وعن** ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم  
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا نصرتك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اعنك عبادك ما دامت ارجلكم  
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروا رواه  
 البيهقي بسنده **وعن** ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدررون  
 ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها  
 الا ادخل الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمتها وان شئت عذبت رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بن اليمان وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها  
 يرجع الى صفات القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت  
 بمعنى نفاست القدرة فارجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في اضافة العزة  
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص  
 كانه قيل ذوالعزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون  
 احد معتز الاية ولا عزة لاحد الا وهو مالكمها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكاشفة  
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا  
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم يا ب ما جاء في الجلال و  
 الجحد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال  
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولد الكبرياء في السموات والارض وقال  
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فبسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد  
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفع وعزتي وجلالي وعظمتي لاخر من مناهم قال الاله  
 الاله رواه البخاري ولفظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت  
 ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قد ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام  
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وني  
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد  
 استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال  
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا  
 سئل بما اعطى رواه البيهقي بسنده وعمر زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب  
 كل شيء اجعلني فخالصك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي  
 بسنده وعمر ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ايز المتحابون  
 بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال ان رسول الله صلعم  
 قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن ابطاعه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال واه البيهقي بسنده **ومن**  
 النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتكبيره وتسبيحه  
 يطوفون حول العرش لهن دواكد والنخل يذكرون لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله  
 تعامد يذكرو به **وعن** عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه  
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك  
 رواها البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول  
 الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعن** ابى هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن  
 ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي العظمة ازارى فمن نازعني منها شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني **حدا**  
 منها قد فتة في جهنم وفي رواية عنه وعن ابى سعيد فمن نازعني شيئا منها عذبتة رواها البيهقي **وروى**  
 الاخير مسلم في صحيحه **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم بنا  
 لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد اهل الشاء والمجد اللهم لا مانع لما  
 اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجمل منك الجمل واه مسلم وفيه ذكر المجد قال الكافظ في القم  
 قال بن المنير المجيد صفة الله تعا ويؤيد حديث ابى هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد  
 بسم الله الرحمن الرحيم قل الله تعا مجدني عبدى ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف  
 التواضع فالمجد من له ابناء متقدمون في الشرف واما الحسب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له ابناء  
 شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد هو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلال  
 واصد قولهم مجدت الابلى وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعى وصف القرآن بالمجيد لما  
 يتضمن من المكارم النبوية والاخرية انتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلال  
 عظم قدره كما اشار اليه الراغب لذلك وصفه بالكريم في سورة اقله ويقال حميد مجيد كأنه فعيل من  
 ماجد مجموع من حد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلامها جتان عن معنى  
 واحد وكان الاستاذ ابواسحق يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن  
 وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل  
 الجنة ومنها الغفار المريد لانزال العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المراد تسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المراد  
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المراد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المراد لاستفاد  
 العقوبة في الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المراد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر  
 وهو المراد لا عزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفا الفعل  
 ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال توتى الملك من  
 تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من  
 يشاء وقال ونقر فى الارحام ما نشاء وقال يزيد فى الخلق ما يشاء وقال فى اى صورة ما نشاء  
 ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء انا ويا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكر انا  
 وانا ويا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله  
 لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والايات فى ذلك كثيرة جدا **وعن**  
 انس قال قال رسول الله صلعم اذ ادعوا لله فاعترضوا فى الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت  
 فاعطه فان الله لا مستكره له **وعن** علي بن ابي طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت  
 رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الاتصلون قال على فقالت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله  
 فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسنده وفى الباب عن ابي هريرة يرفع ومثل  
 الكافر كمثل الارزة صماء معتد له حتى يقصمها الله اذا شاء وفى حديث ابن عمر مرفوعا فذلك  
 فضل ابوتيه من اشاء وفى حديث عبادة بن الصامت يرفع ومن ستره الله فذلك الله  
 ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى حديث ابي هريرة فى قصة سليمان عليه السلام قال نبي الله  
 لو كان سليمان استثنى حملت كل امرأة منهم **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على  
 اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهون انشاء الله **وعن** عبد الله بن ابي قتادة عن ابي حنيفة  
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلعم ان الله قبض رواحكم حين شاء وردد احيان شاء الحديث  
**وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة يايتها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا  
 يقربها الدجال والطاعون ان شاء الله **وعن** ابي هريرة يرفع لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله  
 ان اختم دعوتى شفاعت لا فتى يوم القيامة **وعنه** مرفوعا بينا انا نائم رأيتنى على قليب فرجعت

ما شاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء  
**وعنه** عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني  
 ان شئت وليعزيم مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا مكره له **وعنه** عن رسول الله صلعم قال  
 نزل غذا ان شاء الله بخيف بنى كنانة **وعن ابن عمر** قال حاصر النبي صلعم اهل الطائف فلم يفتحها  
 فقال انا قافلون غذا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد  
 عقد في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا  
 طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك قال  
 ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقي ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن  
 حديث السن بن مالك وفي حديث ابي سعيد الحداد قال سئل رسول الله صلعم عن العزل  
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيئا لم يمنع شيئا رواه مسلم وفيه ذكر  
 الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء  
 ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا وقال ولو شاء الله ما فعلوا  
 وقال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادرىكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي  
 صلعم ان الله لو شاء لم تناصوا عنهما ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده  
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفع لا تقولوا ما شاء  
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا  
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده وصحها  
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما شاء الله وشئت قال  
 اجعلتني لله عدلا بل ما شاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله  
 وقال الاوزاعي ان النبي صلعم يهودى فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه  
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فمما قبله من الموصولات في معناه يؤكد انتهى عقول  
 للمشية بابين وذكر فيها بعضا من الاحاديث المتقدمه لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيها ذكرنا  
 مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقول ولو شئنا

لا يتناكل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض  
 كلهم جميعا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يبضل من يشاء ويهدى من يشاء  
 وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشاء الله يبضله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم  
 وقوله فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وقوله كذلك يبضل الله من يشاء ويهدى من  
 يشاء وقوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته  
 وقوله ويبغض المنافقين ان شاء او توب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله  
 ان هي الاقمتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء  
 من عباده وقوله الله يحب اليه من يشاء وقوله ولكن الله يحب من رسله من يشاء وقوله يختص رحمة  
 من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزيك من يشاء وقوله يصيب برحمته من  
 يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من  
 يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقو  
 الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فينجي من يشاء وقوله  
 فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب  
 به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو  
 شاء الله لذهب سمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعتكم وقوله يحول الله ما يشاء ويثبت  
 وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضل ان يشاء وقوله يرزق  
 من يشاء وقوله وحده ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علم الا بما شاء وقوله يؤتى الحكمة  
 من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن  
 نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشاء يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم  
 تبديلا وقوله ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء  
 ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذ يشاء قديرا  
 وقوله الا ما يشاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب  
 عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي

من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله  
 صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف  
 كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك  
 رواه مسلم وحديث النوايس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا من  
 قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامة وان شاء ازاعة وكان رسول  
 الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع  
 اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في مدة هذه  
 الامة وفيه فقال فضلى وتيه من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل  
 الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح **وعن**  
 ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في فئتة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم  
 الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون  
 واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث  
 ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق  
 قبل ام كان مهن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه آخر **وعند**  
 قال قال رسول الله صلعم قال لله تعا لا يقل ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا  
 شئت قبضتها رواه البيهقي بسنده **وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال** اطلبوا الخير فخر كل  
 وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعا نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده  
 وسلوا الله ان يستر عورتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى للنجيب  
 كلامه قال الحافظ في فتح الباري قال الرابع المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند  
 بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته فمن الله الايجاد ومن الناس الاصابة  
 وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله  
 خلقه ان المشية له دونهم فقال وماتشؤون الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية  
 الا ان يشاء الله وسئل الشافعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ



وما شئت ان لم تشاء لم يكن ثم ساق البيهقي ما تكرر من ذكر المشية في الكتاب العزيز في اربعين  
 موضعا منه انتم ثور عقدا البيهقي بابا في الارادة على حدة واورد فيه الايات التي فيها ذكرها  
 وتقدم ان المشية والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله  
 والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يهدي من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله  
 ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في  
 الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يريد الله ان يهديه يسيرا صدقه للاسلام ومن  
 يريد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله فمن يريد الله فتنه فلن تمك له من الله شيئا اولئك  
 الذين لم يريد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد  
 الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبر عن ابن ابي ابي  
 اشرا يريد من في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله  
 فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليجعل عنكم الرجس وقوله انما يريد الله  
 ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان  
 يغويكم وقوله ان اراد بكم سوء او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات  
 ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمة وقوله ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني شفا<sup>عتهم</sup>  
 شيئا **وعن** معاوية بن ابي سفيان يرفع من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم  
 والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزامي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من منته  
 قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا دخل عليه الاسلام الحديث رواه  
 البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصبر رواه  
 البخاري **وعن** انس بن مالك يرفع اذا اراد الله به خيرا استعمل اخرجه البيهقي بسنده  
 وفي رواية اخرى من وجه اخر عمدة مكان استعمل **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم  
 اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي  
 امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى  
 قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فأتى النبي صلعم فاخبره

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كما في رواية النس بن مالك نحو بلفظ حتى يوافيه بيوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفع ان الله تعا اذا اراد حتم امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعل لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حتى فارق عينه بملكه قالحين كذبوه وعصوا امره اخرجهم مسلم في صحيحه **وعن ابي المليح الهذلي** ان النبي صلعم قال ان الله تبارك وتعا اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حجة رواه البيهقي **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم رواه مسلم **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعا باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرق في المعاش رواه البيهقي بسنده **وعنها** يرفعها يرفعها مع زيادة **وعن عمرو بن شعيب** عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده وروي عن عمر بن عبد العزيز مثل موقوفه بطرق قال في الفتح وحرف النزاع بين المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال عرض البخاري اثبات المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارانته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثا لم يجز ان يجد ثباتها في نفسه وفي غيره او في كل منها او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للمحادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير يريها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صدق منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه الاقسام صح ان يريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال **وهذه المسئلة** مبنية على القول بان سبعا انه خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشيئة الله وارانته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشرية

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة  
لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد  
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
صده للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا و يفرق بعضهم بين الارادة والرضا  
فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الاية وقوله  
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرج الطبري وغير بسنده ورجاله ثقات عن  
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفار الذين  
اراد الله ان يظهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان  
عبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله  
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون  
الطاعة الا ان يشاء الله قسر كرم عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع  
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للاية بشيء  
منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه  
**باب** قول الله عز وجل والله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويجذب من يشاء  
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يحكم وان يشاء يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به  
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبي  
صلعم فقال تباعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تشربوا فمن وفى منكم  
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك  
شيئا فستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عن به وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه  
البخاري في صحيحه ومسلم ايضا وفي حديث ابى هريرة يرفع احدى الجنة والنار فقالت النار  
يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الصغار ويدخلنى المساكين  
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عدلى اعدى بك  
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرج البخاري من

وجه آخر ثم عقد بابا آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان  
 الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق  
 بسنده الى ابى هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت وارحم  
 ان شئت او ارزقني ان شئت ليغزم مستلث انه يفعل ما يشاء لا مكره له ورواه البخاري واخرجه  
 مسلم من وجه آخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله  
 تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك  
 شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لوتفتح عمل الشيطان رواه مسلم  
 وفيه ذكر المشية وفي حديث ابى ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام  
 واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلعم انك  
 رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن  
 ابيه عن جده وقال ابو نصر بن عنتمة القراني ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعضو  
 عن المستحي ما وعد على اسائة فعل غير انه قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يغفر  
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم  
 قاله البيهقي ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولولا اذ دخلت  
 جنتك قلبت ما شاء الله لاقوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا امالك لنفسي نفعاً ولا ضرراً الا  
 ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **وعن انس بن مالك** قال قال رسول الله صلعم ما  
 انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لاقوة الا بالله فيرى فيه اذون  
 الموت رواه البيهقي بسنده وروى عن ابى هريرة حديثاً في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من  
 اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان بعده تعالى الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي  
 حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني اخرجوا  
 في الصحيح واخرج حديث ابى هريرة مرفوعاً في رواه بينا انا نائم رأيتني على قليب  
 فلنعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارئة على  
 لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد مولى بنى هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم كان  
 يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم  
 يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وان من قالها حيا  
 يصبر حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسنده وفي حديث  
 زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر  
 فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشئت لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده  
 وقال تابعه بقرينة بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية  
 ثم ساق وفيه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال  
 وروى بعض الفاظ الاول عن ابي ذر عن قوله فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان  
 وما لم تشاء لم يكن **وعمر بن شهاب** قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب  
 وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امر او يريد الله امر او ما شاء الله كان ولو كره  
 الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شئ الا باذن الله اخرجه البيهقي بسنده  
 وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسل فكان اخذها عن النبي صلعم قال البيهقي  
 باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك خدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن  
 المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبر عن نوح عليه السلام اذ قال لقوم انما يا تيكرب به الله  
 ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبر عن الخليل عليه السلام اذ قال لقوم ولا تخافوا  
 لتشركون به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خبر عن النبي صلعم عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني  
 ان شاء الله من الصابرين وقوله خبر عن يوسف الصديق اذ قال لاختوته ادخلوا مصر ان شاء  
 الله امنين وقوله خبر عن شعيب اذ قال لسوقه وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء  
 الله من الصالحين وقال لقوم وما كان ان تعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبر عن  
 الكليم اذ قال للحضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خبر عن قوم موسى قالوا ان البقر تشاء  
 علينا وانا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد  
 ان شاء الله ان اختبر دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وجهين آخرين والبيهقي بسنده **وعن** أم مبشر أنها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا  
 يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده  
**وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني لا اطعم ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين  
 ابيد الى دمشق وان فيها من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده **وعن**  
 بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين  
 والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حد  
 انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي  
 بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين  
 والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفع نزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة الخ  
 وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل يثرب ويقول هذا مصرع  
 فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا الحد التي حد رسول الله  
 صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى  
 مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قنادة يرفع ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث  
 اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفع لا باس عليك طم هو ان شاء الله تعالى  
 رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء  
 الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجأه في سبيل الله  
 اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجه من وجه اخر عن ابي الزناد  
 وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنتس فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنت وكان  
 دركاه في حجة ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه  
 مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفع من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء حرم  
 غير حنت اخرجه البيهقي بسنده **وعن** ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لا غرور قرشيا  
 الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفع في ذكر الجنة الاهل  
 مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله  
 رواها البيهقي وقال في الاخير تابعه القعنبى عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذا نسى الانسان  
 ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدى بي ربي لا قرب من هذا رشدا ساق  
 البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضوا الله عنهم في المشية  
 اى وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب اثار عن ابن عباس وتوفى وعروة ومحمد بن كعب وعمر  
 ابن عبد العزيز ووهيب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والايات والسنن الصحيحة  
 المتقدمة تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله  
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا  
 لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما  
 الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الاطوار في السفر والعسر الصيام فيه وعند قال من يشاء  
 الله لا ايمان امن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الايات الباقية يقول الله لو شئت  
 لجمعهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها  
 هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بينا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما  
 اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجه **باب** ما جاء في ثبات صدقة  
 السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال  
 سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادل في زوجها  
 وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما وقال اننى معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون اننا لنسمع  
 سرهم ونجواهم **وعن** ابى موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكننا اذا علونا كبرنا فقال ارجعوا على  
 انفسكم فانكم لا تدعون اسمهم ولا غائباء تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي  
 بسنده وزاد واذا هبطنا سبنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان  
 الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساق البيهقي بسنده وفي البخاري  
 عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله  
 قول التي تجادل في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفان

او ثقفيان وقرشي قليل فقد قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع  
 ما نقول فقال الاخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا  
 فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا  
 ابصاركم الا تيره رواه الشيخان **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار  
 التقى الله سمعة بصرة الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم  
 اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادك استجارني منك واني اشهدك  
 اني قد اجرت فاذا كان يوم شديد البرق التقى الله سمعة بصرة الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال  
 العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم  
 ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرت فقالوا وما زمهرير  
 جهنم قال بيت يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال كذلك  
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخبر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها  
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعا قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضيه التصريح  
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان  
 معنى سميع بصير عليهم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لوجاء الرواية  
 لا تدعون اضم ولا اعس لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا عفى في عدم الرواية نفى  
 لانه لا يكون ابنة واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع  
 ولا يبصر فقال ابن بطال نفى لاف المانعة من السمع والافنا المانعة من النظر واشبات كونه  
 سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من  
 هذه الاحاديث اثبات صفة السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حلق  
 المسموع والمبصور يقع التعلق واما المعترزة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر  
 كل مبصر فادعوا انها صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح  
**باب طجاء في اثبات صفة البصر والروية** وكلتاها عبارتان عن  
 معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير



وقال ان كان بعباده خيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال النضر  
 معكما اسمع اري وتقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعون اسمي وبصيرا ان الذي تدعون اقرب  
 الى احدكم من عنق رحلتك اخرجاه في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا  
 الامانة الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه وقال رأيت رسول  
 الله صلعم يقرأها ويضع اصبعه قال البيهقي المراد بالاشارة المرورية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله  
 تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين ليعز وجل وافاد هذا  
 الخبر انه سميع بصير له سمع بصر للعلمي معنى ان عليهم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه  
 محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابي موسى**  
 الاشعري قال قال رسول الله صلعم حجبا بنور لو كشف لاحرق سبحا وجهه ما ادرك بصره رواه  
 مسلم وساق البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال  
 تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السجدة  
 انها جلال وجهه منها قيل سبحان الله والسبحا التسبيح الذي هو التعظيم والتزويد **وعن عمر بن**  
**الخطاب** رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك  
 ان لم تكن تراه فانك تيراك اخرجه مسلم وساق البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح  
 اسماء الله الحسنة فرجعه **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى لو كان البحر مهادا للكلمات  
 ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة  
 اقلام والبحر يمده من بعده سبعة اجرام نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال السمعون  
 كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبذلوا كلام الله وقال لا تبدلوا كلمات الله  
 لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره  
 المجرمون وقال ولكن حققت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين جفت عليهم كلز ربك  
 لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لا ملش جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة  
 ربك الحسنة على بني اسرائيل بما صبروا **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل  
 لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيت الا لجهاد في سبيله وتصدق كلمته ان يدخل الجنة او يخرج



رب ان يحضر من وقال فاستعد يا لله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعبد بمخلوق من مخلوق  
 فدل انه استعاذ بصفة من صفاته وامر ان يستغابها وهي غير مخلوقة كما امره الله تعالى يستعبد  
 بذاته وذاته غير مخلوق **وعن علي رضي الله عنه** ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم اني  
 اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شره انت اخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسند وفاق  
 فاستغفار رسول الله صلعم في هذا الخبر بكلماتها الله كما استعاذ بوجه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ  
 به غير مخلوق فذلك كلمات التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على  
 معنى التعظيم والتفخيم لقوله انال الحافظون وقوله نعم القادرون وانما سماها تامة لانها لا يجوز  
 ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغني عن احمد بن حنبل رضي  
 الله عنه ان كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانها من مخلوق الا وفيه  
 نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلعم ان قرينا قد منعوني ان ابليغ كلام ربي الخ رواه ابوداود  
 وفي لفظ يا قوم لم تؤذونني ان ابليغ كلام ربي يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن  
 جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة  
 القول وهو الكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على  
 اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبذل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق  
 من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما  
 قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له ان نقول له  
 هذه الايات وغيرها **وعن ابن عباس** في دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقائك  
 الحق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسند وفي حديث جابر عن صلعم اما بعد فان خير الحديث  
 كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي  
 بسند وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله  
 واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذ من النبي صلعم وفي حديث  
 انس بن مالك في قصة الاسراء يرفع فقال اني لا يبذل القول لدي كما كتب عليك في امر  
 الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **باب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول  
 سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليماً فوصف نفسه بالتكليم واكداه بالتكرار وقال وكلم  
 ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر في غير آية من كتاب ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى  
 اني انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماء الحق اياه بلا ترجمان  
 كان بينه وبينه ذلك على ما في الآيات المشار إليها واصطفاه بكلامه وفي حديث ابو هريرة  
 في قصة احتجاج موسى وادم عليها السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده  
 الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال لادم انت موسى الذي اصطفاك  
 الله برسالاته وبكلامه انلومني على امر قد را الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه اخر وساقها  
 البيهقي بسنده وفي حديث انس الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اثقوا موسى عبدا اتاه  
 الله التوراة وكلمه تكليماً رواه الشيخان وساق البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى  
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليماً ولو كان انهما سمعا من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله  
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله  
 صار مكنوفاً من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والا ول اشبه بالتخصيم  
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصار عيسى مخلوقاً بكلمته  
 من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل دم خلق  
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكنوفاً بكلمة كن كما  
 صار ادم بشراً بكلمة كن **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل  
 موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وتلك صوف ولغلاه  
 من جلد حمار غير ذكي رواه البيهقي بسنده **وعن مجاهد** في قوله ومنهم من كلم الله  
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في الفتح قال الائمة هذه الآية اقوي  
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازاً  
 فاذا قال تكليماً وجب ان يكون كلاماً على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلم هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلام بمعنى الجرح وهو مردود  
 بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعري كلام الله القاطم  
 بذاته لیسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون المتلو و  
 القرأة دون المقرء وورد البخاري في باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القشيري قال اني سمعت  
 بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم في كتاب  
 التوحيد ان سالم بن احو قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله يكلم موسى تكليما يا رسول الله عز وجل  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال  
 عبدي بن عمر روى عن الانبياء وحى وقرأ اني ارى في المنام اني اذبحك رواه البخاري وروينا  
 عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء في المنام واما الكلام من  
 وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب في هذا الموضوع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفي  
 حديث عمر رضي الله عنه في قصة موسى وادم قال انت موسى بنى اسرائيل الذي كلمك الله  
 من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقي بطوله بسنده  
 واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل بنا الروح  
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفي حديث بعث النعمان بن مقرن الى الازهار فبينما نحن  
 كذلك اذ بعث رب السموات والارض اليانا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبيا عن رسالته وينا  
 الخ وهو في البخاري بطوله وفي حديث ام سلمة في قصة النجاشي قال جعفر بن ابى طالب للنجاشي  
 بعث الله عز وجل اليك رسولا تعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقي بسنده وقال قد كان  
 لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبرئيل ياتي بها من عند الله عز وجل واما  
 الرويا في المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسولا الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء  
 الله امنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدت برسول الله صلعم من الوحى الرؤيا  
 الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى وحى  
 الى عبده ما وحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم ينزل يسأل ربه التخفيف  
 لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه اني لا يبدل القول لك الحديث وقد تقدم واختلف الصحابة

في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انذلم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس الى  
 انصلعم راه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي  
 الى زيادة بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلقه في روعه ما امره الله تعالى فانزله على قلبك  
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وكل ذلك بين  
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله وتيمثل الملك  
 احيانا رجلا فيكلمني فاعني ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين اخرين وفي حديث  
 المطلب بن جنطير فعنه ان الروح الامين قد التقى في روعي انذلم تموت نفس حتى تستوفى  
 رزقها وفي لفظ عن ابي العباس قد نقت في روعي وااه البيهقي بسنده وقال قد رويناه  
 في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسلًا ومتصلًا ثم ذهب الزهري الى ان منه  
 ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انذلم يكن مامورا بكتبه  
 قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القرآن **وعن ابن عباس**  
 في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان يحرك شفثيه وانا احركه مالك كما كان النبي صلعم  
 يحركها الى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرأنا اي استمع له وانصت رواه الشيخان **وعن**  
 ابن مسعود في سوال اليهود النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة  
 ينتظر الوحي فعرفت انذ يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح  
 الاية رواه الشيخان بطوله **وعن ابي هريرة** قال اتى جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله  
 هذه خديجة انتك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي انتك فاقرء عليها من رحمة السلام  
 وبشرها ببیت في الجنة من قضب لاصحب فيه ولا نصب وااه البخاري ومسلم في صحيحهما **باب**  
 مجاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكة كلام الذي لم ينزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا  
 وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفرع عند ذلك قال تعالى  
 حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عن ابي هريرة**  
 رضى الله عنه ان نبى الله قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله  
 كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفيان اصابه  
 بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها  
 على لسان الساحر والكاهن فرميا ادركه الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه  
 فيكذب معها ما نكذب فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت من في <sup>السماء</sup>  
 فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعمر بن مسعود قال ان الله عز وجل  
 اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة الحجر السلسل على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك  
 حتى ياتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فرزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل  
 ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا  
 وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداود عن جماعة عن معاوية  
 مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق رواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا  
 وروى من وجهين آخرين مرفوعا **وعمر الناس بن سمعان** قال قال رسول الله صلعم اذا  
 اراد الله عز وجل ان يوحي بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة  
 شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخسوا والله سبحانه فيكون  
 اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله تعالى وحيه بما اراد فيمنضه جبرئيل على الملائكة كلما  
 مرت بسما يسأل ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم  
 مثل ما قال جبرئيل فينتقم جبرئيل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه  
 البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا  
 بسبح حمزة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين  
 يلون حمزة العرش حمزة العرش اذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى  
 يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرج مسلم وفي رواية حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم  
 قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله  
 كيف ياتيك الوحي فقال يا تبنى احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو شدة على فيفصم عني  
 وقد سميت ما قال الملك واحيا نا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعنبه فيكلمني فاعني

ما يقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر والاصل صوت الحديد اذا حرك  
 قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمع ولا يبينه عند اول ما يقرع سمع حتى يتبع  
 ويتثبت فيتلقنه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو شدة ويفصم معناه يقلع عنى وتجلى ما  
 يتخشانى منه وفرع اى هب الفرع عنهم كانه ترع الفرع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله  
 تعا صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعا هل هو بحرف او صوت  
 ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعا قائم بالشجرة  
 وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفس وحقيقة معنى قائم بالنفس  
 وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفا فيما لا يدل على اختلاف التعبير عند الكلام  
 النفس هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحرف فللتصريح بها  
 في ظاهر القرآن اى في ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهوا المنقطع  
 المسموع من الحنجرة واجاب من اثبت بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسمع  
 والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحل المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه انه  
 يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبدالله بن احمد في كتاب السنة سألت  
 ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لى لى بل تكلم بصوت هذه الاحاديث  
 ترى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع  
 الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة والاراحة للكلام النفس في شئ من الهدى والكلام والادلة  
**في ذلك كثيرة جدا باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**  
**رسل وعباده** قال تعالى واذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة  
 وقال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من  
 الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا  
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعا منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم  
 به ملائكة ورسل وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول يذ الكتاب وكذلك  
 ما وره بلفظ الكلام والقول والامر والنهي وله يطلق اسم الخلق على شئ منه



وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعلمت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة رواه البيهقي بسنده وقالوا لطف من حديثه رزقنا الله العمل بمقهور وفي حديث ابى امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبئني كان ادم قال نعم معلم مكالمة الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ابن عباس عن النبي صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم عليه السلام فاخرج من صلبيه ذرية ذرأها فانهم نذر ابين يديهم كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الاية اخرجها البيهقي بسنده وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما ايوب يغتسل عريا ناخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحث في ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكني لا اغني لي عن بركنك او قال عن فضلاء رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتبعون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمعون في صلوة الفجر وصلاح العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو علم بهم كيف تركتم عبادك قالوا تركناهم وهم يصلون وانبئناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه اخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي اخره فيقول هم القوم لا يشق عليهم رواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالة سبحان بالملائكة ورواه مسلم ايضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدك بحسنة فاكثبوها حسنة فان عملها فاكثبوها بعشر امثالها فان هم بسئمة فلا تكتبوها فان عملها فاكثبوها مثلها فان تركها فاكثبوها حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادى في اهل السماء ثم ينزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه البيهقي بسنده وعنه في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابى هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلقه ادم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قول الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعاضفة قائمة بدوانه  
 لم يزل متكلمها ولا يزال قال في الفتح والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقران فانه ليس  
 نوعا واحدا وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب  
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الياقوت المصروفة بهذا المراد وذكر فيه  
 سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يوذيني ابن آدم يسب الدهر  
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث  
 اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفي حديث النزول فيقول  
 من يدعوني فاستجب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعك انت  
 الحق ووعده الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عند صلعم قال قال الله اذا احب  
 عبدا لقا في احببت لقاءه واذا كره لقا في كرهت لقاءه **وعنه** يرفعك قال قال الله انا  
 عند ظن عبدي بي وعنه يرفعك ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فعرض له  
 وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبدا ما حملك علي ان فعلت ما فعلت قال فما قتلك وفي  
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيمة  
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في  
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع  
 غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد  
 بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما  
 ترجم له احدهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا  
 الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابدل وثانيهما حديث ابي هريرة  
 ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الي قوله فيقول الله تعالى  
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وفيها اثبات القول له سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية  
 جواب على سوال في كلام الرب تعالى شأنه وللإمام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلعم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال وما انتزل الا بامر ربك وتقدم حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعا قال اعددت لعباد الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذا بنى عبدى ولم يكن له ذلك الخ وعند يرفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه الشيخان **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث رواه مسلم وساق البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة واى سعيد انها شهد على رسول الله صلعم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وقال هذا وامثال يرجع الى اثبات صفة الكلام **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبراء رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابي هريرة سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصنأ ذنبا فقال رب انى اصبت ذنبا الى قوله فقال ربه علم عبدى ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعن** ابي هريرة يحدث عن النبي صلعم فيما يروى عن ربكم تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الخ رواه البخاري وعنده في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحذبية في ثرسماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوع كذا وكذا فذلك كافر بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا شرك فيه

غيري فانا منه برئ الخ رواه مسلم وعنه ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلعم عز جبرئيل  
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ان قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى جعلته محرما بينكم  
الحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابوا دريس ان حدث  
بهذا الحديث جئا على ركبته اعظامه رواه مسلم فى الصحيح انتهى وله شرح كبير لشيخ شيخنا الكامل  
محمد بن على الشوكانى قدس سره سماه نثر الجوهري على حديث ابى ذر وما احق بان يكتب بام الذهب  
على صفحات الزبرجد وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قوله الله عز وجل  
فى ابراهيم عليه السلام رب انهن اضلن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام  
ان تعد بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرمعه يد وقال اللهم امته  
امته وبكى قال الله عز وجل يا جبرئيل اذهب الى محمد وريك اعلم فسد ما يبكيك فاتاه جبرئيل  
فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وقال ناسنضيك  
فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقي بسنده وفى حديث ابن عمر رفعه  
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفى  
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال

وما تنزل الا بامر ربك الاية رواه البخارى بال

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عن ابى هريرة قال سمعت رسول  
الله صلعم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينه ثم يقول انا الملك اين  
ملوك الارض اخرجوا البخارى قال فى الفتح قال ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية  
وجدت فى كتاب ابى نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء  
خلق لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع  
الفاظ خلقه بموتهم افضوا مخلوق انتهى وأشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى خلق كل  
فيمعه من شاء بان الوقت الذى يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب  
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاذاته فهو غير  
مخلوق وعنه اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عبد أبي عن هشام بن عبد الله الرازي  
 قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه فيقول  
 لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يوحى الى احد لا نعلم تبق نفس  
 فيها روح الا وقد اقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقت وفي  
 حديث الصوفي في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اخر كما كان اوله  
 السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا  
 ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه  
 ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انه وفي الكتاب ملك الناس هي صفة ليستحقها  
 لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك  
 يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والضم  
 هما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفاته  
 والكلام عليه ياتي في باب ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يحجج الله الرسل  
 فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا  
 عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واهي الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسالن  
 الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين الآية **عنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم  
 يحجي نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل  
 بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحجي ويشهدانه قد  
 بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
 الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعنه**  
 ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكتلة  
 طيبة فان احدكم اذ القه الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول  
 بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شهلا  
 ويعينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلعم في حديث الروية

قال فيه فيلقه العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل  
 الحديث رواه مسلم **وعمر** النس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك  
 فقال هل تدرون ما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول  
 يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول  
 كفي بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهود اقال فيختم على فيه ويقال لا ركانه النطق  
 قال فتنتطق باعماله قال ثم يخيل بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنك كنت انا ضل  
 رواه مسلم **وعمر** النس بن مالك يحدث عن النبي صلعم قال يقول الله عز وجل لا هون اهل النار  
 عدا بايوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتك به فيقول نعم فيقول له قد اردت  
 منك ما هو اهن من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان  
**وعمر** بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه  
 وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمل وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر  
 بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في  
 روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم ليقفن احدكم بين يدي  
 الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا  
 فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر  
 عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه  
 البخاري **وعمر** ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعا يوم  
 القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري  
 من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول في النجوى قال  
 يدنو احدكم من ربي حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي  
 بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعا وان من صفاته **وعمر** ابى هريرة قال ان رسول  
 الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدي فيقول رب كيف اعودك وانت  
 رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من  
الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد بغيره ما  
يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به ولي من اولياء  
وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يجارون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله  
وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ  
بعضهم لبعض عدو والا المتقين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون وقوله  
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها  
فاهتة ولهم ما يدعون سلام قول من رب الرحيم **عن** ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال ان  
رسول الله صلعم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك و  
النجيم في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احد  
من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك  
قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابد رواه البخاري ومسلم وساق البيهقي بسنده  
قال في الفتح ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر ان  
الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم والقامستلزم  
للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المذموم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع  
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بما له مع اخلائه من الرضا  
وتنوع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطينا ما لم تعط احد من خلقك وبالله التوفيق  
**انتها** **وعمران** مسعود عن رسول الله صلعم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا  
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ارى الجنة ملاي فيقول لك ذلك ثلاث  
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاي فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري واخرجه مسلم من حديث  
اخر وساق البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشتركون به عهد الله وايمانهم ثمنا  
قليل اولئك اخلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا ينكرهم ولهم عذاب  
اليم وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يكون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم  
 فاقتطعه رجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطى سلعة اكثر مما اعطى وهو كاذب و  
 رجل منع فضلا فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلا كما منعت فضلا ما لم تعمل يدك  
 رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنه يرفع ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيا  
 شية زان ومك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفع ثلاثة لا يكلمهم الله يوم  
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و  
 خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل زاره والمنفق سلعة  
 بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه رواه مسلم بوجه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه  
 الاخبار صحيحة وهذا اقاويل متفرقة يجمع بعضهم الى بعض وليس في تنصيبه على الثلاثة نفوس  
 ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول  
 وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمة كرامة لهم وانما لا يسمع  
 كلامه اهل عقوبة بما يسمعه اهل رحمة وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبة بما  
 يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم  
 عدو مبين وان اعبدوا في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى  
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسوا فيها ولا تكلموا اي فيجبهم  
 الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه ذلك حين وجب عليهم الخلق اعادنا الله من ذلك بفضل  
 ورحمة قال بن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه  
 وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقول اخسوا  
 فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعمر محمد بن  
 كعب قال لاهل النار خمس عوذة يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا  
 يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيلا فيجبهم الله  
 ذلكم بان اذاعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تتوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا



وسمنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجبهم الله فذوقوا بالنسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم  
 وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجذب عوتك ونتبع  
 الرسل فيجبهم الله تعا اولم تكونوا اقدمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا  
 نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعا اولم نعلم ما يتذكر فيه من تذكروا وجاءكم النذير  
 فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا  
 اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعا اغسقوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون زبعا  
**ابدا يا** **باب** قول الله تعا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ال قوله  
 مسخرات بامر اخر سبحانه في هذه الايتان الخلق صاكونا مسخر بامرهم هذا الامر من الخلق  
 الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر  
 قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعند فلوكان كلامه مخلوق قاله  
 يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن  
 عاصم وطائفة اخرجه كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعا الرحمن علم القرآن خلق الانسان  
 علم البيان فلم يحج القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على  
 القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار  
 وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله اخر  
 وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استمالة وجود القول وهذا  
 حال فوجبان يكون القول امر اذ ليا متعلقا بالكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو  
 كاش على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة عند  
 وعند غيره وجوده متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلق  
 بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعن سهيل** قال كان  
 ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات  
 ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل  
 والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك  
 شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان بين ذلك عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم  
 قال البيهقي بعد ان ساق بسنده هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق فاضافة الى خالقه بلفظ  
 لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر انتهى وعمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 يقول الله عز وجل فلذا كرا الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امرك لشئ اذا اردته  
 ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فاما اراد والله اعلم ما يقضه الله سبحانه  
 في امر زيد وامرأة وتزوج النبي بها وجواز الزوج بحلاثل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو  
 كقولك وكان امر الله قدرا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين  
 وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك  
 قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك  
 قوله لما قضى الامر يعني وجبا للعذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك  
 قوله اذا قضى امرنا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدرو ذلك قوله  
ليقضه الله امر اكان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصوا حتى ياتي  
الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاد بنى النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى  
ياتي الله بالامر ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد  
يدبر الامر له نظائر ومنها الوحي ذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اى الوحي قوله ينزل  
الامر بينهم يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و  
منها النصر ذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنون النصر قل ان الامر كله لله اى النصر  
ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده  
 عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر  
 يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضه  
 بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر  
 وان كل شئ يكون فاما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

الامر في القرآن على وجهه

تصير الامور قال بن بطال عن المهلب ان عرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قول الله تعا والله خلقكم  
 وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعا و فرق بين الامر بقوله تعا عما هو عن امر الله  
 قال في القم في باب قول الله تعا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن  
 والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعال ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان يفعل  
 وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكن والمراد بالامر هنا الما موبه وهو المراد بقوله وكان  
 امر الله مفعولا وقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وقوله لعل الله يحث بعد ذلك امر الله  
 قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق  
 بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي  
 من كلام الله تعا وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و  
 اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الا فاعيل كلها من البشر قالت الجبرية  
 الا فاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق  
 فعل الله و فاعيلنا مخلوق ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين  
 مشهورة بين المتكلمين واصحابها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف  
 منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق  
 قديما واجيب الاول بانه يوجد الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق  
 فالزوم مجرد شق صفا فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفا لا يحدث في الذات شيئا جديدا  
 فتعقبه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيلزم الخالق  
 الرازق فان فصل بعض الاشعية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية  
 عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي  
 جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صاق  
 عليه تعا بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزوم بتجويز اطلاق اسم الفاعل  
 على من لم يقيم بالفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرّف البخاري في هذا الموضوع  
 يقتضيه موافقة القول الاول والصادر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث الاول بها اما ابن بطال

فقال غرضه بيان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحث عليهم بالقيام بالبرهان على ان لا خالق  
 غير الله بطلاً من يقول ان الطباخ لخلق او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلهذا فسدت جميع هذه المقالات  
 لقيام الدليل على حث ذلك كله وافتقاره الى محث الاستحسان وحدث لا محث له وكتاب الله شاهد بذلك كاية  
 الباري استدلال بايات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وان الخلاق العظيم انه خلاق سائر المخلوقات  
 لا انتفاء للمواد عنه الدال على حث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو  
 غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على  
 ما اشاء اليه البخاري فله الحد على ما انعم الله به عليكم كلام الفتح **باب** قول الله تعالى الامر من قبل ومن بعد  
 وهذا كله وان كان نزول على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ  
 سواه وما هذا صفة لا يكون الا قديماً قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامر له لقوله  
 تعالى الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن  
 آياته ان تقوم السماء والارض بامر له قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القرآن كلام الله  
 وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلا  
 ذلك وهم الذين اذوا الينا الكتاب الستة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلا من  
 مالك والثوري وحامد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادر كنا من علماء  
 الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت  
 من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا  
 لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقضى سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا  
 جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون يعني انا سمينا كلامنا قرآناً عربياً وافهمناكموه بلفظة العرب  
 وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا تاي سموهم وقال ام جعلوا لله  
 شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وانه في ام الكتاب  
 لدينا لعل حكيم فاخبر انه كان موجوداً مكتوباً قبل الحاجة اليه في ام الكتاب  
 وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ  
 يريد مكتوباً فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت ان كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت ان لم ينزل كان قال  
 في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن  
 يحفظ ويسطر والقرآن الموعى في القلوب المسطوح في المصاحف المتلو بالسنن كلام الله ليس بخلق  
 واما المداد وازال الورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى  
 وقال في علمنا يا اتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم  
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله  
 في المحلث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و  
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا  
 الذكر وانا له حافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم  
 لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال  
 بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والتكليف والتبعيض فكل  
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال ابو يطي خلق الله  
 الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدأ خلق الخلق بخلق الخلق وليس كذلك وعن  
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله  
 انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكي في مناظرة لبشر المرسي اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامر  
 فالامر هو الذي كان الخلق مسخر به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا  
 ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال والله الامر من قبل ومن  
 بعد اي من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم برأهم بامرهم ويعيدهم بامرهم وقال غيره لفظ  
 الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور كقوله لما جاء امر  
 ربك اي مأموره وهو اهلاكم واستعمال المأمور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال  
 الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع  
 امر نحو قوله تعالى الا للخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اي من  
 ابداعه ويخص ذلك بالله تعالى دون الخلاق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداعه

لفظ الامر يراد لمعان

وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فينا بفعل الشيء ومنه ما امرنا الا واحدة فعبء عن سعة  
 ايجاده باسرع ما يدركه والامر التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول او فعل اوليفعل او يلفظ  
 خبر نحو المطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كدسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امر  
 حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله  
 الى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سئلتكم انفسكم امر اى ما تاس  
 به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في  
 اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الاية  
 من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر جعل الخلق تصريف الامور  
 وقال بعضهم المراد بالخلق في الاية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقول امر الله  
 انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما تبدل من ايتها وتركها  
 نات بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارتق بكم وقال عبيد الليثي ننسها نتركها نرفعها من عندهم  
 فنانى بمثلها او بخير منها **وعن ابن مسعود** ننسخه نثبت خطها وتبدل حكمها ننسها اى نرحمها  
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرقن و  
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب  
 والاجر في قراءة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احد جعلوا  
 بمعنى وصفوا في قوله تعا وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا **بمعنى** وصفوا له كما  
 في قوله ويجعلون لله البنائى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباء الرحمن انا انا اى  
 ويصفونهم انا انا **الثانى** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله ما ذرا من الحرت والانعام  
 نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اى خلق  
 واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في  
 اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كقوله  
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول  
 او نزل به عليه رسول وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شيء وكان

يجعل على وجهين

عن شد على الماء وكتب في الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من  
 وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقي والقران مما كتب في الذكر لقوله  
 بل هو قران مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا  
 قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأ  
 في دار فيقن بها شيطان ثلث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم  
 ان الله تعا قرء طه ويسين قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمع الملائكة القران قالوا طوبى  
 لاقية نزل هذا عليها وطوبى لجوف يجمل هذا وطوبى لالسن يتكلم بهذا رواه البيهقي بسنده  
 باوجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه وليس يريد ان يتكلم به انفسهم ما لا تكتة وفي ذلك  
 ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابي هريرة في احتجاج آدم وصلى  
 عندهما اخرج مسلي في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن واثل بن الاسقع** يرفعه ان النبي  
 صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان  
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان القران  
 الاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقول وانما اراد والله اعلم نزول  
 الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر  
 انزل القران جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعا ينزله  
 على رسول صلعم بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الآية **وعنه**  
 قال فضل القران على الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبي صلعم  
 يرتله تنزيلا **وعنه** قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد  
 ذلك في عشرين سنة قال تعا وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**  
 قال وكان الله اذا اراد ان يوحي في الارض منه شيئا او جاءه او يحدث في الارض منه شيئا  
 احده قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محثا انما هو في  
 اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**  
 قال اثبت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله احدث في شئ فقال ان الله عز وجل يحدث لنبيه من امره ما شاء وان مما احدث  
 الا تكلموا في الصلوة رواه البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واضح لما قد منا ذكركم وقال  
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة  
 جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام وفي حديث عامر  
 الجعفي وابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلعم انكم لا ترجون الى الله بشئ افضل مما خرج  
 منه يعنى القرآن رواه البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل  
 ان يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل وروى ابو ذر وقوله خرج منه  
 يريد به وجد منه بان تكلم به وانزل على نبيه صلعم وافهم عبادته وليس ذلك الخروج ككلام  
 منا فان عز وجل صمد لا جوف له تعا عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية  
 موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فيما افهمه رسله وعلمهم اياه ثم  
 تلاه علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذى اشار اليه الرسول صلعم فيما روينا  
 عنه **وعمر عثمان بن عفان** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم خياركم من تعلم القرآن  
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمى فذاك الذى اجلسه هذا المجلس وكان يقرئ القرآن  
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بان منه وروى اخر الخبر  
 مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب او رده البيهقي من وجوه وتكلم  
 عليه **وعمر ابى سعيد** قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغل قراءة القرآن عن  
 ذكرى ومسئلة اعطيتنا فضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله  
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى السائلين رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن  
 ابى هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضل لم يزل فذلك فضل كلامه  
 لم يزل قال البيهقي ونقل اليه عن ابى الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك  
 ايضا عن معاذ بن جبل وابى مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك  
 واسانيدهم مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشئ منها ولا ان يستشهد لسفح منها وفيما ذكرناه كفاية  
**بان** ما روى عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين



في ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في الفتح اجتر المعتزلة بقول الله تعالى الله خالق كل شيء على  
 ان القرآن مخلوق لانه شيء وتعقب ذلك نعيم بن حماد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام الله  
 وهو صفة فكما ان الله لم يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذلك صفاته ونظيره ذلك قوله ويجذب  
 الله نفسه مع قوله كل نفس ذات نطق الموت فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذلك لا  
 يدخل القرآن انتهم **وعن** ابي بكر رضي الله عنه انه قال قول قوم من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس  
 فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام  
 صاحبه ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به  
 صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في  
 قصة الافك ان الله مبرؤيدراي وما كنت اظن ان ينزل في شاني وحى يتلى لي قواها قال رسول  
 الله صلعم ابشر يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساق البيهقي بسنده  
**وعن** عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال اتضحك من كلام الله  
**وعن** فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن  
 تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعن** ابن مسعود  
 انه كان يقول في خطبتين اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله  
 عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن  
 فانما يكذب على الله عز وجل **وعن** ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه  
 حمل جبازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا  
 تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ كلكم امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان  
**وعلى** قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهرت ما شبعنا من كلام الله  
 ربنا واني لا اكره ان ياتي على يوم ولا انظر في المصحف ومات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة  
 ما كان يدير النظر فيه وقال على ما حكيت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق  
 هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل  
 وقد رواها ابن ابي حاتم باسناده وقال انس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موقوفا على النس فهو منكر لان لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن قال البيهقي  
 اراد به ان لم يقع في الصد الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت  
 عنهم شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه عنه واين منه عن علي وابن مسعود  
 وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتجيده بان كلام الله كما روينا عن ابي بكر وعائشة وخطاب  
 وابن مسعود والنخاشي وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى  
 من كلامه وما انا بالعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله  
**وعن نافع قال** خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج انه لا  
 يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال  
 ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفاء وكلام بني آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادرت  
 مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال النخاشي  
 وقال ابن راهويه قال ابى لقران كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد  
 فانه منه خرج واليه يعرج وقال ابى درك عمرو بن دينار اجلنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من البدرين  
 والمهاجرين والاضام مثل جابر بن عبدالله وابى سعيد الخدري وابن عمر بن عباس وابى الزبير  
 واجلنا التابعين وعلى هذا مضى صد هذه الامة ولم يخلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه  
 سمع وتعلموا تعلم وتفهمهم فهم ومعنى اليه يعرج اى يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال  
 تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذى تكلم به هو  
 الذى امر بما فيه ونهى عما حذر فيه واليه يعرج اى هو الذى يسألك عما امر به نهاك عنه **وعن الزهري**  
 قال سألت على بن الحسين عن القرآن فقال كثر الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق  
 وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبدالله الحافظ روايته عنه وروى من وجوه اخرى  
**وعن جعفر بن محمد** سئل عن القرآن قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق  
 قال يقتل ولا يستتاب عنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه  
 باسانيد وقال على بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا  
 قال وهو كفر يعنى من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن النضر عن يقول بخلقه

فقال عندك كافرا فقتلوه وبه قال الليث بن سعد وابن هبيرة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزي  
 وابن عيينة وابي بكر بن عياش وهشيم وعلي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي  
 وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادريس وابي اسامة وعبد بن سليمان ووكيع  
 ابن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم وروينا عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك  
 ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبدالله ويحيى بن  
 سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان الخزومي وجري بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن  
 فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والدرراوردي واسماعيل بن جعفر  
 حاتم بن اسمعيل وعبدالله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل  
 يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافرا بالله  
 العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون زيد ذلك  
 وبذلك اقول وبداين الله عز وجل وما رايت محمدا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن  
 مهدي من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه  
 وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف وقيل لان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق  
 فقال منهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوا وارادوا ان  
 يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ان يستتابوا فان  
 تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ  
 عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان  
 القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول في قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان  
 القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال هذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال  
 ابوبكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالي ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به  
 قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا اري الصلوة  
 خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله  
 الا هو عندي زنديق وقال ابن مهدي القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

لاله الخلق والامر بالخلق والامر بالامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلق زنديق وقال محمد  
 بن الحسين الفقيه من قال للقران مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة  
 يقول للقران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا  
 اقوله سابق البيهقي بسنده وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء  
 فان القران مخلوق ام لا فاتفق رايد ورأى على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال  
 القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وطلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت  
 حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القران مخلوق فقال له الشافعي كفر  
 بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذته الا قال من قال في القران انه مخلوق  
 فهو كافر وبه قال ابو يعقوب وتلا قوله تعا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول لكن فيكون قال فخير  
 الله ان يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام  
 الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصم بن  
 وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعا وقال عليه ما لم يقبل اليهود  
 والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القران كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء  
 الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه  
 رضى الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اصل في كفرهم  
 من الجهمية والى لا يستعمل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي  
 ضرب فيها المريسي ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس ادر كنتم هذا عمر بن دينار  
 وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسر بن كدام ثم قال فما يعرف القران  
 الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال  
 ابن مهدي لورايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول للقران مخلوق لضربت عنقه  
 وقال البخاري وما ابا الى صليت خلف الجهم والرافضة ام صليت خلف اليهود والنصارى  
 لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكون ولا يشهدون ولا توكل بائتهم وقال  
 بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيد الجيا الحسن الصالح  
 وقد وينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلماهم ولم يصح عندنا خلا هذا القول  
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن  
 درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم <sup>اضحى</sup>  
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم فانه زعم  
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم  
 علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفقه وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى  
 قال ابوريجا وكان اجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ  
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودى الى بعض قضاتهم  
 اى قصة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلف فقال المخاصم  
 اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في  
 القرآن يعنه ذكره حلف بالخالق لا بالمخلوق فتخير القاضى وقال قوما حتى انظر في امركما  
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنت فعليه كفارة  
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين او لانية له في عين وحكي  
 الشافعي عن مالك بن ان قال وعزة الله او وقدة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة  
 مثل ما عليه قوله والله قال لشافعي ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والى  
 وكذا وكذا فحنت فلا كفارة عليه اذ الخنط في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق  
 وكتب بشر الميرسي الى بيه منصوب بن عما اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله  
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بمنزلة  
 والافهى الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن  
 بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تغاطى السائل باليسر وتكلف المجيب باليسر عليه ما عرف  
 خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانت بنفسك وبالمختلفين في معك  
 الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تشتم القرآن باسم من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون **وعلم**  
 الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشر لقي منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى هو  
 الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه وقوله  
 وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله اى لم يقدر احد الا الله فرضينا حيث رضينا لنفسه  
 واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن  
 بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال  
 تعالى وذروا الذين يلحدون فى اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون فان تاب كان من الذين يسمعون  
 كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعملون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة  
 بسند قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق  
 القرآن وحكيماة ايضا عن الشافعي وروينا في كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون  
 الصلوة خلفا لقدرك ولا يجيزون شهادته وحكيماة عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل  
 على قبول شهادة اهل الاضواء ما لم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكيماة  
 ايضا عنه في كتاب الصلوة انه قال واكره اقامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد  
 منهم اجيز صلواته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماءنا في تكفير اهل الاضواء  
 منهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى احوالهم ومن قال بهذا عن قول الشافعي فى الصلوة  
 والشهادات وارد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهو اهل الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وروى  
 ان قول الشافعي فى تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن  
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى فى قبول شهادتهم وجواز  
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي فى اهل الاضواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان  
 الخطابي لا يكفر اهل الاضواء الذين تأولوا فاحطاً ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج  
 والرواض فى مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القديرة الى ان يكفر من خالف من المسلمين ولا  
 يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضائهم جائزة وراى السب استباح الدم فمن بلغ منهم  
 هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملتنا من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

في الزمان الاول على خلاف هذه الالهواء وانما احدتها بعضهم في زمانهم المتاخرا انتهى قال البيهقي وفي  
 كلام الشافعي في شهادة اهل الالهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم  
 فالذي اختار لها اخبرنا به عن احمد بن حنبل من قال ذلك القول لم ينصل خلفه الجمعة ولا غيرها  
 الا ان لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختاره  
 احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعة وسواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك  
 واخذ بالوثيقة وتخلص من الوثيقة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللإمام احمد  
 كتاب في الرد على الجهمية اطل فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب  
 ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين  
 كفرهم السلف قالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا  
 ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر اذ  
 كثير من الناس يخطي فيما يتاوله من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنة والخطا  
 والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا بقتل مثل  
 هؤلاء الذين ينكرون روية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قال بالجملة فقد  
 اتفق سلف الامة وائمة على ان الجهمية من شرطوا نفاها لهدى البدع حتى اخرجهم كثير من تبتين  
 وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله  
 انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وان لا يرى في الآخرة وان ليس مياتنا خلقه امثال  
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيبه سل وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم  
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذ اشاء ويسكت اذ اشاء قال واذا شاء  
 فعل ما اخبر عنه من تكليمه افعاله قائمة بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق  
 لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوق قابل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلمات  
 وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس  
 منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدء هو  
 المتكلم به لان خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحديث

والتصنيف والفق وطوائف من اهل الكلام من ائمتهم من الهشامية والكرامية وغيرهم  
 واتباع الائمة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من  
 ذلك من الصحابة والتابعين اثار كثيرة معروفة في كتب السنن تفيق عنها هذه الورقة  
 الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و  
 الامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان  
 تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والتلو  
 قال تعا ولقد يسرنا القرآن للذكري فويل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور في رق  
 منشور وقال هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين  
 استجارك فاجر حتى لسمع كلام الله وقال اوحى الى اننا استمع نفر من الجن فقالوا انا  
 سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشدا فامنا به فالقران الذي نتلو كلام الله تعا وهو متلو <sup>بلسان</sup>  
 على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسما عنا غير حال في شئ منا  
 اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان التبارك تعا معلوم بقلوبنا مذكور بالسنة  
 مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسما عنا غير حال في شئ منا واما قراءتنا  
 وكتابتنا وحفظنا فمن الكتابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم  
 تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القران فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلعم لاحد الا في اثنين رجل تاه الله القران فهو يتلو اناء البيل الزها  
 فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اناه الله مالا فهو ينفقه  
 في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال  
 العباد مخلوق وعمر حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعه وتلا بعضهم  
 عند ذلك والله خلقكم وما تعلمون قال ابن المنير لث احاديث الباب على ان القراءة فعل القارئ وانها  
 تتم تعنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلاق احدى من الابهام وقرانا من الابتداء لمخالفة  
 السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من نقل عني اني قلت لفظ بالقران  
 مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري



قال يحيى بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال  
 حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكنابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف  
 المسطور في المكتوب المعنى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آية  
 بيّنة في صدور الذين اتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها  
 قال تعالى وكناب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و  
 ليسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب  
 مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعمر بن الخطاب قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فيليس  
 بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الاية لولا ان  
 يسر على لسان الادميين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرها هو ان قرأتها عليك  
 بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيلي  
 على لسان القارئ حتى يسامح الى قرأته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى بعده ويجزئ  
 الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق  
 هل من طالع علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كد يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه  
 قديم ازل فيسير بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحديث وهي الحروف ولا ان  
 دل عليه وليس بوجود بل الايمان بان منزل حق فيسير باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى  
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليه  
 فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنا اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس  
 في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو مهاجرة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة  
 الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل  
 اوحى الى نذاستم نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعمر رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية  
 والنبي صلعم متوار عكة الحديث وفيه اسمعهم بالقرآن حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن  
 عيينة اولى من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وزاد  
 في الحديث الثابت عمر عائشة لها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولساني

كان احقر في نفسه من ان يتكلم الله في بامر يتلى وفي ذلك دلالة على ان ووان كان ظاهراً اذ ذلك  
 وفي هذا المعنى حديث ابى هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشئ كما قال البيهقي فيه  
 الصوت بالقران يجهر به رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقيهم على طريق  
 ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لاحسدا لا في اثنين رجل علم الله القران فهو يتلو به تعال  
 والنهار فسمع جاره فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل قمه

مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل  
 رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده وعمر بن موسى الاشعري قال ان رسول الله صلعم قال  
 مثل المؤمن الذي يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي  
 لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا يريحها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الرمان  
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظل طعمها مر ولا يريحها رواه  
 الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذي يقرأ القران وهو حافظ  
 مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه ويتعاهد وهو عليه شديد فله اجران رواه  
 البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القران مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا وعمر بن  
 ابن العاص يرفع من قرأ القران فقد استلج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب  
 القران ان لا يجد مع من حدث لا يجمل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعال قال البيهقي معنى في  
 جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعال  
 بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفع  
 لو ان القران في اهاب ما مسته النار رواه البيهقي بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل  
 القران وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذلك  
 رجل لا يتوسد القران رواه البيهقي وعمر بن المبارك قال لا اقول القران خالق ولا مخلوق  
 ولكنه كلام الله ليس منه بيان قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث  
 ان القران كلام الله وهو صفة من صفاته ليست بباينة منه واذا كان هذا اصل من همهم  
 في القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنايتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

قال يحيى بن سعيد ما زلت التلاوة والملتو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام في مع انكار  
 حركاتهم واصواتهم بالقران غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال ما تصرح بان  
 المسطور في ابي ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك  
 بيتا في صفة فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل  
 قال تملظ بالقران فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القران كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد  
 لمن قال لفظ بالقران مخلوق يريد به القران فهو كافر قال البيهقي عفل عن هذا غيره من حكي  
 عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب ليه ما يترأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرفي  
 حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقران مخلوق فلا يجهر مجلسنا فقام  
 مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري  
 كان يفرق بين التلاوة والملتو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في  
 التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة رديئة فقال فيما بلغته عنه ان الصواب  
 من الصواب كلام الله واخذه عند ابن خزيمة وعندك ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن  
 الملتو من القران الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة  
 والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسرا قولكم واوجروا ابي اشار  
 بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقران او بغيره فان كان بالقران فالقران كلام الله  
 وهو من صفاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل  
 قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليهم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري  
 الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة  
 الخلق تنصف بالسر والجمهور يستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال  
 البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين  
 النبي صلعم ان اصوات الخلق وقرأتهم ودراساتهم وتعليمهم والسننهم مختلفة بعضها  
 احسن وازين واحلى واصوت وارقل واحن واعلى وانخفض وانخفض وانخسع واجهر  
 واخف واقصر امد واليزن من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف وتلف على الكناز وهو وان كان ظاهر اذ ذلك  
 قوله تعالى ولا تحرك بلسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد البحر المراد منه كما قال البيهقي فيه  
 والمعلق الردي على من زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حررك مما انزل اليهم على طريق  
 من فعل القاري بخلاف المقر وفانه كلام الله القديم كما ان حركة هي فهو كلام الله تعالى  
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التي هم قال البيهقي  
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول **قال البيهقي**  
 والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى انزل القرآن  
 السننكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرغفر  
 بلغ ما انزل اليك الاية احتم احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القرآن غير مخلوق لانه  
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن  
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العليم  
 وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعني في قوله تعالى  
 اقيموا الصلوة قران وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقر على الالسة فالقران  
 والحفظ والكتابة مخلوق واقر والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك  
 تكتب الله وتحفظه وتامره ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق  
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالقران فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان  
 المراد بالتلاوة القراءة وقد ذممت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في  
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم  
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقله واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان  
 ويقال فلان حسن القراءة وردى القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما  
 تستند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل  
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة  
 وتارة بالقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

قال يحيى بن سعيد ما نلت التلاوة ونبارة بامثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة  
 حركاتهم واصواتهم بالقران غير مفتحة واستدل البخاري في كتابه خلق افعال العباد بقصة هرقل الملقب  
 المسطور في ابي ما خالف حال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسبب الله الرحمن الرحيم وقراءه  
 بيتا في صلعم فيه مع انه صحابه ولا يشك في قراءة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى  
 قال تلتظ بالقران حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران  
 لمن قال لفظ باء في ان كلام الله تعارف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة  
 عند في اللذان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقدام الله تعالى ان تلت  
 حضرت سربهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة  
 من حديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان  
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بان اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه  
 بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابى هريرة قال بن بطال استدلال  
 بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القران بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم  
 السلام كنوح غيرهم ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربي مبين ويقول تعالى لا نذركم به ومن  
 بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار  
 به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القران سلمنا ولكن يجوز ان  
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من  
 قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم اطال في ذلك والذي يظهر  
 التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العذر عنه ولا  
 تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه لقراءة بلسانه لانه معذور به  
 حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركه وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر  
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فتجزى عن الذي يجب  
 عليه قراءته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرأ عليه  
 القران فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

استدلال هذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهر اذ ذلك  
سائرهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه  
ليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق  
تغيير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قوي فهو كلام الله تعالى  
فاسند عن مجاهد في قوله تعالى لا تذركم به ومن بلغ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي  
لا يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح **قال البيهقي**  
حمد الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واهي لهذا القرآن  
لا تذركم به ومن بلغ وقوله لتذريه ام القرى ومن حوها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه  
القران فهو له نذير من الناس يعني بام القرى مكة ومن حوها الى المشرق والمغرب وتقدم قول  
مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية  
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاري  
قال البيهقي بعد سياق بسنده وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية  
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبادات  
فباي لسان قوي كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى  
انجيليا اذا قرئ بالسرانية وانما يسمى قرانا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب  
الشرع في قرآته عليهم لنزوله على لسان جبرئيل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في  
نظم من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من  
المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اجينا  
اليك قرانا عربيا لتذريه ام القرى ومن حوها وقال ولقد تعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان  
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الالسن والجن على ان  
ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي  
من ان معنى التوراة والانجيل والقران واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول مطوم  
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمة الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن  
 حينئذ ان يكون كل موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هي كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في  
 المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساد به بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذه المسئلة  
 اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند  
 البيهقي عن ابي بن كعبان النبي صلعم كان عند اضافة بنى غفار فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان  
 الله تعالى يارك ان تقرأ امتك القرآن على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا  
 تطبق ذلك ثم أتاه الثانية فقال ان الله تعالى يارك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين قال سأل  
 الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا تطبق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يارك ان  
 تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي  
 لا تطبق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يارك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فأيما  
 حرف قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجهم مسلم واخرجا حديث عمرو هشام ان النبي صلعم قال ان  
 القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر ساقرأها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على  
 قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم  
 منها ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمهم من فيه الكفاية انهم قلت  
 وفيه ايضا دلالة على ان القرآن حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول  
 الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بهون  
 ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والانجيل  
 وكان يقول واذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من  
 القراءة يقال قرأه قرأة وقرأنا كما يقال سمحت تسميها وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى  
 ان قرآن الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فسماها قرأنا يريد به قرأة ثم  
 كث استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا وقد يسمى سائرا ما انزل الله تعالى على سائر رسل  
 قرأنا انهم قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القرآن ايضا كما ورد به الحديث انا جليلهم في  
 صلواتهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود ان قرآن

فكان ياربدا بت شجر فيقرأ القرآن قبل ان يسرح وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرج البخاري  
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة فذهب  
عمر يتكلم فاسكت ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيتا كلاما قدام عيني  
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبته فسمت زوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ  
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه  
غير ذي حروف واصوات والبارك تعاليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا  
فهمناه ثم تلونا ه تلونا ه بحروف واصوات انتهي كلام البيهقي وفيه نظرا ه لان القادر على  
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في  
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامها على رسول الله صلعم وليس لها مخارج واي  
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلام القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوع بكلمة  
اجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثل شئ فنامل وعمر عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث  
الماظالم قال يحشر الله العباد ثم ينادي بهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الذي ان  
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن  
عبد الواحد الملكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجوا هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما اشبه  
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظه  
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرر  
الى ثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود  
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي  
حديث ابى هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها  
خضعا نال قوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على  
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه  
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله  
صلعم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى



يا مارك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع جري  
 وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكر وافية لفظ الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخاطب  
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لا دم يكون على لسان ملك ينادي بصق  
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث  
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصق الثاني  
 ان الاخبار التي ساقتها هنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت نداءه سبحانه وتعالى لانبياؤه بنصر  
 الكتاب العزيز ولا حاجة بنا الى صرفه عن ظاهرة بلا موجب شرعي وعقله الثالث ان تسرد الراوي  
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان حكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على نفع  
 الصق عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتابه لا سنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا اعتبار عليه ولا  
 شرافيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم اجواب عن التشبيه الذي يفرع عنه المعطلون  
 واني لا اعجز عن رحمة الله تعالى كيف ثبتت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحتاشي  
 ها هنا عن الصق وامي تشبيه فيه ان كان فيه فمطلق الكلام والتكلم بالاولى والاجواب  
 ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله ص  
 يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه بيوم ناداه قال لموسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم  
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولى قوة الالسنه كلها وانا اقوى  
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله  
 ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال لم تر والى الصوات الصواعق حين تقبل في احلى جلاوة سمعتوه  
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن  
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه بيوم ناداه فقال لموسى  
 يا رب هذا الذي كلمتني بيوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخبرها لك  
 ولو كلمتك باشدم من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب الحديث ضعيف والفضل بن عيسى  
 فيه جرحه احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد رووه من وجه اخر موصولا وفيه حل مجهول  
 ثم يحتمل ان اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسمع الرب اياه كلامه كما روينا في

حديث الصلصلة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عن صلعم انه كان  
 ياتيه لوجي حيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضافا الى غير الله تعالى كذلك الصق المذكور في  
 هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي انزلها  
 عن اهلها انهم حرفوها وابدلوا بها فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين انتهى كلام  
 البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفى الحرف في الصق عن كلام الله  
 سبحانه وليس بذلك باطل من وجوه كثيرة تصدق لبيبا نفا شيخ الاسلام ابن تيمية  
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معنادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى  
 اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى اذا  
 جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتمنا  
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و  
 ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه ليسيخن بالعشة والابكار وقد ثبت  
 ان الحصى كان يسيح في يدي النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطاق الجادات  
 فكل ناطق قاله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلميا بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في  
 الوجود كلاما حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا تقوله الجهمية  
 كابن عربي وامثالهم وهكذا اشياء هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين  
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك  
 يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق  
 ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه  
 البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله  
 تعالى له جواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصق ان اراد بذلك  
 ان هذا الذي يقدر للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه  
 منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و  
 اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

يتكلم الله به وإنما هو كلام جبرئيل وغيره غير عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الأشعرى  
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فإن هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل  
والقرآن واحد انه لا يتعد ولا يتبعض فيجعلون معنى آية الكرسي آية الدين وقل هو الله وتبت  
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احد ثمانين كلام لم يستقر  
اليه غير من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمدراء  
الذي في المصاحف قد يمازى الى خطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال  
زينوا القرآن باصواتكم فيبين ان الصوت صوت القارى والكلام كلام البارى كما قال تعا فاجره  
حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس  
بالموسم فيقول الارجل يجلى الى قوم لا يبلغ كلام ربي فان قرشيا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي  
الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى لا كلام صاحبى لكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي  
صلعم كقولهم انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعون حديث النبي صلعم تكلم به بصوته  
وحرفه ومعانيه والمحث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اولى ان يكون كلام  
الله اذا بلغه الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحرفه ومعانيه بصوت  
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة وجماع السلف وصوت العبد ليس هو  
صوت الرب ولا مثل صوتى فان الله ليس كمثله شئ لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى افعاله وقد  
نص لئمة الاسلام احمد من قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى  
بصوتى وان القرآن كلامه تكلم بحرف وصوت ليس منه شئ كلاما غيره لا الجبرئيل ولا غيره وان  
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام  
كلام البارى وكثير من الخائضين فى هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل  
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويشبههما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون  
القرآن العربى كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخرها ذكره فى الجواب فان  
شئت زيادة الاطلاع فارجم اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب فى هذا الباب وغيره من  
صفات الله سبحانه وتعالى ذهب سلف هذه الامة واعتمها انه سبحانه لم ينزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم بحسب قدرته وان كلماته لا نهاية لها وان نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحانه باثن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التطويل والاتحاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلا وكذا مقالات اهل الحلول وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع وانى ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة وانما احداثه الاكابر الباطون المتفهمون للتشديد والترثارون المعطلون الجاهلون الذين لا اخلاق لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها وعنهم وبالله التوفيق **باب**

**جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى**  
 ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتى بالتاويلات التي لا يرصاها الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة ونذر ما اوله المتاولون وقرره الخاضعون فان البدع مما يطعم ذكرها ونقول ولا ما ذكره المحافظ في الفتح الذي يظهر من تصريف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي وردت في الصفا المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده باية من القرآن للاشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول  
الله ان الله سميع بصير ويجزى الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
مطويات يمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيده وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش  
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس في  
كلام الفتح وسياتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا  
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضى  
الله عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون  
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون  
امنا به فالخير سبحانك وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه من سواه وذكر  
استيثاره لذاته المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل  
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم **يا قول الله تعالى ليس كمثله شيء**  
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شيء في شأن من الشئون والمراد من مثله ذاته  
كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفي عن يناسبه كان نفيه  
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفة اى ليس كصفة صفة  
انتهى ونحوه في ايضا وكذا قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كهو شيء ونظيره قوله عز وجل فان  
امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذي امنتم به وينكر عن ابن عباس انه قرأها بالذي امنتم به وقال  
لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذي امنتم به ويقال  
مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلي لا يطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه  
زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان وهذه الجارية بيان كمثل العدم ومعناه العدم  
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا  
او جمعت بين اسم التشبيه وحروف فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على  
الكد ما يكون من النفي جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا  
على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي اسند البيهقي فربك رب ليس شتى كمثل الخ

في روايته ودينك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من نهي عن القراءة  
 لعاقبة لقوله بمثل ما آمنتم به شيء ذهب اليه للمبالغة في نفي التشبيه عن الله عز وجل والقراءة  
 لعاقبة اولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل أيما نكم من الاقرار والتصدية فقد  
 هتدوا وروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله  
 وهو شديد المحال قصة هلاك راس من رؤس المشركين من حديث انس واه البيهقي بسنده  
 وفي حديث ابن عباس ان اليهود جاءت النبي صلعم منهم كعب بن الاشرف وحبي بن اخطب فقالوا  
 يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله تعاقل هو الله احد الله الصمد لم يولد فيخرج منه ولم  
 يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل اسند البيهقي  
**وعز ابى بن كعب** قال قال المشركون للنبي صلعم النسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله  
 احد الله الصمد لم يولد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سموت وليس شيء يموت الا سيوت والله  
 عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله  
 شيء رواه الترمذي واخرج **عز ابى العاليتان** النبي صلعم ذكر الهتهم فقالوا النسب لنا ربك فاتاه  
 جبرئيل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فلما كرهوه وقال لم يذكر فيه عن ابى بن كعب هذا صح من حد  
 ابى سعد انتهى **وعز جابر** قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال النسب لنا ربك فانزل الله قل هو  
 الله احد الخ **وعز عائشة** ان رسول الله صلعم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ الاصحاب في  
 صلواتهم فيختمه بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لاني  
 يصنع هذا فسألوه فقال لا انها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه  
 ان الله عز وجل يجبر رواه مسلم وساق البيهقي بسنده واخرجه البخاري من وجه اخر **وعز**  
 ابن عباس في قوله تعالى والله المثل الاعلى قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سميا  
 اي مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصري هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير  
 مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعنيه الشمس  
 والقمر والنجوم الخ اسند البيهقي **وعز مجاهد** قال الملكوت الايات قال الخطابي كل وقت  
 وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم وللجهاد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذابي ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر كبرجراً  
 واهجر نورا فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبصر اكثرها ضياء وشعا عاقا  
 هذابي هذا الكبر فلما رأى افوها وزواها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرز منها  
 كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تقترض الاوقات ولا تحل الاعراض والتغيرات  
 انتهى وبالحكمة هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفي التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن  
 له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه  
 الكلمتا الاجالية ولا يتجاشى عنه فرار عن تبادر لازم **باب** قول الله عز وجل قل اى شىء  
 الكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشا اى شىء الكبر  
 شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي  
 صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال فى الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اى اذا جاءت  
 استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا  
 ويكون الجلاله خبر مبتدئ محذوف اى ذلك الشىء هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف والخبر  
 والتقدير يا لله الكبر شهادة والله اعلم وقال كل شىء هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية  
 للمطلوب ينبئ على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه  
 وهو الراجح وعلى ان لفظ شىء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشىء يساوى الموجود  
 وعرفا واما قولهم فلان ليس بشىء فهو على طريق المبالغة فى اللزم فلذلك وصفه بصفة المعلن  
 وأشار ابن بطال الى ان البخارى اخرج هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال فى  
 كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئا اثباتا لوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على  
 نفسه ولم يجعل لفظ شىء من اسمائه بل دل على نفسه انه شىء تكذيبا للدهرية ومنكري الالهية من  
 الامم وسبق فى علمه انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة  
 فقال ليس كمثله شىء فاخرج نفسه كلاما من الاشياء المخلوقة ثم وصفه الله كلاما بما وصف  
 به نفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شىء وقال تعالى وقال اوحى  
 الى ولم يوح اليه شىء فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكي ابن بطال ايضا ان في هذه الايات والآثار  
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شيء كما صرح به عبد الله الناشئ المتكلم وغيره وردا  
على من زعم ان المعدوم شيء وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شيء يقتضيه اثبات موجود وعلى  
ان لفظ لا شيء يقتضيه نفي موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشيء في الذم فانه بطرئ الحجة  
انتهى كلام الفتح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر  
بيت تكلمت به العرب كلمة لبس **الكل** شيء ما خلا الله باطل رواه مسلم وسأ البيهقي  
بسند وقال اخراجه **باب** ما جاء في الذات اسند البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله  
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله الحديث ورواه  
الشيخان ايضا وفي حديثه ايضا قال جنيب **و** لست اباي حين اقتل مسلما على ابي  
شق كان في الله مصرعي: وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلومر عروا  
البخاري واسند البيهقي بسند **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في  
ذات الله **وعن** ابي الدرداء قال لا تفقه كل الفقاها حتى تمقت الناس في ذات الله ثم  
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقاما منك للناس ساقرها البيهقي بسند قال عياض ذات  
الشيء نفسه حقيقة وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النجاة  
وجوز به بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البحار  
لهادال على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين اشغقت  
والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن نباتة اطلاقها في الله تعالى وقال ذات تانيث  
ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت  
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى ان عليهم بذات الصدراى بنفسها  
وقد حكي المطرزي ان كل ذات شيء وكل شيء ذات وانشد ابن فاس **ف** نعم ابن عم القوم  
ذات ماله اذا كان بعض القوم في مال فرد **وقال** النووي في تهذيبه واما قولهم اي الفقهاء  
في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد  
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين



وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا  
الانكار منكرفقد قال الواحد في قوله تعا واصلحو ذات بينكم قال تغلب في الحال  
التي بينكم فالتانيث عنده للحال وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده  
بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا ما ذكر في النفس  
قال تعا ويجذر كما لله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسه  
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك وعن  
ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال  
رواه البخار واخرجه مسلم من وجه آخر وعنه قال قال النبي صلعم ما احب اليه المدح  
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش  
والبيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب في  
كتاب كتبه على نفسه هو مرفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه  
مسلم واخرجه البخار قلت ولفظ البخار لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه  
وهو وضع عنده على العرش ان رحمة تغلب غضبي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم  
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده  
وعنه في قصة موسى وادم يرفع اصطفاك لنفسه انزل عليك التوراة الحديث رواه  
البخار والبيهقي بسنده وعنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن  
عبدك بي وانا مع حين يذكرك فان ذكرني في نفسه ذكرتني في نفسي ان ذكرني في ملائكتي  
في ملائكتي خيمته وان تقرب الي بشير تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه  
باعا وان اتاني بمشرايته هرولة ساقه البيهقي بسنده وقال اخراجه في الصحيحين من وجه قلت  
ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب  
وعن الشرا قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذ ذكرني في نفسي اذكرك في نفسي فان ذكرني في  
ملائكتي اذكرك في ملائكتي اذكرك في ملائكتي اذكرك في ملائكتي اذكرك في ملائكتي  
ملائكتي اذكرك في ملائكتي اذكرك في ملائكتي اذكرك في ملائكتي اذكرك في ملائكتي

ما تقدم وقال قنادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسرع بعض اهل العلم هذا الحديث  
 قالوا انما معناه اذا اتقرب الى العبد بطاعته وبما امرت لتسارع اليه مغفرتي ورحمتي انتهى **عن**  
 ابى ذر الغفاري عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم  
 محرما للحديث بطول رواه مسلم في الصحيح في ساق البيهقي بسنده وحدث جويرية من دعائه صلعم  
 سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله اسنده البيهقي وقال معناه قول من قال ان الله  
 تعا نفس له موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفسه النفس في كلام  
 العرب على وجوه فمنها نفس منقوسة محسنة مروحة ومنها محسنة غير مروحة وتعا الله عن هذا علوا كبيرا  
 ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال في الله سبحان انه  
 ومثل هذا قول النبي صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ في الفتح قال لا يراد بنفسه انه وهذا وان كان يقتضيه  
 المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحان وتعا عن الاثنية  
 من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا  
 يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذا الايات والحديث الذي قيدك اثنتي  
 على نفسك وحدث ان حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمش  
 وتعقب بالاية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يجذر كما الله نفسه اي اياه وحك صاحب  
 المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثا قول احدها ذاك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر  
 البخاري ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات النفس لله  
 تعا وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس باسم يريد عليه فوجبان يكون هو انتهى ثم ذكر  
 بحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسا  
 على الملك خاصة على خاصتهم وعامة على عامتهم وقال وقد فرط الرخص في سوء الادب هنا  
 وقال كلاما يستلزم تنقيصا للمقام المحمدي وبالغ الائمة في الرد عليه في ذلك وهو من زلات الشنيعة  
**انتهى** باب ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عباد يرفع لا شخص غير من الله  
 ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين بشريين ومنذرين ولا شخص احب  
 اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنه اخرج مسلم وساق بطول البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن ابي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك  
لاشخص غير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال  
ابن بطال جمعت الاقوال على ان الله تعالى يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به  
وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم  
خلاف ما قال قال الاسمعي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو  
كاجاء ما خلق الله اعظم من آية الكرسي فانه لا يرفيه اثبات ان آية الكرسي مخلوق قبل المراد  
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس  
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لانها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحد  
فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكان  
من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه لقوله تعالى ما لهم به من علم الا  
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك  
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابي فبني على هذا ان التركيب يقتضيه اثبات هذا الوصف لله  
تعالى بالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص  
لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي  
دليل ذلك ان اباعوانة زروي هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة  
واسماء بنت ابي بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعين في الاستواء  
لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحث بالمعنى  
وليس كلامهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل  
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعنى السمعى قال ثوران عبدا لله بن عمر وانقره عن عبد الملك  
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك  
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح في بيان في حديث اخر وهو قوله  
لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحوه تقدم عن ابن بطال و  
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص هو اطلاقها

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه  
 الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني  
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن  
 عدى وساقه ابو عوانة عن زكريا بن تمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص  
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر في انه  
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير وايت عبيد الله  
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع  
 امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث  
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لاحاجة لتغطية  
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التقويض واما التاويل  
 وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار  
 والانتذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال  
 ولم يتجه احد نفى الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا  
 من شئ او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع  
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالي  
 اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة كجرم الانسان وجسم يقال  
 شخص فلان وجثمانه واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا  
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو  
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية  
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبیت ايمان من يتعذر على فهم موجود  
 نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايها انها مخافة ان  
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضيه  
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يعنى الجراك باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذى بعد بتسميته  
 شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الاليتين انتهى كلام الفتح واقول ساق البيهقي هاهنا من كلام  
 الخطابى ما تقدم نقله من الفتح ثم قال ولو ثبت هذا اللفظ لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه  
 شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة له تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها  
 وان كان غيبا ففى من الاشخاص جيلة جيلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جيله الله  
 تعالى عليه منها وهى من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها  
 وما بطن وحرما فهو غير من غير فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات  
 بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشئ وامثالها وكل ما ذكره المنكرو  
 احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد فى صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العيز  
 والساق والوجه واليد والجنب غيرها فإى استحالة فى صحة اطلاق عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه  
 عن الجسمية ولو ازمها وتفويضه الى علم سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال  
 المذكورة هنا قول الكروانى وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من  
 الاخلاق لمن الآية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**  
 ما ذكر فى المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال  
 ولفظ المرء يطلق على الذكور من الادميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء فخبو تحت لسانه  
 ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفا الله سبحانه  
 ولكنه ارسل الكلام على بدية الطبر من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**  
 ابى وائل قال بينا عبد الله يدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله انى لاجله ليس كذلك  
 شئ انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ فى كتاب السنة والصواعدم اطلاق على الله سبحانه وتعالى  
 وان كان مراد فاللفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الراى العين كما نقول بلفظ الاقترا  
 والالتيان الوارد فى الخبر ولفظ الفيرة الوارد فى الحديث الصحيح المتقدم ولا رضى بتاويل  
 هذه الالفاظ كما هو اب الخلف والكلام ياتى على ذلك فيما بعد وانما تؤمن بها ونمها كما جاءت  
**باب** ما ذكر فى الصورة قال تعالى الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال فصوكم فاحسن صوتكم قال البيهقي الصورة هي التركيب والمصو هو المر كبقال تعال الذك  
 خلقك فسواك فعدالك في اي صورة ماشاء ركبك ولا يجوز ان يكون الباء مصو اولان  
 يكون له صورة لان الصو مختلفة والهيات متضادة ولا يجوز ان تصاف بجميعها لتضادها ولا  
 ببعضها الا بخصص بجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اخصص ببعضها اقتضت خصصا  
 خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق  
 البارئ المصو قال ومعه هذا فيما كتب لي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابوالصو  
 الذي كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من  
 نصر السنة وقمع البدعة ولم اقدر في ايام حياته لا اشتغالي بتخرير الاحاديث في الفقهيات  
 على بسوط ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم  
 المزني ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذي روينا في هذا الباب بسندنا **فمن** ابي هريرة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله ادم على صورته طول ستون ذراعا الخ فهذا حديث  
 اخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين  
 فلم يصلح ان يصر الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثل شئ  
 فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلعم ان يبين ان ادم  
 كان مخلوقا على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تشو صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**  
 عن النبي صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسنء البيهقي وقال  
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم  
 فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على  
 صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفع بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح  
 الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى  
 ان الصو كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا و  
 تكريا كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بانه سبحانه ابتداء بصو ادم  
 على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعد على مثال فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في

الجنة على تصنيف هذا الكتاب

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسند  
البيهقي وقال يحتفل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على  
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعا يوم القيامة الذي فيها  
الله تبارك وتعا في غير صوتة التي يعرفون فيقول انار بكم الى قوله فيايتهم في صوتة الذي يعرفون  
الحديث فاسند البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي ليان من دون  
ذكر الصورة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وروى  
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في  
ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطاب في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه  
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاثنيان والحجبي الوارد في هذا الخبر وحاصله ان لا تدفع ملجاء  
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرها غير ان لا يكلف ذلك ولا يجعل حركة وانتقالا كحيز  
الاشخاص اتيانها فان ذلك من نعوت الحديث وتعا الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر  
الصورة في هذه القصة فان الله يحب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا  
هيئة فان الصورة تقضه الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين  
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفة فوضع الصورة  
موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و  
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة  
فقيل يايتهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبل صور واجساما وقد يحمل اخر الكلام  
على اوله في اللفظ ويعطف باحدا لا سمين على الاخر والمعنيان متباثان وهو كثير في كلامهم  
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة  
وقوله في رواية فيايتهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل  
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها بها وقد تكون الروية بمعنى العلم كقوله  
وارنامنا سكتنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ  
التي تستبشرها النفوس لما خرجت في هذا الباب ان تعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى ووزن مراعاة  
 اعيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغة وعلى اهل  
 العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاني لمعرفته معاني ما روه وان ينزلوا كل شئ  
 منه منزله مثله فيما يقتضيه حكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئاً صحت  
 به الرواية عن رسول الله صلعم الاوله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستحيل في عقل  
 او معرفة انتهى كلام الخطابى على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف  
 من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلعم في حق تعالي فالذي يجب على المسلمين  
 الايمان به من دون تكليف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه ان قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثاً فظنوا به صلعم اهياه واهداه  
 وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصورة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن  
 عائش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر  
 وجهك الغداة فقال مالي وقد تبدل لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملاءم  
 الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف في اسناده فذكره  
 وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له  
 حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روى من اوجه  
 اخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبدالله ثم رواية موسى بن خلف وفيها  
 ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه  
 وانا في احسن صورة كان زاد كمالا وحسنا وجمالاً عند رويته وانما التغيير وقع بعد لشدة الحمى  
 وثقله والثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجال فوصفه بالجمال وقد يقال  
 في صفة الله الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول  
 فيه بعد بعيداً باه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن  
 ابن عباس بطوله مرفوعاً ولفظه اتاني الليل ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال  
 احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكروا بين ابى قلابه وبين ابن عباس



في هذا الحديث رجلا وقد واه قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن الجلاح عن ابن عباس  
 اي فارتفع الاجام ثم رواه الترمذي عند رضيا لله عن من وجه اخر وقال هذا حديث حسن  
 غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن محمد بن جبل عن النبي صلعم بطول وقال اني لغست  
 فاستثقلت نوما فرأيت رب في احسن صورة فقال فيم يختمهم الملائكة الاعلى ثم اسند الترمذي  
 وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح  
 وقال هذا صحيح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلعم فذكر الحديث  
 وهذا غير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في ثبوت  
 هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا نظري في ثبوت هذا الحديث بل لنظري في نظره رحمه الله تعالى  
 والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شيمة السلف ويرده لفظ  
 في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود  
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذوالجلال والاکرام وقال كل شئ هالك الا وجهه  
 وقال ما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء  
 وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى انما تولوا فتم وجه  
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلعم قل هو القادر على ان يبعث  
 عليكم عبدا با من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسند <sup>البيهقي</sup>  
 وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وطابين القوم  
 وبين ان ينظر الى وجه ربهم عز وجل الارداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتيان بن مالك قال  
 قال رسول الله صلعم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يستغ به وجه الله واه  
 البخاري واسند البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال لصلعم انك لن تخلف بعدا  
 فتعمل عملا يتغ به وجه الله الا اردت بدرجة ودرجة الحديث اخرجه البخاري وساق البيهقي  
 بسند **وعن** حذيفة بن يرفع من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن  
 صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل  
 الجنة ومن تصدق بصدق ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسند **وعند**

رضى الله عندهم فرفعوا يا حذيفة من ختمه بشهادة ان لا اله الا الله صا قادم الجنة يا حذيفة  
 من ختمه بصوم يتبع به وجهه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختمه عند الموت باطعام مسكين  
 يتبع به وجهه الله دخل الجنة اخرج البيهقي قال والاحبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا  
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابى وقاص بسند في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند  
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري من فروع اسنن وفيه ان العبد اذا قام يصلي استقبال  
 الله بوجهه فلا يقبل وجهه حتى يكون العبد هو الذي يقبل وجهه عنه وروى مثله عن حذيفة  
 ابن اليمان وابن عمر من قوليها وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه بناجيه وقول الاخر ان الله مقبل  
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفات  
 الله اقبال ولا اعراض ولا اضواء وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها  
 تعلق الصفة بمقتضاها تاتي من قبل وجه المصلي فعبير عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه  
 وصف لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي بين صحته هذا الناويل ما روينا عن  
 ابى ربيع بن عبد النبي صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمسه الحجر وشاع  
 في كلام الناس لا يريد يقبل على فلان وهم يريدون به اقبال عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم  
 يريدون به ترك احسانه اليه وكن انعامه عنه **وعن** **عمار بن ياسر** قال ان النبي صلعم كان  
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **وعن** **ابن عباس** يرفعون استعاذ بالله فلعمري  
 ومن سألكم بوجهه الله فاعطوه **وعن** **جابر بن عبد الله** قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل  
 لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود في كتاب  
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطاوس **وعمر بن عبد العزيز** في كراهية السؤال بوجهه الله **وعن**  
**ابن مسعود** يرفع في قصة ليلة الجحش قال اعنى بوجهك الكريم الحديث اخرج مالك بطوله في  
 الموطا الا ان ارسله واسنن البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت  
 مضجعا فقل اعنى بوجهك الكريم الخ ساق البيهقي بسند وقال وقد روينا عنه في باب  
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجالهم ثقات وعن زهير يرفع في قوله  
 تعا للذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **وعن** **حذيفة** في تفسيره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة  
 وهي في باب الروية مذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حدثناكم  
 الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحبي به وجه الرحمن اسند البيهقي  
 وعنه خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعا الحديث وهو عند البيهقي  
 مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله  
 اني اعتقد لوجه الله وفي رواية هو ح لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعا فتم وجه الله اى وجهكم  
 الله اليه قال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابو موسى  
 الاشعري ومجاهد النور الى قوله لو كشفها لحرقت سبحات وجهه كل شئ ادرك بصره رواه البيهقي  
 واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبخي جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي  
 واذا كان قوله سبحان من التسيب والتسيب تنزيه الله تعا عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما  
 فيه انه لو كشف الحجاب الذي على عين الناس لم يثبتوا الروية ولا حرقوا والله اعلم وفيه عبارة  
 اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادرك بصره يعنى كل ما اوجده  
 من العرش الى الترى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بجنه لا يرضاه السلف وفي حديث  
 ابن عباس فيما علم صلعم على بن ابي طالب رضى الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن  
 بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به  
 ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك و  
 يريدون بدفعي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعا الله نور السموات والارض يعنى ان حق  
 وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اى هو حق والحق هو  
 المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على  
 اوليائه بالدليل وتصمروية بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك  
 واجها الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم  
 يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا  
 تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

بصير

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت ويصح ما جاء في الكتاب واشترقت  
 الارض بنور بها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ سنا البيهقي  
 بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسنده  
 وعن حميد بن هلال قال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك  
 الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى الجميل المحسن  
 قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا موصفا  
 الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فال من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان  
 يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا شبه بمعنى الجميل في  
 هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والايات من  
 غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله كرم  
 بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحديث  
 بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا  
 الحديث وبالجملة فالوجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأي الخلف والله اعلم  
 يا في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدق قال تعالى ولتصنع على عينيه وقال تعالى  
 فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجرى باعيننا وفي حديث ابن عمر يرفع ان الله  
 ليس باعوان ساق البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد و اشار بيده الى عينه وعن انس مثل مرفوعا  
 وقصة المسير الدجال ولفظ ان ربكم ليس باعوان اخرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين  
 الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرواية ومعنى على عيني اي بمرئى منى وكذا في قوله  
 فانك باعيننا اي بمرئى منا وسمع وكذلك في قوله تجرى باعيننا وقد يكون ذلك من صفات  
 الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كتبنا الله ومنهم من حمل على  
 الحفظ والكفاءة وزعم انها من صفة الفعل والجمع فيها شائخ ومن قال باحد هذين زعم ان المراد  
 نفى نقص العون عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص و  
 الذي يدل عليه ظاهر الكتاب السنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدق اولي

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسر بالعربية  
ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجاحة ويقال  
للكافظ للشيء المرامي له عين ومنه فلان بعينه اي احفظه ومنه الايات المذكورة ويستعار  
لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ وماله البيهقي الى ترجيح الاول  
لان من هب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث وأشار بيده الى عيني فان فيه ايماء الى الرد على من قال  
معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير ولاهل الكلام في هذه  
انصفا كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يجتهد اليها  
العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر اليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن  
صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين  
السهروردي في كتاب العقيدة له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسول صلعم الاستواء والذول  
والنفس اليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر  
عقل ان يحوم حول ذلك الحق قال الطيب هذا هو المذهب المعتد به يقول السلف الصالح قال  
غيره لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء  
من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و  
ينزل عليه ليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع  
حصدا على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته  
وما فعل بحضرة قد علم على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تبليغ  
عن مشابهة المخلوق بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم  
وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعل تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في  
هذا الكتاب وهو احسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقل هناك الشيخ احمد ولي الله  
المحدث الدمشقي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث ان يصنع  
كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق ان ان حضر عندنا من يوافق على معتقده  
وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسى محضا جاز والاولى بالترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار في كلام احد من الشراح في حل هذا  
 الحديث على معنى خطر لي فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيح عنه وهو ان الاشارة الى العينين  
 صلح انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العوى لزيادة  
 كذب في دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص لم يستطع دفع ذلك  
 عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخلو عن تكلف وبعده يا ماجاء في اثبات اليدين صفة الامن حيث الحاجة  
 لورود خبر الصاق به قال تعالى يا ابليس اسئلك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال تعالى وقالت  
 اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال  
 تعاتبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي اسند البيهقي بطوله مرفوعا فيا تو ادم  
 فيقولون يا ادم انت ابوالناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج الشيخان وفي  
 حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من  
 روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه  
 اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله  
 بيده ساق البيهقي بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرج مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره  
 اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخط لك في الاواح بيده وفي رواية  
 وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبي صلعم وفي حديث  
 عروة بن ربيع عن الانصاري يرفعه لا اجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي من قلت  
 لكن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله قد ذكر نحوه مرفوعا وفي حديث سوال  
 موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة فذرا لا غرست كرامتهم بيدي وخطمت عليها الحديث  
 ساق البيهقي ورواه مسلم **وعن انس بن مالك** قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة  
 عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسنده  
 وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء  
 بيده خلق ادم بيده وكتب لتوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساق البيهقي بسنده  
 وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفاته غير بان من انتمى  
 قلت وتاويل الكتاب بالخلق ياياه ظاهر الخبر **وعن ابن عمر** قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء  
 بيد العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة الى ساقه  
 البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فان  
 مثله لا يقال من قبل الراي **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى  
 على نفسه بيد قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد  
 قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك  
 والقدرة قال تعا ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كرم يدلي عند فلان وبمعنى الصلة  
 قال تعا مما علمت ايدينا انعاما اي بحق وقال ويعفو الذي بيد عقد النكاح وبمعنى الحاجة  
 قال تعا وخذ بيدك ضعفا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيديك فلا يجوز ان يجعل على الحاجة لان  
 التبارك لا يجوز عليه التبويض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يجعل على صفتين تعلقنا بالخبر  
 ادم تشريفا لدون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور والامن طريق المباشرة ولا من حيث الما<sup>سنة</sup>  
 وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وعرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها  
 وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة  
 والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قد منا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل انما  
 يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق  
 التخصيص فانه تقتضيه تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يد بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة  
 بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بمراحل بعيدة  
 واطا كل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورد من دون تكييف ولا تعطيل  
 والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده  
 كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزل الالاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري  
 في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يوذني ابن

في  
 قوله  
 اليد

آدم ليسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقي واخرج البخاري  
 وفي حديث علي بن ابي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال الخيزر كل في يديك رواه  
 مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده رواه مسلم  
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهم  
 والاحاديث في امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن ابي موسى الاشعري** قال  
 قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل  
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث ابي مسعود  
 رضي الله عنه يرفعه الايدي ثلاث يدا لله هي العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم  
 القيامة فاستعفف من السؤال ما استطعت اسنده البيهقي مرفوعا وموقوفوا قال ابن حجر فانما اراد  
 تعظيم امر الصدقة وهو كقول يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة  
 تدعو الى مثل هذا التكلف الذي لا يساعد ظاهر لفاظ الحديث وما المانع من اجراءه على مجراه وتركه  
 على معناه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص  
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة اهل الحديث انهم ينفوز عن  
 تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه  
 قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن ابن  
 عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفي السند الاول سليمان المدني يقال ان ابن سفيان  
 واختلف في كنيته وليس بمعروف **وعن ابي ايوب** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم  
 يد الله مع القاضى حين يقضه ويد الله مع القاسم حين يقسم ساق البيهقي بسنده وقال  
 تفرد به ابن طيبة فان صح فانما اراد ان يدع بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة  
 بالتأييد انتهى والحق في هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما في الفخر في قوله سبحانه  
 لما خلقت بيدي في هذه الاية اثبات اليمين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته  
 وليس بجارحتين خلا فاللشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على  
 من زعم انها بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة في قول المثبتة



ولا قدرة له في قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا  
 بمعنى القداة ان في قوله تعا لا يبليس منعك ان تسجد لما خلقت بيديك اشارة الى المعنى الذي  
 اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القداة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركما فيما خلق كلا  
 منهما به وهي قدرته ولقال ابليس في فضيلة له على انا خلقتك بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال  
 خلقتك من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد  
 باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونها صفة ذات  
 ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة  
 وكذا قوله في حديث ابن عباس كلتا يدي يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا  
 يستقيم في مثل قوله تعا ما علمت ايدىنا بخلاف قوله لما خلقت بيديك فانه سيق للرد على ابليس  
 فلو حمل على الذات لما تجر الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان  
 من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية  
 بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة  
 وسجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو اود ذا الابد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد  
 الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر ع اطاع  
 يدا بقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكمر لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل  
 بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويغفل الذي بيد عقدة النكاح ١٠ السلطان  
 ١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي  
 سبا ١٥ الحفظ ١٦ يدا القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضة ١٨ يد الرماح عود القابض  
 ١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و  
 اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير  
 نحو بعد يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام  
 خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد حدث بعضها في الاخرين  
 وليس من معنى هذا الحديث في شئ يعتمد عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية له سبحانه

اقول ونظرة  
 اللذان من  
 هذا اليد على  
 هذا الدعوى  
 يعظم وان  
 كانت الدعوى  
 في نفسها  
 لا دلالة اخرى  
 فتاوى ابو النضر  
 على حسن خان  
 جاءه الله تعالى

اليد في اللغة تطبق لمعان كثيرة

هذا فيه تكرار في  
 النسخة الموجودة  
 فمن وجد في  
 اخرى غير هذا  
 فليصححه  
 ابو النضر جاءه  
 الله تعالى

وقد وقع في صفة اليمنى لفظ اليمين والاخرى القبض والبسط وكل يابى تلك المعاني والله اعلم

**باب ما ذكر في اليمين** قال تعا والسموات مطويات بيمينه وقال تعا ولو تقول علينا بعض  
الاقاويل لاخذنا منه باليمين **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض  
الله تبارك وتعا الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض  
رواه البخارى واخرجه من اوجه اخرى وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفع يده  
الله عز وجل السموات ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن  
الملكوتون رواه البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطوى الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيده الاخر  
وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال قال ثم يطوى الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشما  
فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر  
يذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى  
ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة باحد ما جعفر بن الزبير وبالآخر  
يزيد الرقاشى وهامتر وكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلعم انه سمي كلتي يديه عينا  
وكان من قال ذلك ارسل من لفظ على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة  
اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه  
الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعا على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات  
وقع فيها الترخ عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص في صفة سبحان  
وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى **واسند** البيهقي **عن** ابن عمر وعن النبي  
صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على عيني الرحمن وكلتا يديه يمين الذين  
يعدلون في حكمهم واهليهم وما اولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ  
الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى وبيده مقبوضتان اختراهما شئت فقال اخترت  
يمين ربي وكلتا يديه يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده  
واخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه **عن**  
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رفعه ان الله خلق ادم



وعنه يرفع ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي الحديث اخرج مسلم قال البيهقي  
 اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاحبار في هذا الباب مع  
 اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبويض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات  
 بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه ففسيره  
 تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشهد الناس  
 كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرتنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة  
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخيرية ثم تكلمهم بها على  
 نحو ما ورد في الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف  
 عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جراحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحى  
 فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والخذ والقبض والبسط والمسح والقبول  
 والاتفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولاهاسته وليس في  
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجراحة  
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي  
 اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى اثناء الشئ و  
 اذها به يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهب من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته  
 يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على فناها وقوله والسموات مطويات بيمينه  
 يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عناء ما كنا فيه  
 وجاءنا غير وانطوى عناء هراى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه  
 لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة  
 والقوة واستشهد بقول الشاعر ويقول تعالى كما كنتم تاتوننا عن اليمين اى باقوى الوجوه  
 وقال الكل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول  
 واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كذا يدي يمين التمام والكمال وكانت  
 العرب تحب التيامن وتكره التياسر لها فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال  
 محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا بالجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فحق  
 نطقها على ما جاءت ولا نكيفها وننته الى حيث انته بنا الكتاب الاخبار الماثورة الصحيحة  
 هو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في القم وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب  
 قوله لما خلقت بيدي انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسنده البيهقي يرفعه ياتي الركن يوم  
 القيامة اعظم من ابي قبيس لسان وشفقان يتكلم عن استئذ بالنية وهو يمين الله التي  
 يضاف بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ها هنا عبارة عن النعمة وقيل ان تمثيل  
 فان الملك اذا صار رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعفت انتهى واقول القول في هذه  
 الصفة ما قلناه من غير وكس لا شطط وهو عدم التاويل وايتار التقويض عليه والله اعلم  
 وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيريها  
 لاجل كم كما يري احدكم مهم حتى ان اللفظة لتضير مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره احد من اهل العلم في هذا الحديث  
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتروى الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا  
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا وتؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس  
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امر وها بلا كيف وهكذا  
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسرها على غير ما فسر اهل  
 العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال السحقي بن ابراهيم انما  
 يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل  
 سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع  
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع  
 البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد  
 صفة لله تعالى ذاتية ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الادلنا الواردة في اليد واليمين  
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساق بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله احد

ية بنى آدم من ظمهم وهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء  
 نار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصفة الطيبة وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن  
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يربى احد كمر فلوله او فضيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه  
 البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفده فقال  
 ابن الخطاب ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلعم صدق عمر في رواية جلد  
 حدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنذ قول  
 ابن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **خفف** عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها  
 لاهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر  
 فروع بمعنى النعمة والله اعلم انتم قلت والصواب ان لا يؤول كف كما لا يؤول اليد اليمين  
 للسلف **يا ماجاء في الحثيات** عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم وعدني ربي ان يدخل  
 الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات  
 من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن  
**يا ما ذكر في الاصابع** عن ابن مسعود قال اتى النبي صلعم رجل من اهل الكتاب فقال  
 ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحل السموات على اصبعه والارضين على اصبعه والشجر على  
 اصبعه والثرى على اصبعه والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل  
 الله جل ثناؤه وما قدره والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
 طويها بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتم قلت وهو في صحيح البخاري ايضا  
 ثم اسند من وجه اخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك  
 ثم وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرها وفي رواية **عن عبد الله** بلفظ جاء حابر من  
 اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبعه فذكره وفيه  
 بحال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية  
 اخرى عند البيهقي وسائر الخلق على اصبع فيهمهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلعم حتى  
 بدت نواجذه قصد يقال قول الحبر رواه البخاري وفي رواية عن نحوه الا انه قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجباله وتصديقاله رواه الشيخان وقد روى من اوجه أخر ذكرها  
 البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودى الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسه السموات  
 على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول نا الملك قال فضحك  
 النبي صلعم حتى بدت انا نواجذ الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحا  
 النبي صلعم تعجباله وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودى  
 بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات  
 على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه وأشار محمد بن الصلت  
 ابو جعفر بن خنصره ولا ثم تابع حتى بلغ الاجمام فانزل الله عز وجل وما قدره الله حق قدره قال  
 الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا يعرف الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى  
 هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من  
 اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما  
 سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانها واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يجتمل  
 فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك  
 الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحة فان لم يكونا فيما ثبت من الاخبار الاحاد المستند  
 الى اصل الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها او ما كان خلاف ذلك فالتوقف  
 عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتناول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقوال اهل  
 الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يسنى عليه الكلام ونعمته في هذا الباب وذكر  
 الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب لا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد  
 في الصفا الجارحة حتى يتوهم ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على  
 ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة  
 او قال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني  
 ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الخبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حتى الشيخان  
 والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الخبر

في الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم في الصحيح كما في الفتح ولفظه  
 وعند مسلم تعجبا لقول الحبر تصد يقاله وفي رواية جرير عنده وتصديقاً بزيادة الواو واخر  
 ابن خزيمة بلفظ تصد يقال لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة  
 فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احاداً وتاويل  
 صرف للحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة في  
 الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعقد  
 انها جارية بل نقول به ونتكلم به على ما جاءت قائلنا ليس كمثله شيء واني ارى الخطابين  
 كثيرين من الصفا الواردة في الاخبار الصحيحة وارى الحافظ ابن حجر يتعقب عليه في كثير  
 من تاويلاته الباردة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقره مذهب السلف الصالح  
 وينكر التاويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابي وقد نقل في  
 الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحل ذكر الاصبع على الجارية بل يحل على انه صفة من صفات  
 الذات لا تكيف ولا تخلد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال البيهقي وقد روينا متابعين  
 علقته اياه في ذلك اي في قوله تصد يقال لقول الحبر في بعض الروايات ثم حكي عن الخطابي انه قال  
 ان اليهود مشبهة فيما يدعون منزلاً في التوراة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس لقولهم بل  
 المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم و  
 قولوا امنا بما انزل الله من كتاب النبي صلعم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الخبر والادلة  
 على ذلك ان لم ينطق فيه بحرف تصد يقال وتكذيباً انما ظهروا منه في ذلك الضحك المخيل للمرضى مرة  
 وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة لوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من  
 قال من الرواة تصد يقال لقول الحبرن وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا تحض شهادته  
 الا للوجهين وربما استدلل المستدل بحجة اللون على النحل وبصفرته على الوجع وذلك غالب  
 مجرى العادة في مثل ثم لا يجلو ذلك من ارتياب وشك في صدق الشهادة منها بذكر الجوار  
 ان تكون الحمة لهي حدم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفرة لهي مرار وثوران خلط ونحو  
 ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسم قد له الجليل خطر غير سائم مع تكافؤ



وحجى للدلالة المتعارضتين فيه لوصح الخبر من طريق الراوية كان ظاهر اللفظ منه متأولاً على  
 نوع من المجاز اوضح من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون  
 المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على كلها وسهولة  
 الامر في جميعها وقد اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئاً في كف فاستخف حمل فلم يشتمل  
 بجميع كف عليه لكنه يقلد بعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى  
 الرجل القوى المستقل بعينه انه لياتى عليه باصبع واحدة او انه يقلد بخصره او انه يكفيه بصغره  
 اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه الاستهانة به  
 ويؤكد حديث ابي هريرة مرفوعاً يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك  
 ابن ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله  
 تعالى السموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليفة على اعدادها فدل على  
 ان ذلك من تخليط اليهود وتخريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و  
 التكرار والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايتثار التكلف في التوجيه واختيار التكليف  
 ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقاً للحكاية ولكن ذكرناه تنبيهاً على حال الماء والبر  
 وايضا للنائمين من ان هؤلاء رجحوا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه  
 عن علماء الكلام الذين حكموا السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله  
 وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئاً وبالله  
 العجب من قوم تلاعب بهم ابليس ذهب بهم من الصراط السوي الى عقبة كئود من تلبس  
 وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيراً وقد تعقب بعضهم انكار  
 ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرج به مسلم قلب ابن ادم بين اصبعين  
 من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفي القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن  
 التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحك صلعم تعجباً وانكاراً لما قال الخبر  
 ورد ما وقع في الرواية الاخرى ضحك تعجباً وتصديقاً لانه قد رما فهم الراوي قال النعمان

وظاهر السياق انه ضحك تصد يقال بدليل قرأته الآية التي تدل على صدق ما قال الحجر الاول  
 في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها  
 غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جرحه بل يقول انها صفة من  
 صفات الذات والنبى صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد  
 تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس  
 آدمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه  
 الترمذى وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان والنس وجابر وابن عمرو ونعيم  
 ابن همار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا  
 الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدره الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال  
 والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صح يؤكدهما قال الخطابي  
 وقال ابو الحسن على بن مهدي الطبري انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطل لصحة سنده ولكن ليس  
 فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيجتمل انه اراد اصبعاً من  
 اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخمر لم يجبان يجعل لله اصبعاً واما حديث ابن عمر  
 يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال  
 حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لا قول اساقط هو برسول الله صلعم في  
 رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر بنحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعاً هكذا  
 ويجتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمر  
 انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن  
 كقلب احد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مضى القلوب لصر وقلوبنا  
 الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** نواس بن سمعان قال سمعت رسول  
 صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب بنى آدم بين اصبعين من  
 اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغ وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب  
 ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قيل معنا

تحت قدرته وملكه فأنه تخصصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والغزوة  
والنيا وهي مقدمات الافعال فتجعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك  
على ان افعالنا مقلدة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل اصحابه قدرة القديم بأوضح  
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقد على شيء منه على ما بين اصبعه ويحتمل انما نعمته النفع الذي  
او بين اثره في الفضل والعدل يؤيد في بعض هذه الاخبار اذا شاء اذاعه واذا شاء اقامه ويوضح  
قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي واما شئ لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه  
جري على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غير في تأكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدك  
وما فلان الا في كفي الا في خصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خصره يحوي فلانا وكيف  
يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وملازم  
على التاويل وليس بشئ كما اشرفنا اليه بمرات وكرات ومثله كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع  
خالقا يخلق الله فيجمله بالاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل  
ما فلان الا بين اصبعه اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبعه  
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقا واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك  
النبى صلعم تصديقا له وتعبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب  
ما يقدر عليه يعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدر والله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على  
ما يخلق على الحد الذي ينته اليه الوهم ويحيط به المحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شئ  
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير  
عمد وبرونها انتهى فهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن  
الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و  
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا  
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي  
وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقد غلاة المشبهة من هذه الامة وضل  
النبى صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدر والله حق قدره اي

ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه فهذه الرواية هي الصحيحة المحققة وأما من زاد تصديقاله  
 فليست بشيء فانها من قول الراوى وهي باطلة لان النبي صلعم لا يصدق المحال فهذا الاوصاف  
 في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا ايد واصابع وجوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار  
 والحديث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون لها اذ لو جازت الالهية  
 لمن هذه صفة لصحت للرجال وهو محال فالمفوض اليه كذب فتقول اليهود كذب ومحال لذلك  
 انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدره الله حق قدره وانما تعجب النبي صلعم من جهل فطن الراوى  
 ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني آدم بين اصبعين  
 من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه وتوقفنا  
 فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة تظاهره لضرورة صدق من دلت  
 المعجزة على صدقهما اذ جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من  
 اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتخريف كذبا له وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي  
 صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقاله في المعنى بل في اللفظ الذي نقل من كتابه  
 عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نخال اليه  
 اخيرا اولى ما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقاة الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو  
 كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى بالظن للزم منه تقرير النبي صلعم على الباطل  
 وسكوته عن الانكار وحاشا له من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك  
 المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من  
 صحيحه بطرق قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرة بما ليس هو من  
 صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلعم بهذا  
 الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماض عن ابي سعيد رفعه تكون الارض  
 يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزة الحديث وفيه ازهوجيا  
 دخل فاجبر بمثل ذلك فنظر النبي صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو  
 مصرح بثبوت هذه الصفة وراى على من انكره او اول وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

## باب ما ذكر في الساعد والذراع والصدف أسند البيهقي عن الاحوص

عن ابي مرفوعا وفيه كل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشده من ساعدك الحديث قال البيهقي  
 وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه عن  
 النبي صلعم ان غلظ جدا الكافرا تان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي  
 بسند وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امره انفذ من امرك وقد رتد انتم من قدرتك وانما  
 عبر عنه بالساعد للتشليل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موساه  
 يعني قطع اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به  
 القديم وانما عني به رجل جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار  
 عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لان له ذراعا كذراع  
 الابد المخلوقة انتهم ولا يخافون بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار  
 سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقار بها الحكم الصفا ومذهب  
 السلف فيها التقويض **وعن ابن عمر** وان سئل اى الخلق الاعظم قال الملائكة قيل ما خلقت  
 قال من نور الذراعين والصدف فبسط الذراعين فقال كونوا الفى الفين قال بن ايوب فقلت  
 لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه  
 وداوود رجل غير مسر في منقطع وقد بلغه موصولا عنه فان صح ذلك فان عمر وقد كان ينظر  
 في كتب الاوائل فما لا يرفع الى النبي صلعم يحتمل ان يكون ما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب  
 ثم لا تنكر ان يكون الصدف والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى  
 ذراعين وفي الحديث الثابت **عمر عائشة** قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور  
 هكذا جاء مطلقا انتهم كلام البيهقي وما اورد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في  
 ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقران الكريم  
 ساكت عنها ومثل هذه الصفات ترد في شئ منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمان القلب بالقول  
 والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته **والجاء في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق  
 وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسند  
 وفي رواية عند مسلم يكشف ربنا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم  
 قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث ما تهيّب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم  
 يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذمهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا  
 الباب وقد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خف عليكم شيء من  
 القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر **هـ** وقامت الحرب بنا  
 على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسند البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر  
 الشديد والنشداح قد شمرت عن ساقتها فجدوا وقال بعض الاعراب **ح** في سنة قد كشفت  
 عن ساقتها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفراء النشداح في بعض  
 العرب **هـ** كشفت لهم عن ساقتها وبدا لهم من الشر للبراح وقال عروة اذا اشتد الامر فاحرب  
 قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأول بعض الناس فقال لانكران  
 يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض الخلق من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه  
 آخر لم اسمع من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمرو يذكر عن احمد بن يحيى النخعي الساق  
 النفس ومنه قول علي بن رابع اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لا قاتلتهم وليرتلف ساق  
 يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجل لهم وكشف الحجب حتى اذا رآوه سجدوا له قال ولست  
 اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول  
 بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم  
 يخرجون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي ياتي باحاديث  
 منكورة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه حكى  
 عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للشيئين من الفوائد والالطاف وقال المهلب يكشف للمؤمنين  
 رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تاويل بل تفويض وهو الاولى **ب** وما ذكر في الفتح  
 عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقبل هل من مزيد حتى  
 يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة سابق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخر  
 مسلم من وجه اخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية اخرى حتى  
 يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي اخرى فيضع الرب قدمه عليها  
**وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهناك تمتلئ وتزوي بعضها**  
**الى بعض رواه مسلم وعنه** **ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه**  
 رواه البيهقي وفي البخاري قد قدم موضع قط قط قال في الفتح قد بفتح القاف وسكون اللام وكسرها  
 ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انهار وايتة ابي ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه  
 بلفظ قط قط وفي رواية عن قنادة بن دعامة عن انس يرفع يلقى في النار وتقول هل من مزيد  
 حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيها كذا في الفرع  
 ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسب حسب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر  
 القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهييها لها وطلبها للسلافة من خطاء التأويل وكان ابو عبيد  
 وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نزيغها المعاني قال الخطابي ونحو اجري  
 ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهل  
 حزين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء  
 الذين رواها هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلت السان والواسطة بيننا وبين رسول الله  
 صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها اذ اهبته في تحقيق الظاهر منها مذهبها يكاد يفضي بهم  
 الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منها مذهبنا فيحق علينا ان  
 نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلها يخرج على معاني اصول  
 الدين ومذاهب العلماء ولا ينقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرفها مرضية ونقلها عد ولا  
 قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم  
 استيفاء عدل اهل النار وكل شئ قد منته فهو قدم كما قيل لما هدمت هدم ولما قبضت قبض  
 ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم اي قدموه من الاعمال الصالحة وقدره  
 معناه هذا عن الحسن ويؤيد قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفق المعنيين

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدد يستوفى بجاعة اهلها فتمتلي عند ذلك  
 قال نضر بن شمير اي من سبق في عمله ان من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذي ذكره  
 الخطابى ليس بشئ وياباه ظاهر الحديث وفيه من النصوص بلا وجه شرعى وضرة داعية  
 وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ فلم يكن له كفو احد والله المثل الاعلى قال القسطل  
 في ارشاد السالك قوله قدم فيها اي يذللها لتذليل من يوضع تحت الرجل العرب تضع الامثال  
 بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون  
 الضمير لمخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترده الروايات التي صحت  
 بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمها وعن ابن  
 عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش  
 وهو موضع قدميه الحديث بطول رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع لقدمي  
 من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعري وكان اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسي  
 من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم  
 قدرا من الكرسي لموضوعه وونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل  
 النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له  
 حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم  
 من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى  
 واحد غير متبعض ولا ذي جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع  
 ادركنا اسمعيل بن ابي خلد وسفيان ومسعرا يجدون بهذه الاحاديث ولا يفسرون  
 شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها التفات بعضهم  
 عن بعض غيرنا اذا استلنا عن تفسيرها لا نفسها وما ادركنا احد يفسرها في حديث  
 ابي هريرة يرقع ويبقى اهل النار في طرح فيها فتخرج الى فتق له حتى  
 اذا او عبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وارزوى بعضها الى  
 بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وقال هذا حديث



حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالذهب هذا عند اهل العلم من الائمة  
 مثل سفیان الثوري ومالك بن انس سفیان بن عيينة وابن المبارك وكيع وغيرهم انهم  
 رواه هذه الاشياء وقالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل  
 العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف  
 في هذا وغيره مشهورة وهوان يمر كما جاءت ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحيال ما يؤهم  
 النقص على الله وخاص كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل  
 الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخيراى حتى يضع اخر اهلها وقال  
 ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا من ابد لنص الحديث والمراد بها العوض  
 ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاول  
 والتفويض هو الاخرى يا اذكرني الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة  
 عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله  
 عليه فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابى هريرة  
 فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهناك تمتلئ ويروى بعضها الى بعض سابق  
 البيهقي بسنده ورواه البخاري عن هام بن منبه عن ابى هريرة ورواه مسلم من وجه اخر  
 وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلثا بتويزها مكسوة ومسكنة  
 وعند ابى ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى ولطرق والفاظ في صحيح مسلم وغيره  
 قال الخطابي وقد تأول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا  
 دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سمو جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خبطا  
 وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس  
 على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة  
 مشهور قال وفيه وجه اخر وهوان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر  
 الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين  
 من غيرها كما يقول القائل للشئ يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الا ان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما اكثره تضرب العرب الامثال في كلامهم  
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من اللفظ  
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشئ والطلب له على سبيل جد الحاح  
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد في الطلب بالغ في السع وهذا الباب كثير  
 التصرف فان قيل فهلا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل جعلت الاسماء فيها امثالا  
 كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة في كتاب الله عز وجل باسماؤها وهي صفات مدح والاصل ان  
 كل صفة جاء به الكتاب وصححت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب  
 اخرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونجرها على ظاهرها من غير تكليف وما لم يكن له في الكتاب  
 ذكر ولا في التواتر اصل ولا له بمعنى الكتاب يتعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافض بنا القول  
 اذا جرى بناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتأول على معنى يحتمل الكلام ويؤول معه معنى التشبيه  
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهى  
 كلام الخطابي وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء  
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال  
 رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه **ثم اسند البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله**  
 عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدك رجله على  
 الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكم لم اكتبه  
 الا من هذا الوجه وفيلج بن سليمان الراوي فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احديته  
 هذا في الصحيح وهو غير صحيح به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنده قال  
 في صحيحه ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز  
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع  
 والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقة يحتمل  
 ان يكون النبي صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره  
 عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثنا عن النبي صلعم فاستمع الزبير له حتى

اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا او  
 اشباهه ما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمرك قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا  
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثنا عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه  
 فحئت انت يومئذ بعد ان قضى صد الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت ان من  
 حديث رسول الله صلعم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج  
 باخبار الاحاد في صفات الله تعالى الم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب بل والجماع واشتغلوا  
 بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما نفعل في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او  
 اصحابه نضب مما فعل لبيسريج بالاستلقاء ووضع احدي رجله على الاخرى وقد كذب الله  
 اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام  
 البيهقي ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يهودك وفي  
 اخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهي عن وضع الرجل على الرجل فقد  
 روى عن جابر عن النبي صلعم دون هذه القصة وحمل اهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة  
 وهي الفخذ اذا رفع احدي رجله على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا  
 لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث صحيحه وسائر ما ذكره في هذا المقام من الدليل  
 على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد متعقب عليه في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار  
 قليل جدا وغالب الاحاديث التي احتج بها المسلمون من سلف الافة واثمتها في الاحكام والمسائل  
 احاد فلا يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلعم في  
 المسجد واضعا احد رجله على الاخرى وحكاه عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن اسامة بن زيد  
 في مسجد النبي صلعم ثم قال وتاويله في حديث الباء انما رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة  
 وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقرا او  
 الصحة والسقم ثم قال وتؤيد فعل الاستلقاء من النبي صلعم وصاحبه واما حديث ابن عباس  
 انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثرت تحت رجل يمينه والنسر

للاخرى وليث مرصد فقال صلعم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما يريد  
 ما جاء في حديث آخر عند رضي الله عنه ان الكرسي يجلس اربع من الملائكة ذلك في صورة رجل و  
 ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فان صح فالملك الذي في صورة  
 رجل والذي في صورة ثور يجلسان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملك الاخران اللذان  
 في صورة النسر الاسد يجلسان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ذراجلين انتهى  
 حاصل كلام البيهقي وفي ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفا  
 الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفخر زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحرى  
 من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاختاروا فقال ويحتمل ان يكون  
 المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فخرم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة  
 عند اهل النقل وهو مردود لشواهد في الصحيحين وقد اوطا غير نحو ما تقدم في القدم قال  
 ابو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره في النار حتى يستعين عليها بشئ من ذاته  
 او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا  
 من طريق السلف الصالح في شيء واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا  
**ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتي**  
**على ما فرطت في جنب الله** قال مجاهد اي باضيعت في امر الله يعني ان الجنب  
 في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانب اي في حقه وطاعته قال سائر البر  
 اما اتقين الله في جنب وامر الله كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل  
 في ذاته على تقدير مصاف كالطاعة وقيل في قريب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى  
 ومثله في ابى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاف  
 اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تليها  
 كما قيل عين وشمال لها يليها قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى  
 قوله ان الامام قال لها حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما  
 يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة نضحية لا كناية وإنما يكون كناية إذا اريد به الذات كما في  
 الكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشأن المعنى الحقيقي لا امكان له لتز  
 سبحانه عن الجحفة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال  
 انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظه القدم وغيرها فتعامل معاملة من غير كس ولا  
 شطط ولا تاويل ولا تطيل ولا تكيف ولا تشبيه والله اعلم باب اجاء في تفسير الروح  
 قال تعا فاذا سويت ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فنحننا  
 فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ  
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في  
 راسه عطر الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما  
 طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها رسولا سويا الى قوله  
 قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطني الخ ساقا البيهقي بطوله وقال الروح  
 الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافة  
 الى نفسه على طريق الخلق والملك لانه جزؤه منه وهو قوله تعا سخن لكم ما في السموات وما في  
 الارض جميعا منه اى من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه  
 يستلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخروجه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا  
 فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقه وقيل  
 حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان واخرجه بالجسم واتصال الحياة به هذا  
 شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجنة  
 فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح  
 ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبارها كانت  
 منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث  
 ابن عباس يرفع لما اصيب اخوانكم ياخذ جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد  
 اخهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابى هذا يتناول على وجهين  
 احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس  
 يجبر الى شكله والشر يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جعلت  
 عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تتعارف وتألقت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت  
 ولذلك صار الانسان يعرف بقريبه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن  
 الخلق فى جبال الغيب على ما روى فى الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكما  
 تلتقى فتشام كما تشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارف بالذکر الاول فصار كل منهما انما يعرف  
 ويكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبة الروح النفخ سمي روحا لانها يخرج عن الروح  
 فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل فى جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامر  
 قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اي برحمة فقوله  
 من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقي الروح على  
 من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح  
 من امره اي بالوحي وانما سمي به لانه حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدى به  
 من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفختنا فيه من روحنا اي صار بكلماتنا كن بشرا من غير  
 اب وسمي جبرئيل روحا فقال قل تنزل روح القدس وقال تنزل به الروح الامين وقال ايدينا  
 بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل و  
 ملك اخر كما فى قوله يوم يقوم الروح والملائكة **وعن ابن عباس** فى قوله سبحانه قل الروح من  
 امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بنى آدم وما تنزل من  
 السماء ملك الاومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملك وقال على ملك من الملائكة له  
 سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة **يسبح الله**  
 بتلك اللغات يخلق من كل تشبيهة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استده البيهقي والله  
 اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع **وعن ابى صالح** الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم  
 ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس فى قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفاى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النخمين قبل ان ترد الارواح  
 الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقي ثم قال وفي كيفية حمل مريم قول اخر عن ابي بن كعب وهو  
 ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن ادم فارسل الله الى  
 مريم في صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى <sup>خل</sup>  
 من فيها انتم كلام البيهقي وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفتح في تفسير حديث ابن  
 مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي تمسك به من زعم ان الروح قد عتق زعماء  
 ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الاله الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن  
 لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر في هذا الحديث فان المراد به الماصور  
 وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فعز ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله  
 وقد اختلف في المراد بالروح المسؤل عنها هل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور  
 في قوله يوم يقوم الروح وغير وتمسك من قال بالثاني ان السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف  
 الا بالوحى والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور  
 فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هي من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على  
 الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح نبي ادم  
 روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة <sup>وهي</sup>  
 اخرجوا انفسكم ونفس ما سواها وكل نفس اثمنا الموت وتمسك من زعم بانها قد عتق باضا  
 الى الله تعالى ونفخت فيه من روحى ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم  
 والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقذ الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي  
 اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العاقبة التي بمعنى الاتحاد فالاضافة على ثلاث  
 مراتب اضافة اتحاد واطافة تشريف واطافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة  
 عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب ابائكم الاولين والارواح مريوبة  
 وكل مريوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكريا وقد خلقناك من قبل ولم تك شيئا وهذا  
 الخطاب بحسده وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و  
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة <sup>بشعر</sup> ان بن حصين كان الله لم يكن شئ غير  
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجددة لا يكون الا مخلوقا وقد  
 ابن قنادة ان بلا الا قال لما ناموا في الوادي يا رسولا الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس  
 الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتوفى  
 الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصل باب ما روى في الرحم انها قامت فاخذت بحق الرحمان  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم  
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العائد من القطيعة قال نعم الحديث  
 ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحق الرحم ومعناه عند اهل  
 النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به  
 وقيل الحقوا الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعرف فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و  
 عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من  
 وصلني وصل الله ومن قطعني قطع الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن  
 ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم شجرة من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روى في  
 حديث ابي هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك  
 يبين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت  
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنت ساق البيهقي بسنده ورواه الترمذي  
 واصلد في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فنجريها على ما

جاءت ولا تكيف ولا تعطل ولا تشبه ولا ناول باب

ما روى في الظلال بطل الله سبحانه عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلعم سبعة يظلمهم الله في ظلم يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله  
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال  
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شئها له



ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في  
 الله تعا اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه ساقا البيهقي بسنده وقال اخرج البخاري واخرجاه  
 ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس من  
 غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابى هريرة او عن ابى سعيد وعبيد الله بن عمر ورواه عن  
 خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابى هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص  
 ابن عاصم عن ابى هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمسجد وقال ذات منصب  
 وجال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى  
 لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابى هريرة سبعة يظلمهم الله تعا تحت ظل عرشه و زاد  
 وعين حرس في سبيل الله الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه  
 اخر انتهى **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيا  
 تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابى اليسر و ابى قتادة وحذيفة  
 و ابى مسعود وعبادة وحديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب حديث  
 كثيرة تصدك بجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال في كذا دليل الطالب على ربح الطالب  
 قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك  
 فرادت على عشرة خصال وقد اتقنت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين ونظمت  
 مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين  
 ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع في الاما  
 وقد فردت في جزء سميت معرفه الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب  
 تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتبت الجلال السيوط في هذا الباب سألته قال فيه  
 هذه رسالة فيما وقع زائد على السبعة انتهى ورسالتك هذه مختصرة جدا في نحو ورقة ورسالة اخرى  
 في ذلك سماه مدال الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلمهم الله تعا تحت العرش ثم جمع رسالتك اخرى  
 قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الهلال في الخصال الموجبة  
 للظلال ثم جاء السجاء وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

فردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين  
 بتقدير الفوقية على المهمل انتهى قال البيهقي ومعناه اي الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في  
 رحمة ورعاية كما يقال اسبل الامير ظل على فلان وقيل المراد ظل العرش انما الاضافه الى الله  
 تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انتهى قلت  
 قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذکور في كتاب دليل الطالب  
 وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على مورد ولا يصح ان يؤول الى التاويل له بل امرها على ما  
 جاء مذهب السلف ثم عقدا البيهقي بايا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم  
 في اجراء الفرس تكلم عليه جرحا وتعديلا وقال في اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من  
 حديثه شيئا وليس تحريره في هذا الموضوع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه  
 فليرجع اليه **جَمَاعُ ابْوَابِ اثْبَاتِ صِفَاتِ الْفِعْلِ** قال الله عز وجل الله  
 خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد  
 الى سائر ما ورد في كتاب الله من الايات الدالة على ان مصداق ما سوك الله هو الله سبحانه وتعالى  
 على معنى انه الذي ابدعه واخترعه لا غيره ولا خالق سواه **يا ابدء الخلق** قال عز وجل هو الذي  
 ابدء الخلق ثم يعيد **عن عمر** قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فلخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل  
 اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**  
**عبد الله بن عمرو بن العاص** قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه الله المقادير قبل ان يخلق السموات  
 والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح  
 وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند  
 عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامم الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض **وعن**  
**علي بن ابي حمزة** قال رواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يزيد به اتمام خلق المقادير لانه  
 كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغل شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول  
 له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شئ غير ثم خلق السموات و  
 الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شئ الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجه

البخاري في الصحيح وفي رواية قبله بدل قوله غيره ورواه الترمذي ايضا كذا في تيسير الوصول الى  
 جامع الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شئ غيره لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غير هاتج  
 ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شئ ثم خلق السموات والارض  
 هكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في الفتح وفي الرواية الاية في التوحيد لم يكن  
 شئ قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شئ معه والقصة متحدة فاقضه ذلك ان الرواية وقعت  
 بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك  
 شئ ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو الان على ما عليه كان وهي  
 زيادة ليست في شئ من كتب الحديث نبه على ذلك العلاقة تقى الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله  
 وهو الان الى اخره واما لفظ ولا شئ معه فرواية الباب لفظ ولا شئ غيره بمعناها ووقع في لفظ  
 لا شئ غيره بغيره او انتهى وفي حديث ابي رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة فوق هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء سما السبعة  
 بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ولا نعلم لو كيع هذا غير يعلى  
 ووجدت في كتابي عمامة مقيدا بالمد فان كان في الاصل مددا فمعناه سحاب رقيق اي كان  
 فوق مدبره وغالبا عليه كما قال تعالى امنتهم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل  
 اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل  
 مقصود ومعناه لا شئ ثابت لانه ما يعبر على الخلق لكونه غير شئ يعني لم يكن شئ غيره كما في حديث  
 عمران المتقدم اي ليس فوق العرش الذي لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان  
 غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم  
 معناه اين كان عرش بني فخذف اختصار القول واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه  
 على الماء قلت وحده ابي رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العمامة اي ليس  
 مع شئ انتهى وعن ابن عباس في جواب علي اي شئ كان الماء قال كان على متن الريح **وعنه**  
 يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن  
 الصامت مرفوعا وانما اراد الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين في حديث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون  
 فدحى الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض  
 فاثبتت الجبال وان الجبال لتفجر على الارض الى يوم القيامة ساقا البيهقي بسنده وقال كتب  
 يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم  
 اى ذلك بدئ قبل **وعمر بن مسعود** قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل  
 قال له اقبل فا قبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الى منك ولا اركبك الا في احب  
 الخلق الى رواه رزين **وعمر** مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون  
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم  
 الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون **وعمر بن مسعود** عن  
 ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى  
 الاليت قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان  
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فما عليه فسماه سماء ثم ايسر الماء  
 فجعل ارضا واحدة ثم فققها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض  
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن **والقلم والحوت والماء** على  
 صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي  
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض  
 فارسل عليها الجبال فقربت فاجبال تفجر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسيا  
 تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وسخرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء  
 الاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون  
 لها ننادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها يقول انبت  
 شجرها وقدر فيها اقواتها اى لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل  
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس  
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس والجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض وأوحى في كل سماء ما  
 قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم  
 ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينتة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق  
 ما أحب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والأرض في ستة أيام يقول كانتا  
 رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقي بسند ثور اسند عن  
 أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا رأيتك طابت نفسه وقرت عينه فأنبأني عن كل  
 شيء قال صلعم كل شيء خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الأرض في يومين  
 قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها  
 وأخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الأنهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والأكام  
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقه البيهقي بطوله الطويل وقال أخرجه البخاري في الترجمة  
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها أى مع ذلك وعن عبد الله بن سلام أن الله عز وجل  
 ابتداء الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء  
 وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر هي ما بين صلاة العصر  
 إلى أن تغرب الشمس واه البيهقي بسند موقوفا وآسند عنه أيضا بلفظ خلق الله الأرض  
 في يومين وقد فيها أوقاتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الأرض في يوم  
 الأحد ويوم الاثنين وقد فيها أوقاتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق السموات في يوم الخميس  
 ويوم الجمعة وأخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما  
 خلق الله من دابة الأوحى تفرغ من يوم الجمعة إلا الإنسان والشيطان وعن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال أخذ رسول الله صلعم بيده فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم  
 الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث  
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وأخر ساعة من النهار  
 وفي رواية أخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل رواه البيهقي بسند وقال  
 هذا حديث أخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لما نقله عليهم

اهل التفسير والتاريخ وذكر كلاما طويلا عليه وتكلم في طرقه وكيف لصحة تخريج مسلم له في  
 صحيحه **وعنه** ان رسول الله صلعم قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا وواحد  
 ثم روى البيهقي **عمر** ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض اني اطوعا وكرها فقالتا اتينا  
 طاعتين اى قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك  
**وعن** ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعا خلق آدم عليه السلام من  
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين  
 ذلك والسهل والحزن والحبيث والطيب رواه البيهقي بسند<sup>ه</sup> واخرجه ابو داود والترمذي ايضا  
 وقال البيهقي يريد به الملك المؤكل به بامر<sup>ه</sup> وقد روينا عن السدك باسانيد ان الذي قبضها  
 ملك الموت عليه السلام بامر<sup>ه</sup> انتهى **وعندي** ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعن**  
 ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم  
 فسمي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجد له عزما وازاد في  
 رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسند<sup>ه</sup> هكذا موقوفا  
**وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق  
 نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز  
 خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجن من نار وفي حديث انس بن مالك  
 يرفع لما صو<sup>ه</sup> الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظرها هو فلما را<sup>ه</sup>  
 اجتمعوا عرف انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسند<sup>ه</sup> وعزاه الى مسلم في صحيحه **وعن**  
 ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح  
 فيه قال واسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فانم نومة فاستيقظ  
 واذا عند راسه امرأة قاعدة غلقها الله تعا من ضلعه فسأها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت  
 قالت لتسكن الي قال له الملائكة ينظرون ما بلغ علم ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا  
 قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث سابق  
 البيهقي بسند<sup>ه</sup> **وعن** ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدكم يحجم خلقه في بطن اماربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك  
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ في الروح ثم يومر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقى هوام سعيه  
 فوالذي لا اله الا الله ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق  
 عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون  
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساق البهيقة بسند  
 وقال اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعشى  
 ما يحجم في بطن اماربعين خيثة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم  
 فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم عيكث اربعين  
 ليلة ثم تترك دما في الرحم فذلك جمعها ساق البهيقة **وعن مالك بن الحويرث** صاحب النبي  
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في  
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعها الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اى  
 صورة ما شاء ربك رواه البهيقي **وعن الربيع** عن ابى العالية في قوله تعالى الذين يتوفون منكم  
 الاية قال قلت له لاي شئ ضمت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه  
 الروح في العشرة **وعن حذيفة** رفعه ان الله يصنع كل صانع وصنعة وقال ابو العالية  
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اى نطفة الرجل ساقها البهيقة باسائيد ثم اسند عن ابى  
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء  
 وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويطعنون رواه البهيقي وقال آيات القرآن واخبار  
 الرسول في خلق الله تعالى وافعاله كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا **وعن طاووس** قال جاء  
 رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله عن خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب  
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب  
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات  
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياق بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم  
 ساق البهيقة بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصدا الجبيع من خلق الله واختراعه ابداعه

خلق الماء اولاً ثم خلق منه ما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلاً لما  
 خلق بعده فهو المبدئى والبارئ لا الدعيم ولا الخالق سواه وفي الاحاديث الواردة في بدء  
 الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه  
 من تقير وقطير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بحذا فيه مخلوق بعد ما لم  
 يكن شيئاً مذكوراً وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة  
 حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين  
 مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيها  
 شفاء من كل داء فاین هذا من ذاك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع  
 ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرت انا في بابنا هذا  
 تبعاً للبخاري في ايراد ذكره قال الله تعالى الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال  
 في الفتح قال الداؤدى في دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل  
 عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن  
 بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعدد القول بالتجاور  
 والا فيصير صريحاً في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق  
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض  
 مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرج مختصراً  
 واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى  
 واو له اى سبع ارضين في كل ارض آدم كما دلكم ونوح كنو حكم و ابراهيم كما ابراهيم  
 وعيسى كعيسىكم ونبي كنبىكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى  
 ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية  
 لكفرتتم وكفركم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه  
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض  
 مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة فتولهم ان لا مسافة بين كل ارض



وارض وان كانت فوقها وان السابعة سماء لاجوفها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة  
 متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابو هريرة  
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسة اذعاع وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و  
 ارض خمسة اذعاع واخرجه اسحق بن راهويه والبراز من حديث ابى ذر نحوه ولا بد اودد الترمذي  
 من حديث العباس بن عبدالمطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدك او اثنتان وسبعون سنة  
 وجه بين الحديثين بان اختلاف المسافات بينها باعتبار بطوع السير وسرعة انتهى كلام الفتح  
 بحرفه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتابه الاسماء والصفات هكذا  
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ برة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي  
 كتاب الجبال العلوم واما اثر ابن عباس رضى الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق  
 شريك عن عطية بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديروا واخير في بعض  
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البد الشبلي في اكام المرجان في احكام الجان  
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمر بن مرة عن ابى الضحى بلفظ  
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على  
 شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاة تلميذه بد الدين الحنفى في الاكام ورواه البيهقي ايضا في شعب  
 الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطى في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية  
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال زيف الاسناد  
 ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحة واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل  
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان ياول على المراد  
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي  
 الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمر بن مرة عن ابى الضحى  
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحوها على الارض قال العسقلاني والقسطلا  
 هكذا اخرج مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطى في الدر المنثور وعزاه لابن ابى حاتم وقال  
 في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوطي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سبحة  
الحلبي وفي البداية هذا مجمل ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسرئيل قال السنخاوي في  
المقاصد الحسنة اي قاويل بنو اسرائيل فما ذكر في التوراة او اخذ من علماءهم ومشائخهم كما في شرح  
الغنية وذلك اذ لم يخبر به معصوم ويصح سنده اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالينحاشية  
الجلالين عن ابن كثير تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية م مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في  
المصنوع نقله عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين للحلبي والزرقاني نحو ما تقدم  
من السيوطي وذكره الشوكاني م في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يزد على قول البيهقي المذكور انتهى  
وكان عطاء بن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه  
فليرجع الى اجدال العلوم قال السيوطي في الهيئة السنية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ والنزاهة  
بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة  
عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى  
السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم  
كثفت الارض مسيرة خمسمائة عام وكثفت الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر  
معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا الحديث وفيه ثم  
قال هل تدرون ما هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينها  
مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما  
بين السماء الدنيا والارض وكثفت كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل  
عليه العرش ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر  
قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على  
ظهر حوت قد التقط طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الرج  
والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفا  
بالحديد بيد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

وعن كعب بن زهير ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت  
 الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك  
 قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه  
 ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين  
 التي نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار  
 كثيرة لا يسعها هذا المقام **يا ماجاء في قول الله عز وجل** ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون  
 قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم  
**انتهى عن جبير بن مطعم** قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ في المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية  
 الى اخرها كاد قلبه ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية  
 لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستند رجا بلطف طبعه واستشف  
 معناها بذكي فهم وهذه الآية مشككة جدا قال الزجاج هي صعب ما في هذه السورة وقال بعض  
 اهل اللغة ليس هم بائس خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقتا من غير شئ وهم  
 خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اي اخلقوا باطلا غير شئ لا يؤمرون  
 ولا يمهون ولا يجاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدا  
 لا يؤمرون ولا يمهون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجناد لا يفهمون ولا تقوم  
 عليهم حجة قال الخطابي ما هنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي  
 يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز  
 ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الاله  
 الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في النفس اكثر  
 وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف  
 يتأتى منه العقل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤنبوا به اذا  
 قال الجلال الحلبي ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله  
 الواحد فلم لا يوجد من ويؤمنون برسده وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ان يدعوا خلق انفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه  
 وجه فمهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقفت  
 فذكر العلة التي عاقبتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا  
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا  
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انتم  
يا اهل مكة في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا رطب الا يابس الا في كتاب مبين  
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عندنا اكثر من وقال  
 والطوبى وكتاب مسطور قبل هو اللوح المحفوظ وقال في كتاب يمكن لا يمسه الا المطهرون وهو  
 اللوح المحفوظ عندنا اكثر وقال والقلم وما يسطرون وعن ابن عباس قال خلق الله اللوح  
 المحفوظ مسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علي في خلقى الى يوم تقوم  
 الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ  
 بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي وعن انس رضي  
عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احدهم من ياقوتة حمراء والثاني زمردة خضراء قبل النور  
 فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة اخرج  
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار وعن ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء  
 دقتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلم نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه  
 كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء  
 اخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جبير وعنه عند ابى الشيخ من طريق الضحاك  
 مثله يرفع وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجد خضراء تحت  
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم و ارحم جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق  
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ  
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابى ظلال العلى وعن ابى سعيد الخدري رضي  
عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمسة عشر شريعة

يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا ياتيني عبد من عبادي كما لم يشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة  
 اخرج البيهقي في الشعب بسنده **وعرجير بن نفيذ** قال ان الله تعا على عرشه على الماء وان خذ  
 القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويحمد الفعالم قبل ان  
 يخلق شيئا من الخلق اخرج ابن جرير و**ابو الشيخ** في تفسيره **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلعم  
 قال ان اول شيء خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة اخرج **ابو يعلى بسنده**  
**حسن وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامر ان يجري باذنه وعظم  
 القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجرى القلم  
 بما هو كائن الى يوم القيامة فاشته الله تعا في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرج الطبراني  
**وعن ابن عمر** رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعا اول شيء خلق القلم وهو نور مسيرته  
 خمسمائة عام فامر الله فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدا قوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من  
 قدرته اخرج **ابو الشيخ** **وعن مجاهد** قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب  
 ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرج **ابو الشيخ** واخرج بسنده  
**عنه ابن عباس** قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء  
 فناه منه يا قوته حمراء قلهم نور الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله يذل ويرفع اقواما ويخفض  
 اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال  
 علمي في خلقه الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقه ينبع منه الملائكة وفي النفس من هذه الاخبار  
 والاثار شيء فيلنظر في سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعا  
 وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثمين وقال والشمس  
 والقمر حسبانا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس  
 والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر  
 رأيتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في  
 فلك يسبحون وقال لم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجمالك  
 والشجر والاداب قال والشمس تجري لمستقرها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

من النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا  
 من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقها  
 من نور العرش اخرجها الطبراني في الاوسط وابوالشيخ وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله  
 قمر من نور الاترى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الاترى انه قال وجعل  
 شمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجها ابن ابي حاتم وابوالشيخ وما وافوهذا الاستنباط  
 ظاهر حالها فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابي ذر** قال كنت مع رسول الله صلعم في  
 المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ادرى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم  
 ان تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و  
 تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فقتل من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس  
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجها الشيخان والترمذي **وعن ابي هريرة** قال قال  
 رسول الله صلعم الشمس والقمر يكوران يوم القيامة اخرجها البخاري قال في التيسير التكوير لف  
 العامة والمراد ان السماء والارض تجعان وتلفان كاتلف العامة انتهى وعلى هذا والحديث من  
 باب اطلاق المحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فان تاكل وتشرب  
 هي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها  
 الشمس والسياطين اخرجها ابوالشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوهما الى السماء  
 وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجها ابن مردويه وابن  
 عساکر وابوالشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلى  
 الارض ووجهه ما يلى السماء اخرجها ابوالشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر  
 وجوهها الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجها الدلمي **وعن ثوبان** قال الشمس جزء من ثلاث  
 الاف جزء من نور تحت العرش اخرجها ابوالشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب  
 في وجهها انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامرئ وكتب في بطنها انا  
 الله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبه كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجاب  
 الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلمة والنور فالظلمة ضلالتة

والنور اى اصل من شئت واهدك من شئت وكتب في بطنه انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخيرون  
 الشربقدتى وعزتى ابتلى بهما من شئت من خلقه اخرج ابو الشيخ **وعمر بن عباس** ان رجلا قال له  
 كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في  
 اثنا عشر فرسخا اخرج ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي صلح **وعمر قنادة** قال الشمس فرسخا في  
 عرض ثمانين فرسخا اخرج ابن ابي حاتم و**ابو الشيخ** **وعمر عكرمة** قال الشمس على قلد الدنيا وزيادة  
 ثلث والقمر على قلد الدنيا اخرج ابن ابي حاتم و**ابو الشيخ** واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض  
 بدل قلد الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار في السماء  
 فلها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرج  
 ابو الشيخ وابن ابي حاتم **وعنه** رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في  
 السماء كما تدور الفلك في المغزل اخرج ابو الشيخ **وعمر الحسن البصرى** قال اذا غربت الشمس  
 دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذى تطلع منه وتجرى في السماء  
 من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في  
 فلكها وكذلك القمر اخرج ابو الشيخ **وعمر حسان بن عطية** قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة  
 في فلك بين السماء والارض تدور رواه ابن ابي حاتم و**ابو الشيخ** **وعمر كعب** قال اذا اراد الله  
 تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرج  
 البخارى في تاريخه و**ابو الشيخ** و**ابن عساكر** **وعمر بن عمرو** قال لو ان الشمس تجرى بحرى واحد  
 ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تخلف في الصيف تغرض في الشتاء فلوانها طلعت  
 مطلعها في الشتاء والصيف لانهم الحمر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطع  
 البرد اخرج ابن ابي حاتم و**ابو الشيخ** واخرج عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحر تحت  
 العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت رجها من الخروج قال ولم قالت انى اذا  
 خرجت عيبت من دونك قال لها اخرجى فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم **وعمر**  
 ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيرد لها ذنوب بنى آدم فاذا غربت سملت وسجدت فاستاذنت  
 فيؤذن لها حتى اذا غربت سملت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فيجلسوا لشاء الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعمر سعيد بن المسيب قال لا  
 تطلع الشمس حتى ينخسف ثلاثا وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة  
 وابن المنذر وابو الشيخ وعمر عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يوتر لها كما يوتر القوس اخرجه  
 ابن المنذر وعمر ابى امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك  
 يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه  
 وعمر على كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان  
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احد ابطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها  
 امض فتمض بقدره الله تعالى فاذا اطلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض  
 وفي السماء ستون وثلاثاثة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل  
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفق خلفا وقام  
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلقا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعمر  
 عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا  
 اعبد من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اهل الارض  
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين  
 تجب اخرجه ابن المنذر وعمر ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلاثاثة وستون  
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع  
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ  
 وابن عساكر وعمر سعيد بن عبد الرحمن بن ابري في قوله تعالى رب المشارق و  
 المغارب قال للشمس ثلاثاثة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين  
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرجه ايضا عن يحيى  
 ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهر والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلعين  
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر  
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيد ه ما طلعت الشمس قط حتى ينخسف سبعون



الف ملك فيقول لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيايتها ملك فتستقل  
 لضياء نبي ادم فيايتها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيمرقه الله تحمها وذلك  
 قول رسول الله صلعم ما طلعت الابين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه  
 فيمرقه الله تحمها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الابين قرني شيطان **وعن انس** يرفع ان  
 الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه  
**وعن قتادة** خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلما ما يهدى  
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظها واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به ما عجز  
 عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجومه حياة احد ولا رزق ولا موت انما يفترون على  
 الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهدا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقية زيار  
 وفي الباب لثارة كثيرة عن ابن عباس والسدك وقاتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القمطر  
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابى حاتم و  
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنن في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنوية ومنها ما رو  
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاختصاص فيه ولا يقال مثله من قبل  
**الرائي باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و  
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الاباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار  
 معاشا وقال واعطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار  
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذا يغشها والنهار اذا تجلج وقال والضحى والليل اذا سحر  
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توبج الليل في النهار وتوبج النهار في الليل وقال ولما سكر  
 في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة المحتا فيها وقال  
 فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغش الليل النهار يطلبه حثيثا وقال  
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اى عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان  
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو اللجج لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر وقال وانم الصلوة  
 طرفي النهار والفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسار بالليل قال جعلنا الليل

والنهار ايتين فحقنا ايت الليل وجعلنا ايت النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على  
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الاي الكثرة التي  
لا يكاد يحلمها هذا المقام **عن** ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات  
والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد ألبس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال  
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه **وعن** ابن عباس انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال  
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاظلمة وذلك  
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق  
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه  
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم  
ثقل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوم والافزيم  
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفي باب احاديث  
تقدم بعضها في باب بدء الخلق فراجع **وعن** سليمان رضي الله عنه قال الليل مؤكل به ملك يقال لشرايه  
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سواء فداها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في  
اسرع من طرفه العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال  
الخرزة معلقة حتى يجيء فلك اخر يقال له هرقيل مد اليه خرزته وتري الشمس الخرزة البيضاء فيقطع  
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ابي  
عن ابيه عن وهب **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر اسل  
الليل والنهار واذا اشتت قبضتها اخرجه البخاري في الادب المفرد **باب** ما جاء في الماء والرياح  
قال تعا كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال مولانا  
يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في  
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان  
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم  
ريحا صررا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعن** ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال علي بن الريج اخبره الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم و ابو الشيخ والحاكم في المستدرک  
 وصح عنه الماء والريج جندان من جنود الله عز وجل والريج جند الله الاعظم وقال مجاهد  
 الريج لها جناحان وذنب **وعمر بن عمر** وقال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريج  
 الا مثل موضع الخاتم اخبره ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب  
 عن كعب بن عمرو يرفو الريج مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عاد اقال يارب  
 ارسل من الريج قد رمخ الثور قال له الجبار لا اذن تكلف الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر  
 الخاتم اخبره ابن ابي حاتم **وعنه** قال الرياح ثمان اربع منها رجة واربع عذاب فاما الرجة فالتنشرات  
 والمبشرات والمسكلا والذاريات واما العذاب فالعقيم والصهر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما  
 في البحر اخبره ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى  
 ابن ابي عيسى الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق  
 وريج القاتم فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن  
 يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق  
 فبين الشمال والدبور واما ريج القاتم فانفاس الخلق اخبره ابو الشيخ **وعمر الحسن** قال جعلت  
 الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن  
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي تستقبل  
 باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخبره ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس  
 وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريج الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان  
 القبليية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس قال للشمال  
 ما بين الحدك ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع  
 الشمس الى الحدك والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخبره ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن  
 يرفع الجنوب من ريج الجنة وروى مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواتح وهي  
 منافع للناس الشمال من النار تخرج فتم بالجنة فتصيدها نفخة من الجنة فبردها من ذلك **وعن**  
 ابي ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريج سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما ياتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء  
والارض وهي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرج ابن راهويه ابن ابي شيبة  
في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبخاري وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال  
مارحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رأيتوه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن  
عبادة قال الشمال ملح الارض لولا الشمال لانتنت الارض **وعنه** قال لو احتبست للريح عن  
الناس ثلاثة ايام لان تن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت  
اجنحة الكرويين حملة العرش فتعرج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على حرها ثم تعرج فتقع من  
عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تعرج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تعرج عن رؤس الجبال فتقع في البر  
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف طيبها ثم تأتي الشمال حرها من كرسى بنات النعش  
الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حرها من  
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حرها من مطلع الشمس الى كرسى بنات النعش فلا  
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرج ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير  
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في  
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب اجاء في السحاب والمطر**  
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي لسحاب قال وما  
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الاية وقال السحاب المسخر بين  
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اسقناه ليلا ميت فانزلنا به الماء وقال  
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطرا سوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر  
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا  
سحاب من كوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير  
سحابا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل  
يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تأتي به من السحاب تدرك كما تدرك اللقحة **وعنه**  
على كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار

تاكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المنسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب  
 والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها ويجيء لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر  
 والحلم يمنع النوم فاشد خاق ربك الهم اخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في  
 قوله تعالى والحاملات وقراهي السحاب والمطر وقال كعب السخا عن ابي المظفر لولا السخا حين ينزل  
 الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان  
 في الجنة شجرة تسمى السخا فالسوداء منها الثمرة التي قد نبضت تحمل المطر والبيضاء التي لم تنضج لا تحمل  
 المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاحيدري ابن ابي حاتم ايضا **وعن** ابي ذر الغفاري يرفعه ينشئ الله  
 السخا فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر  
 وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المنذر وعن ابن عباس  
**عنده** وعن عائشة يرفعه اذ انشأت بحرية ثم تشامت فلك عين او عام غد يقة يعنه مطرا كثيرا  
 وفي الباب عن الحسن ووهب بن معمر وعكرمة والشعب بن عباس وسعيد بن جبيرة وكعب  
 وسلمان عند ابي الشيخ والحرايطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب بن كعب يرويان عن اهل  
 الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية **باب** ما جاء في الرعد البرق والصواعق  
 قال تعالى في ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف  
 ابصارهم وقال تعالى فاخذ تكلم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال يسبح  
 الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برق يندهب  
 بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا  
 كهشيم المحتضرين قال وهو الذي يريك البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول  
 الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسخا معه فخار يرق من نار يسوق بها السخا  
 حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال رجره للسخا اذا رجزه حتى ينتهي الى حيث امرت  
 قالوا صدقت اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير الخارقي جمع فخارق وهو  
 في الاصل مندبل يقتل ويلوي ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية  
 المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السخا عند نزول

المطر منها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعاً للفلاسفة وجملة المتكلمين وقيل غير ذلك **وعمد**  
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتشبيح كما يسوق الحادى لابل بجذاته اخرجه ابن المنذر و**ابو الشيخ**  
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفا **وعن** شهر وزاد بعد قوله الابل فاذا خالفت سماعة صاح  
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهى الصواعق التى رأيتها اخرجه **ابو الشيخ** وفى الباب  
عن السدك والضحاك **وعلى** عن عمر بن بجاد الاشعري يرفعه اسم السحابة عند الله العنان والرعد  
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفى الفتح البيان البرق  
النار التى تخرج من اى مخراق بيد الملك الذى يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور  
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك  
اجرام السحابة المتراكمة من الاجرة المتصعدة المشتعلة على جزء نارى يلهب عند اصطكاك **قال** الصواعق  
ويقال الصواعق جمع صاعقة وهى قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذى يزجر السحاب عند غضبه  
وشدة ضربه لها ويبدل على ذلك حديث ابن عباس لمذكور قريباً وبه قال كثير من علماء الشريعة  
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هى الوفقة الشديدة من صوت الرعد يكون معها  
احياناً قطعة نار تحرق ما انت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد **قال**  
بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت  
اجرامها **وعن** ابن عمران رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا  
بغضبك ولا تهلكنا بعدلك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذى وقال حديث غريب وفى سورة  
الرعد من فتح البيان فى تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضا فان شئت  
زيادة الاطلاع فارجع اليه **وعنده** **عمر** جابر مرفوعاً سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكاً موكلاً  
بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية فى يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب  
صعقت **وعن** ابن عباس ان الرعد ملك ينطق بالغيث كما ينطق الراعى بغنمه اخرجه البخارى  
فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا فى المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعنه** الرعد ملك فاذا  
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر و**ابو**  
مردويه وفى الباب عن محمد بن مسلمة و**ابو** هريرة و**ابو** الجعد و**ابو** عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكرها السيوطي في هبة السنية وكلها اقوال العلماء ولعلمها لا تخلو عن اصل لان مثل ذلك لا مسح  
 للاختهاد فيه باب ما جاء في الحجر والقوس عن معاذ بن رفاعة الحجري التي في السماء من عرق الافعى التي  
 تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل  
 كتاب فاذا سئلت عن الحجر التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرج الطبراني وقال  
 خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يجولون العرش وعز على كرم الله وجهه الحجر ابواب السماء  
 التي صلب الله تقاضها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرج البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ  
 من طرق وعند بسند صحيح عن ابن عباس قال الحجر باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية  
 اخرى عنه قال الحجر باب السماء وطرفها من هاهنا تهب الدبور تتيامن وتتياسر وعنه واما  
 قوس قزح فاما من العرق بعد قوم نوح اخرج البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح  
 ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر بين الفلق لبني اسرائيل  
 قاله في جواب سوال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قول  
 الله فهو امان لاهل الارض اخرج ابو نعيم في الحلية وخرج الحاكم الجملة الاخير في المستدرک وعنه  
 في قوله تعالى ارض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء  
 حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاحمى الله اليه ان ارجع فانك رجس وعضب  
 فرجع الماء فمكته وحجم وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع  
 البحار فصارت اقاما لا يتفع به وتقطع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدل اليه  
 من السماء وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه امان من العرق واليد القوس الذي يسمى قزح  
 لان قزح شيطان وهو قوس لله وزعموا انه كان عليه وتروسم قبل ذلك في السماء فلما جعل الله تعالى  
 امانا لاهل الارض من العرق نزع الله الوتر والسهم اخرج ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق  
 ومقاتل عن الضحاك باب ما جاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال تعالى وزلزلوا  
 حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعا عمر بن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا  
 يقال له قاف محيط بالارض وعروة الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان  
 يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا

في كتاب العقوبات واخرج ابو الشيخ نحو من وهب هذا علامة اخذه من الاسرائيليات  
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه  
 الايام في حرب كابل محجى تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجوائب والبحر نالات وقوعها في  
 البلاد الشاسعة على الكثرة وتمام حال هذه الزلازل والقلاقل في كتاب حجة الكرامة في اثار  
 البقية فان شئت زيادة الاطراء فعليك بما رجعت فان فيه ما يشفي ويكفي بارا جاء في  
 الجبال قال تعا وتحتون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلبد للجبل  
 وقال واذا تقنا الجبل فوقهم كان ظله وقال ولوان قرانا سيرت به الجبال وقال وان  
 كان مكرهم لتزول منه الجبال الخ قال وكانوا ينجون من الجبال بيوتا وقال واوحى ربك الى  
 النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا وقال انك لتخرج  
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وقال ويوم نسير  
 الجبال وترى الارض بارزة وقال رايت اذا وينا الى الصخرة وقال وتخر الجبال هذا وقال وسيطونك  
 عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسى اى جبالا وقال وسخرنا  
 مع داود الجبال وقال وتحتون من الجبال بيوتا فارهاين قال وترى الجبال تحسبها جامدة  
 وهى تمر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها  
 واشفقن منها وقال يلجبال اوبى معوا الطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحمر مختلف  
 الوانها وغل بيبي سود وقال انا سخرنا الجبال معا يسبحن وفي الباب آيات كثيرة لا يسعها  
 هذا الموضوع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبدالله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من  
 زمزوة عليها كتف السماء اخرج ابو الشيخ وعز كعب في قوله تعا حتى توارت بالحجاب قال  
 الجبال جبال خضر من يا قوت محيط بالخلائق فمن خضرة السماء التى يقال لها الخضراء وخضرة البحر  
 من السماء فمن ثم يقال له البحر الاخضر اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعز ابن عباس قال  
 البحر على صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرج ابو الشيخ  
 وعز السن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعا الارض جعل تميد فخلق  
 الجبال فالقها عليها فاستقرت فحجبت الملائكة فقالت يا ربه من خلقك اشد من الجبال



فقال الحديد فقال يارب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك  
 اشد من النار قال نعم الماء قالت يارب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل  
 من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله اخرج ابن  
 ابي حاتم وابو الشيخ **وعن عطاء** قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرج ابن ابي حاتم **وعن**  
 ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على الارض بانها اثبتت بها اخرج ابو الشيخ **يا ماجاء** في البحار قال تقام  
 والفلك التي تجرى في البحر وقال واذا فرقنا بكم البحر فانجينكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار  
 وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا بني  
 اسرائيل البحر وقال التي كانت حاضرة البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك  
 وجزيهم بريح طيبة فرحوا بها جاء تها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجرى بهم  
 في موج كالجبال قال وسخر لكم الفلك ليجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذي سخر البحر  
 لتاكلوا منه كما طريا وقال ربكم الذي ينجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم  
 في البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ جميع البحرين وقال فاتخذ سبيله في البحر سربا وقال واما السفينة  
 فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة  
 وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقال جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال وهو الذي  
 مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي  
 الناس قال والبحر عذب من بعد سبعة اجرها نفدت كلمات الله وقال فسلك ينابيع في الارض  
 وقال ومن آيات البحر كالاعلام وقال واترك البحر هو الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة  
 طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن ابن عباس** قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال  
 هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة اجرة الثامن قيل وما  
 بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ **وعن وهب** انها سبعة اجرة وسبع ارضين و  
 الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرج ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغني ان مسيرة  
 الارض خمسمائة سنة يحولها منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعرمان مسيرة  
 مائة سنة اخرج ابو الشيخ وَاخْرَجَ اَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَهْ سَأَلَ عَنْ الْمَدَى وَالْحِزْرِ فَقَالَ **ان**

ملكا موكلا بقابوس البحر اذا وضع رجليه فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر **وعن**  
 ابن عمر قال تحت بحر كرم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار  
 حتى عد سبعة اجبحر من نار وسبعة اجبحر من ماء اخرج به ابو الشيخ **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر  
 زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرج به ابن ابي حاتم **وعن** كعب انما يفضل البحر  
 الارض بمربط ثورا اخرج به ابن ابي حاتم وفي ليا ب اثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم  
 بما خفا وان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا  
 كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب وقد ورد في بحر النيل وجيخون وسيخون وغيرها روايات  
 هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا  
 في هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشريفة  
 والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالت الحكماء اليونانيون وهم كفار  
 وان هم الا يخبروني ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطعم عليه سله والرسل اخرجوا ابرامهم واسبوا  
 ذلك فمن الراي الحق والمخبر المحض ولا يستحق للاعتداد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو قد جمع  
 السيوط تلك الاثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو هجيرة رحمه الله  
 تعالى في البحر بين الرطب واليابس والحمر والقرو والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات  
 التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلوا الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم  
 صحته ولا سقمه والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر  
 والثواب ما ليس في حساب و به التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش  
 قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هورب العرش  
 العظيم وقال ذوالعرش المجيد وقال وتري الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يجنون  
 العرش ومن حوله ليسخون بحمد ربهم وقال يحل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جابر  
 ابن مطعم في قصة الامرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك  
 ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليا طر ابطيط  
 الرجل بالراكب رواه ابوداود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

وان جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر الملائكة بحمد وتعبدهم بتعظيمهم والطواف به كما خلق في الارض  
بيتا وامر نبي ادم بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الايات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه  
وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في الفتح فيه رد من توهم ان العرش  
لم يزل مع الله وهو ذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وربها  
تمسك بعضهم وهو ابو اسحق الهروي بما روى عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا  
فاول ما خلق الله القلم وهذه الولىة محمولة على خلق السموات والارض وما فيها فقد روى عن  
بجاهد في الالية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من يا قوتة حمراء فارادف البخاري  
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوط كل مر بوب مخلوق وختم الباب بالحد  
الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة  
على ان جسم مركب ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى وعن ابن عباس قال  
ان نبي الله صلعم كان يدع عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ  
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وعن ابن رضى  
الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان ترى اين تغرب  
الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تستجد تحت العرش عند ربها فتستأذن  
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال  
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وعنه قال سألت رسول الله صلعم عن قول  
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال  
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل  
اجل لها وقد رقد لها يعني الى نقطاء مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في  
صعودها وارتفاعها الاطول يوم في ايام الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصر  
مشارك الشتاء لا قصر يوم في السنة ولا تنكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث  
لا ندره ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيف لان علمنا لا يحيط به ويحتمل  
ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مباد

امور العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر  
 عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذي يبين فيه احوال الخلق والخليقة و  
 اجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش  
 فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك في مسيرها و  
 الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في سجودها لربها  
 تحت العرش ما يعوقها عن الداب في سيرها والتصرف لما سجدت له واما قوله  
 سبحانته حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف  
 بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور  
 في الاية انما هو نهاية مدارك البصراياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش  
 للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينها تقارض و  
 ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغمرها وانما  
 هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا  
 فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك  
 يترأى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب  
 في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا بمعنى فوق او بمعنى على وحرور  
 الصفاين بدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصحابي  
 وجهه يهودي قال ان الناس يبعثون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى  
 اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقته ساقه  
 البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعمر بن عباس قال  
 قال رسول الله صلعم انكم محشرون حفاة عمرة واول من يكسى من اهل الجنة يوم  
 القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويوثق بكبسي فيطرح له عن  
 يمين العرش ثم يوثق بئى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يوثق  
 بكبسي فيطرح له على ساق العرش اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث علي

في ذكر سورة ابراهيم بالفظ وهو عن عيين العرش رواه البيهقي وعمر بن ابي هريرة رضي الله عنده  
 رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي  
 قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول  
 الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب  
 عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم  
 انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه وواجبه كقوله كتب الله لاخلاب انا ورسول  
 اى قضى الله وواجبه معنى قوله عنده فوق العرش اى لعلم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه  
 ولا ينسى ولا يبدله كقول جل وعلا علم ما عند ربي في كتاب لا يبطل ربي ولا ينسى واما ان يكون  
 اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخلق وبيان امورهم وذكر  
 اجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومال عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق  
 العرش اى فذكره عنده فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في  
 التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمس كتاب مخلوق فان الملائكة الذين  
 هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حلوه وان  
 كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على  
 العرش هو انه مما سله او متمكن فيه او متخير في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما  
 هو خير جاء به التوقيف فقلنا به ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير  
 وعمر بن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ  
 رضى الله عنه سابقا للبيهقي بسنده وروى من وجه اخر مثل مرفوعا فقال رجل لجا براز البراء بن  
 عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضفائن سمعت نبي الله  
 صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرجه  
 مسلم من وجه اخر وفي حديث انس بن مالك ان نبي الله قال وجنزة سعد موضوعة اهترها  
 عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهناك  
 الطبكي الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتر اهتر هو الاستبشار والسرور وذكر ما يلى عليه

من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش  
 الذين يحملونه ويحفظون حوله فرحوا بقدم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمل ويحفظ به  
 من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهل وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء  
 الارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في  
 السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من  
 الملائكة فرحوا واستبشروا بقدم روح سعد عليهم لكرامته وطيب اخوته وحسن عمله صاحب  
 فقال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله  
 اسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تخرج نار الجنة ساقة  
 البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم  
 اذن لي ان اصعد عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى اعناقهم  
 سيرة سبعة عشر عام اخرج البيهقي ورواه ابوداؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب  
 روى عن ثور فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين السماء الى السماء ثم على ظهورهم العرش  
 بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده  
 قلت ورواه الترمذي وابوداؤد ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن  
 مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله  
 فوق ذلك واسند عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احداهم الى اسفل قدمه  
 سيرة خمسة عشر عام **وعز عروة** انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم  
 من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ساق البيهقي  
 بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفته روى الشيخ الاجل عبدالعزيز الدهلوي في تفسيره في الخبر  
 من الحسن البصري في قوله تعالى ويجعل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري ثمانية ثمانية الا  
 ثمانية صفات او ثمانية الاوصاف والاصح ان ثمانية ثمانية صفات لا يعلم عددها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم  
 اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايديهم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلي بالفضائل  
 المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض تصانيفه

از حكمة العرش جمع حلو الكالات الاربع يعنى الابداء والخلق والتدبير والتدبير الى اخرها قال واطال في بسط  
 المقال وقال السبط في الهيئة السنية في الهيئة السنية عن وهب بن منبه ان الله تعا خلق العرش من نوره و  
 الكوسى بالعرش ملتصق والماء كل في جوف الكوسى الماء على متن الريح وحلى العرش اربعة انها من نور يتلأأو  
 نهر من نار تتلظى ونهر من نهر ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الايام يسبحون الله  
 وللعرش السنة بعد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك السنة وعن مجاهد قال ما اخذت السما  
 والارض من العرش الا كما اخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر العرش الا الذي خلقه  
 وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمر ان العرش مطوقة بحية و  
 الوحى يتنزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعا والسقف المرفوع قال هو العرش  
 والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذى تحت العرش قال على البحر المسجور تحت العرش وعن حماد  
 قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الفلسا وخلق  
 في الارض لفاقة كل امة لتسبح الله بلسانها من السن العرش وكان الحسن يقول الكوسى هو العرش وعن  
 مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجبا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور  
 وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف  
 عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او مأخوذة من  
 الاسرائيليا فلا تستحق التصديق ولا التأكيد وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال  
 فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر  
 والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس  
 ولو يباين ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعف  
 وخفة وثقل فيكون بسبب القوى اقل وبسبب الضعيف اكثر والله اعلم والذى  
 روى في اخر هذا الحديث يعنى هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن  
 الله تعا سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعا سواء وانه الظاهر  
 فيصير ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض  
 اصحابنا في نفى المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن

فليس ونك شئ واذا لم يكن فوق شئ ولا دون شئ لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن  
 ابي هريرة انقطاع ولا يثبت سماع منه وروى من وجه اخر منقطع عن ابي رمر فوعا ما بين الارض  
 الى السماء مسير خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى  
 السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش  
 مثل جميع ذلك الحديث ساق البيهقي بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكري وغيره عن الاعمش  
 في المقدار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثالث  
 اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة  
 الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساق البيهقي بسنده  
 هكذا موقوفا قال في الفتح قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء  
 خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء  
 واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عباد بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم  
 ثم قال كتب في بحر بياضه كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة  
 الى الماء والعرش وبالنسبة الى ما صدر من الكتابة اي ان قيل له ان كتب اول ما خلق واما حد  
 اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوت هذا التقدير الاخير هو تاويله  
 والله اعلم وحكي ابو العلاء الهندي ان للعلماء قولين في ايها خلق اول العرش والقلم  
 والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق  
 العرش والماء والهوى وخلق الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى  
 وقال في موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض  
 ويجمع بان لم ينزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما  
 شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى  
 ان ارجل حملك في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد  
 في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون  
 الف نجاب نجاب نور ونجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه



وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعني والله اعلم بقرب من العرش  
 اسند البيهقي موقوفا وروى عنه من وجه اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جبريل قال بيننا  
 وبين العرش سبعون حجبا لودنوت الى احد هن لا حترقت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق  
 يروي عن زرارة بن ابي اوفى عن النبي صلعم مرسل الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد  
 وهو احاد كان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة  
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قال قال رسول الله صلعم دو الله  
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تشمع نفس شيئا من حسن تلك الحجاب الا زهقت نفسها واه  
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربيع وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب  
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لاجته في الاثار الموقوفة حتى تقتضيه  
 بالرفوعة والمرفوعة لا تنهض به الحجته الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة  
 حال خلقه **باب ما جاء في الكرسي** قال الله تعا وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه  
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة  
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق  
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه واه البيهقي بسنده وقال اظنه اراد ان ما بين  
 السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء  
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سماء من مسير خمسمائة عام وغلط كل سماء مسيرة  
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء  
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعا فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساق  
 البيهقي بسنده واسند عن السد عن ابي مالك في قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال  
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل  
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فهم قيام عليها قد احاطوا  
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعا واضع كرسيه على العرش

واه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى الكرسيين  
 حلها تحت العرش والاخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس ابن مسعود ونا  
 من اصحاب رسول الله صلعم في الآية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **وعن**  
 ابو موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيطكا طيط الرجل ذكره البيهقي وقال قد روينا في هذا  
 ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروي انه موضوع من العرش موضع القدمين من  
 السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعن** بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال لرسول  
 الله صلعم ما اعجب شئ رأيتك قال رأيت امرأة على راسها مكمل من طعام فمر فارس فاداره فقعدت  
 بجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم  
 فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قد ست امة او كيف تقدر امة لا ياخذ ضعيفها حقها  
 من شديدها وهو غير متعتم رواه البيهقي وروى اخر الحديث ابن ماجه ايضا في سننه  
**وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال  
 فيه قلت فآية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا ابا ذر ما السموات  
 السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على  
 تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله  
 شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله وروى عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في  
 الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن  
 مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السفية ما موضع كرسيه من العرش  
 الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعن** علي يرفع الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعة اثة  
 سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسنده واه  
**وعن** ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدي  
 واخرجه ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدمهم  
**وعن** ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقبل احد قدره اخرج الفريابي وابو ابي  
 حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

السننية قلت قول موضع القدمين استعارة وتمثيل بالملك الدنيا كما اوغخت رواية الضحاك  
 وعز ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهم البعض  
 ماكن في سعة الكرسي لا بمنزلة الحلقة في المفازة اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق  
 الضحاك واخرج ابن السكك ان قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش  
 وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعز عكرمة قال الشمس جزء من  
 سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من  
 سبعين جزء من نور الستر يا صاحب جاء في استواء الله سبحانه وتعالى العرش  
 قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة طه تنزيلا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى  
 وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال  
 في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايما  
 كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاتة سبحانه مستوية على  
 العرش العظيم تدبر من هناك امم الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او  
 كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث  
 ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن  
 عباس عند البيهقي وساق بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش  
 قالوا وقد صبت الحديث وفي حديث ابى رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى  
 عليه واه البيهقي بسنده واصله في الصحيح ثم قال قدمضم الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كخوذة هبهم في  
امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العاليت استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال  
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر  
والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم  
الملك والقدرة وقيل التمام والافراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال  
فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يزل قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه افتتاح  
هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بقها  
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان  
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله  
تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله  
لنستوي على ظهوره ثم تذكر وانعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا  
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال  
وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانهم يصف  
به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه  
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه  
استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي  
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امثلا واستوى  
فلان وفلان تماثلا واستوى الى ان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا  
ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل  
الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله  
ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال  
هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى الى فقال اسكت  
لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استوى لم يخص

بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ونقل البغوى في تفسيره عن ابن عباس اكثر المفسرين  
 ان معناه ارتفع وبنحوه قال ابو عبيدة والقرء وغيرهما وعن ام سلمة انما قالت الاستواء غير  
 مجهول والكيف غير منقول والاقرار بايمان والحجى به كفى عن ربيعة انه سئل كيف استوى  
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد على الله الرسالة وعلى رسول البلاغ وعلينا التسليم وفي  
 رواية ويجب على عليك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصف  
 نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و  
 ثومن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك  
 فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذ  
 الرخصاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه  
 مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه  
 والاقرار به واجب السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقي من  
 طريق ابى داود الطيالسي قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك  
 وابوعوانة لا يجدون ولا يشبهون ويروون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابوداود وهو  
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضموننا ابرنا واسند اللالكائي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق  
 الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول  
 الله صام في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسرها شيئا منها وقال بقولهم فقد خرج  
 عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق  
 الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي مالكا والثورى والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها  
 الصفة فقالوا امرسوها كما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابي جابر في مناقب الشافعي عن يونس بن  
 عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد شوق  
 الحجية عليه كفر واما قبل قيام الحجية فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية  
 والفكر فتثبت هذه الصفات وينفع عنه التشبيه كما نفع عن نفسه فقال ليس كمثل شيء واسند  
 البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابى الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه في كتابه فتفسير تلاوته والسكوت عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديث البرهيرة  
 في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذلك قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث  
 وما يشبهه من الصفات وقال في باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها  
 ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امرؤها بلا كيف وهكذا  
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال اسحق بن  
 راهب انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الائمة تؤمن بهذه  
 الاحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابراهيم بن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة  
 مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئا منها واما الجهمية  
 والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقر بها فهو مشبه فسامهم من اقر بها معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة  
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والزم ذلك في اعي الكتاب  
 وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على موارد  
 وتفويض معانيها الى الله عز وجل والذي نرتضيه رايًا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للدليل  
 القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر حتمًا لا وشك ان يكون اهتمامهم به فوق  
 اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انضرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك  
 هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالثوري والاوزاعي  
 ومالك والليث ومن عاصروهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون  
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى  
 ستة اقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها احداهما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وهم  
 المشبهة ويتفرع من قولهم عدة آراء والثاني من ينفى عنها شبهة صفة المخلوقين لان ذات الله لا  
 تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف تناهت عن تشبيه ذاته وتلازم حقيقته  
 وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجريها على ظاهرها احداهما يقول لانا اول شيئا منها بل نقول  
 الله اعلم بمراده والاخرى اول فيقول مثلاً معنى الاستواء الاستيلاء واليها القدرة ونحو ذلك  
 وقولان لا يجزم بانها صفة احداهما يقول يجوز ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز ان لا تكون

صفة والآخر يقول لا يجاض في نفي من هذا بل يجب الايمان به لان من المتشابه الذي لا يدل  
 معناه انتهى كلام الحافظ في فتح البارك قال البيهقي واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال  
 هذه نسخة الكتاب الذي مله الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب في مذهب اهل السنة  
 فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال بلا  
 كيف والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي واليه  
 ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري الى  
 ان الله تعالى فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا او نعمة او غيرها  
 من افعال ثم لم يكتف الاستواء الا انه جعله من صفا الفعل لقوله ثم وثم للتراخي والترخي  
 انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على  
 ابن محمد الطبري في آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شئ مستوي على  
 عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتلاء وذكرها ورات العرب في ذلك قال و  
 القديم عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا مبائن عن العرش يريد مبائنة الذات  
 وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان المباشرة التي هي ضدها والقيام والقعود من اوصاف  
 الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام  
 تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى  
 بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه ولكن يريد  
 معنى قوله تعالى امنتهم من في السماء اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس مما يجوز به  
 طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلاننا اول ما ورد بالخبر قال  
 البيهقي وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوي عليه لا الاستواء  
 وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكاية فقال  
 وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم ينزل مستويا على عرشه كما ان العلم بازال الاشياء  
 قد حدثت من صفا الذات ولا يقال لم ينزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجوابي  
 هو الاول وهو ان الله تعالى مستوي على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لا تحل ولا يحلها ولا يجاسها ولا يشبهها وليست البيهقي بالغرلة تعالى ربنا عن الحلال  
 والمماسه علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفع الاعوجاج  
 عند انتهم ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر  
 معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز  
 واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك  
 جائز في صفة الله ولفظ تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي ضعيف  
 فالرواية فيه عندنا في احد الموضوعين كما ذكره عن الفراء في موضع آخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى  
 صعد من الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امثلا ويقال قام ويقال  
 استوى عنده الخلائق القريب البعيد فهذه الرواية منكورة وفيه ايضا كاذم ومثلا لا يلبث يقول  
 ابن عباس قال في موضع آخر استقر من على السري وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح  
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من روايتهم  
 لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف  
 يجوز ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى بها ولا يصفها احد من اصحاب الثقات  
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والمحد حين الحدس الحاجة الحد الى  
 حاد خصه به المبارك قد يعلم يزل ثم نقل عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفهرست بسنده وهذا النقل  
 غالبها تاويلا وتكلفا لا يجوز ارتكابها والايات الاخر والاحبار المستفيضة الواردة في الفوق  
 والعلو وما يقار بها تردها المعاني المذكورة وكيف للمتنبي في دينة الاقرار بة التفويض على مراد الله  
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى  
 استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق  
 بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك  
 وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة  
 الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكفل  
 العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكايته مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت



وفي المسئلة مؤلفات مستقلة بحجج من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام تلميذه  
 الحافظ ابن القيم في الاعلام وغيره ومعاصر الموصلي في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة مذكورة  
 في الانتقاد الرجيم والاحتواء والانتفاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**  
**تعالى هو القاهر فوق عباده** وقوله يخافون رجم من فوقهم **عن انس بن مالك** رضي الله  
 عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك  
 قال انس فلو كان رسول الله صلعم كما تما شيتا لكتتم هذه فلقد كانت تفتخر على ازوج النبي صلعم تقول  
 زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري  
 قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الاية فلما قضى زيد منها وطرا  
 زوجناها قال فكانت تفتخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهلون وزوجني الله من فوق  
 سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن الاعرج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي  
 رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو  
 كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق  
 العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد  
 بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا  
 عن حيز ادرالكهم وحكي الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق  
 اثنين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لزمحل دعوى الزيادة ما اذا بقوا  
 مستقيما مع حذفها كما في الاية ولما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير  
 مستقيم انتهى ويؤيد ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم  
 التاويل له وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن العباس بن عبد المطلب** رضي الله عنه  
 زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم  
 فقال هل تدرين ما هذا فقلنا سبحان فقال والمزن قلنا والعنان قلنا والعنان فقال هل  
 تدرين ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعدا بينهما اما احدك وسبعين او اثنتي وسبعين

او ثلاثا وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عد هن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم  
 فوق السابعة البحر واسفل من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين  
 اطلاقهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفل واعلاه مثل ما بين  
 سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقا البهيقة بسنده وقال اخرجه  
 ابوداؤد في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبدالمطلب بلفظ قال  
 زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصاة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة  
 فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدررون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحابة فقال والمرزوقا  
 والمرن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدررون كم بعد ما بين السماء  
 والارض قالوا لا والله ما نذكر قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون  
 سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد هن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بيز  
 اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهن وركبهن مثل  
 ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء  
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد  
 ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور  
 عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و  
 عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الزبيري انتهى وقال السيوطي في الهيئة السنوية اخرجه الامام  
 احمد في مسنده و ابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني  
 وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيبس الجبال واحدها وعل  
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نبي الله صلعم جالس اصحابه اذ اتى عليهم سحابة فقال  
 نبي الله صلعم هل تدررون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه  
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يذعنون ثم قال هل تدررون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال  
 فانها الرقيع سقفت محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدررون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول  
 اعلم قال بينكم وبينها خمسة سنة ثم قال هل تدررون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين  
 كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرين ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان  
 فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرين ما الله  
 تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرين ما الذي تحت ذلك قالوا الله  
 ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينها مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين  
 كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض  
 السفلى لطبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر الباطن وهو بكل شئ عليم قال الترمذي  
 هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب بن يونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع  
 الحسن من ابي هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطان  
 وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي  
 واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قول مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا  
 وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعرها صاحب  
 جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قول سبع ارضين ثم قال وذكر  
 الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلعم فقال يا رسول  
 الله نهكت الانفس وجامع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله  
 عليك وبيك على الله تعا فقال النبي صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك  
 في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شأنه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على  
 احد انه لفي سمواته على عرشه وانه عليه هكذا وأشار وهب يده مثل القبة وأشار ابو الازهر  
 بيده مثل القبة وانه لياط به اطيط الرجل بالراكب قال واخرجه ابو داود في كتاب  
 السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جبت  
 الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي قال في الجوار ان عرشه على سمواته  
 كهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه انه لياط به اطيط الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار  
 في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقد عليه جماعة قال ورواه جماعة  
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المشني وابن بشار من نسخة  
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي و  
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة والتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيت في روايت ابن  
معين اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضه هكذا باصا بعبء مثل القبة عليه كما ذلك  
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة  
وصاحبنا الصحيح لم يحتج به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد  
رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكر من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه  
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد  
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعنى المغازى ونحوها فاذا جاء الحلال  
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى  
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في رواية عن اهل  
الكتاب شتم عن ضعفاء الناس وتدليسهم فاذا روى عن ثقة وبيان سماعه منه  
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم  
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منها واختلف عليه في لفظه  
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى على  
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعا وعن صفاته منفية فعقل ان ليس  
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديد على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريبي يريد به تقرير  
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدرك فهمه اذ كان  
اعرابيا جلفا لا علم له بعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفي الكلام  
حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمة وجلاله وقوله انه ليأطبه  
معناه انه ليحجز من جلالة وعظمت حتى يأطبه اذ كان معلوما ان اطيط الرجل بالراكب  
انما يكون لقوة ما فوقه ولحجزه عن احتمال فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان المرصوف بعلى الشان وجلالته القدر وفخامة الذكر  
 لا يجعل شفيعا الى من هود وند في القدر واسفل منه في الدرجة وتعالى الله ان يكون مشهرا بشيء او  
 كيفية بصوت خلق او ولد كما يحل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير انتهى واقول هذا التاويل وان  
 كان معناه صحيحا في نفسه لكنى لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب يدعيه الينا الحامل  
 على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو فروع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت  
 اقرب الخطابى كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن  
 ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه  
 المواشى وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم  
 فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات ساقا البيهقي بسنده وفي حديث ابى يزيد  
 المدائني في قصة العجوز نقلنا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدرك من هذا العجوز هذه عجوز  
 سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسنده هكذا موقوفا  
 والمرفوع يغني عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من  
 غير مبالاة بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منغيا بالاية ولا  
 يذهب خاطرهم في اخبار الصفا اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا  
 في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك قال  
 الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق  
 هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب حديث الحسن عن ابى  
 هريرة في ذلك وقد اسندها البيهقي ايضا بطولها في باب خلق العرش والكرسى وفي حديث  
 معاذ بن جبل يرفع ذل الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء  
 والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة  
 فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساق هكذا روى هذا الحديث عن  
 معاذ وهذا عندي اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها  
 يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث ابي هريرة يرفعه في صفة اهل الجنة فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتكلم لهم الحديث  
 رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعيد  
 الدارمي في كتاب الرعد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض  
 مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض يعنى غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء  
 مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعز جبر بن مطعم  
 ان النبي لم يقل ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على رضيه هكذا وقال باصابعه مثل  
 القبة اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا امرية فيه وذهب السلف  
 فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تناويل شئ منه والاقرار بفوقيته سبحانه وتعالى  
 وعلوه واستوائه على العرش ومبايئته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**  
**الله عز وجل امنت من في السماء اسند البيهقي عن ابي بكر الضبي انه قال قد تضع**  
**العرب في موضع على قال تعالى فيسبحوا في الارض وقال لا صلبنكم في جذوع النخل اي على الارض**  
**وعلى النخل فلك ذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صححت به الاخبار عن النبي**  
**صلعم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابي سعيد الخدري في**  
**قصة بعث على ذهبيته من اليمن الى رسول الله صلعم وفيه فقال الاتامنوني وانا امين من في**  
**السماء يا تينى خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم**  
**وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجمعت بها فقال رسول الله صلعم اين الله قالت في**  
**السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده مزوجه**  
**وقال هذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تزكها للاختلاف الرواة**  
**في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ**  
**الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ربنا الله الذي في**  
**السماء تقدس سمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقدا**  
**البيهقي بسنده وقال اخرجه ابوداود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص**  
**ان رسول الله صلعم قال الراحمي يرحمهم الرحمن ارحم من في الارض يرحم من في السماء قلت**

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولوية  
ولله الحمد وعمر بنان بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابي حصين كم تعبد اليوم من ال<sup>سنة</sup> قال سبعة  
في الارض واحد في السماء قال فايهم تعد لرهبيتك ورعبتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه الترمذي  
وقال هذا حديث حسن غريب قد روى عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه  
ابن منيع عن ابي معاوية ومغني قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اى فوق السماء على العرش كما  
نطق به الكتاب السنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في  
السماء ال<sup>والاول</sup> تشبه بالكتاب السنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيل الايات السنة فمن الاحاديث  
الواردة في العلوحديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله  
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو  
داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطية بن يساح شني صاحب الجارية نفسه قال  
كانت لي جارية تزعم الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفها من في السماء قالت الله قال فمن انا  
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى  
ثم استوى الى السماء من وجوه عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال  
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابى هريرة فقال طه اين الله ف اشارت الى السماء  
الحق قال اعتقها فانها مؤمنة ومثله في حديث ابن عباس زاد ف اشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث  
عبد الرحمن بن حاطب بن عوف قال ف اين ربك ف اشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله  
في خطبة يوم عرفة ال<sup>الاهل</sup> بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينتكها اليهم ويقول  
اللهم اشهداخرجه مسلم وعمر بن مسعود ارسم من في الارض يرحمك من في السماء وعن  
ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه  
فنا بى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعمر بن  
يرفعه لما التقى ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض عبدك  
هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصافي فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى  
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن أبي هريرة يرفع في قبضه الروح ثم يعرج بها إلى السماء التي فيها الله تعالى رواه أحمد في مسنده  
والحاكم في مستدركه وهو على شرط الشيخين قال الطحاوي تركنا أحاديث المعارج لشهرتها و  
السنن طافحاً بآيات العلوية سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل أين الله فيبادر  
بفطرته ويقول في السماء ففي الخبر مسألان أحدهما قول السائل أين الله وثانيهما قول  
المسئول في السماء فمن انكرها تبين المسئلتين فأنما ينكر على رسول الله صلعم لأنه قالها  
واقربها من غيره والعباد ذبا لله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصف به  
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحيله العقول بل اخبارهم قسماً أحدهما ما يشهد به  
العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بمجرد ما كالغيوب التي اخبروا بها عن تفاصيل  
البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محالاً في العقول أصلاً وكل  
خبر يظن أن العقل يحيله فلا يخلو من أحداً من أئمة الهدى في النقل والفساد في العقل  
لأن العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الاخبار ما ورد في السنة المطهرة  
من إضافة البركة والأمر إلى السماء ورفع البصر من النبي صلعم إليها وذكر النزول منها وما يقاربه  
وفي ذلك أحاديث لا يسعها المقام منها حديث أبي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فتنحصر بصر  
إلى السماء ثم قال هذا أو أن يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر وأمنه على شيء الحديث رواه الترمذي  
وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ولا يعلم أحد تكلم فيه غير مجمر  
ابن سعيد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عوف  
ابن مالك عن النبي صلعم انتهى والشخص بالبصر إلى السماء يدل على أن الله تعالى فيه ومنه حديث  
أبي هريرة في فضل قل هو الله أحد وفيه أني لأرى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال  
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنه حديث عمار بن ياسر يرفع المائدة من السماء خبزاً ولحمًا الحديث  
أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه وقال لا أعلم للحديث المرفوع  
أصلاً وتقدم جثا إلى زين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله إن كان ربنا قبل أن يخلق  
خالقه قال كان في عمامة تحت هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العمامة أي ليس مع  
وهذا حديث حسن وتقدم أيضاً حديث أبي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي إن رسول الله صلعم



قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد اجبت فلانا فاجبه قال فينادى في السماء ثم  
 تنزل المجنة في الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعند** رضى الله عنه عن النبي صلعم  
 قال اذا قضى الله في السماء امر اضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كما سلسله على  
 صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلم الكبير رواه الترمذي  
 وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه تعا اذا  
 قضى امر اسبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح  
 الى هذا السماء ثم سأل اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم  
 ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 حسن صحيح وقد روى من وجه اخر وفي حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه  
 فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبل ام كان ممن استثنى الله  
 الحديث رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السدرة  
 في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند  
 الترمذي يرفعه حكاية عن ابن كحل بن قديل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح  
**وعن جابر بن عبد الله** قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديث  
 بينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس  
 على كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**  
 علي كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتي النبي صلعم فجلس فجلسنا معه ومعه عوني بنكت  
 يد في الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**  
 ابى هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط فخلصنا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى  
 الى العرش اجتنب الكباثر رواه الترمذي قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي  
 حديث سمرة بن جندب في قصة نذول القصعة ما كانت تدال من هاهنا واثار بيد الى السماء  
 رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حى على الوضوء والبركة  
 من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة

جاد طيبة وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش وكونه صدر الامم  
 من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **يا قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام اني متوفيك و**  
**رافعك الي و قوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب**  
**والعمل الصالح يرفعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا انزل ابن**  
**مريم من السماء فيكم واما لم منكم ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من**  
**وجه اخر وانما اراد نزول من السماء بعد الرفع اليه وعنه رضي الله عنه قال رسول الله صلعم**  
**الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر**  
**ثم يعرج اليه الذين بانوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم**  
**يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيحين من وجه اخر قال**  
**في الفتح وقد تمسك بطواها حديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو قد ذكر**  
**معنى العلو في حق جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى وعنه يرفعه قال من تصدق بعدد**  
**تمرة من كسب طيب ولا يصعد الي الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربرها لصاحبه**  
**كما يري احدكم فلو حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيحين واخرجه مسلم**  
**من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يوضع**  
**في بيد الرحمن او في كف الرحمن فيربرها له كما يري احدكم فلو او ضييلة حتى ان التمرة لتكون مثل**  
**الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة**  
**قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي**  
**لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص**  
**في الضعف وقد روي كلتا يدي عين انتهى وعنه ابن عباس في قوله تعالى يصعد الكلم الخ**  
**قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه**  
**على عمله فكان اولى به اسنده البيهقي وحكي عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم**  
**الطيب قال وصعد الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما**  
**وعروج الملائكة ليكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج**

الى الله تعالى معنى قوله عز وجل امنتم من في السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش  
 كما قال فيسبحوا في الارض اي فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش  
 استوى وقد مضى قول اهل النظر في معناه وحكيما عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام  
 في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتشليل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال  
 في الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اي يتقبل الكلام الطيب اذا  
 كان مع عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب في صعود قال ابو علي القالي في كتابه انباء المعاج  
 جمع معرج بفتحين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بعضها  
 عرجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج تشبيه  
 سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني آدم وقال ابن  
 دريد هو الذي يعايننا المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ  
 في الحسن بحيث اذا رأتة لا تمالك ان تخرج وقال البيهقي واما ما وقع من التعبير في  
 ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التفويض وعن الائمة بعدهم في  
 التاويل وقال بن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقها  
 بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان  
 واما اضافة المعراج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتقاء اليه اعتلاؤه مع تزيينه عن المكان  
 انتهى وخط المجسمة بالجهمية من اعجاب يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخاري بهذا الباب  
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن  
 ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وحمادان وشريك وابوعوانة لا يجدون  
 ولا يشبهون ولا يمثلون يبصرون الحديث لا يقولون كيف واذا اسئلوا اجابوا بالاثقال بوداود  
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكارنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعاجية  
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابقة  
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت  
 يجد قال اي والله يجد قال البيهقي بعد سياق بسنده انما اراد بالحد السمع هو ان خب

لصا دق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا  
 وزعموا انه بكل مكان وحكاية تدل على مراده والله اعلم واسند عنه من وجه اخر ولفظه سمعت  
 عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه  
 ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا وأشار الى الارض قال البيهقي يريد به ما فسر به بعد  
 من نقى قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب اخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعنه  
 البخاري قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة  
 اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبد قال فدخل البيت لا يخرج  
 كذا وكذا قال فخرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهوامع كل شئ وفي كل شئ ولا يخاو  
 منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة  
 رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك  
 اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع  
 كفا بايان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال لرجل ارايت قوله سبحانه  
 وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصنا  
 ابو حنيفة رحم فيما نفع عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية  
 وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت  
 الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله امنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه  
 نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشئ وهو نظير ما روينا  
 عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرانه ليس لاحد ان يفسره  
 الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة  
 الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستوعب عليه عال على الخلق  
 مبائن منه وان مع عباده المؤمنين اقرب من جبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نقول  
 بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كالا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم  
 الصفا كما عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذا اللفظ لم ترد في السمع

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية او التزامية بل مطابقة والله اعلم **باب** بل جاء في قول الله  
 عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الايات الكرييات وهي كثيرة طيبة جدا **عز** عبادة بن  
 الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان  
 رواه البيهقي بسنده **وعز** معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله هو معكم قال علم  
 اسنده البيهقي **وعز الضحاك** قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو باعبرهم ولا خمسة الا هو ساسهم  
 قال هو الله تعالى على العرش وعلم معهم ساقه البيهقي بسنده **وعز** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله  
 اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما  
 يعنى بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعنى  
 قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد ساقه بسنده وبهذا الاسناد عنده هو معكم بعلمه  
 وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبتهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق  
 عرشه وعلمه معكم **وعز** على بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذى فى السماء اله وفى الارض اله قال  
 هو الذى يعبد فى السماء ويعبد فى الارض على ان بعض القرأ يجعل الوقف فى هذه الآية عند قوله  
 فى السماء ثم يبتدئ فيقول وفى الارض يعلم سرهم وجهركم وكيف ما كان فلوان قائلًا قال فلان  
 بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لان بذاته فيها ما قاله البيهقي  
 واقول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مبأساعه وان  
 القرب والمعية وما يقارب من الصفا على ظاهرها من دون تكيف ولا تاويل بالعلم والقدرة  
 والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع وكيفى والايمان  
 بالله وحده وصفاته الحسنه انه العلى الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يحل فى شئ ولا  
 يحل فيه شئ من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به  
 النضر لانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام  
 بغير ذلك وانما اول القرب المعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب  
 العزيز لئفى كونه سبحانه فى الارض وحلوله فى المكان فرار عن عقائد الاتحادية والجممية القا  
 بكونه سبحانه فى كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويل وان كانت صحيحة

في نفسها لما تدل عليه الأدلة دلالة يقينية أو التزامية لكنها ليست منصوطة ولا مدلولة عليها  
 دلالة مطابقة حتى يتعين القول بما فالأولى تفويض معاني هذه الآيات إلى من أنزلها على  
 رسول صلعم وتفسيرها هي السكوت عن بيان كيفها مع الاقرار بالظاهر المتبادر من الفاظها  
 المحكمة من غير تعطيل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهور لهم بالخير وبالله التوفيق  
**باب** ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره اى يسمع ويرى  
 سابق البيهقي بسنده وروى عن الفراء مثله وفي رواية عنه اليه المصير قال البيهقي قولها في  
 معنى هذه الآية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذ اعلموا انه يسمع ويرى ما  
 يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن** عبد الله في الآية قال من وراء الصراط ثلاثة جسور  
 جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسند البيهقي وقال هذا موقوف  
 عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير من فوع  
 الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألون عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن  
 سليمان قال اقسام الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قناطر  
 على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الحجر واعينهم مثل البرق يسألون الناس في اول  
 قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن  
 صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن  
 اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد  
 يعنى الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال  
 السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الآيات الا ان يحى شئ من  
 ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى  
 الرفق والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم نادى فكلن قاب قوسين  
 او ادنى **وعن** عبد الله رضى الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل  
 عليه السلام له ستمائة جناح سابق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن  
 حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

اسننه البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح **وعنه** مثله في قوله تعالى ولقد آه نزلناه اخرى رواه مسلم  
ايضا **وعن الشيباني** مثله في قوله تعالى ولقد آه من آيات رب الكبر وفي قوله ما كذب الفؤاد وما رأى وفي قوله  
فان قوسيدوا حل قال البيهقي بعد شيئا هذا كما يحتمل ان يكون الشيباني سأل زرارضى الله عنه عن جميع هذه  
الآيات فاجاب ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلعم جبريل **وعن ابن مسعود** في قوله تعالى  
الاول قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري في صحيحه **والبيهقي بسنده** **وعنه** من وجه  
اخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حفرة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض **وعنه**  
ايضا نحوه عند البيهقي بسنده **وعن عائشة** في الآية الثالثة قالت كان جبريل ياتي محمدا في صورة  
الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح  
مسلم من وجه اخر **وعنها** رضى الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على  
الله ولكن رأى جبريل مرتين في صورته وخلق ساد ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه  
البخاري في الصحيح **وعن مسروق** قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم  
على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست  
وقلت يا ام المؤمنين انظري ولا تعجلي على لم يقل الله تبارك وتعالى ولقد آه بالا فاق المبين  
ولقد آه نزلنا اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم اره على صورته  
التي خلق عليها غير هاتين المرأتين رأيتيه منه بطا من السماء ساد اعظم خلقه ما بين السماء والارض  
قلت اولم تشمعه الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير  
قالت اولم تشمعه الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله على حكيم قالت  
ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك  
وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس  
قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى  
يقول لا يعلم من في السموات والارض الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه  
مسلم في الصحيح ثم ساق عنهما رواية اخرى في قوله ولقد آه نزلنا اخرى وقوله ولقد آه بالا  
المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم من هذا فقال هو جبريل رأيتيه مرتين رواه

البهقه وقال الرواية الاولى صح في ذكر الآيتين والمرتين وان الرواية الاولى كانت وهو لا فرق  
 يحتمل ان يكون الالف المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سادة المنته والى علم  
 وعمر ابهرية في قوله ولقد اءه نزل اخرى قال باى جبريل عليه السلام ساقه البهقه وعزاه الى  
 في صححه وقال فاتفت واية ابن مسعود وعائشة وابى هريرة على ان هذه الايات نزلت في روية النبي  
 صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها اسناد الخبر الى النبي صلعم وهو علم بمعنى ما نزل اليه قال  
 الخطاب في خبره ييل فتدلى من مقام الذي جعل له في الالف الاعلى فاستوى اى وقف وقفة  
 ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محل صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه  
 ويقده المقد وقال بعضهم دنى جبريل فتدلى محل صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى فرقا  
 يريد جبريل في صوت والررف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له  
 فقد رآه في حلة ررف قال البهقه في حديث الحسن البصرى في قوله فاحمى الى عبده  
 اوحى عبد جبريل اوحى لله اليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسيره الآية  
 الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبريل ما اوحى ثم جبريل لقاها الى محمد صلعم ورأى محمد  
 صلعم الحجاب بيده الله اعلم ما روى في بعض الاخبار من روية النور الاعظم دونه الحجاب ررف والدر  
 واليا فوت وعمر ابن عباس في قوله تعا ولقد اءه نزل اخرى قال رآه بفواده مرتين ساقه البهقه وقال  
 رواه مسلم وعمر مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدّة ما يغشى قال كان احصا السدّة من لؤلؤ وياقوت  
 وزبرجد فراه محمد صلعم بقلبه رأى به وعنه في آية قاب قوسين يعنى حيث الوتر من قوسين  
 قال ربه تبارك وتعا قال البهقه بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في  
 الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا تراه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور  
 الادنى منه في الكرامة كقوله تعا واذا سألك عبادك عني فالى قريب يعنى بالاجابة الا تراه  
 قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب  
 اليه من جبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى  
 عن ابى موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نضع شرفا ولا نهبط واديا الا  
 رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضبوا من اصواتكم



فانكم لا تدعون اصم ولا غائباً ان الذي تدعون دون ركابكم الحديث رواه البيهقي بسنده  
وقال رواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الخذاء فقال في الحديث يرفع انكم لا تدعون اصم  
ولا غائباً انما تدعون سمياً قريبا والذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحل احدكم  
قال الطريقة الاولى في معنى الآية اصم القائلون بها اكثر واكثر وفي رواية عائشة وابن مسعود  
عن النبي صلعم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل في قصة المعراج وعروج النبي <sup>صلعم</sup>  
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبدالله بن ابي نعيم النون وكسر الميم وهو يدني تابعي  
وقبه ثعلب فيما لا يعلم احد الا الله تعاخه جاء به سلسلة المنته وذن الجبار تبارك وتعالى  
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ  
وهو صلعم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن السلف الذي  
والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن السعدي عن ابي ذر وعن قتادة عن انس  
عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبدالله  
في روايته هذه ما استدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظ غيره ومنه في الفتنة  
في مقامات الانبياء الذين رأهم في السماء من هو حافظ منه وقال في آخر الحديث استيقظ  
وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين الناس  
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم  
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالف فيها تفرد بهما ابن  
مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروى عائشة وابن مسعود  
عن النبي صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد بجبرئيل في صورته التي خلق عليها وقد  
تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعني جبرئيل من محمد صلعم فتدلى  
اي فاقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير اي تدلى فدنا وذلك ان التدلي سبب  
الدنو قال الفراهيدي اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالتواحد قدمت ايها شئت فقلت  
قد دنا فاقرب وقرّب فدنا وشتم فاسى اسى فشتم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك  
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلى جبرئيل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كما رآه منتصبا وكان ذلك  
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى ان قدره على ان يتبدل في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا  
تمسك بشيء وقال بعضهم دنا جبرئيل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما ارآه من قدرته واناله  
من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله تعالى  
جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدثين قال وفي هذا الحديث لفظه اخرى  
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكان والمكان لا يضاف الى الله سبحانه  
انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذي اقيم فيه قال وها هنا لفظه اخرى في قصة الشفاعة  
رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم في اتوني بعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستاذن  
على بي في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها لا ولياء وهي  
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا الى دار السلام كما يقولون بيت الله حم  
الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس الحرام الذي جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على  
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي ارسل  
اليكم لجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث  
انس فمثل نقول في ما اخبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلعم واما الحديث الذي  
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمداً به فارسل اليه ان نعم فرد عليه بن عمر ان  
كيف رآه فارسل انه رآه في روضة خضراء دون فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة  
من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد  
زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام  
في ضعف ما يرويه اذ لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي  
عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه  
اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعف يحيى بن معين وغيره ولعله انه سئل هل رآه  
محمد بن عبد الله قال نعم رآه كان قد مبدى على خضرة دون ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنباري  
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتمر به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث وضعيف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قنادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت  
ربي اجعدا مرد عليه حلقة خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امره جعد  
على بن شهريار عليه حلقة خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة  
شاب امره دونه ستر من لؤلؤ قد ميه او قال رجله في خضرة وروى من وجهين آخرين عن حماد  
فذهب محمد بن شعيب البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذا الاحاد  
حتى خرج خروجة الى عبادان فجاء وهو يروها فلا احسب الا شيطانا خرج خروجة الى عبادان  
فجاء اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا  
يقولون انما دستت في كتبه وقد قيل ان ابي العوجاء كان ربيبه وكان يديس في كتبه  
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويديس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد  
ابن سلمة في الرواية قدر رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية  
عن عكرمة مولى بن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطية وطاوس ابن سيرين  
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه  
يقول لغلام للاسمه يرد يا يرد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي  
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا  
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلقة روف خضراء ثبت عنه في قوله اذ  
يغشيه السداة ما يغشيه قال غشيه فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في  
صورته وهو انما راه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه راه في المنام واستدل  
عليه بحدِيث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه  
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضرة على فراش من ذهب في رجله نعلان من ذهب  
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضراء في ثياب خضراء وهذا شبيه ما روى عن  
ابن عباس وهو حكاية عن رويارها في المنام قال اهل النظر ويا النوم قد يكون وهما يجعل  
الله دلالة للرأي على امر شائئ او انث على طريق التعبير انتمى كلام البيهقي وقد ساق  
الروايات المذكورة باسائده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاها عن اهل النظر قال وقيل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم في النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله في الحديث  
ودنا الجبار رب العزة فتدلى على ما في البخاري وفي رواية ميمون فدنى ربك عز وجل  
فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري  
حديث اشنع ظاهرا واشنع مذقا من هذا الفصل فانه يقتضيه تحديد المسافة بين  
احد المذكورين وبين الاخر وتمييز مكان كل واحد منها هذا الى ما في التذلي من التشبيه  
التمثيل له بالشيء الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا  
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه وجهه معناه وكان قصاره  
امارده الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول  
الحديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيها بان كان روي بالقوله في ولد وهو نائم  
وفي اخره استيقظ وبعض الروي امثل يضرب ليتاوى على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه  
معنى التعبير في مثله وبعض الروي لا يحتاج الى ذلك بل ياتي كما لمشاهد قال الحافظ في الفتح  
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء  
وحى يعني فلا تحتاج الى تعبير لان كلامه من لم يعين النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير  
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة لصلعم في  
رؤية القبيص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللين وقال العلم الغيب ذلك  
لكن جزم الخطابي بان كلامه في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيلا  
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها السنن من تلقاء نفسه لم يعزها الى  
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوي  
اما من السنن واما من شريك فانه كثير التفرغ بما كبر الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة  
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسالم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره  
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل  
ما اشتمت عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديث احد  
روي مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود وانتهى

وأقول أفاد هذا الكلام أن الحديث قد ثبت رفعة وكونه في المنام متعقب إذا ثبت كونه في غيره منام  
 في إحدى الروايات الثابتة فلا مصير إلى تأويله بالتعبير عنه وإن كانت الرواية يكون له تعبیر في  
 بعض الأحوال فنامل في كلام الخطابي إلى أين ذهب به حجة التأويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره  
 وأتى بتكلف في رد الظاهر منه ظنا بان ثبوت موجب للتشبيه والتشليل مع انهما منفيان عنه سبحانه  
 وتعالى في كل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا أحد قد  
 ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا فأتى استحالته في ثبوت التذلي منه سبحانه  
 وهما صنوان لشجر واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من نسبة  
 التذلي للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال  
 والذي قيل فيه ثلاثا اقول الخ وقد تقدمت هذه الاقوال أنفا في كلام البيهقي المتقدم دعوى  
 الخلاف لا تقم فان جمعا من ذهب إلى جراه على ظاهره من دون تكييف ولا تأويل ولا تشبيه  
 ولا تعطيل قال الحافظ وقد خرج الاموى في مغازيه ومن طريقة البيهقي عن محمد بن عمرو عن  
 ابي سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية  
 شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظه اخرى تفرد به شريك الخ كما تقدم قال الحافظ  
 وهذا الاخير يعني انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعين وليس في السياق تصريح باضافة  
 المكان إلى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في القول  
 فغيره نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القزطبي عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى  
 والمعنى دنى حكمه وامره واصلى التذلي النزول إلى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف  
 لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من الاحاديث  
 وان المراد بقوله رآه ان النبي صلعم رأى جبرئيل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي  
 نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضى عياض في الشفاء  
 اضافة الذنوب والقرب إلى الله ومن الله ليس ذنوبه ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة إلى  
 النبي صلعم ابان ذلك لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة إلى الله عز وجل تانيس للنبي صلعم  
 والكرام له ويتأول فيما قاله في حديث ينزل ربنا إلى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

منى شبرا تقربت منه ذراعا وقال غير الدنو مجاز من القرب المصنوع لاظهار عظيم منزلته عند به  
تعا والتدلي طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلعم عبارة عن لطف المحل ايضا  
المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة سوال ورفع درجته او قال عبدالحق في الجمع بين الصحيحين زاد  
جماعة من الحفاظ فلم يات احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك ابو محمد  
ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل بن طاهر في جزء سماه الانتصار لامامي لا مصاف فنقل فيه  
عن احمد بن حنبل قال لم نجد للبشارك ومسلم في كتابها شيئا لا يحتل محررا الا حديثين  
ثم غلبه في تخريج الوهم مع اتفاقهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ مجمحة  
والا فذ من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا  
لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثني عشر سنة  
ثم قوله ان الجبار تعا دنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي  
دنا فتدلى جبرئيل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر تعليلا للحديث  
بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الالف منه شيء لم يسبق اليه فان شريك قبله ائمة الجرح و  
التعديل وثقوه وروا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن  
احمد الدورقي وعثمان الدارمي وعياش الدوري عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدى  
مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذ اروي عنه ثقة لا باس  
ببالا ان يروي عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال  
قال وعلى تقدير تسليم تفرد به بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة في وضع  
من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو وهم  
حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان  
اوحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبية على ما في رواية شريك من المخالفة  
مسلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر زاد ونقص  
وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابوسليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي  
وابو محمد بن الجارود ليس بالقوى وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعيد

وابوداؤد ثقة فهو مختلف فيه فاذا انفرد عدا ما ينفرد به شاذ او كما منكر اعلى رأي من يقول المنكر والشاذ شئ  
 واحداً الا في التزام وروى المواضع التي خالف فيها غيرم والجواب عنها اما يدفع تفردده واما بتاويله على وفاق  
 الجماعة ومجموع مخالفت فيه وايه شريك غيرم من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها  
 المحافظ وعد منها الدنو والسد الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعا فقال وهو مكانه ثم  
 قال فهذا اكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم ارها مجموعته في كلام احد من تقدم وقد بينت في كل  
 واحد استشكل من استشكل والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بان في  
 رواية شريك عشرة او هام لكن عدل مخالفة لجمال الانبياء اربعة وان جعلتها واحداً فعلى طريقتة تزيد ثلاثاً  
 وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو المسجد الحرام هذا كله يبنى على اتصال لقصة والافئنة  
 حملت على التعدي بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتج بذلك باربعاً في قول الله عز وجل  
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفاً وقوله الا ان ياتيهم  
الملائكة اوياتي ربك قال ابو العالبيه في الآية الاولى ملائكة يحيون في ظلل من الغمام والله عز وجل يحيي فيما  
يشاء اسند البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة  
وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل ملائكة تنزيلاً قال فصرح بهذا التفسير الغمام هو ملك الملائكة وقومهم  
وان الله لا مكان له ولا مركب اما الاتيان والحجى فعلى قول ابى الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا  
يسميه اتياناً ومحيثاً لان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات  
الاجسام والله تعا احد صل ليس كمثل شئ وهذا كقوله تعا فاتي الله بنياهم من القواعد فحس عليهم  
السققت من فوقهم ولم يرد به اتياناً من حيث النقلة وانما اراد اجداث الفعل الذي به خرب  
بنياهم فمع ذلك الفعل اتياناً وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدث الله عز وجل في السماء  
الدنيا كل ليلة يسميه نزولاً بلا حركة ولا نقلة تعا عن صفاً المخلوقين انتهى وما اقر هذا التاويل  
بالقطيل وتاباه الآية الاخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد قد ذكر  
الامام ابو جعفر بن جرير في تفسيره احدث الصواب طول وهو خطأ مشهور عن ابى هريرة عن النبي صلعم  
ساق غير احد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فياتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل  
ما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم رجل تشبههم وعن

ابن عمر في الآية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود  
 عن النبي صلعم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقا يوم معلوم قيا ما شاخته ابصارهم الى السماء  
 ينظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي واه محمد الطاس  
 في تنزيه الذات وهذا صريح في الاتيان والجمع اهل بطول الادري اي ضرورة تدعو الى التاويل  
 واي مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غيره من الصفات  
 الواردة في الكتاب السنة ثمر اسند البيهقي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ينزل الله  
 عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من  
 يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ثم ورده من وجه اخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح  
 ورواه مسلم من وجه اخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والجمع مشع اخر  
 والنزول صفة اخرى ومن هنا افردناه بالذكر بما جاء في نزول الله تعالى الى السماء  
 الدنيا وصريحه سبحانه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ينزل الله  
 الى السماء الدنيا لسطر الليل اول ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه  
 ساقه البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان رسول  
 الله صلعم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر  
 يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له انتهى ورواه الزهري  
 عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين  
 يبقى ثلث الليل الاخر فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني  
 فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر قال وفي الباب  
 عن علي بن ابي طالب ابي سعيد ورفاعة الجدي وجبير بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء  
 وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا  
 الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث  
 الليل الاخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد هذا الحديث بايا مستقلا واسند في موضع  
 اخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال



كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض  
 نساءك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر الاكثر  
 من عدد شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا  
 نعرف الا من هذا الوجه من حديث الجاه وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن  
 ابي كثير لم يسمع من عروة قال محمدا الجاه لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى **وعن ابي هريرة رضي الله**  
**عنه** ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول  
 من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواه الترمذي قال هذا حديث  
 حسن صحيح وفي الباب عن علي بن الحنفية وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابي سعيد والهيمة فغفر الله عنها  
 انها اشهدت على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يهل حتى يمضي ثلثا الليل ثم يهبط فيقول  
 هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم سابقه  
 البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط ويعناه قال منصور  
 عن ابي اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذي وابو عبد الله الاغر اسم سليمان  
 انتهى **وعن جبير بن مطعم** عن ابيه عن النبي صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث  
 الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاغفر له قال في ذلك  
 في كل ليلة رواه البيهقي بسنده وقال لفظ حديث الواسطه هذا هو ام وقد روى في غيره هذا  
 الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب ابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمر  
 وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص ابي الدرداء والنس بن مالك وعمر بن عنبسة وابي موسى  
 الاشعري وغيرهم عن النبي صلعم وروى في عن ابن عباس ام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن  
 العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت ليا ابا عبد الله ان عندنا  
 قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال واما نحن  
 فقد اخذنا دينا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عن اخذوا واسند عن  
 اسحق بن راهويبه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله  
 ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له وبقد فسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها الا

ان الله بعث النبي نبياً نقل اليه عن اخبار بما تحلل له ماء وبما تحرم وبما تحلل الفروج وبما تحرم  
 وبما يتيم الاموال وبما تحرم فان صح ذاصح ذلك وان بطل ذابطل ذلك قال فامسك عبدالله  
 ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الخنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح المجلس  
 الا مير عبدالله بن طاهر فسألني الا مير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفت برب ينزل  
 من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبدالله كلامي  
 وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الخنظلي في هذه الحكاية  
 ان النزول عنده من صفات الفعل ثم ان كان يجعل نزولاً بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان  
 لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي  
 صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوماً على طاهر بن عبدالله بن  
 طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تو من من فقال  
 طاهر لم اتمك عن هذا الشيخ ما دعاك الي ان تسأل عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذ انت لم  
 تؤمن ان لك رباً يفعل ما يشاء يحتاج الي ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي  
 هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفا كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها  
 على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قال امضوا الاحاديث  
 على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد  
 عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امرؤها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي  
 وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلاً قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خدای کا زویش  
 کن ينزل كما يشاء وساق من وجه اخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقبل الامور  
 في ذلك بما يشاهد من النزول الذي هو تدلي من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا  
 صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستقر عليه صفاً الاجسام فان هذه المعاني غير  
 متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطف عليهم واستجابته دعاءهم ومنغصته  
 لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعال كميتة سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال  
 الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات  
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع بالايمان  
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ  
الراسخين في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله  
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا  
والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة  
وقد زل بعض شيوخ الحديث عن يرجع الى معرفة بالحديث والرجال فناد عن هذه الطريقة  
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفيه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له  
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذ انزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ  
فاحش عظيم والله تعالى يوصف بالحركة والسكون لانها يتعاقبان في محل واحد انما يجوز  
ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما عن اعراض الحد واوصاف المخلوقين  
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشبه على طريقة السلف الصالح ولم  
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك  
هذا لكي تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يتم خيرا ولا يفيد رسلا ونسأل الله العظمة  
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكون النزول بمعنى  
اقبالك على الشيء بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه  
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات وانما  
يراد به القصد الى الشيء بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال بوسليمان الخطابي  
رحم الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تختم على النزول منه شيء  
ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي  
انما يجري على طريقة الخلف الذين يأولون الصفا بما يؤدي الى التعطيل والتخريف والصواب  
الذي لا شك فيه ولا ريب هو مخار السلف الذين يجر ونها على ظاهرها بلا تكليف ولا تشبيه  
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير المحكم والمتشابه طويل

جلا لا يتحصل منه شيء عند النظر في اقوالهم فيها ولا يتسق كلام على وجه يحصل به التبدل للظاهر  
 ولم يبين الله سبحانه في كتابه ما هو الملتصاف به منه فذهب كل ذاهب الى مذهبه واختار كل  
 رجل محلا ظهوره ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال  
 المتكلمون المتفهمون ان صفة الاستواء والنزول ملتصابه وان المعية والقرب صفة <sup>محكمة</sup>  
 وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفا في  
 الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية  
 وما في معناها متشابهة معنى لالفاظا وانما قالوا بذلك لان هذا بنا في علوه وفوقيته ومبا <sup>ثنته</sup>  
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى  
 الجذارة الخنازير لسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفا وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع <sup>نفس</sup>  
 التشبيه التكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسير  
 على ابي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابو عثمان في كتاب الدعوات  
 عقيبة حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجمشاوي على اثر الخبر وقد اختلف العلماء  
 في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رحمه عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا  
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتحلي والتكلم لانه جل جلاله  
 منزّه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير  
 فبحيثة وانتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد  
 عقيبة حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخاى كادخايش كن ينزل كيف  
 يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسنادها وكتبها حيث ذكرها ابو سليمان وعمر احمد بن عبد الله المرزى  
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدق <sup>قوله</sup>  
 تعا وجاء ربك والحيح النزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والاتصال من حال الى  
 حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلان لصفاته والمشبهة بها  
 علوا كبيرا وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذي انزل علينا الكتاب منه ايات محكمة  
 الى قوله والالبا فقال اذا اليم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سخط الله عز وجل فاحذرهم ورواه <sup>البيهقي</sup>

وقال رواه البخاري ومسلم في الصحيحين وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول وهو  
 على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غيره احد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه  
 من الصفا قال وقد ثبتت هذه الروايات فتوى من بها ولا تنوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك  
 وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما  
 الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى اخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأول  
 ابن حزم النزول بان فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من  
 مظان العجائب وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على انه  
 صفة فعل تغليق بوقت محدد ومن لم ينزل لا يتعلق بالزمان فصر انه فعل حادث وعقد شيخ الإسلام  
 ابو اسمعيل الهروي وهو من المبالغين في الاثبات طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق  
 بالهذه الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التأويل مثل حديث  
 عطاء مولى م صبيته عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى  
 تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخبره النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن  
 اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخبره ابن خزيمة  
 وهو من رواية ابراهيم المجرى وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال  
 جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا اطلع الفجر صعد وهو  
 من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيد ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت في  
 اخره ثم يعلى بنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث  
 جابر وفيه ثم يعلى ربنا الى السماء العليا الى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن  
 عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيها مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الوتر  
 فذكر الحديث وفي اخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف  
 فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انها لا تقبل التأويل فان حصلها  
 ذكر الصعود بعد النزول فكما قبل النزول التأويل لا يمتنع قبول الصعود التأويل والتسليم  
 افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في اخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وكلها من التقريب لا من التمثيل وفي مذاهب العرب سعة يقولون امر بين كالشمس وجراد كالريح  
 وحق كالفار ولا تزيد تحقيق الاشباه وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم  
 من عقل ان الماء بعد الاشياء شبهها بالصخر والله تعالى يقول في موج كالجبال فاراد العظم والعلو  
 لا الشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصلوة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة  
 بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال في موضع  
 اخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدلاله من اثبت الجهة وقالوا هو جهة العلو  
 وانك ذلك الجهم لان القول بذلك يفضى الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول  
 على اقول فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة  
 الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والتعجب انهم اولوا ما في  
 القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جملا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به  
 مؤمنا على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقل البيهقي  
 وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحدادين والاوزاعي والليث وغيرهم ومنهم من اقول  
 على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افوط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من  
 التحريف ومنهم من فضّل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا  
 صحيحا فاقول في بعض وقوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق  
 العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصاق فيصلا  
 اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم  
 وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها  
 وبقول واما قوله ينزل فهو اجماع الى فعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل  
 بامر ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى  
 فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنى بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك  
 نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تاويله بوجهين اما بان المعنى  
 ينزل امره او الملك بامر واما بان استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقد حكى أبو بكر ابن قورك ان بعض المشائخ مضطرب بضم اوله على حذف المفعول اي ينزل ملكا ويقول  
 ما رواه النسائي من طريق الزعفراني عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى يهل حتى  
 يمض شطر الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي العاص بن ابي  
 سنان هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي بهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه في رواية رفاعه  
 الجعفي ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادي غيري لانه ليس في ذلك ما يدفع التاويل  
 المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزله عن الجسمية والتخيير امتنع عليه النزول على  
 الانتقال من موضع الى موضع انخفاض منه فالمراد نور رحمة اي ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي  
 يقتضى الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي يقتضى الرأفة والرحمة انتهى كلام الحافظ  
 الفخر وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاوراة العرب ولا قال فيه الا قيل ولكن التفويض اولى  
 منه باقراره كما قال والنسليم اسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الامة واعتمها برمتهم لا  
 نعم لاحد هم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف وهو خلف من القول والله تعالى اعلى وجل  
 من ان نعرف بعمان استخراج احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسول صلعم فقد  
 جاءنا بهذا من جاءنا بايات الاحكام واحاديثه واذ جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا لله من ان  
 نعتقد فيه ما لم يقله او نترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه القليل فانها منفيان عنه بالنسبة  
 الدليل واذا سلمنا اجالا ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فاننا  
 وللتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفي ان نقول بما وندلوها  
 ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونشبهها في كتبنا وزيادنا كما قال بة فعل رسول الله صلعم بلغها  
 ايانا ثم نسكت ولا ناول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحد على ادى ليه رأينا ورأى احد  
 من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدنا في الدين بل نقوض ذلك كل  
 الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان يا ماروي في القرب الا تبيان لله  
 قال الله تعالى واذا سالك عبادي فاني قريب مجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال المدنية  
 يا رجل كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلط  
 كل سماء كذلك فنزلت هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقرب بنا فنجيب

او بعيد فنناديه فنزلت هذه الآية يقول اني قريب حكاية العطاس في تنزيه الذات والصفات  
 وقال تعا ونحن اقرب اليه من جبل الوريد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من  
 عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او غفر ومن تقرب الي شبل  
 تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني بعشة ابتته هرة ومن لقيني  
 بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة قالوا هذا الحديث يستشعرو الناس  
 قال انما هو عندنا على الاجابة رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله  
 عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في اخره روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال  
 وصف سبحانه نفسه بان يتقرب الي عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالالتيان و  
 الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحلها على الحقيقة يقتضيه قطع المسافات وتداني الاجسام  
 وذلك محال في حقه تعا فلما استحال الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف  
 العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشييه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مقترضا  
 ونوافل ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانه والمشية عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه  
 من رحمة فيكون قوله ابتته هرة لانه اي اتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري انه انما مثل  
 القليل من الطاعة بالشير منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على  
 مبلغ كرامته لمن اذ من على طاعته ان ثواب عمله له على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده  
 الي ما يشبهه الله تعا وقال ابن التين المراد به قرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة  
 ضرب من المشية المسرع وهو دون العدا وقال صاحب المشارق المراد بما جاء في الحديث عشرة  
 قبول توبته الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتام هدايته وتوفيقه والله اعلم  
 بهراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان  
 يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعا نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة  
 وغيرها وذلك يحصل بازاله القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب  
 وغيرها بقدر طاعة البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد بعنونه  
 اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح



**وعز النس** قال ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدك مني شبرا تقربت  
 منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعارواه البنيهقه واخرجه من وجه اخر  
 فذكره وزاد واذا اتاني يمسه اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حد شعبة  
 وقال قال معتمر سمعت ابي قال سمعت انس يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه  
 عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدك شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت  
 منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرول او كما قال قال الشيخ ابوسهل وفي هذا الحديث  
 اختصار ولفظه تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه  
 باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمسه اتيته اهرول والباء والبوع مستقيمان في اللغة  
 جارتان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الف الفتحه انتهى قال الخطابي الباء  
 معروف وهو قد رقد البيدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبيع بوعا قال ويحتمل  
 ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النون فقال الباع والبوع بالضم الفتح  
 كل بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والافلم يصرح احد بان البوع بالضم الباع  
 بمعنى واحد وقال الباجي لباع طول ذراعى الانسان وعصديه وعرض صدره قد اربعة اذرع  
 وهو من الدواب قد رخطوها في المشى وهو باين قوائمها انتهى قال البيهقه عن ابى سهل ثم  
 الكهنية واصناف القدرية واجيات المعتزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمن يقف  
 من المعقول لما ردوا الى قواهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخدا تعد الشيطان ولم  
 يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا اهرول لانه لا تكون الا من الجسم المنقلب والحيوان  
 المهول وهو ضرب من ضرب حركات الانسان كاهرول المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله  
 تقرب منه ذراعا مشابحة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاله  
 للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالى عن صفة المخلوقين ونوع  
 المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم  
 موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الدين  
 وراءه وحكم هواه ورائه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباد بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعة و ارادته و حركاته و سكناته سرا و علانية كالذي روى  
عن النبي صلعم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي  
بالنوافل حتى اكون له سمعا و بصرا و هذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل  
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد و هو ان يستولى الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع  
شيئا الا به و لا ينطق الا عنه نشر الاله و ذكر النعماء و اخبارا عن منه المستغرقه للخلق فهذا  
معنى قوله لسمع بي و ينطق و لا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا و بطائفا لثار حكمته  
و مواقع قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير و تحقيق التقدير و تصدياق التصوير  
و في كل شئ له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان و تقرب الرب بالامتثال  
ان الذي ادناه و تقرب العبد اليه بالتوبة و الابانة و تقرب الباري اليه بالرحمة و المغفرة و تقرب  
العبد اليه بالسؤال و تقرب اليه بالنوال و تقرب العبد اليه بالسنة و تقرب اليه بالبشر من حيث توهم  
الفرقة الضالكة المضل و قيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب دون  
الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون و يجب العابدون من اخبارات نو  
من يد نومنه و قرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل و مذ هب التمثيل و لسان التعليم بايقرب  
من التفهيم ان قرب البار من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجب الخروج عليهم منه و هكذا القول  
في المروءة انما يخبر عن سرعة القبول و حقيقة الاقبال و درجة الوصول و الوصف الذي يرجع الى  
المخلوق مصروف على ما هو بلائق به و متحقق و الوصف الذي يرجع الى الله سبحانه و تعاير لسان  
التوحيد و بيان التجريد الى نعوت المتعالية و اسماء الحسنه و لولا ملال احذره و اخشاه لنقلت  
من الاخبار في هذا ما يطول دركه و يصعب ملكه و الذي اقوله في هذا الخبر و اشباهه من اخبار  
الرسول صلعم المنقولة على الصحة و الاستقامة برواية الاثبات العدل هو وجوب التسليم و لفظ  
التحكيم و الانقياد بتحقيق الطاعة و قطع الريب عن صلعم و عن الصحابة النجباء الذين اختارهم  
الله له وزراء و اصفياء و خلفاء و جعلهم السفراء بيننا و بينه صلعم عن حق ادوه او عدوه  
و صادق تجاوزه و الناس ضربان مقلدون و علماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم  
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموازد و الذين منحوا العلم و رزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة المقتد بهم ولا اعلم غيرهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا اخر كلام البيهقي في  
هذا المقام وفي القرب احاديث اخرى ثم احديث ابى هريرة عن النبي صلعم قال السخى قريب  
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من  
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخى احب الى الله من عبد بخيل رواه  
الترمذى وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابى هريرة  
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى  
عن يحيى عن عائشة مرسل انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يحيى المقتول بالقاتل  
يوم القيامة ناصيته ورأسه بيد او دابة تشخب ما يقول يارب قتلته هذا حتى يدنيه من  
العرش الحديث اخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعوه  
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستوعليه وعن عمرو بن عيسى انه سمع  
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن  
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا النوع  
وفي حديث ابى موسى الاشعري عن الترمذى يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين  
رؤس رجاكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعنى علمه وقد رتته انتهى وهذا تاويل والتسليم  
اسلم يا واروك في الوطاة بوجه عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان  
النبي صلعم خرج وهو محتضن احدا بنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتخبون وتجهلون  
وانكم لمن ريجان الله وان اخروطة وطبها الرحمن جل وعلا بوجه ساق البيهقي بسنده وقال ريجان  
الله يعنى بدرزق الله ووجه واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا  
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده  
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال لى احبها فاحبها ايها الناس ان الولد منجذ مجتة  
وان اخروطة وطبها الرحمن بوجه قال البيهقي الوطاة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن  
نزول بأسه به قال ابوالحسن على بن محمد بن محمد قال ومعناه عند اهل النظر ان اخرا او وقع الله سبحانه  
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

ابن عيينة يذهب في تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قول صلعم اللهم اشهد وطأنك  
 على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنة يوسف وعمر ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبي صلعم  
 قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روى في حديث اخر سبحان الله الذي  
 في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطنه وانما اراد ان اثار قد تده والله اعلم وقال علي بن  
 المديني في حديث خول رضى الله عنها قال بن عيينة انما هو اخر خيل الله بوج قال الدارمي لوج  
 مدينة الطائف قال البيهقي هو ادب كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب كان مدينة  
 الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة المصنف محمد بن علي  
 الشوكاني في المختصر المحيى ووج وشجره وقال في شرحه حديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج  
 عضاه حرم محترم لله عز وجل خرجه احمد ابوداود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذرك وصححه  
 الشافعي وقد ذهب اليه ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يات من قدح في الحديث بما يصلح للفتنة  
 المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندي شرح المختصر المسمى بالبدلية  
 باربعاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم  
 حتى كادت ركبتي تسنان فخذته فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن  
 اني لا جد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني  
 اجلا تفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عند كربة  
 من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابى بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها  
 من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى اخره وقال هذا موقوف عليه رضى الله عنه وانما اراد  
 والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روى في حديث ابى هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي  
 بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتمها فلا تسبوا وسلبوا الله خيرها واستعبدوا بالله من شرها وقرأت  
 في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهرى النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع  
 المصلد الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفرجا وفرجا كما قال  
 اجد تنفيس بكم من قبل اليمن وكذلك قول صلعم الريح من نفس الرحمن اى من تنفيس الله تعالى واما  
 حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضاهم تقدرهم نفس الله عز وجل فهذا الحديث في النفس في النفس

قال الخطابي تاويل ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا  
بالرد وترك القبول في معنى الشيخ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبل وذكر النفس هنا مجازا  
وانساع في الكلام وهذا تشبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله ان يعاينهم فبسطهم الاية قال البيهقي  
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا عليه في قصة اخرى بهذا  
اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسنده مرفوعا  
قال سبهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الاثر اراهم تلفظ  
الارضون وتقدرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير بيت معهم حيث بانوا  
وتقيل معهم حيث قالوا وطاما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد ببيان نكت ريجهم وان  
الارواح التي خلقها الله تعا تقدرهم واصناف الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتم كلام البيهقي  
وكل ما ذكره من معنى الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف  
ديدين السلف والتفويض هو الاسلام وفيه السلافة عن الخطاء واحالة المراد الى الله ورسوله صلعم  
وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قبيل وجهه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج  
الى التاويل على مذهب الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعا ورد في حديث  
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخاعة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين  
قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعا قبل وجهه فلا يتخمن احد منكم قبل وجهه في الصلوة  
ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاحم  
اخره كذلك رواه جابر بن عبدالله والنس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما  
يناجي ربه وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرج البخاري قال الخطابي تاويل ان  
القبلة التي امره الله بالنوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخاعة وفيه اضمار و  
واختصار لقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله تعا واسئل القرية  
اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعا على سبيل  
التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين  
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

بين وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن الزقاق ونحوه وقال ابو نصر بن قنادة معناه  
 ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يحجى القرآن بين يدي صاحبه يوم  
 القيامة اي يحجى ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحدث ابى ذر يؤكد هذا التاويل ثم  
 ساق بسند وطول ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة  
 تواجهه فلا يمسه الحصباء ففهم هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد  
 ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجئ القرآن فعن ابى امامة الباهلي قال قال رسول  
 الله صلعم اقرأ القرآن فانه يحجى يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي  
 بسند وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجئ قرأته  
 يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك المذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب  
 عن ابى مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين  
 امنوا لا تستلوا عن اشياء ان تبدل لكم تسواكم قال فحنقنا لسأله اذ قال ان لله عباد اليسوي  
 يا نبياء ولا تشهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيا  
 قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورعى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم  
 من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى  
 وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دينا يتباذرون بها  
 يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن يفرح  
 الناس ولا يفرعون ويحاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساق بسند هذا الحديث  
 من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم  
 من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن  
 انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويحتنبه السلف الصالحون وليس في هذا  
 الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن  
 ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر  
 كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر بلفظ ايضا  
 الله تعالى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج  
 الجنة ثم يتوب الله على الاخر فيموت الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساق البيهقي بسنده  
 قال الخطابي ح الضحك الذي يعتري الانسان عند الاستحفا الفرح او يستغربه الطرب غير جائز على  
 الله عز وجل وهو منفع عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يجعل محل العجب عند البشر  
 فاذا ارادوا ضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ونحوها  
 على صنيعها الجنة مع اختلاف احوالها وتباين مقاصدها قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع  
 اخر من هذا الكتاب عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء  
 فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصاري انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيى طعامك واصلي سراجك ونوم  
 صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيات طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت  
 كأنها تصلح سراجها واطفأت وجعلا كأنها ياكلون فباتا طابا ودين فلما اصبغ غدا على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويوثرون على  
 انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من  
 وجه اخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي  
 قول ابى عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلها اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من  
 اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجال الطلبة والكرام  
 يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يحزل العطال الانه  
 الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما حبتة متهللا كانك تعطيه الذي انت سائلة وفي  
 حديث على بن ابى طالب قلت يا رسول الله استغفرك ربك والتفاتك الى تضحك قال  
 ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبد انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غير ساق البيهقي بسنده و  
 بطول وفي حديث اخر منه طويل قال فقالت يا رسول الله من اتي شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبده  
 اذا قال رب اغفر لذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يعجب ببدل الضحك وفي حديث ابي لدر اير رفعه ثلاثة يحبهم الله عز وجل بضحك  
 اليهم وليستبشرهم الحديث ساق البيهقي بسنده **وعمر بن مسعود** موقوفا عليه جلا بضحك  
 عز وجل اليها ذكره البيهقي بطوله وفي لفظ **عجب** بنا من رجلين **الخ** **وعمر بن مسعود** يرفع ثلاثة  
 يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا للقتال المشركين ورجل  
 يقوم الى الصلوة في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث **نعيم بن همار** في فضل  
 الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حسنا عليهم رواه البيهقي بسنده و  
**اسد** عن ابي رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيم فقلت يا رسول  
 الله اويضحك الرب فقال نعم قلت ان نغدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة  
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التأويل  
 والناس اولوه بما بداهم قال **ابو نصر بن قنادة** ان الضحك في هذه الاخبار بسعنة  
 النبات يقول العرب ضحكك الارض اذا انبتت لانها تبتدئ عن حسن النبات وتنفق  
 عن الزهر كما ينفق الضاحك عن الثغر قال **الشاعر** وضحك المزن بها ثم بكاء يريد بالضحك  
 اظهار البرق وبكاء المطر قال **البيهقي** روي عن النبي صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى  
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساق بطوله وبسنده  
 وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب **فمعنى يضحك الله يبين ويبك من فضله ونعم ما**  
**يكون جزاء لعبده الذي ضي عمل** قال **وعلى هذا** يحمل ما اخبر به **ابو هريرة** في حديثه مرفوع طويل  
 فيقول يا رب لا تجعلني اشق خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة  
 ساق البيهقي باسناده وقال **اخرجه في الصحيح** وفي حديث **ابن مسعود** يرفع في هذه  
 القصة وضحك رسول الله صلعم فقال لا نسألوني مم ضحكتم فقالوا مم ضحكتم يا رسول الله قال  
 من ضحك رب العالمين حين قال **استهزئ بي وانت رب العالمين** رواه البيهقي بسنده  
 وقال **اخرجه مسلم في الصحيح** وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد المتقدم من اصحابنا  
 فهو من هذه الاحاديث ما وقع **الترغيب** فيه من هذه الاعمال وما وقع **الخير** عنه من فضل الله ولم  
 يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح فخرج وان لا يجوز وصفه



بكسر الاسنان وفغر الفم تعال الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتم واقول لاشك في ان الخبر  
 ورد بالضحك وصح وان النبي صلعم اجاب السائل بكون الله تعا ضاحكا فوجب الايمان  
 بذلك ولم يجب علينا التاويل فما لنا وولد نسأل الله العافية **باب ما جاء في العجب وقوله**  
 تعا بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال لا اعشش ذلك  
 لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجب رائه وان عبد الله يعنى ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ  
 بل عجبت قال البيهقي قراها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قرأة على ابن  
 عباس وعبد الله قال الفرار العجب ان اسند الى الله تعا فليس معناه من الله معناه من العباد  
 الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخرا لله منهم وليس السخر من الله معناه من العباد وكذلك قوله  
 الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله معناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على رفعهم  
 لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم  
 وقال قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال بل عجبت اي جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمرة في اي  
 قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى  
 وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال  
 رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس لصبوة ساق البيهقي بسنده وفي حديث ابى هريرة  
 يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه  
 البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من انما  
 انه تعجب ملائكة من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل  
 حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما  
 معناه الرضا وحققته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب  
 عليهم من العجب عندك في الشئ التاف اذا رفع فوق قدره واعطى بالاضعاف من قيمته  
 او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على هذا الاستعارة  
 في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتم واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاني كلام الخالق  
 من كلام المخلوق واي ضرورة تدعوننا الى التاويل بالرأى بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه في الباب المتقدم وروى الترمذي عن علي بن  
 ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا امير المؤمنين  
 قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا رسول الله قال  
 ان ربك لي عجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي ان لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب  
 عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفي هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات  
 لله سبحانه ويكفي المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل  
 يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك درج السلف والله التوفيق وهو المستعان  
**باب** ما جاء في الفرح وما في معناه **عن** ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم  
 لله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من من رجل قال بارض فلاة الحديث سابقاً البيهقي بسنده وقال  
 اخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن اشرا ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحاً بتوبة عبده من  
 احدكم يستيقظ على بعيره قد اضلّه بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم  
 وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحاً بتوبة عبده اذا تاب من احدكم  
 براحتة اذا وجدها سابقاً البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث  
 النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول  
 صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة ودية مهلكة معه راحتة عليها زاده وطعامه  
 وشربه وما يصلح فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادرك الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها  
 فيه فاموت فيه فارجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحتة عند راسه عليها طعامه وشربه  
 وما يصلح قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير والنسائي  
 مالك عن النبي صلعم قال الخطابى قولنا فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارف  
 الناس من نعوت بنى ادم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقول كل حزب بما  
 لديهم فرحون اى ارضون قال ابو نصر بن قنادة الفرح في كلام العرب على وجه منها السرور ومنه  
 قوله تعالى فرحوا بما اى سرور وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعزى الانسان  
 اذا كبر قد رثى عنده فنال فرح لموضع ذلك ولان ذلك لو وضع القلب على الامر اما المنفعة في

عاجل او اجل وكل ذلك منفع عن الله سبحانه ومنها البطر والاشتر منه قوله تعالى ان الله لا يحب  
الفرحين وعنه قوله انه لفرح فخور ومنه الرضا كما تقدم في فرحون والرضا من صفات الله لان  
الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والتقديم سبحانه قابل للايمان من مذك ومادح له  
مثنى على المرء بالايمان ليحوز وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفت  
الكمال ونعت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط  
على طريق المجاز **باب ما جاء في التشبث** عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم  
فيحسن وضوءه ويسبغ ثم ياتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تشبث بالله به كما يتشبث اهل  
الغائب بطلعة ساق البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تشبث بالله بمعنى رضى الله وللعرب  
استعار في الكلام الا ترى الى قوله فاذا قمها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان ضل  
الذوق بالغم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء وليستبشر روى ذلك ايضا في حديث  
ابي خروم معناه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقار بها تجرى  
على ظواهرها من ون تكييف ولا تشبيه التسليم اسلم والتاويل اضعف **باب ما جاء في النظر** قال تعالى  
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا  
ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة  
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساق البيهقي بسنده  
واسنده من وجه اخر عند فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل والنساء  
قال ورواه مسلم في الصحيح **وعن ابي هريرة** يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله  
لا ينظر الى جسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوا ها هنا وأشار الى صدره ساقه  
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفع ان الله لا ينظر الى صوركم  
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرج مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عند ان الله  
لا ينظر الى صوركم ولا الى جسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساق البيهقي بسنده وقال هذا هو  
الصحيح المحقق فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر  
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم  
يقصد به بالله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اى الله سبحانه كل  
يوم ثلث مائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال  
البيهقي بعد سياق بسنده وهذا موقوف وابوحزمة الثماني ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود  
من قوله في النظر نحو **وعمر بن عمر** يرفع لا ينظر الله يوم القيامة الى من حبر ثوبه خيلاء رواه <sup>البيهقي</sup>  
بسند وقال رواه مسلم والبخاري **وعمر بن ابي ذر** عن النبي صلعم قال ثلاث لا يكلمهم الله لا ينظر  
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي و  
رواه مسلم والبخاري في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قنادة  
النظر في كلام العرب منصرف على وجه منها نظريان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار  
ومنها نظر التعطف والرحمة فعنه قول صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا  
الموضع رحمة لهم ورافة بهم وعائد عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الى نظر الله اليك اى ارحم  
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختيار ولو  
حل فيها على الرواية لم يمتنع قال تعا فستين الله علمكم ورسوله فالتاقت يكون في المرثى لا في  
الروية يعني اذا كان علمك مرثيا لك كما ان التاقت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم  
يوجب السلف ولا الشارع ولا داعي اليه غير نفي التشبيه وهو منقوض من الراس في جميع الصفات تعا  
ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد **باب ما جاء في الغيرة** عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما  
احد غير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احب اليه المدح من الله ساقدة البيهقي بسنده  
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الحسن  
وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد غير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني  
امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح **وعمر اسماء بنت ابي بكر** الصديق  
انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل ساقدة البيهقي باسناده  
**وعمر ابى هريرة** يرفع ان الله تبارك وتعالى غار وان المؤمن يغار وغيره الله ان ياتي المؤمن حرم  
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر

وهذا الحديث يابى التاويل به من قال الخطابي حديث ابي هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير  
 غيره واثبت وقال ابن مهدي فيما كتب لي ابونصر بن قنادة من كتابه معنى غير من الله اجر منه  
 سبحانه والغير من الله الزجر والله غيب بمعنى زجر يجر عن المعاصي انتهى قول كل ما نقلته  
 عن ابن قنادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابي الحسن بن مهدي تركت ذكره وما للاختصاص  
 قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل وامام اول والثاني يقول  
 المراد بالغير المنع من الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة  
 وغيرها من الالوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة  
 ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يميل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال  
 اخبرناه في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معنا  
 انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركه وذلك ان من مل شيئا تركه فكفى عن الترك بالملال  
 الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يميل اذا ملتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حتى  
 عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدهم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال  
 عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو  
 هجيرا الخلف كما ان التسليم دين السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله  
 لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عنه** ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلعم  
 قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم  
 واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس  
 في الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحي فاستحي  
 الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقي وقال اخبره  
 مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ايان واخرجه من حديث مالك **وعنه** سليمان رضي الله عنه قال  
 ان الله عز وجل يستحي ان يبسط العبد يديه اليه يسأل خيرا فيزهرها خائبين رواه البيهقي  
 وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبي صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبير بن  
 عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قنادة الحياء سبب الترك الا ترى المعصية تتركه للحياء كما

تترك للايمان فالمراد ان الله لا يترك يدي العبد صفرا اذ ارفعها اليه ولا يجليها من خير لا على  
معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين قال البيهقي قوله في الحديث الاول فاستحي فاستحي  
الله منه اي جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على  
هذا الكلام على ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل  
صفة حميدة للعبد فهي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب **باب**  
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يجادعون الله وهو خادهم  
وقوله يكفرون ويكفر الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث  
الي امانة الباهلي الطويل جدا في تفسير آية يجادعون هي خدعة الله التي خدع بها المنافق الخ  
ساقط البيهقي بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى  
ارجعوا وراءكم فالتسوا نورا في المنافقين انهما قالاهما من الاستهزاء بهم كما استهزوا  
بالمؤمنين في الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن  
عباس الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فقبولوا  
يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضوئ المؤمنون فذلك قول الله تعالى  
الله يستهزئ بهم وقوله فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال  
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل البجلي انه قال  
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الآخرة كما اظهروا للنبي صلعم  
خلاف ما اصدروا من الكفر فسمى ذلك استهزأ بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم  
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكرا لله وجزاء سيئة هي من المبتدك سخرته ومكروا  
وسيتن ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدك عليكم  
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدك عليكم فالعد ان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون  
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فانساهم قال عمرو بن كلثوم لا لا يجهن احد علينا فجهل فوق  
هل الجاهلينا اي فتعاقبه باعظ عقوبة فسمي ذلك جهلا والجهل لا يفخر به ذو عقل وانما  
قال ليزد وج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روينا عن جناب قال قال رسول الله صلعم من يسمع لسمع  
الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يقول من عمل عملا غير اخلاص  
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعه جنى على ذلك بان يشهره الله ويفضحه يظهر عليه ما كان يبطنه  
وليس من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و  
النعم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الاخرة فيجتمع الفعلان لتساخما من هذا الوجه والخداع في  
كلام العرب الفساق قال بن الاعرابي الخداع الفاسد من الطعام وغيره وانشد ابيض اللون لذي  
طعمه طيب الريق اذ الريق خدع اي فسدنا ويل قوله تعالينا دعون الله وهو خادعهم اي يفسد  
ما يظهر من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرونهم  
اليه من عذاب الاخرة قال بن مهدي والمكر من الله استد اجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله  
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان الاحتمال هو الذي يقبل المفكرة حتى يهتد به  
الى وجه ما اراد والمكر الذي يستلج في اخذ من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن عامر  
عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فاعلم ان ذلك  
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية قلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا  
فرحوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين  
ساق البيهقي بسنده ورواه من وجه اخر يا سنده نحو غير انه قال وهو مقيم على معصية فانما  
ذلك له استدراج يعنى مكر الله بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن  
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في اية سنستدرجهم ليعذبهم  
عليهم النعم ويعينهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اراد  
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايد الله بحجر يبل عليه لسلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل  
منهم ليقتله فالتقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو  
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله استدراج  
الاعلى معنى مكر الخلقين وعمر بن عباس في قوله فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم في  
النكا كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سيا بسنده يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها التقلان قال ابن عباس هذا  
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل ساقه البيهقي بسنده وقال ابن قنادة  
معناه سنقصده لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر انشاد ابن الاعراب في مثل  
هذا الجري قال لفرأى سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لان عز وجل لا يشغل شئ عن  
شئ يا بلعاء في التردد عن ابى هريرة يرفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل ما تردت  
عن شئ انا فاعل ترددي عن نفس المؤمن من يكره الموت واكره مسأته ساقه البيهقي بسنده  
وطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد حمد الله تعالى يريد لما يلقي من عيان  
الموت وصعوبته وكرهه ليس اني اكره الموت لان الموت يورده الى رحمة ومغفرة  
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل  
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبدأ عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين  
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على الممالك مرات ذى عدل من داء يصيبه وافتر  
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشتفي منها ويدينه مكرهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد  
امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقاءه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد  
كتب الاجل على خلقه واستاثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم  
وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما تردت رسل في شئ انا فاعل ترددي اياهم  
في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى ملك الموت عليها السلام وما كان من لطمته  
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى العبد  
ولطف به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابى هريرة يرفعه بطولها  
والحاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخبرنا البخاري مسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدين  
واهل البدع وغيرهم في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبى الله صوما هذا الصنيع  
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصم عليه ولا ياتر به كيف تصل يداه الى الملك  
ويخلص اليه صدك ولطفه وكيف ينتهي الملك المأمور بقبض روحه فلا يعض امر الله فيه هذه  
خارجة عن المعقول ساكذ طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى



عرف البشر استمرت عليه عادات طباعهم فانه ليسر الى استنكارها والارتباب بها الخوجها  
 عن رسوم طبائع البشر وعن سائر عاداتهم الا ان امر مصلده عن قدرة الله عز وجل الذي  
 لا يعجزه شيء ولا يتعذر عليه امر وانما هو محال ولذابين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مختص  
 بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من اثره الله باختصاص  
 اياه فالمطالبة بالتسوية بينها وبينهم فيما تنازعه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طباع  
 الادميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص تختص بها  
 من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة  
 واصطفاه بمناجاته وكلامه وايداه حين ارسل الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا البيضاء  
 وسخر له البحر فصارت طريقا يساها عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور  
 اكرم الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته وهدى بقائه في دار الدنيا ثم انزل ما في حنين  
 وفاته وهو بشر يكره الموت طبعاً ويجد المده حساً لطفه بان لم يفاجئه بدبغته ولم يامر الملك <sup>الموت</sup>  
 به ان ياخذ قهراً وقسر لكن ارسل اليه منذراً بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة  
 بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاجتهد منه رفعا عن نفسه بمكان من صدك اياه  
 فابى ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملائكة  
 التي هو مجبول الخلقه عليها ومثل هذه الامور مما يجعل بطباع البشر ونظيب بنفوسهم في المكروه  
 الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشق للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريد لها بسوء وقد كان  
 من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم مما وحده وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبط  
 الذي قضى عليه ما كان عنده من الغضب في القائل اللواح واخذه براس خبيد يحرق اليه فذجرت  
 سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطعم على حرم  
 قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطعم في بيت قوم بغير ذنهم فقد حل لهم ان يفقوا عينه ولما  
 نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو  
 لا ينتبه معرفته ولا يستيقن ان تلك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده من عدل الى نفسه  
 بين وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم في صورة البشر كدخول الملكين علي اود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقرير اياه  
 بذنبه وتبئيرها على ما لم يرضه من فعله وكذا خولهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك  
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدى الوحي ياتيه الملك فيلتبس عليه  
 امره ولما جاء جبرئيل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم يتنبه فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل  
 جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشة ملك الموت وهو  
 يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبنا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسولا  
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبى الله اذا رأى صحة عينه المفقوء وعوج بصره الذي  
 انزل رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ لامر وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفوع من  
 الله عز وجل به ولطف منه في شهيد ما لم يكن بد من لقائه والانتقيا لمورد قضائه قال وما اشبه  
 معني قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن نفس لمؤمن يكره الموت بتريدي رسول الموت  
 الى نبى موسى عليها السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيده وعطفا عليه والتردد على  
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معني ما اراده الى فهم السامع والمراد بتريدي الاسباب  
 والوسائط من رسول او شئ غيرهما كما شاء سبحانه تنزهه عن صفا المخلوقين وتعا عن نقى الربوبية  
 الذين يعتر بهم في امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شئ وهو السميع  
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقول ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله  
 ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغنى ذو الرحمة وفي حديث عبدالله بن الزبير رفعه في ذكر  
 دعاء النبي صلعم في ذبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقي بسنده وقال الخرج  
 مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فان لن ينجا احدكم بعمله قالوا  
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته وفضل سنه البيهقي وقال **وعن**  
 جابر مثله رفوعا رواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول  
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه  
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل  
 الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

وعمر سليمان الفارسي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم  
 بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة اخرجها البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد  
 فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة  
 رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة رواه البيهقي بسنده وقال وبأسناده ان  
 رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة تطامع في جنة ابد ولو يعلم الكافر ما عند الله  
 من الرحمة ما قنط من جنة ابد رواه البيهقي بسنده وقال اخرجها مسلم في الصحيح اخرجها الحديث الاول  
 من ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات  
 الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي انعم الله بها على عباده او اعددها لهم فاما اذا اردت الى ارادة  
 الانعام فهي من صفات الذات واليه ذهبوا الحسن قال رادة التبارك اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة  
 ذلك لان قدر رحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذا الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأ  
 من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقت ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم  
 اترون هذه المرأة طارخة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم  
 بعباده من هذه المرأة بولدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فثبت الرحمة قبل  
 وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه صيد لرض النار عن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تمييز  
 الحكيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى  
 من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الا ان  
 ذكر فيه حديث جبريل لا يرحم الله من لا يرحم الناس حديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول  
 الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من  
 الرجاء قال ابن بطال عرض في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف الله  
 تعالى بنفسه هو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بان عالم بمعنى العلم الغير ذلك قال المراد رحمة  
 ارادته تفعم من سبق في علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من  
 صفات الفعل وصفها بان خلقها في قلوبهم وهي قوة على المرحوم وهو سبحانه منزله عن الوصف  
 بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فوجه ارادته

تفيم من يرجمه وقيل راجعان الى ترك عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة  
لا نظيره فيها ولذلك لا يشق ولا يجمع قال الحافظ قلت وكذا حدثت الرحمة التي اشهر بالمسلسل بالاولوية اخرج  
البخاري في التاريخ وابوداود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمر بن العاص بلفظ الرحمن بن حرمهم  
الرحمن الحديث قال الخطابي فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعام وكان بالمؤمنين  
رحيما ولا معنى لدخول الرقة في شئ من صفات الله تعام وكان المراد بها اللطف ومعناه الغموض لا الصغر الذي  
هو من صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعام ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الفتح قال ابن  
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والصفة فعل وهذا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة  
اثابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السخا وانزال المطر قريب من  
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افطحت له قبل  
انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث **وعن** ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد النبوي صلح  
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني وصحلي ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلح فقال لقد  
تجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك  
نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس واثله بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح  
**باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**  
وقوله ان الله يحب المتوازين ويجب المتظهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا  
كانهم بنيان مرصون وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل فحشاء  
فخر وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
والسليم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال جبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبريل لاهل السماء  
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوا قال فيحب اهل السماء ويوضع له القبول في الارض اذا ابغض فمثل  
ذلك ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجهم مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل  
واخرجهم البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه  
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلح قال اذا احب الله عبدا ناد  
جبريل لي اقول احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعام

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبرئيل  
 اني قد ابغضت فلانا فينادى في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث  
 حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة نحو هذا انتهى والبيهقي لا اطلاع  
 له على كتاب الترمذي الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى  
 قال كتب ابوالدرداء الى سلمة بن محمد سلام عليك اما بعد فان العباد اذا عمل بمعصية الله ابغضه  
 فاذا ابغضه بعضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبه الى عباده ساق  
 البيهقي بسنده وهو موقوف يصحح المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله <sup>صلواته</sup> قال يوم  
 خيبر لا عطية الا اية عذار جلا يفتح الله على يديه يجب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فلما اصبح  
 دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال خرجاه في الصحيح وكذا رواه ابو هريرة  
 عن النبي صلعم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان  
 الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجاه البيهقي وقال  
 رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** سمر بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه واله وسلم قال امر الكفا  
 شئى احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على سلا  
 يضرك بايمن بدأت الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد <sup>الخدري</sup>  
 في قصة اشجع عبد القيس ان رسول الله صلعم قال لان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحكم  
 والاناة اسنده البيهقي وقال اخرجاه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرفع ان الله يحب  
 الابرار الا تقيا الاخفاء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى  
 يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي مريم  
 عن نافع اخرجاه في كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال من احب لقاء  
 الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري  
 في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفع اياكم والفحش فان الله لا  
 يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا  
 ان الله يبغض لفاحش البذى اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

عائشة ان النبي صلعم قال ابغض الرجال الى الله الا اللد الختم ساق البيهقي وقال رواه البخاري في  
الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن البراء بن عازب** انه سمع رسول الله صلعم يقول في الانصار  
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي  
بعد سياقه بسند اخرجه في الصحيح **وعن جابر بن عباس** قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة  
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الرينة واما الغيرة التي يبغض الله  
فالغيرة في غير رينة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند لقنال وقال اختياله  
عند صدقة واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساق البيهقي  
بسند وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى  
المدح له بالكرام مكتسب والبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم بال  
فعله فقول كرامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن  
ترجع الى ارادة الكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و  
خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة الكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة  
ترجع الى ارادة اهانته مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه  
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومه لكل احد من الناس والله التوفيق  
وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت  
الحمد لله حمد كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي  
نفسه بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايرهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب  
عن انس ووائل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب**  
قول الله عز وجل رضوا الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون  
**عن ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل  
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد  
اعطينا ما لم نعط احدنا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب  
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ساق البيهقي

بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم ثم اسند عن انس بن مالك في قصة يبر معونة قال انزل  
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضا بنا وذكر الحديث وعناه الى البخاري وقال الخرجاه  
وعمر بن مالك قال اتيت النبي صلعم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت ان  
الرب ليرضى فيرضى فارض عنى فرضي عني رواه البيهقي بسنده وعمر بن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يرضي لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضي ان تعبدوه ولا تشركوا  
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولئى امرهم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضأ  
الامال وكثرة السؤال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره  
لكم ثلاثا وعمر عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس من اسخط الله برضا الناس وكله  
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي  
موضع مرفوع الى النبي صلعم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك  
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤثنا الناس ومن  
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس السلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت  
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل  
وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادة اكرام المؤمنين واثابهم على التابيد السخط  
ارادة تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد ارادة تعذيب فسا المؤمنين الى اشاء با والمجا في  
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعا وباؤا بغضب من الله  
عز شقيق قال قال رسول الله صلعم من حلف على عين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقول الله  
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال الخرجاه في الصحيح وعمر بن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى باعيتهم وقال اشتد غضب الله  
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح رواه مسلم من  
وجه اخر والكلام في الغضب والكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعا الله والذين  
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال الله والى المؤمنين والله والى المتقين وقال ان الله عدو  
للكافرين قال البيهقي وهو عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادة اكرامهم

ونصرتهم وشوقتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم  
 على التابيد واما الاختيار فقد قال تعا وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عند ايضا  
 يرجع الى ارادة الكرام من يشاء من عبده بما شاء من لطائفه وهو عند غير من صفت  
 الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم باب ارجاء في الصبر  
 عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل  
 انه ليدعون له ولدا وان له ليعا فيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري  
 في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله  
 عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعا فيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع  
 الى ارادة تلخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهال اياهم باب اعادة الخلق  
 قال تعا هو الذي يبداء الخلق ثم يعيده وهو هون عليه قال الربيع والحسن كل عليهما وقال  
 مجاهد هو اى الاعداء والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه  
 اهن عليه في الغيرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحيبها الذي انشأها  
 اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاولى ليلا على جواز النشأة الاخرة لانها  
 في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدن فجعل ظهور النار على  
 حرها يبسه لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليل على جواز خلق الحياة في الرقة البالية الى  
 العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق  
 العليم فجعل قدرته على الشئ دليل على قدرته على خلق مثل ذلك كما به يوجد يخلق فقال بما امره  
 اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعداء وايات القران في اثبات  
 الاعداء كثير جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدك ولم يكن لي ذلك وشقني عبدك  
 ولم يكن لي ذلك اما تكذيب اياي ان يقول لزيعدنا كما يدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا  
 وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال  
 قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشرون الى الله تعكفا عزة غر لا قال ثم  
 قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعباد علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري



في الصحيح واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **وعن** انس بن مالك ان النبي صلعم سئل  
 كيف يحشر الكافر على وجه يوم القيامة قال الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه  
 على وجه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا **وعن**  
 ابي رزين قال قيل يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مرت بوادك  
 محلا ثم مرت بهيتر خضر ثم مرت به محلا ثم مرت بهيتر خضر قال بلى قال فذلك يحيى الله  
 الموتى وذلك آية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل  
 وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك باذن الله  
 هو الحق وان يحيى الموتى وان على كل شيء تقدير **وقال** الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقنا  
 الى بلد ميت فاجينا به الارض بعد موتها كذلك النشور **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلعم  
 قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال لربه ا ولم تؤمن من قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه  
 البخاري في الصحيح وساق البيهقي باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت النبي  
 يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبي صلعم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما  
 شكنا ان يحيىها الى ما سألنا قال البيهقي وهذا الذي قاله المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في  
 الآية انه قال قال علم انك تجيبني اذ دعوتك وتطيني اذ اسألتك وقال الخطابي مذهب هذا الحديث  
 التواضع والهضم من النفس وليس في قوله صلعم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه  
 نفي الشك عن كل واحد منها يقول اذ لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم  
 اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة  
 الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجرد من الطمانينة  
 بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الآنية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان  
 بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عند الوسواس و  
 الخواطر وقد قال رسول الله صلعم ليس الخبر كالمعائنة قال وحكي لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن  
 ليطمئن قلبي ليرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجبني الى طاعتك وفي رواية اخرى  
 عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن** ابن جبير قال في الآية قال بالخذ انتهي الى اصل  
 ان

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة بلا ريب فيه الخلق  
 من صفاته تعالى وكذا اعادته من فعله سبحانه والله اعلم والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله  
 التوفيق **يا قول الله عز وجل** فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك  
 انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين قال ابن عباس في الآية  
 ظن ان لا يأخذ العذاب الذى صابها استه البهية ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن  
 نقضه عليه عقوبة ولا بداء فيما صنع يقوم في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النور اياه  
 قال البيهقي وماروبيا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه يضم النون وتشديد  
 الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات  
 ظلمة البحر وبطن الحوت ومعها الذى كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قد قال ابو صخر الهذلي  
 ولا عائد اذ ان الزمان الذى مضى تباركت ما تقدر يقم ولك الشكر اراد ما تقدر يقم قال  
 الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمة ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معرفى فى ارض  
 غريبة وروى نحوه عن مجاهد ايضا **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلعم قال اسر رجل على نفسه  
 فلما حضر الموت اوصى الى بنيه فقال اذمت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني فى الريح فى البحر  
 فوالله لئن قدر على لى ليعذب بنى عذابي ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادى  
 ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك  
 فغفر له رواه البيهقي بسند ثم اسند عن ابى هريرة عن النبي صلعم قال دخلت امرأة النار فى  
 هرة ربطتها فلا هى اطعمتها ولا هى ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري  
 فى ذلك لئلا يتكل احد ولا يياس احد قال البيهقي رواه مسلم فى الصحيح واخرجه البخاري من  
 وجه اخر ثم اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه  
 يعذبه فاذا نامت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري فى الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال  
 قال قنادة رجل خاف عذاب الله فاجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لئن قدر على  
 ربي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الآية قال  
 الخطابي وفى غير هذه الرواية فاذروني فى الريح فلعل اصل الله اى فوته يقال ضل الشئ اذا فات

وذهب منه قوله تعالى عند أبي في كتابه يضل ربي ولا ينسى أي لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال  
 كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على إحيائه وإنشاءه فيقال أنه ليس بمنكر وإنما هو جل جاهل ظن  
 أنه إذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشروا لم يعذب إلا تراهم يقولون فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال  
 من خشيتك فقد بين أنه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل إذا بعثه  
 إلا أنه جاهل فحسب أن هذا الحيلة تنجيها ما يخافه ثم أسند البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا  
 بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبد أتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال في قوله  
 في يوم ربه عاصف لعلي أضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيئ به أحسن ما كان فعرض على الله  
 فقال ما حملك على هذا قال خشيتك أي ب قال اسمعك راها فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى  
 هذا أخر ما شهد الله تعالى نقله في أسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج إلى التأويل مع التأويل وقد تركت  
 من الأحاديث التي رويت في مثال أو ردت ما دخل معناه فيما نقلته إذا وجدت بأسناد ضعيف لا يثبت  
 مثل خشية تطويل والله الموفق للصواب والعيان من الخطأ والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى قوله العباد  
 ليست في بعض النسخ وعلى الجمل انتم إلى هنا ما خصناه من كتابه المسمى بالأسماء والصفات وقد زدنا عليه من  
 الفتح وغيره ما رأيت في مطاوع في أوى الأبور وما أضفنا إليه ما سياتي في هذا الكتاب والله التوفيق وسيد  
 الصواب يا مجاهد في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث أبي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه فيه  
 ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضر الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم <sup>ثلث</sup>  
 كذا وكذا فيذكره ببعض عن راته في الدنيا فيقول يا رب ألم تغفر لي فيقول بل فبسة مغفرة بلغت منزلك  
 هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه يحيى إياك فكله كفاح الحديث  
 أي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا يعرف إلا من حديث موسى  
 ابن إبراهيم ورواه ابن المديني وغيره أحد من كبار أهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة  
 أسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم  
 لا غيم فيها ترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى إن أحدكم ليحاضر ربه  
 محاضرة فيقول له عبدك هل تعرف ذنبي كذا وكذا فيقول رب لم تغفر لي فيقول بمغفرة في صيرت إلى هذا  
 قال وحديث الروية هذا قدر رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسئل عن العيا وسيف

ابن عبد الله لم يذكر في الصحاح مثل هذا لا يثبت بروايتها ثم انه محمول على محاضرة ملائكة او نعمته ربه و  
 المحاضرة المصاحفة وقد مضى في الركن انه يعين الله تعالى القاصح بما خلقه فلا تنكران يكون في الآخرة  
 للعرش وغيره ركن او شئ يصاحبه عباد الله تعالى كما يصاحفون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله  
 تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس بمبرهن عندنا وظاهر الاحاديث يا باه والله اعلم **يا ويا** جاء في  
 الاطالع والاشراف **عمر** ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال يجعب الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد  
 ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطالع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار  
 حتى تقول قطط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر  
 ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي  
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعمر** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ يسطع  
 لهم نور فيرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة  
 فذلك قوله عز وجل سلام قولنا من ربنا ارحم اخرج ابن ماجه في سننه **يا ويا** جاء في عند الله تعالى قال  
 عز وجل ولا تنفع الشفاعة عند الامن اذن **عمر** الا عمر ابى مسلم انه شهد على ابى هريرة و ابى سعيد الخدري  
 انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا احفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة  
 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيد  
 حديث ابى هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقدنا ان نتقلب بمثل  
 ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله  
 صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان  
 ذكرني في ملائكة في ملائكتهم وانا اقرب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقتربت الي ذراعا  
 اقتربت اليه باعا وان اتاني بمشقة امية هر لة رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**  
 عن النبوة صلعم قال لما قضى الله الخلق كتبنا باعنه غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق  
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما  
 قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق **الطاهر**  
 في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

والله منزله عن الحول في المواضع لان الحول عرض يفنى وهو حادث والحادث لا يليق بالله فعلى  
 هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابته من يجعل بطاعته وعقوبته من يجعل بمعصيته ويؤيده قوله في الحديث  
 الذي بعد انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند لفظ موضوع للقرب ويستعمل  
 في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندك في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه  
 احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العند  
 في هذا الحديث العلم بان موضوعه على العرش **باب** مقلبي القلوب قال تعا وتقلب فئتكم انهم ابصارهم  
 عن عبدالله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلبي القلوب قال في الفتح قال الراغب تقلب  
 الشيء تغييره من حال الى حال والتقليل التصرف وتقليل الله القلوب والبصائر صرفها من رأي  
 الى رأي وقال الكرمانى معناه ان يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان  
 اعراض القلب كالارادة وغيرها خلق الله تعا وهي من الصفا الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ  
 وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعا بما ثبت في الخبر ولولم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل  
 الثابت ومعنى الآية نصرها بما شئنا وقال المعتزلى معناه نظيم عليها فلا يؤمنون والطبع عند  
 الترك فالمعنى على هذا تركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليل في لغة العرب لان  
 الله تعا يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل  
 السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب  
 عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوت ارادة وقال البيضاوى في نسبة مقلبي القلوب الى  
 الله تعا اشعار بان يقول قلوب عباده ولا يكبرها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلبي القلوب  
 ثبت قلبي على بيتك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى لا نبيا ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون  
 من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه لزيك اذ كانت منقورة الى ان تلجأ الى الله سبحانه  
 وتعا فافتقار غيرها من هود ونداحق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كل مكاشفة  
 لعبادنا المرسلين **عمر** ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند فروع  
 ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة  
 الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرج البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

قد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفا الفعل انتهى **باب**  
قول الله تعالى تقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البيهقي خلق الله  
كل بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان يدو خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب ما جاء في الشفاعة**  
بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذنه وقال  
تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي لسوقا فتبين ان الشفاعة انما تقع في  
الدار الآخرة باذنه وانما لا تقع لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن الماذون  
بها وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء  
ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعته  
هذه الا نداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم  
اثبت شفاعته لا نصيد فيها المشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الخواص من  
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهل بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا  
باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كانفاها  
القرآن واخبار النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحده لا يبدأ بالشفاعة ولا ثم يقال له ارفع  
راسك وقل لسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك  
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله  
ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة  
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ نهى لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث  
اثبات الشفاعة وانكرها الخواص والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم وايضا وقل  
ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو الخنزاع عند  
فحول اهل الاصول **باب ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذا كروني اذ كرم قال البخاري**  
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذا الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء  
والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته وحمته  
لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه وبعذاره اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذ ذكر العبد لله هو

على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلغته ومعنى الآية اذكروا بالطاعة اذكروا  
 بالمعنى وقال سعيد بن جبير بالمغفرة وذكر الثعلبي في تفسيره هذه الآية نحو ربيع بن عباد الكثرها عن  
 اهل الزهد ومرجعها الى معنى التوحيد والثواب والمحبة والوصول والدعاء والاجابة يا قوله تعالى  
 كل يوم هو في شان وقوله وما ياتهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحث بعد ذلك امر قال  
البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شئ وقال ابن مسعود عن النبي  
 صلعم ان الله يحث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان من حج  
 الرحا الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئا بعد شئ فكان نزوله يحث  
 حيناً بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفي التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم  
 من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافاً للسطلة ولمن وافقهم  
 والله اعلم يا ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا  
 تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا اتقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا  
 اتيتته هرا لذر واه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انس عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل  
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم لي انا اجزي به الحديث  
 رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من  
 يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا ليا بان النبي صلعم ربه عن ربه  
 السنة كما روى عنه القرآن يا قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا عن ابن عمر  
 رضوا الله عنه عن النبي صلعم قال مفااتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيب الارحام الا الله  
 ولا يعلم ما في غدا الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احدا الا الله ولا تلدى نفس باى ارض تمت الا الله ولا  
 يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعند مفااتيح الغيب يعلمها الا هو ويعلم ما في  
 البر والبحر وما تسقط من رقنا الا يعلمها الا في حديث عائشة ومن حديثك انه يعلم الغيب فقد كذب  
 وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا  
 وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا يعلم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان  
 الظاهر فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقبا فان بعض من لم ير منه في الايمان كان

يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في  
 المغازي لابن اسحق ان ناقد النبي صلعم ضلت فقالت زيد بن الصلت وزعظيم يزعم محمد انه  
 نبى ونجبركم عن خبر السماء وهو لا يدى اين ناقدته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا وانى  
 والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد لنى الله عليها وهى في شعب كذا قد جسها شجرة فذهبوا فجاءوا بها  
 فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا  
 الا من ارضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه قيل ما يتعلق بالوحى  
 خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفقه وقد جزم الاستاذ ابو اسحق باكرامات  
 الاولياء لانضاهى هو معجزة للانبياء قال والولى لا يامن الاستدلاله وفي الاية رد على المنجدين  
 وعلى كل من يدعى ان يطلع على ما يكون من حيق او موت او غير ذلك لكنه كذب للقران وهم اعدا  
 من الارضاء مع سلب صفة الرسالية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابى حمزة والحكمة في جعلها خمسة  
 اشارة الى حصول العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوى الفاسدة  
 وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهى قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول ان  
 الاطلاع على شئ من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهي حاصله وحاصل القول في ذلك نفى  
 علم الغيب عن الخلق كله واختصاصه بالانبياء تعالى واستينار به بذلك من سائر عوالم الازالسا  
 وان بلغ في العلم انى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسلا فخير اعند امهم لا يتجاوزون  
 ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوب سبحانه وتعالى فهو كاذب مقتر متقول على الله بما لم  
 يقل جاحد للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها الا ذلك  
 ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الاعلمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت  
 الجاهلين **باب** ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى قال عز وجل  
 وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا  
 يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون فى رؤية الشمس اذا كان صحو  
 قلنا لا قال فهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحو قلنا لا قال فانكم لا تضارون  
 فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤيتها ثم ينادى من اليبس كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث



وفيه يقول هل بينكم وبيننا آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد لكل مؤمن ويبقى  
 من كان يسجد ياء وسمعت فيذهب كما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم ستروا ربكم كما  
 ترون الشمس لا تضامون في رويته **وعن جرير بن عبدالله الجلي** قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله  
 فظفر القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته الحديث  
 رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث مذهب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم  
 من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم  
 قرأ رسول الله صلعم وجيء يومئذ ناضرا الى ربنا ناظرة قال الترمذي بعد سباقه وقد روى هذا الحديث من غير  
 وجه عنه مرفوعا وموقوفاته اسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في روية القمر  
 ليلة البدر تضامون في روية الشمس قالوا الا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون  
 في رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روى عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح  
 ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو المبائنة والروية  
 والمعتزلة ينفونها واختلفت الاشعرية في العلو اتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من  
 اثبت احدها ونفى الاخر قرب الى الشرع والعقل من نفاها لان الايات والحديث والآثار المنقولة عن  
 الصحابة في دلالتها على العلو والروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ما يصلح ان ينكر من  
 الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين في العلو خير من قول المعتزلة  
 النافين للروية والعلو وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجعية بقوله سبحانه  
 لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطاين  
 لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتموه ابدامع انهم يتمنون  
 الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد  
 اتفق على العلو والروية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تنابع  
 القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجمية المهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من  
 جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بجبال الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون وكل عدو  
 لله ورسوله مسلمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن باب منظر ودون اولئك اخرا ب الضلال

وشيعة ابليلس للمعون ثم استدلال بقوله تعا فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما  
 قولن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على دوامه وكيف وقد قال تعا واعلموا انكم ملاقوه وقال  
 تحيتهم يوم يلقون سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي  
 هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث  
 يراه جميع اهل المواقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتج عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة في  
 اصل هي لاصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلاثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف  
 مفرد حكاه فيه الحسن الحجة والزيادة النظر الى وجه الكريم وكذلك فسرنا الذي انزل عليه لقران الصفا  
 بعد كارهه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسن وزيادة فقال  
 فيكشف الحجاب فيظنون اليه فيما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي زيادة النعم وفي التبا احاديث  
 اخرى كثيرة ذكرها وذكرها اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو  
 يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريه ثم قال ونظير هذا استدلالهم  
 على نفي الصفا بقوله سبحانه ليس كمثله شئ وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعمته جلالة وانها  
 لكثرة عظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلها  
 فتاويل نصوص المعاد الحجة والنار والميزان والحسنا سهل على ربابه من تاويلها وتاويل كل بض تضمنه  
 والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد  
 ذلك من السبيل ما وجدنا اول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث  
 الدالة على الروية متواترة رواها عن صلعم فلان وفلان وسمى جمعا من الصحابة فمن اراد الاطلاع  
 عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه  
 تعا كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصا للفرقة الناجية اثبت فيه عفا الرب تعا  
 واحدا واحدا واتى بكلام ليسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة الاف بيت قاله الحافظ ابن كثير اوله  
 حكم الحجة ثابت الاركان بما للصلوة وبفشتهم ذلك بيان وعقد فيه فصلا في رواية اهل الجنة ربهم تبارك  
 وتعا ونظم الوجه الكريم قال فيه ويرونه سبحانه من فوقهم : نظر العيان كما يرى القيمة اذ  
 هذا تواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان : وآتى به القران نصريا وتغريا ايضا باسيا نوعان :

الى خروا قال وله في ذلك كلام طيب كثير في كتابه حاو الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه في كتابه كثير ساكن  
 الغرام الى روضه دار السلام يا راجع في اسماء الانبياء والرسل المذكورين في الكتاب العزيز والاسماء جمع اسم  
 والكلام على كونه من السمة او السمو اغنانا شهرته عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمة او غير فبحث  
 الاطال تحت فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجي قد فرناه بالتالي في الاسم له معاني فطلق على مقابل الفعل  
 والحرف وعلى مقابل اللقب والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعا وعلم  
 ادم الاسماء كلها وقال يا ادم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم وقال يا ادم اسكن  
 وزوجك الجنة وقال فللق آدم من ربه كلمتا فناء عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسم في  
 القرآن في غير موضع وقال تعا واذ اعدنا موسى ريعين ليلة وقال اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان وقال  
 واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى نرى الله جهره وقال واذ استسقى موسى لقومه  
 وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تدبحوا بقرة  
 وقال لقد اتينا موسى الكتاب وقفين من بعده بالرسل وقال تعا واتينا عيسى بن مريم البينا وابناه  
 بروح القدس وقال لقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تلتوا لشياطين على ملك سليمان وما كفر  
 سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تستلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال  
 واذ ابنتى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم اسمعيل ان  
 ظهر ابنتى قال واذ قال ابراهيم ربه اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال  
 يرغب عن ملذات ابراهيم الامن سفه نفسه لقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين قال  
 ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك والد اباك ابراهيم واسمعيلا واسحق الها واصل  
 قال قل بل ملذات ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال ما انزل الى ابراهيم واسمعيلا واسحق ويعقوب  
 الا سبطا وما اتى موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيلا واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا  
 او نصارا قال لم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى وال هود ونحل الملا  
 قال وقلد اود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلما ما يشاء قال واتينا عيسى بن مريم البينا وابنه  
 بروح القدس قال لم تر الى الذي نحاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربه اني احبب وعييت  
 قال واذ قال ابراهيم ربه اني كيف يحيى الموتى قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على العالمين

ذرية بعضها من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب  
وجد عندها رزقا قال يا مريم انالك هذا قال ان الله يبشرك بيحيى قال يا مريم ان الله يبشرك  
بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلما احصر عيسى  
منهم الكفر قال من انصرك الى الله قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى قال ان مثل عيسى  
عند الله كمثل آدم خلق من تراب ثم قال لكن فيكون قال يا اهل الكتاب لم تجادلوا في ابراهيم قال  
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ازاولى الناس بابراهيم  
الذي اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال قل امنا بالله وما انزل علينا وما  
انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى عيسى والنبيون من ربهم  
قال فاتبعوا مله ابراهيم حنيفا قال فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما  
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع مله  
ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى كبر من ذلك قال واتينا موسى  
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا  
الى نوح والنبين من بعدنا و اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و  
ايوب يوسف هارون وسليمان وايتينا داود زبورنا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح  
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله  
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يهلك المسيح  
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال  
قالوا يا موسى ان فيها قوم اجبارين قال قالوا يا موسى ان لن ندخلها ابدا ما داموا فيها قال وقضينا  
على ثارهم يعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم  
الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال  
الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال الحواريين يعيسى بن مريم هل يستطيع  
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء  
قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واهلي طهين من دون الله قال

واذ قال ابراهيم لابي ازر اتخذ اصناما الهة قال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء  
 ان ربك حكيم عليم وهبنا لاسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان  
 وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من  
 الصالحين واسمعيلى واليسع يونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذى جاء به  
 موسى نورا وهدى للناس قال ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى احسن قال دينا قيما لمن ابراهيم  
 حنيفا قال قلنا لله لا تكذبوا الا ابله قال ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال  
 يا بنى ادم قد اتزلنا عليكم لباسا يوارى سواكم وريشا وقال يا بنى ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابوكم  
 من الجنة قال يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بنى ادم اما يا تينكم رسل منكم وقال لقد رسلنا  
 نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال والى عاد اخاهم هودا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذا  
 قال لقوم اتا تون الفاحشة ما سبقكم بها احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجك يا شعيب  
 والذين آمنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم لالحاسرون قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها  
 الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الحاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملئه قال وقال  
 موسى يا فرعون انى رسول من رب العالمين قال قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين  
 قال واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال رب موسى هارون قال تذر موسى قومه ليفسدوا فى الارض  
 قال قال موسى لقوم استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى من معه قال قالوا  
 يا موسى ادع لنا ربك ياعهد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى  
 ثلاثين ليلة واتمناها بعشر قال وقال موسى لاختيه هارون اخطفنى قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال  
 وخر موسى صعقا قال قال يا موسى انى اصطفتك على الناس برسالتى و بكلامى قال واتخذ قوم موسى  
 من بعدك من حليم عملا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكت عن موسى  
 الغضب قال واختر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امه يهدى بالحق وبه يعدلون  
 قال واوحينا الى موسى اذا ستسقاءه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله  
 قال لم ياتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمتفكات قال  
 وما كان استغفارا لبراهيم لابي الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال وانلى عليهم

نبأ نوح قال ثم بعثنا من بعدهم موسى هرون الى فرعون ملكه قال قال موسى اتقون للحق لما جاءكم قال قال  
 لهم موسى القواما انتم ملقون فلما القوا قال موسى اجثتم به السخر قال فما امن لموسى لاذرية من قومه قال قال  
 موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى اخيه قال وقال موسى  
 ربنا انك اتيت فرعون وملائه زينة واموالا في الحياة الدنيا قال الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذابنا  
 قال ومن قبله كتاب موسى اما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد  
 جادتنا فاكثرت جدلنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قلنا من قال ونادى نوح ابنه  
 قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال  
 والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح  
 قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشر قال  
 انا ارسلنا الى قوم لوط وامرته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم  
 الروح قال يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم حلليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاء رسلنا  
 لوط اسئع بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدین اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلحك  
 تامر ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصنا قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم  
 ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفق كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين امنوا معه قال ولقد  
 ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لاسر  
 قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان في  
 يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف ونحوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف  
 قال مالك لاننا منعنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض  
 قال يوسف اعرض عن هذا قال وانتبعت لئلا ياتى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق  
 قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال وجاء اخوة  
 يوسف فدخلوا عليه قال الاحاجة في نفس يعقوب قضاهما قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه خاه قال  
 كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف في نفسه لم يبدها لهم قال قال يا اسفة على يوسف قال قالوا  
 تالله تفتوا تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت

قال في سفرنا الذي اول  
 انبياءنا من اول يوسف عليه  
 السلام ان اشرك هو يتقون  
 انهم عليه بن مريوم  
 اهل النصارى اعدوا  
 واربعهم وموسى عليه  
 وسلم صلحوا والخمس  
 ادم من اول العنبر على  
 افضل السبل  
 اصححهم  
 مطلقا وافضلهم  
 محمد المصطفى صلعم  
 البهوشة الخفيفة  
 السخنة السهلة  
 البيضاء المنوعة  
 تجميل الخلق وعظيم  
 الخلق الذي في عمر  
 الدرد للمسير التبريد  
 محمد العنبر الشهيدي  
 بابن عنقاة الملكي  
 ربح ١٢٠ والواضحة  
 الحسين سنة الله  
 تفرغ

يوسف قال يا يوسف هذا اخي قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويده قال ولقد ارسلنا موسى  
 باياتنا ان اخرج قومك من انظما الى النور قال واذا قال موسى لقوم اذكروا نعمة الله عليكم قال قال  
 موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد لم ياتكم نبيا الذين من قبلكم قوم  
 وعاد وثمود قال واذا قال ابراهيم ربه اجعل هذا البلدا منا قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل  
 واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الال لوط انا المنجوهم اجمعين قال فلما جاء ال لوط  
 المسلمون قال ان ابراهيم كان امه قانتا لله حنيفا قال ثراوحينا اليك ان اتبع ملذ ابراهيم حنيفا  
 قال وايتنا موسى الكتاب وجعلناه هداى لبني اسرائيل قال وكم اهلكنا القرون من بعد نوح قال  
 وايتنا داود زبورا قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات  
 قال واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل تتبعك على ان تعلم  
 ما علمت رشد قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبدا زكريا قال  
 يا زكريا انا نبشرك بغلم اسمه يحيى قال واذا ذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول  
 الحق الذي فيه يمترون قال واذا ذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال راغبنا بنت عزاهته يا ابراهيم  
 قال وحينئذ استخو ويعقوب قال واذا ذكر في الكتاب موسى قال ووهبنا لمن رخصتنا اخاه هارون نبيا قال واذا ذكر  
 في الكتاب اسمعيل قال واذا ذكر في الكتاب ادريس قال من ذرية ادم وعن حملنا مع نوح من ذرية ابراهيم اسرائيل  
 قال وهل اتاك حديث موسى اذ راى انما قال نودي يا موسى انى نار ربك قال ما ناك يميمك يا موسى قال ولجعل  
 لى وزير من اهلى هارون اخى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قد يا موسى قال قال فمزر بكيا  
 يا موسى قال الجنتنا لترجنا من ارضنا بسرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تقفوا على الله كذا قال يا موسى  
 اما ان تلقوا واما ان تكون اول من التقى قال فاوحى في نفسه خيفة موسى قال قالوا منا رب هارون وموسى  
 قال لقد وجينا الى موسى ان اسرعباد قال وما بحالك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه  
 غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال  
 حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما صنعتك اذ رايتهم ضلوا قال لقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم  
 نجد عزها واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يسلنا يا ادم قال يا ادم هل ادلك  
 على شجرة الخلد ملك لا يبلى قال وعصا ادم ربه ففعلوا فخر اجتهبه ربه فتاب عليه هداى قال ولقد

قال في سفر تارى  
 اسم ادريس  
 بالبعثانية ابراهيم  
 معناه عطار  
 لكثرة وقيل  
 همس الخ  
 دار الارض  
 كلها وادار  
 مصر ورفعة  
 الله منكم  
 الى السماء  
 الربيع فارا  
 وهو اول من  
 استنبط علم  
 النجوم والاربع  
 والهيئة والفضا  
 وهو من معناه  
 الحكيم فادب  
 عليه السلام  
 حكيم الكلام  
 نقي ابو النصر  
 السيد حسن  
 خان سله الله تقا

اتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد اتينا ابراهيم شده من قبل قال قالوا سمعنا فتى  
 يذكرهم يقال له ابراهيم قال انت فعلت هذا بالهتيا يا ابراهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
 قال ونجينا ه ووطا الى الارض التي باركنا فيها للعلمين ووهبنا لاسحق ويعقوب نافلة قال ووطا  
 اتينا ه حكما وعلما قال ونوحا اذ نادى من قبل قال مرداود وسليمن اذ يحلمان في الحرت قال ففهمناها  
 سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال وسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه انى  
 مسنة الضرة انت ارحم الراحمين قال واسمعييل وادريس ذالكفل كل من الصابرين قال واذ النون  
 اذ ذهب مغاضبا قال زكريا اذ نادى ربه رب لا تدرنى فردا قال ووهبنا ليعقوب اصلحنا لذو حبة  
 قال اذ بوانا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم  
 ابراهيم وقوم لوط واصحاب يثربين وكذب موسى قال فلذا بيكم ابراهيم هو سواكم المسلمين من قبل قال  
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد  
 اتينا موسى الكتاب لعلمهم يحدون وجعلنا ابن مريم واما اية قال ولقد اتينا موسى الكناري وجعلنا  
 مع اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان اتت القوم الظالمين قال فارسلنا الى هارون وقال  
 قال لهم موسى القواما انتم ملقون قال فالق موسى عصاه قال رب موسى هارون قال واوحينا الى  
 موسى ان اسرعبادك انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال ونجينا موسى  
 ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبا ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرحومين  
 قال اذ قال لهم اخوهم هود الاتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون قال كذبت قوم لوط  
 المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الاتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من الخاسرين  
 قال اذ قال لهم شعيب الاتقون قال اذ قال موسى لاهله انى انتن نارا قال يا موسى  
 انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلون قال ولقد اتينا  
 داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر سليمان جنوده من الجن والانس  
 والطير قال لا يحلمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال ندم من سليمان وانه يسبم الرحمن الرحيم  
 قال فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال لقد  
 ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال لوطا اذ قال لقوم اتا تون الفاحشة وانتم تبصرون قال



فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون قال نزلوا عليك منزلاً  
 موسى وفرعون بالحقى قال واوحينا الى م موسى ان ارضع يدك قال اصبر فاقام موسى فارغاً قال  
 فوكزه موسى فقضى عليه قال قال له موسى انك لغوى مبين قال يا موسى ان زيدان تقتلن كما قتلت نفساً  
 بالاسم قال قال يا موسى ان الملائكة ياترون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسى الاجل وساباهل قال  
 ان يا موسى انى انا الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين قال واخبره  
 هو فضمى لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى  
 قال لعل اطلع الى الله موسى قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال  
 اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتى مثل ما اوتى موسى ولم يكفر وبما اوتى موسى من قبل قال  
 ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فلبث فيهم الفسنة الا  
 خمسين عاماً قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فامن له لوط قال ووهبنا له اسحق  
 ويعقوب قال ولوط اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة قال ولما جاء رسنا ابراهيم بالبشرى قال قال  
 فيها لوط قال ولما ان جاء رسنا لوط اسبى بهم وضاق بهم ذرعاً قال الى مدينتهم شعيباً قال ولقد اتينا  
 موسى الكناري فلما اتى في مريته من لقاءه قال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ابراهيم موسى  
 وعيسى بن مريم قال فلما قضى زيد منها وطراً وجناكها قال ما كان محمد با احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم  
 النبيين قال لانكوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلاً قال ولسليمان  
 الريح غدداً شهر رور واحها شهر قال اعلموا ان داود شكراً وقليل من عبادك الشكور قال الم اعهد اليكم يا  
 بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال  
 وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبياً من الصالحين وبركنا عليه و  
 اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس من المرسلين  
 قال سلام على آل ياسين قال وان لوط من المرسلين قال وان يونس من المرسلين قال كذبت  
 قلوبهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكه قال واذا كر عبدنا داود ذا الريد  
 اننا واب قال اذ دخلوا على داود قال وطن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً واناب قال يا داود  
 ان جعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمان قال ولقد فتنا سليمان قال واذا كر عبدنا ايوب

قال واذا كبر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذا كبر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم  
 نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال  
 موسى اني عدت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات  
 قال فاطم الى ادم قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى  
 الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا بابراهيم  
 وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انا براء مما تعبديت  
 قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائكته قال ولما ضرب ابن مريم مثالا اذا قومك منه يصدون  
 قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل  
 بعد موسى قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد صلى الله والذين امنوا مع اشداء على  
 الكفار جاء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب  
 الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم الملكين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون سلطانا  
 مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبا بما في صحف موسى ابراهيم الذي  
 قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظف قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم  
 لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقصينا بعيسى بن مريم واتيناها الانجيل قال لقد كانت  
 لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذا قال موسى لقوم لم تؤذوني قال واذا قال عيسى بن  
 مريم يا بنى اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدك اسمه احمد قال كما قال  
 عيسى بن مريم للحواريين من انصركم الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة  
 لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك  
 قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل تالك حديث موسى  
 قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه  
 المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوى هذه الفحوى لمريم عليه السلام وزيد رضوان الله  
 عندهما يذكر الصالحاء وبقى اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقولنا تعال ورسلا قد قصصنا  
 عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك المرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كرم الله ورفع بعضهم درجاتاً وما الذين ذكرهم اهل العلم وسهواهم انبياء ولم يرد  
 نصر من الكتاب والسنة المظهرة فلا تعويل عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول بدو ولا نرضى  
 ان نخوض مع الخاضين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سدرنا يبلغ عددهم الى  
 ستة وعشرين وهذه اسمهم آدم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل ولو طواسخ  
 ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس اليسع وذوالكفل  
 داود وزكريا وعزير ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما الذين  
 ويوشع بن نون ولقمان وخضر فاناس فيهم مختلفون بنو وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب  
 فلندكر تلك الايات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبداً من عبادنا اتيناها رحمة من عندنا وعلماها من لدنا علما  
 المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهو المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها تصريح باسم الشريف  
 وقال واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ صحح البخاري المراد بالفق يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال  
 ويستلونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان  
 تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجرح وما جرح مفسدون في الارض قال اتينا لقمان  
 الحكمان اشكر لله قال واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال  
 فذكر بوهما فعزنا بالتك فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير  
 وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصافها اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع  
 عليه فارجم الى هذه الايات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل  
 من مدكر قال في الفتح المراد بالذكار الذاكار والالتفاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال  
 النبي صلعم كل ميسر ما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض والخفاجي في التيسيم ان الله خص كثير من  
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسماء كشمية اسحق واسماعيل بعليم وحليم  
 وابراهيم بجليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى بدير وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وايوب  
 بصابر واسماعيل بصاق الوعد كما نطق بذلك الكتاب لتعزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من هذه  
 الصفا يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلاً فلا اختصاص  
 هذه الاسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم بما وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا  
لا ينافيه لان الثناء بهذه الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جيلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب  
الفتاوى ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره مختلف في ما يقبل انها حقيقة في الله مجاز في غيره  
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان بار في ذكر اسماء  
النبي صلعم الشريفة المثبتة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك  
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى في محل  
علم وصفة في حق صلعم ان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسماء الكريمة كاسماء الله الحسن  
اعلام دالة على معانيها او صامحة فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قول المعاني  
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسل لانها تكون معها بمنزلة الاجنبي المحض  
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تاتي في ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات  
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطف والكنافة كما قيل وقل ان ابصرت  
عيناك ذالفتب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهو في اسماء النبي صلعم اكثر من اربعة  
فلا يريد عليه ان يجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الفلان  
مراده عموم مقيد بما راه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله  
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء  
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى  
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثر مما ولذواعناء كما في الشامية يعني  
انهم اكثر ما يجلوا ولون في المسميات تميزها بالاسماء الكثرة المميزة لها والدلالة على شرفها لاسيما اذا  
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمي الله تعالى نبينا صلعم باسماء  
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها  
وذكرها بعد ما اوضح واكثرها صفا وعبادة الخفاجي في النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى والودعاء  
فلا يريد كثرة اسماء الخبر وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاء اطلاق عليه  
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء تثران اشهر اسماء صلعم واجلها **محمد** ويليه في الشهرة  
**احمد** كما في الفتح قال ومحمد منقول من صفة الحمد وفيه المبالغة والمحمد الذي حمد مرة بعد مرة  
كما لمحمد والذى تكاملت فيه الخصال المحمودة قال الاعشى **اليك ابنت اللعن كان وجيفها** الى  
المجاهد القرم الجواد الحمد **وبه سماه** جد عبد المطلب وذلك كما في الروض انه لما قيل له ما سميت ولدك قال  
محمد فقيل له كيف سميت باسم ليس لاحد من ابياءك وقومك فقال اني لارجو ان يحمدا اهل الارض كلهم وفي  
رواية اردت ان يكون محمودا في السماء لله وفي الارض مخلقة وقيل بل سمته امه بذلك لما رأتة وقيل  
لها في شانه وجه بان امه لما نقلت طارئة بجد سماه فوقت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها ليجر  
انها سمته وذلك لرؤيا كان راها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكر حديثه على القبر في  
العبارة في كتابه البستان وابونعيم وفيها يحمدا اهل السماء والارض فلذلك سمياه محمدا قال السهيلي وذكره  
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على ان سميت محمدا  
تسمه باسم ابائه قال اردت ان يحمدا الله في السماء وان يحمدا الناس في الارض **وعز جابر بن مطعم**  
قال قال رسول الله صلعم ان لي اسما وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمجو  
الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يجتبر الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعون نبي  
رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني خمسة اسماء **ومسلم** في  
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الحاتم رواه البخاري في تاريخه الاوسط  
والصغير والحاكم في المستدرک وصححه وابي نعيم في الدلائل وابن سعد الامام احمد لكن روى البيهقي  
الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعنى الحاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ  
والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفع ونبي الرحمة والمقفع بفتح القاف وكسر الفاء المشددة  
اي المتبع للانبياء فكان اخرهم قال ابن الاعرابي وقال غير هو بمعنى العاقب لفظ ابي نعيم هو ستة  
محمد احمد خاتم حاشرة عاقب طاح وقال ابن عساکر في كتاب الميهما يحتل ان لفظ العاقب ليس من قول النبي  
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتل انه من لفظ صلعم ولا يقتضيه الحصل انتهى وفيه نظر كما قال  
ابن دحية وقال الخفاجي لا يخفى ما فيه وان مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لقرئ في الحديث بقوله  
ان لي خمسة اسماء فقوله لي نص على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من قول صلعم والذي يظهر انه اراد اني خمسة

أسماء اختص بحالم يسم بها أحد قبلي أو مشهورة في الأمم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض  
 والقطبي جزم بالنسبة وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان أسماء فيها أكثر من خمسة والجواب و  
 ان كانت أكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان تقديرا  
 الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو أكثر يدل على انه ليس حصر مطلقا فالطريق في  
 ذلك ان يجعل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجي في التخصيص المستفاد من التقديرات في الاحقية  
 لزيادتها على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الانيقة في أسماء خير الخليفة اجاب بوالعباس  
 العزفي بان قبل ان يطلع الله على بقية أسمائه وقال العكبري خصت لعلم السامع بما سواها والغير  
 ذلك وقيل المراد معظمة فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد  
 لا يخصص وكم ورد في الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلمهم الله في ظل عرشه ووردت  
 احاديث بزيادة عليها ويحضر في الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عن  
 صلعم في في القرآن سبعة أسماء محمد أحمد ليس ظه الزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى  
 ابن عدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربي عشرة أسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جابر  
 وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفّ ققيت النبيين عامة وانا  
 قتم والقتم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابونعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه عشرة  
 أسماء عند ربي انا محمد واحمد والفاخر والخاتم وابوالقاسم والحاشر والعاقب والمأجور ليس وظه  
 وقد جاءت من القاب وسماته صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بما عدا  
 مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد أسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال  
 القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من أسماء الحسنة بنحو ثمانين اسما ثم عدل في فصل  
 لها بادلتها من الكتاب والستة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنداء  
 يبشرونهم رحمة وسماه بشارا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان ظه وليس من أسماء الله وبعضهم من اسما  
 صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالاعتناء  
 وزاد واعلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماه من أسماء الحسنة بنحو  
 سبعين كما بينت ذلك في أسماء انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

الذي افرد في الاسماء الشريفة اذ فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقران والحديث وفي  
الثلثائة قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيفه المذكور اما كها من القران والاحاديث  
وضبط الفاظها وشرح معانيها واستظهر كعادته الى فوائد كثيرة وغالبها صفا صلعم انتهى ورأيت  
في كتاب احكام القران وكذا في شرح الترمذي للقاضي ابى بكر بن العربي المالكى قال بعض الصوفية  
تعا الف اسم وللنبي صلى الله عليه وآله وسلم الف اسم انتهى قال لشامى الذي وقفت عليه من ذلك  
خمسة اسم مع ان في كثير منها نظرا والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت له فكل الاسماء التي  
وردت اوصافها وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب والاشتراف في تعريف الذات وتمييزها  
عن غيرها واذا كان كذلك فدل صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت اسماؤه من صفا  
كثرت جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل يزيد  
على الف وليست باعلام فان النبي صلعم بابى هو امى لا تقف اوصاف عند حد الكلام في الاعلام  
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسماء صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني قران منها ما هو  
مختص به او الغالبة منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال  
الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالبة عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك  
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السجواني ولا منافاة بجواز ان مراده اذا ورد مصدا او فعل معناه مشترك  
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحل عليه بقرينة واذا  
جعلنا من كل وصف من اوصافها بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثلثائة بل بلغت اكثر والذ  
رأيت في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السجواني في القول للبديع في الصلوة على النبي الشفيع كلام القا  
عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على موظ مالك بن السرح الاحكام له وفي كلام ابن  
سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعائة قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدا  
او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث  
في اسماء تعا انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم  
باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه انتهى قال الخفاجي في النسيم واسماؤه صلعم توقيفية فلا  
يجوز ان يسم بما لم يسم به الله او يسم به نفسه وايدى او جد انتهى قال الزرقاني اي لا

يحيى ان نختار له علما وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجو الخلاف في اسماء تعالان  
صفا الكمال كلها ثابتة لعز وجل والنبى صلعم انما يطلق عليه صفا الكمال للائتمار بالبشر فلو حوز ما لم  
يرد به سمع لرعا وصف يا وصفا تليق بالله دون على سبيل لغفلة فيقع الواصف في محذور وهو لا  
يشعر انتهى قلم السيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الاخير اليما في رح بحث في كون اسماء الله تعالى  
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السنك دامت افادته وكذا الخنار في اسماء النبي صلعم انها  
توقيفية اقول هذا هو الحق وان لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة  
الفتح والنبي الامى في سورة الاعراف ونحو مبشر برسول ياتي من بعدك اسم احمد ونحو وانما  
قام عبد الله ونحو مما اطلق عليه من اوصاف بانه بشير ونذير نحو عبدك ورسوله كما في التشهد وقوله  
صلعم في اسماء وعمل خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به بالسمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صفا قريش من  
قوله تعالما صاحبكم محنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل  
الخيرات ومثل ما قنديل عرش الله ونحوها فما اظن الا دخلا في النهى عن الاطراء في قول لا نظري  
كما طرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال  
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسولا كما ساني  
الله ولا تشعروني سيدا كما تشعرون رؤساءكم فاني لست كاحد من يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له  
قائل انت سيد قريش قال لله السيد الا ان قد ثبت انه صلعم قال ناسيد لادم ولا فخر فكان  
كره خطابهم بقولهم يا سيد لان من المدح في الوجه قد نهى عنه او كان لم يعلم ان الله جعل سيدا لادم  
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحذرا بنعمة الله عليه اعلاما بان يكون اعتقادهم بحبه  
موتة والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغ اويجب الاقتصار على ما سمي به نفسه سماه الله به هؤلاء  
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في اسماء ما ادرى ما مستندها وما ادرى لك الا من الغلو  
المنه عنه في الدين وتعظيم صلعم والكرامة انما يكون باتباعه والتقيد بما جاء به بنسنته واحياء  
طريقته ودعاء العباد اذ ذلك ونهيمهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المعالاة في كثير الاسماء  
والصفا وبالله التوفيق **باب** في شرح صفات الشريفة وسماة قال القسطلاني في الموهب قدس سرها  
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المجمع حرف الالف الالف الله



قال الشامي هذا ما سماه الله بمن اسماء الحسنه ومعناه المحسن والصادق الوعد **الابطي**  
نسبة الى ابطي مذكور وهو مسيل وادبها وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطي والاباطي وقال حسان في  
مدحه صلعم **ه** واكرم بيت في البيوت اذا انتفى واكرم جدا بطي سيوف **التقى** الناس اى اكثرهم  
روى مسلم عن جابر مرفوعا قد علمتم انى اتقاكم واكرموا برکم واصدقكم حديثا وقوله يا ايها النبي اتق الله  
امر بالدوام على التقى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا ادى من مذ وهو اللين عند الجود  
**اجود الناس** بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى  
عن انس يرفعه الا خبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنى ادم **الاحل المنفرد** بالقرب من الحق  
وهو من الاسماء الحسنه كما في رواية ابن ماجه فهو ما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين  
لا ينعى به غير الله لان لم يستعمل صفة بل سما قال الزرقانى وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى لم يشك  
شئ في الذات ولا في الصفا وحديث انا احمد بلا يم موضوع باتفاق المحدثين الثقات **الاحسن**  
ما سماه الله تعالى بمن اسماءه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالى ومن احسن  
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصرى انه تلى هذه الاية فقال هذا جيب الله وصفوه  
الله **الاحسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس اجود الناس اشجع الناس واه عبد بن  
حميد **احمل** ياتى وتقدم تفسيره **احيد** بضم الاول وكسر الثانى ثم تحتية كما ضبط الشمه وضبطه  
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح تحتية قال القسطلانى وهو المشهور لانه يجيد امتة عن النار  
ان شاء الله تعالى **الاحذ** بالجزات كذا في النسب بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من  
الاحذ وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا احذ بحجركم وانتم تقفون في النار **الحجرات** جمع  
حجرة وهو حيث يثنى طرف الارار وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال احذ با وساطكم  
لانجيلكم من النار فغير عنها بالحجرات استعارة بعد استعارة **احذ الصدق** ما اخذ من قول تعالى  
خذ من اموالهم صدقا **الخرى** اخر الانبياء قال الشامي هو اسم في الانجيل اخرايا روى ابن السبويه  
عن كعب انه قرأ آية من التوراة اخرايا قدما يا الاولون والآخرين انتهى قال الزرقانى قوله في الانجيل  
مخالف لقوله من التوراة **الاحسن** لله قال السيوطى هو ما اخذ من حبة ابي داود والله انى لا جواز كون  
احشاكم لله وعليه استشكال من الخز بن عبد السلام وقد جيب عنه ذكرها الزرقانى في شرح المواهب

ذخيره سمي بالاسم كان جملة اذن قال تقا قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه لا يسمع

من القول الاحسن ارجح الناس عقلا ورويه رواية وهب بن منبه عند ابى نعيم قال زهير بن

مهران في ملحه ان لم تداركهم نغما تنشرها يا ارحم الناس حيا حين يجنبنا ارحم الناس بالعباد

ووقع في الشامى بالعبال قال الزرقاني والاول اعم قلت وفي الحديث ارحم امتى بامتى ابو بكر الخ

الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه وكسليم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووي اى

ابيض مستدير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض اشجع الناس من الشجاعة وهي شدة القلب عند

البأس وتقدم حديثه الاصدق في الله اى الاثبات والا قوى على الحق وهذا ما سماه الله

بمن اسماء قال تقا ومن اصدق من الله قليلا اطيب الناس بجا اى ازكاهم واشدهم لانه

عريف كان اطيب من المسك ومن اسماء الاطيب بلاضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الا فضل

والاشرف الاعز اى الكثرة العزة وهي الغلبة والقوة الاعلى اى الاكثر علوا ورفعة على غيره قال

النسفي هو ما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلى قال السيوطي لم يظهر لى وجه التضمنه وهو بعبارة

بجلا قلت وقد سبق الذهن منى الى ذلك قبل ان اطعم على كلام السيوطي والله الحمد الاعلم بالله

كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بجدد الله اكثر الناس

تبعاء محبة كذا جمع تابع في الشامى لانا انبياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة

وقال ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة معه مصدا غير واحد اخرج ما مسلم عن انس الاكرم

اى المتصف بزيادة الكرم على غيره ما سماه الله به من اسماء وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين

والاخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يسند اكرم الناس اكرم ولد ادم ذكر الثلثة

ابن دحية قال للشامى المشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت ما سماه به من اسماء الله

وامام الخيرات امام المتقين روى ابن ماجه عن ابن مسعود تسمية بما في حديثه موقوف لفظه

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدا

ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ امام الرسل امام النبيين روى الترمذي

عن ابى بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر

الامام المقتد به قال حسان يمد صلعم امامهم يمدهم الخ جاهدا مع صلح اى يطيعون يمتدوا

ويطلق في الخبر وغيره والواحد كقوله تعا اني جاعلك للناس اماما واجمع كقوله سبحانه واجعلنا للبحر  
 اماما **الامر والنهي** اسم فاعل من الامر والنهي قال تعا يا مريم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وهوت في  
 حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية **الامن** بالمد وكسر الميم على نون صاحب الخالص التفرغ  
 والشريف سمي بذلك لان الله امنه في الدنيا والاخرة قال تعا والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي  
 الله النبي امنه اصحابه اي سبب امنهم وطايبتهم من امن البلد اطمان به اهد وفي حديث النبي  
 وانا امنه اصحابي فاذا ذهبت الي صحابي ما يوعدون الحديث رواه البيهقي قال لشامي منته بضم  
 الهزة وفحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذي يؤتمن على كل شئ **الامين** ذكره ابن فارس فعيل  
 بمعنى فاعل كقوله تعا وهذا البلد الامين وفي حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه  
 مسلم وقال تعا مطاع ثمر امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اي في هذه الآية التام  
 محل صلعم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قرئش عند بناء البيت هذا الامين رضينا و  
 كعب بن مالك فيه امين محب للعباد مسؤوم بنجا تتررب قاهر للخواتم وقيل نالم نعلم  
 في القرآن في غير هذا والراجح خلافه الا انه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو  
 كقوله تعا في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وتسميته به مشهور  
 قبل البعثة انتهى او بمعنى مأمون من الاثمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي بذلك  
 لان الله ائتمته على وجهه وكساه من الامانة حلز وافرة قال كعب بن زهير سقاك بها المأمون  
 كاساروية فانها لك المأمون منها وعلكا **الامى** في القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول  
 النبي الامى وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ كما في الحديث انا امة امية لا تحسب ولا تكتب نسبة الام  
 كانت على الحالة التي ولدته ام وهي في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة وقيل هو الذي يقرأ ولا  
 يكتب ورحم السبكي والسيوطي وفيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامى منسوب الى ام  
 القرى وهي مكنة والى امه العرب وكنى به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل  
 منسوب الى الامه لانه امة بنفسه واميته معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح  
 الهزة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جنى محتمل انه بمعنى الام  
 غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

بالامية

اذ بية تعظيها كان حسنا ومن اراد غير ذلك بحق بالساب قال السيد ازاد بن نوح رحه ما كان ينج  
 مرورا ولا قلما: وكان يعرف ما في اللوح والقلم: ومن هذا الوادي قول البوصري ومن علومه علم اللوح  
 والقلم: ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامي رحه امي كويا بزبان فيصيه: ازال الفادم وميم مستر  
 وقال الحافظ الشيرازي رحه نكار من كه بكتب نرفت وخط نوتشت: بغيره مسئل امور صدق  
 شد الغم الله بفتح الهزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي الاحسان يدلك لانه نعمة  
 الله على عبادة وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اي طالب للشفاعة **اول المسلم** اي المقتد  
 به في الاسلام ذكره العزفي ما حق من قوله تعا وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذه الامة واول من  
 وهبنا هذا اللقب براهم عليه السلام كما قال تعا هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الد  
 يشفع فقبل شفا **اول المؤمنين** اي المقتد به في الايمان **اول من تنشق عند الارض**  
 في الخروج من القبر للحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله  
 تعا وزاد الشامي اسماء هي **الابلج الابيض الانقى الاجل اجير بحيم** لانه بحير  
 امته من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطي ولم اراه لغيم واخشى انه تصحيف اجيد  
**احاد** بضم الهزة اسم عد معدل عن واحد لانه وحيد امو متعدة كسيادته على من سواه لانه  
 ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغير **الاحتم** اي الكثر النار  
 وقارا حزايالم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخونا** اي صحيح الاسلام **الادعج**  
**الادوم** بفتح فسكون افعل من المداومة على الشيء ملازمة طاعة ربه **الارحم** اي الزائد على غيره عملا  
 وفضل **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس الحجاب **الازكي** بالزاي  
 من الطهارة اي اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد جيا** من  
**العدراء** في خلها **الاشنب** من الشنب هو ونق الاسنان ورقة مائتها وقيل رقها  
 وعدوتها اصدق الناس **لجة** **الاطيب** **الاعظم** **الاعزى** الشريف  
**الكريم** **افصح** **العرب** كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ  
 ابن كثير والسجوا لم نقف على بسنه **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمي  
 به لشرفه وعلوه **اولحاطة** رسالته وشمولها كما سمي **الاكليل** لاحاطة بالرأس **الاجل**

افعل من المجد والشرف امام العالمين بفتح اللام امام العالمين جمع على والعبا امام  
 الناس الامان الامنة الامة اي الجامع للخير المقتد بها والمعلم للخير الم المراد الملع  
 الاحي بالفتح بناء على انه اسم لالقة في المضموم انفس العرب او في الناس ذماما  
 بكسر المعجمة اي اكثرهم حرمة واسمهم الانور المتجد اي المشرق وراعا للمتجد مفتوحة كل ما تجرد عنه  
 من يدنه فيرى الاواه بشد الواو والاوسط اي العادل او الخيار من كل شئ قاله يا وسط  
 الناس طر في مفاخرهم واكرم الناس قاهرة واباء: الاولى بالمؤمنين من انفسهم  
 اي حري واجل في كل شئ من امم الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كنت اول الانبياء في  
 الخلق واخرهم في البعث وفسر بهذا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد محمد  
 صلعم وقد اشار الى نحو من هذا عمر بن الخطاب في قوله لما بكى على النبي صلعم اذ توفي بابي انت وامى يا رسول  
 لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين الاية  
 ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله روى بن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى سزيرهم آياتنا  
 قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط  
 اي العدل وموضعه بعد اضمم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بابي هو واخي به من غير  
 بلا مرتبة بل لا يشاركه غيره في ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسماء اول من يدخل  
 الجنة اي هو امة كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل  
 من البر بالكسرة وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي بالبر لانه من ذلك  
 يمكن وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ في الاحسان والصدق فيما وعد البار قليط قال  
 جواد بن ابراهيم سا باط الحسنة في كتاب البراهين الساباطية فيما يستقيم به دعائم الملة المحمدية  
 الفاراقليطاء عجة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلة والمجد وهذه المعاني تدل على  
 المدح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للمجد والاخر ما توجب الحمد فهذا  
 هو معنى قوله مبشرا برسول ياتي من بعدك اسمه احمد الدليل على ذلك مكثه الى الابد والدوام فانه لم  
 يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غيره وفي التأكيد دلالة على ان هذا الفارقليطاء الذي هو  
 الان معكم اي المسيح زمني لا يبقى الى الابد والذي ياتي بعد ابدى وان قسم النصا بالروم القتل

هذا خطأ لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم في زماننا هذا غير روح  
 ابليس شئ فيكون عدو لهم عن اتباع امره هو مما حفظهم عليه الا فان كان الفارق قليطاً عبارة عن  
 الروح القدس الذي نزل على الخواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان  
 يفعلوا الخوارق التي فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالقار قليطاً  
 ليس بعبارة عن الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الخواريين كانوا  
 يعملون الخوارق التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلان لم ينقل عنهم لافي الغابر ولا في الحال واما  
 قولنا ان محمد صلعم هو المنتصف بالملكث الى الابد فلان لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة  
 ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى ياتي غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عاظمها الاصلية وعدم  
 تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب ما يتعلق  
 بالفروع انتهى والحاصل ان البار قليط وفي لفظ الفارق قليطاً عبارة عن محمد صلعم واسم له العجزة  
 اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحى الله اليه وهو  
 من اسماؤه الله به من اسمائه **البرهان** روى بن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى  
 قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة الحجية  
 وقيل الحجية النيرة الواضحة التي تعطى اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجته الله على  
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معد من الايات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا ما سماه الله به من اسمائه  
 فانه منها كما عند ابن ماجه **بشر** الذي في الشامي للبشر معرفاً وقال معجزة محركة الانسان لظهور بشرته  
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والصبغ والوبر سمي به صلعم  
 لانه اعظم البشر وفضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى انما انا بشر  
 مثلكم نبي تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما  
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعد يومى الى تبنيه ما على الحجية التي  
 حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى الرساله قال الزرقاني  
 وقد نبغت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حط جناب العلى وضع  
 قدره الجلى وما اجعلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **بشرى** **عيسى** فعلى من البشارة

وهي الخبر السار اي لبشر به في قوله ومبشر برسول ياتي من بعدك اسمه احد في المستدرك مرفوعا انا  
دعوا ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشر بهم خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب  
ويحيى البشير فاعل من بشر كفرح وزنا ومغنى قال تعا انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اي العليم حكيم  
السبكي في تفسيره هو السميع البصير ان الضير للنبي صلعم وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد لاحاق  
اليه الاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اي الناظر الى نور جلاله بعين بصر وهذا مما  
اختص به انتهى قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البيدع** الفصيحة الذي يبلغ بعبارة تكتفي  
ضميره **البالغ البيان** اسنان كان الشامي لم يقف عليها غير القسطلاني فقال ذكرها شيخنا ابو الفضل  
القسطلاني انتهى ولم يرد لكنه ذكر اخر الحرف مانصه لبيان الكشف والاطراف اي لفصاحة واجتماعها مع  
البلاغة واطهار المقصود بالبلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بفتح  
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيتحالف قوله ذكرها بالثنية الظاهر في انها  
اسنان **البينة** الحجة الواضحة قال تعا حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية  
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علا ونسابة فذكر اثني عشر منها اسنان من اسماء الله وزاد الشامي **الباسم**  
اي الفائق اقوانه علما وفضلا والراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** في قصص الكسائي ان الله قال لموسى ان محمدا  
هو البدر الباهر في معناه اقوال ظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر **الباهي** اي الحسن الجميل  
**البحر** بلفظ خلا البر لعموم نفعه **البيد** السيد الذي يبدا به اذا عدت الساة القادة **البيدع** <sup>المستقل</sup>  
بالحسن والجمال وهو من اسماء تعا **البيد** اي القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نصر قصص الكسائي في  
ذلك وعامة والنجم الزاهر البحر الزاخر **البرقيطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي  
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسرها **بمؤذ** ما ذ بكسر الباء وسكون الميم وضم الهجزة وسكون <sup>الحجة</sup>  
عزاه ابن دحية للتوراة قال السجواني واخسه انه مؤذ ما ذ بيمين اوله فحرف قال الزرقاني ونقله ابن القيم  
نص التوراة ونص بعض شراحها من موصي اهل الكتاب فصم ما قال السجواني **البره** بالمد الغر والشرف لانه  
شرف هذا اللفظ وعزها **البيهي** بلفظ كالعلى الحسن العاقل **حروف النباء** **الفوقية** **التالي** **المتبع**  
لمن تقدمه قال تعا ان اتبع ملذ ابراهيم خيفا ومن التلاوة وهي لقراءة قال تعا رسولا منكم يتلوا  
عليكم اياتنا اي القرآن **التن** كرة ما يتذكر به الناس ويتنبه به الغافل قال تعا وان تذكره للتفكير

قيل المراد سيدنا محمد صلعم التقي فعيل من التقوى قال عياض جد على الحجارة القديمة  
 مكتوب محمد تقي صلعم سيد امين التنزيل بمعنى المنزل اي المرسل والمنزل اليه اي لموح اليه  
 القرآن قال تعا تنزيل من الله قيل محمد فهو رسول من الله وقيل القرآن قلت وهو ظاهر التها  
 بكسر التاء نسبة الى تهامة من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هواها  
 قال ابن فارس من تم بفتح تين وهي شدة الحمر وكود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشاء التلقيط  
 ذكره العزقي وقال هو اسم في كتب الروم **حرف الشاء المثناة ثانياً** اي احدها **المصطفى**  
 والصدوق اخذ من الالية وذكر ابن دحية مثال ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثناة وخفة الميم  
 العمد والمجأ والمغيث والمعين والكافي قال جده يمدحه **هـ** وايضاً يستغنى الغمام بوجهه مثال  
 اليتامى عصاة للادامل اي يعتهم مما يضرهم او يضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتقى  
 وصوابه عمه فان منتهى البيت ابوطالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة  
**حرف الجيم الجبا** قال عياض ابن دحية سماه الله به في كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها  
 الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بجمية يمينك ومعناه في حقه تعا المصلح للشئ او  
 المصلح بضرب من القهرا والعدل العظيم الشأن وقيل المتكبر وكذلك معناه في حقه صلعم الجبار  
 بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل لقد او بكسرها وفتحها ايضاً بمعنى الخط والخطوة اي صا الخط العظيم  
 عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس طلب السيادة  
**الجواد** يجتل شد الو او وخفتها وها اسمان له ذكرهما الشامي فقال الشدة لغة في الخفة وبالفتح والتخفيف  
 الكريم السخي الطامع الملبى بصفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة الجامع بجميع الخصال  
 الحميدة اللاتقبة او للمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اولى جوامع الكلام وحده تعا  
 بكلمة جامعة لانواع الحمد الشاء عليه فذكر اربعاً منها ثلاث من اسماء الله تعا واسقط الشامي  
 الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة اي لعظيم او من كل صفة الجوهري كجعفر العظيم  
 الطامة المستدير الوجه الرحيم الجبين الواسع الصدق وهذه الاوصاف محتمة في صلوات الله عليه والصل  
**حرف الجاء المهملة جاتر** وفي الشفاء بزياده ال قال وهو من اسمائه  
 في الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال تغلب معناه احسن الانبياء خلقاً وخلقاً



وانتقد بان ليس بمعروف لغة وانما هو لقاض كما في الصحاح وليت استحي من تفسير ثعلب فانه من  
ائمة اللغة على ان الذي في الصحاح بمعنى القاض بكسر الفوقية والاسم الشريف بفتحها كما ضبط في نسخ معتاد  
من الشفاء فلم يتوارد على محل واحد قال الزرقاني قلت قال الخفاجي في نسيم الرياض شرح شفاء القا  
ض عياض لظاهره من الحتم وهو الاحكام الاحكام والقضا والاحكام ويجمع على حتم كما قال امية بن ابى الصلت  
عبادك يخطون وانت رب بكفيك المنايا والحقم قال ذلك ان تقول انه من الحكامة وهو بقرية  
الطعام كانا اخر ما بقى من نعم الله انتهى حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة  
فيها غلظ وحزب الله عبده المتقون وانصار دينه قال الشامي بلفظه **الكاشر** قال الخفاجي في الحديث  
انا الكاشر الذي يحشر الناس على قدمي بتشديدا لياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اي يحشرون على اثرى  
وبعد نبوتى اذ ليس بعد نبى وقد روى ان الكاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى هلته دون ملذ غير انتهى  
**الحافظ** من اسماء تعاقب ومعناه في حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المضابض  
عن بعض قال الغزالي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه دينه عن سطوة الغضب وصلابة  
الشهوة وخلاء النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى الخ  
**الحاكم بما اراه الله** اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر  
ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن اسحق  
رايت امه قائل يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا اولدته فسميه محمدا فان اسمه التوراة  
حامل وفي الانجيل احمد **حامل لواء الحمل** روى الترمذى عن ابن عباس فعنه انا حامل لواء الحمد  
يوم القيامة ولا فخر واختلف في انه حقيقة او معنى ذكره الزرقاني وقال في الثاني جزم بالطبي  
وتبعه السيوطى انتهى والظاهر انه اللواء حقيقة ولا صارف عنه غير تناويل ولا تعويل عليه **الحائل**  
**لا تمتعن النار** فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعدهم عنها **الحديد** فعيل من المحبة بمعنى  
مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محبوب الله تعالى قال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله **حبيب**  
**الرحمن** ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابى هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد  
في عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن في حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة  
لعبه تمكينة من سعادته وعصمة وتوفيقه **الحجازى** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليهامة وقراها

سمى حجاز الاند حيز بين قحاة ونجد الحجة البالغة اي للدلالة الكاملة التي لا نقصان فيها ولا  
 انقصام لها حجة الله على الخلائق في الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو بمنه البرهان  
 حرز الاميين العرب اي مانعهم من السوء وخصوا بالذكر لانهم من روى البخاري عن ابن عمر  
 والله انه موصوف في التوراة ببعض صفة في القرآن وفيه وحرز الاميين الحديث الحرفي نسبة الى  
 الحرم المكي حريص بمعنى فاعل من حرص وهو شدة الارادة للمطلق الحريص على الايمان  
 قال تعا حريص عليكم اي على ايمانكم وهدايتكم حسيب فيعل بمعنى مفعول من احسبني الشريك  
 ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من احسب محرا وهو من اساءه تعا قال الزرقاني وهو صحيح  
 في حقه صلح لانه كان لامته جميع ما تحتاج اليه في الدارين بحيث لا تحتاج الى غير الحفيظ انفعيل  
 من الحفظ وهو صون الشيء عن الزوال وهو من اساءه تعا وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ  
 بآية القتال كما قيل الحق وهو من اساءه تعا وسياتي الحكيم من الحكمة لانه علم وعمل واذ عن  
 لربه قال العزفي قال تعا يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى  
 مفعول من الاحكام وهو الاثقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح الحكيم قال ابن  
 دحية موصوف به في التوراة فاعل للبالغة من حلم بضم اللام اذ اصاب الحلم طبعه له وسجية من سجايا  
 قال ابوبالبيد ح حليم رشيد عادل غير طائل يوالي الها ليس عنه بغافل وكان احلم الناس  
 وهو من اساءه تعا ومعناه في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة حماد وفي الشامي بشد الميم صيغة  
 مبالغة من الحمد اي الحامد الكثير الحمد حمطيا بفتحة الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة  
 وبالطاء المهملة فالف فتحتية او حمياط بتقدير المياء والالف على الطاء ومعناه حامي الحرم  
 حمسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله  
 قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع حفي ذكره السخاوي ومعه  
 بان وتبعه الشامي قال في معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعنته في كرامته  
 الحفل ذكره السخاوي وتبعه الشامي وبيض لشرح ولم يتنبه السخاوي لذلك فظنها اسما واحدا وان  
 حفي مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامي ترجمه اولا الحفي ثم ذكر بعد سبعة اسماء ثم ترجم الحمد  
 وكتب عليه علامة السخاوي الحنيفة ياتي تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعا

وزاد الشامي حاط حاط قال العز في هو اسم في الزبور الحامى اى المانع لامته من العدى و  
 الحافظ لهم من الركون حبطا قال العز في من اسبائه في النجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل الحكيم بفتح  
 اى الحاكم والمانع وهو من اسماء الله تعالى الحميد بعفوح مدح وهو صنعة مبالغه من الحمل هو من اسماء الله تعالى  
 الحناز بالتخفيف الرحمة الحبي الكثير الحياروى الدارعى عن سهل بن سعد كان صلعم حيا لا يسئل شيئا  
 الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشدهجاء من العذراء في خدرها الحى اى لباقي المتلذذ المنعم في  
 قبره قاله الزرقانى وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الحاء المعجمة الخباير** وهو من اسماء الله تعالى  
**خاتم النبيين** كافي التزييل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين وانا خاتم النبيين  
 قال الحفاجى بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكاطبع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاع وصا  
 حقيقة من خفت الامراذ اتمته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول كونه  
 امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى عليه السلام بعثته  
 انتم **خاتم المرسلين** ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم اوجها سرها الزرقانى الخاتم وذكر  
 ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ختم  
 الله به الانبياء **الخازن مال الله** اخذه ابن دحية من حديث ابى هريرة رفعه فيه ان انا الاخازن  
 اضع حيث امرت رواه احمد وغيره **الخاشع** الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قاله الازهرى  
 قال القشيري كحل القلب هو قريب من التواضع **الخاضع** ذكره ابن دحية قال الجوهرى الخشوع  
 التواضع وقال الازهرى هو قريب من الخشوع **الخالص** اى لنقى من الناس **خطيب الانبياء**  
 في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اى مقدمهم وصاحب الكلام دونهم **خطيب الامم**  
 جمع امة وخطيب الحسن الخطبة وهى الكلام المشهور المسجع مشتقة من الخطب وهو اللسان لا الزعم  
 اذا دهمهم امرا جمع قوله وخطبت السنتم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي ومن الخطب  
 وهو ذوا اللون من كل شئ لا شتمها على فنون الكلام **خطيب الوافل** على الله جمع افذ ذكرها  
 السخا و **الخليل** بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التى تخلت للقلب فصارت خلافا ومن الخلة  
 بمعنى الصفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متحيا لخليل لا اتخذت  
 ابا بكر خليلا ان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى حديث المعراج ان الله تعالى قال صلعم اى اتخذت خليلك

واطلاق الخلة على الله للمقابل ولا تخافوا ايها مجعده خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال الله  
 خليل محمد من الخلة التي هي الحاجة كما افاده اللفظ الواحد الخليفة اي الذي يخلف غيره وينوب عنه  
 الهاء للمبالغة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل  
 نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم خيرا الانبياء اي افضلهم كونه السخا وغير خيرا البرية الخلق خيرا والله  
 خير العالمين **ط** اذ ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والاثار المشهورة ومعناها واحد الخلق مصدر  
 بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء خيرا الناس ذكره الشيخ وقال الجوهري جل خيرا فاضل  
 ولا يقال خيرا لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهزة كما حذفت من اشغالها لكثرة الاستعمال  
 ورفضوا خيرا اشرا الا فيما ندر كقول **ع** بلال خيرا الناس ابن الاخيرة **خير هذه الافة** اخذها ابن دحية  
 مما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير  
 هذه الافة اكثرها نساء يعني النبي صلعم **خيرة** الله بكسر الحاء وسكون الياء المخار قال الجوهري يقال  
 محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الحاء مع سكون التحتية  
 ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحدا من اسمائه تعا وزاد الشامي  
 الخافض اي خافض الجناح من الخفض للتواضع ولين الجانب قال تعا وانخفض جناحك للمؤمنين  
 وهو من اسمائه تعا خليل الرحمن ذكره الشيخ **وخليفة** الله ذكره ابن دحية من قوله في خلد الاسراء  
 ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر  
 والخليفة في الازل فهو ما سماه به من اسمائه الخيرة بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده  
 خيرا كثيرا والفاضل يقال رجل خيرا عدل وخيرا كليس ذكره ابن دحية **حروف الدال** اذ الحكمة  
 لقول صلعم انا دار الحكمة وعلى باجها رواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي  
 انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائي وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع  
**الداعي الى الله** كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لداعائه الى طاعته والحنث عليها وقد  
 وصف الله تعا نفسه بالدعاء والله يدعوا الى دار السلام فهو ما سماه به من اسمائه **دعوى** ابراهيم كما  
 قال صلعم نادعوى ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم **الاية** دعوى النبي ذكره الشيخ ودليل  
**الجل** انه محل حسا وزاد الشامي **الرافع** لانه دمع الباطل بالحق وكسر جوش الشريك بسيف حخته

**الدال** فاعل من الدنو القرب ثم دنا فتدلى **دعوة التوحيد** اى صاحب قول لا اله الا الله  
 او الاعلام سمي بلاندا علم الناس احادهم على طريق الهداية ومعنى المدعو به على اطلاق المصد <sup>اسم</sup>  
**المفعول الدليل** اى الهادى **دهلم** بفوقية وزن جعفر السهل الخلق واحسن الخلق **حرف**  
**الذال المعجزة** الذكر فاعل من الذكر وهو توحيد الله وتقديسه وتبسيبه قال تعا واذا ذكر ربك في  
 نفسك تضرعا وخيفة الالية ولا شك ان صلعم اسم الخلق بذلك واولاهم به واحقرهم بالاختصاص  
 بدرجات الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال فلذا سمي به **الذ** كرسكون الكاف القوى الشبه  
 الابي او التناء والشرف قال العزقي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير ومخبر عنه فاجتمعت  
 له وجه الذكر الثلاثة قال تعا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال  
**ذكر الله** ذكره السجود وقال مجاهد في قوله الا يذكر الله نظم القلوب انه محمد اصطفى الحكام  
 الزرقاني وفيه بعد بعيد لا يخفى **ذ** **والمحور المورود** ذكره السجود اى ايضا **والمخوف**  
**العظيم** قال تعا وانك لعلى خلق عظيم **ذ** **والصراط المستقيم** كما قال سبحانه وانك  
 لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله **ذ** **والقوة** نقل عياض عن الجمهور في ذى قوة انه محمد صلعم قال  
 وهو ما سماه به من اسمائه واقول يا باه ظاهر النظم القراني **ذ** **ومكانة** منزلة عليه عند ربه ليست  
 لغيره **ذ** **وعزة** ذكره السجود **ذ** **وفضل** في الشامى لفضل اى الاحسان **ذ** **والمعزة**  
 الكثيرة الباهرة **ذ** **والمقام المحمود** وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد فحكي عليه  
 اجماع المفسرين **ذ** **والوسيلة** هي على درجة في الجنة فعيلا من وسل اليه اذا تقرب وتطلق  
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغ الا لعباد جوار  
 اكونه **ذ** قال السهيلي الاضافة بذي الشرف من الاضافة بصاحب لانه ايضا فيها **الذ** **الذ** **الذ**  
 مثل ذى مال وصنا ايضا بها الى المتبوع مثل بوهرية صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي  
 صاحب ابى هريرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في التناء والمدخ قال تعا وذا النورقانى  
 بذال الدالة على التشريف واضيفت اى لفظ النون الذى هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان  
 بعناه لكنه ذكر دونه في حروف التهجى واوائل السور على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة  
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عشر زاد الشامي الذخر بضم الذاو وسكون المعجمة اى الذخيرة الذباكار اى كثيرا المذكور  
 ابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه الذكر بفتحين الجليل  
 ومنه الحديث القرآن ذكر فذكره قال في النهاية اى جليل خطير فاجلوه **ذوالتاج** اى العمامة  
 الاغتاج العرب **ذوالجها** فى سبيل الله **ذوالحطيم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البيت  
 على الاصم او ما بين الركن والباب سمي بذلك فى الكتب السالفة لانه انقذه من ايدى المشركين  
 واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعل محل عبادة **ذوالسيف** من اسمائه فى الكتب السالفة **ذوالسكينة**  
 بالفتح والتخفيف البوقار والثانى فى الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشدة الكاف وهى الرحمة  
**ذو طيبة** اى المدينة المنورة **ذوالعطايا** جمع عطية وهى الموهبة **ذوالفتوح**  
 جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذوالمدينة** وهى طيبة **ذوالقضبك** السيف الرقيق  
**ذوالمليسم** بكسر الميم وسكون التحتية اى العلامة والجمال او الحسن **ذوالهراوة** بكسر الهاء  
 لعصا انتهى **حرف الراء المهملة الراضع** ذكره السخاوى قال الشامي وفى ذكره مثل نظر  
 اى لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره  
 من الهامص العدل وان له شريكا وظهور ايات فى رضاعه حتى كان الراضع الذى لم يرضع احد سواه  
**لراض** وهو القايح بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله **ولسوق يعطيك ربك** فترضى فى حديث  
 رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبرئيل اذهب الى محمد فقل انا سترضيك فى امتك ولا تسوءك  
 قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمع بهل ونصرع  
 وسأل قال تعا والى ربك فارغب الرفع الذى رفع به قدامته وشرقا باتباع ملته وهو  
 من اسمائه تعا **راكب المبراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه فى الكتب  
 السالفة **راكب الجمل** ورد فى كتاب نبوة اشعيا وهو ذوالكفل انه قال قيل لى قم فانظر هاذن ترى  
 اخبر عنه فقلت رايت راكبين احدهما على حمار والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل  
 اصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته  
 الى السيوطى ولذا قال النجاشى لما جاءه كتابه صلعم وا من به اشهدان بشارة موسى براكب الحمار  
 بشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساکر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب الي غيرهم **راكب الناقرة**

هو من اسمائه في الكتب المسالفة **راكي النجيب** ذكره في الاصطفاء **الرحمة** قال ابو بكر بن طاهر زين الله  
تعالى بزينة الرحمة كما قال صلعم حياتي خير لكم وماتى خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة باقة قبض نبيها  
قبها فجعل لها فرطا وسلفا فجميع شئناك وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكر  
الزرقاني **رحمة الامة** ذكره السخاوي **رحمة العالمين** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
قال الزرقاني فهو رحمة بجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتأخير العذاب  
عنه انتهى واقول تلك في الدنيا واما في الآخرة فرحمة عاقبة تامة للامم كلها وهذه الآية ما يبلغها في الشفاء  
عليه اجمعها للدرائح لصلعم لا يساويها مدح كان ما كان ومن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن  
ما سوى الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بما هي على اختلاف اصنافها وتباين  
انواعها فامل محمد قال الخفاجي في النسيم في جعل صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة  
**رحمة مهداة** بضم الميم وكما كمن ابى هريزة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبراني بعثت رحمة مهداة  
قال ابن دحية معناه ان الله بعثت رحمة للعبد لا يريد لها عوضا لان الموهوك اذا كانت هديته عن رحمة لا  
يريد لها عوضا **الرحيم الرسول** في التنزيل بالمؤمنين رؤوف رحيم وقد ورد في صفة امته انها  
مرحومة اى في الدنيا والآخرة في الحياة والممات والامة الدعوة والاجابة قال الخفاجي وقد قال تعالى  
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة اى ترجم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لأمته ورحما بهم ورحمة  
للعالمين وقرحما مستغفر لهم وجعل امته مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واشتق عليهم  
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم  
من في السماء **رسول الراحة** لما في رسالته من الراحة لعامة الناس هي لغة زوال المشقة والتعب  
**رسول الرحمة** وردت لتسميته بذلك في حديث موقف عند ابن ماجه ومعناه واضح لانه ارسل  
رحمة للعالمين كافة قبيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى بالرحمة فيقال اللهم ارحم  
محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لاعليمهم وما ورد في الحديث يتبع  
وقيل انه مخصص بالتشهد لعدم وروده في غير **رسول الله** ذكره الشامي وبيض بعده وكانه مأخوذ  
من قوله تعالى صلعم رسول الله **رسول ملازم** جمع ملحة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل  
بالجها والسيف **الرشيد** من الرشيد بضم فسكون او بفتحين وهو الاستقامة في الامور **ربيع**

راشداً مستقيماً أو بمعنى مرشداً أي هادياً قال تعالى **وَأَنْتَ لَهْدٌ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** أي تمشي إلى  
 الدين القيم هو من أسماء **تعالى الرفيع** المذكور قال تعالى **وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ يَا بَنِي جَعْفَرِ بْنِ مَعْبُدٍ**  
 أتاني جبرئيل فقال إن ربك يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله أعلم قال **ذَا ذَكَرْتَ ذَكَرْتُ مَعَكَ**  
 قال في الوفاء ومعناه العلو أو رفيع الدرجات على غيرهم أو رفيع الذكر بمعنى مرفوعه أو رافع هذه  
 الألقاب بالإيمان بعد انخفاضهم بذلك للكفر والعصيان فهو بمعنى الرفيع ومن أسماء الله تعالى  
**الرفيع الرفيع الدرجات** أخذه السيوطي من قوله ورفع بعضهم رجالاً المراد محمد صلعم كما قال مجاهد قال الرخشي  
 وفي هذا الإجماع من تفخيم فضل وعلو عقله ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على أنه العلم الذي لا يشبهه  
 المتميز الذي لا يلتبس انتهى قال الزرقاني وقد جاد القائل **ه** وأقول بعض الناس عنك كناية عن  
 الوشاة وانت كل الناس ورفعها خاصة من بدائع الفضل الذي لم يوت به نبياً قبلك انتهى قلت ولو تمت  
 تفصيل رفعة وعموم ذكره فارجع الكنايا الشفا العياض والأول إلى المواهب للقسطاني ثانياً فإن كل  
 ما فيه حكاية رفع ذكره وعلو منزلته في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحر الطامى وذرة  
 من وادي فضل السامى لله در من قال واجاد في المقال **ه** لا يدرك الوصف المطري خصائصه  
 وإن يكن بالغافي كل ما وصفناه وما أجمع قول الجامي يمدح صلعم بعد أن خذ بزرك تولى قصد مختصراً  
 وما أجمل هذا الإجمال من تفصيل لفاظحة خواطر الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطراء  
**الرفيق** الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من أسماء **تعالى والحق**  
 والحق إما أن يراد به الله تعالى وإضافة الروح إليه تشريف كما سمى عيسى روح الله أو يراد به النبي صلعم  
 ويكون الإضافة للبيان أي روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحية ورد في التاجيل  
 ومعنى القدس المقدسة أي لطاهرة من الأدناس والأرجاس من إضافة الموصوف  
 إلى الصفة **الرواف** ما سماه به من أسماء ركن المتواضعين وقع في كتاب  
 شعياً فعد سبعا وعشرين منها ستة من أسماء الله تعالى وفي نسخة **رافع الرتب** وعليها  
 فيكون المذكور ثانياً وعشرين وزاد الشامي الراجح عن الرجا ضد الخوف الرجل يفتح الراء  
 وكسر الجيم وفتحها أي سجل الشكر كانه مشط الرجيم أي الزائد على غيره في الفضل **الرحم الكف** أي  
 واسع أو كثير العطا وكان صلعم موصوفاً بها **الروض** أي ذوالرضا أو هو ضا الله على عباده



**رضوان الله** بكسر الراء اى ضاه على عباده وقيل في قوله يهدي الله به من اتبع رضوانا اى رسوله  
**الرفيق** من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال للبالغ من الرهب يضم فسكون  
او يفتحان وهو الخوف لامن الترهيب لان امثلة المبالغة لا تشي غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه  
عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه في الحديث واجعلنا لك شكرا رارها بارواه ابن ماجه **الروح** في  
الاصل ما يقوم بالجسد سمي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل في تفسير يوم يقوم  
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيرهم **حرف الزاى الزاهد** من اسماء في الكتب القديمة  
**زعيم الانبياء** هو الكفيل المتجمل للامو والضا من لامته بالفوز يوم النشور سمي بذلك لكفالتة  
للانبياء بالشفاعة **العظم الزكى** اى لطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله  
تعالى تنول عليكم آياتنا ويزككم وردّه السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح في حقه  
صلعم وفي حديث سبطه نبي زكى **الزمري** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لبحر سميل  
فهو اولى من نسب ليه **زين من وافي القيامة** ذكره عياض وفي حديث الضاب السلام عليك  
يا زين من وافي القيامة قد كرمسا وزاد الشامى **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يزجر المعاصى  
**الزاهر** اى المشرق اللون المستير الوجه **الزاهى** اى احسن المشرق او الظاهر من الزاهر اى اوضح برها  
المترجم سما الهداية والفتوة المنزه عما يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككف اى الزليف  
من الزلف وهو القرب والتقدم **الزين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزلف  
قلط وانما قال الشامى فى اسم **زعيم الانبياء** روى ابوداؤد بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا  
زعيم بيت فى رضى الجنة فصحف بالزاى تخرطه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع  
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهمل **السابق** من السبر  
وهو التقدم وقد يستعار السبق لحرار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق  
لفتح بار الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اى بخيرات الدارين فيها سابقوا **العرب**  
كما فى حديث انس مرفوعا السابق اربعة انا سابق العرب صهيب سابق الروم وسلمان سابق القرظ  
وبلال سابق الحبش **الساجل** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين  
واقول وقوله وتقبلك فى الساجدين **سبيل** الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذى كفرنا

وصدق عن سبيل الله اى كتموا لغت محمد صلعم واخذه ابن دحية من قوله ويصداون عن سبيل الله  
 في احد القولين انه رسول الله قال السدك ورواه ابن ابى حاتم السراج المنيار وهذا في التنزيل  
**السرط المستقيم** القيم الواضح الذي لا عوج فيه والصالحه فيه قال ابن عباس في الاية  
 هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قال ابو العالقة وهو عند ابن جرير وغيره **السعيد** بمعنى  
 فاعل سمي به لان الله اوجب السعة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد** الله  
**سعد الخلاق** ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق با تباعا **السميع** بمعنى فاعل من  
 السمع الذي هو اصل الحواس الظاهرة قال تغا لزييد من آياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير صلعم  
 سمي بذلك لما شرف به في مساره من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه **تعا** السلام السالم من العيب  
 المنزه عن الريب في معناه اقوال وهو من اسمائه **تعا السبيل** الرشيد الذي يتبع وينتهى الى قوله  
 وقيل غير ذلك وهو من اسمائه **تعا** قال النحاس ولا يقال لغير الا بلا تعريف قال النووى الاظهر جواره  
 باللام وغيرها المشهورة بعلم وصلاح ويكره لغير وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للغاسق سيد غضب  
 ربه عز وجل **سيد الداد** لقوله صلعم انا سيد الداد يوم القيامة رواه مسلم **سيدا**  
**المرسلين** بالنص الجلى **سيد الناس** لقوله في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة  
 وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فتازعه الكفار بسيد  
**الكونين** الدنيا والاخرة **سيد الثقيلين** الانسان والجن لانها كالثقل للارض **سيف الله**  
**المسلول** ذكره الشامى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال رو  
 الحاكم ان كعب بن زهير اشتهر بانته سعاد حتى انتهى الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به  
 مهنا من سين الهند مسلوا فقال صلعم من سين الله ذكره الزرقانى وقد وجد في بعض الكتب اصلا  
**السيف** بالنور وهو نور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامى  
**السايط** اى سبط الشعر **السخي** اى الكريم **السد** يدل من السداد وهو الاستقامة او بمعنى  
 مفعول اى المسد ثم امتد باصلاح امورهم في الدنيا ورفع حللهم بالشفاعة في الاخرة **سلس** خلط  
 قال العزفى هو اسم بالسريانية ومعناه معنى البرقيطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد  
 السلطان اى النجدة والبرهان **السنم** اى السامى اى العالى من السموات العلوية **السنا** بالقصر الضوء

والنق اللامع او بالمد وهو اشرف والعلو لان شرف هذا الامة وفخرها وهو صاحب الشرف السنه  
 بهما تين بجليل الذي يعتمد عليه يقصد يلجأ اليه **السيف المخدم** كعظم القاطع المماض سيف  
 الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الرده رواه الدلمي **حرف الشين**  
**المعجى الشارع** العالم الرباني لعامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشارع  
 وهو الاظهار والتبيين وقد اشهر اطلاق عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين  
 كالشريعة وقد وصفه تعالى نفسه لكرمية بقوله شرع لكم من الدين هو ما سماه من اسمائه **الشافع**  
 الطالب للشفاعة **الشاکر** فاعل من الشكر وهو الشاء على المحسن بما اولاه من المعرف وهو اسماء  
 تعالى **الشاهد** العالم او المطلع الحاضر من الشهوة قال تعالى انا ارسلناك شاهدا للشكوى كثير الشكر  
 صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذي يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى **الشكر** بمعنى ما تقدم  
**الشمس** على الزقاني من الاسماء **الشميل** هو من اسمائه تعالى فذكر ثمانيا نصفها من اسماء الله  
 تعالى وزاد الشامي **الشفيع** وهو المشفع ورد في مسلم **الشاقي** اي لمبر من السقم والام والكاشف  
 عن الامة كل خطبهم ام **الشاش** بفتح اوله وسكون المثله ونون اي عظيم الكفاين والقديين  
 والعرب تمدح به وقال عياض نجفها او الذي في انا مله غلظ بلا قصر وهو محجوق في الرجال لانه امر  
 للقبض الشديد احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة الشد فم بالفتح وسكون  
**المعجى** وفتح القاف البليغ المفقو واصلا كبير الشدق وهو جنان الفم وميمه زائدة روى مسلم عن  
 سمره كان صلعم ضليع الفم **الشريف** من الشرف العلواو العوا او المشرف على غيره اي المفضل  
**الشفاء** بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب بركته الوصل الى السباحة ملتة  
 قال تعالى وشفاء لما في الصدور قيل المراد محمد صلعم **الشها** بالكسر السيد المماض في الامرا والنجم  
 المضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب اسماء الدنيا من كل شيطان ما رد قال الكعب  
 ان الرسول شها شيتبعه نور مضي لفضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد لنا فاذا الحكم  
**الصبر الموهل** الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والقرع  
 وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر بحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله  
 وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على قدار الناس **الصاحب** فاعل من الصحبة

وهي المعاشرة والملازمة قال ثعاب ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم يحنون قال ابن دحية هو  
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة  
وجميل المعاملة وعظم المروة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت  
اصناف في السفر صاحب الايات اي المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب البرهان  
الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين صاحب البيان اي الكشف والاطهار قبل الفرق بينه وبين  
النبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظها بلا حجة صاحب التلج اسم في الانجيل اي العاصم  
البحر اي القنال صاحب الحجة البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة صاحب الحظيم  
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرهان صاحب الجوز المورود يوم القيامة صاحب الخاتم  
اي خاتم النبوة صاحب الخمر ضد الشرا لانه لا يصد منه شر حتى ان غزوه وقتل الكفار خير من الاظهار  
الدين صاحب الدارجة الرفيعة ذكره السخاوي ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه لم يره في شيء من  
الروايات الا ان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افضه به فلا ينافي وروده اسما صاحب الحراء وطول  
اربع اذرع عرضة راعان ونصف واه ابو الشيخ من مرسل عروة صاحب الزولج الطاهرات ذكره  
السخاوي صاحب السجود للر المحجوف وفي نسخة المعبود واخرى المعبود المحجوف بالجميع لكن الذي ذكره  
السخاوي الاول صاحب السر يا الكثيرة صاحب السلطان اي النبوة قال عياض هو من اسمائه في  
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا اثر سلطانة على كتفه قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل  
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي  
صاحب القنال والجها وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت  
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **قف** انشأ العلاقة الجال بن نبأته مفاخرة بين السيف والقلم  
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دون صاحب الشرع الباقي الذي لم ينسخه اي  
مظهره ومبينه اذ سيف اليد لعدم ظهوره قبل صاحب الشفاعة الكبرى في فصل القضاء صاحب العطايا  
التي لا تحصر بلا من ولا اذى لا مقابل صاحب العلامات المأهرات التي اذعن طاهق الاعادي و  
لكن من يضلل الله فالهزاد صاحب الغلو والدلتجاني الدنيا والاخرة صاحب الفضيلة  
التي لم ينلها غير صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حربه امر الا توصل الى ربه ففرج عنه

وقرأ السخاوي بسكون الراء حيث قال لعد سمي بذلك لخصانه فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه  
 الى النساء على وجه يمنع عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيبي** اي  
 السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفة في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به  
 الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدر** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**  
 كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خاتمه  
 الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين الرزاي من اراد ان يسمع مثل خيره **صاحب**  
**اللواء** اي لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب**  
**الحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه الشفاعة  
 واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائصه ليست لغيره **صاحب المدينة** لخصا  
 بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقران وتخرير صيدها وشجرها ومقامه  
 بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغفر** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحمل  
 لنبى قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهور** اي المقام  
 المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصبيح المشهور وبالغ الواحد  
 فحكي اجماع المفسرين عليه تبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسط  
 الكلام فيه **صاحب المنذر** اي الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من المنبر  
 وهو الارتفاع **صاحب النعيلين** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر  
 الهاء الصا **صاحب الوسيطة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع** بما امر الله  
 فاعل من صدع بالحجة اذ تكلم بها جارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامر اي  
 لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو  
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما اذ جرى مجرى الاساءة وهو من اسمائه  
 تعالى ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي  
 لا تحمل العجزة على المواخاة وكان شديدا الصبر على الذي قومه مع حمله عليهم امتثالا لقوله تسليية لفاصبر  
 كما صبروا ولو الغرم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدق** ذكره بعضهم اخرا من قوله وكذلك بالصدق

ذ جاءه صراط الله صراط الذي انعمت عليهم حكاية الماوركي عن عبد الرحمن بن زيد في تفسير  
 لاية الصراط المستقيم قال الحسن وابوالعالية في تفسيرها لان الطريق الموصل اليه السبيل  
 فغف فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال ثعلب فاصفح الصفح الجمل  
 فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفة في التوراة ولا  
 يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك  
 التثريب التجاوز قيل هو ابلغ من العفوان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان العفو  
 عن الواحدة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوح بتثليث الصالحين  
 الخلاصة وعند ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلعم انت نبي الله وصفوته الصفح فعيل  
 بمعنى مفعول وهو الذي يخناره الكبير من الغنمة سمي به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح  
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبي  
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فقد خمسة وخمسين منها اثنان  
 من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصد وحده اذ اوصفته بالوحدانية قال بعضهم  
 التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب مزوم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب  
 الملل عتورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري  
 تسهالفة قال ابن قرقول لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعاع  
 وهي معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبي اي الجميل صفة  
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم الصديق الذي يتكر منه الصدق  
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اي المؤمن صيغة مبالغة  
 من الصدق الصديق بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع والحليم والجواد والشريف  
 الصياني بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان  
 عن الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حروف الضاد المعجمة الضارب  
 بالحسام المثلثوم بيض لشامي للتكلم على معناه الضياع الذي يسيل ماء العذ في  
 الحرب لشجاعتها الضحك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة الضحك

القتال يركب البعير ويلبس الشمله ويحترق بالكسرة سيفه على عاتق قال ابن فارس سمي بذلك لانه  
 كان طبيب النفس فكما على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب واهل البوادي لا يراه احد من اصحابه ولا  
 قاتل ولكن لطيفا في النطق رفيقا في المسئلة ذكر ثلاثة وولد الشامى لضابط اى الخيام فهو جرح الى  
 معنى الحفيظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اى يحفظه عن التغيير والتبديل الضياء الخاضع المتدلل المتقبل  
 الى الله لكثرة تضرعه ابتغاله وخصه واستكانته لعظمته قال تعا واذا ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة  
 الضميرين فعيل بمعنى فاعل وهو الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفل بالشفقة لامة حفظا  
 ورعاية لهم الضيغم بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضياء بالمد  
 اشد النور واعظم قال امرؤ بن معد يكرب يمدحه **حكمة بعد حكمة وضياء قد هدى بنا نورها من عمارها**  
**حرف الطاء المهملة طارطاب** بالتكرير قال العزفي من اسماء في التوراه ومعناه طبيب قيل معناه  
 ما ذكر بين قوم الطاب ذكره بينهم الطاهر المنزه عن الادناس **الطبيب** بمعنى فاعل من الطبو وهو  
 علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اى الذى يبرى الاسقام وتذهب بركنه جميع الامراض **طسمر**  
 ذكرها ابن دحية والنسفة من اسماء وجملة في اسماء الله طه ذكره خلائق في اسماءه وورد في حديث  
 رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقانى المعتقدان من اسماء الحروف **الطيب** بنون سيد الطاهر  
 او الزكى لانه لا اطيب منه وورد اطلاق على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الاطيبا فذكر  
 سبعا وولد الشامى **الطاراز المعلم** اى العلم المشهور الذى يهتدى به سمي به لتشريف هذه الامة كما  
 يشرف الثوب بالطاراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلاقة وهى ما يميز به الشئ عن غيره الطهور  
 كصبو اى الطاهر فى نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامة **حرف الطاء المعجمة**  
**الظاهر** الجلى الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسماء تعا ومعناه الجلى  
 الموجود بالآيات والقلة **الظفوف** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوف  
 مجازا واصل لغة من ظفرا اذا نشب ظفره بالشئ على ما يفيد الشامى لكن مقتضى المخار ان غمر الظفر  
 انما يقال فيه التظفير من ظفر مشد الا الظفر الذى هو مصدا ظفر مخفقا ثم هذا الاسم ثابت  
 فى كثير من النسب وسقط فى بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعا **حرف العين المهملة**  
**العاب** بالاسم فاعل من عبدا اذا اطاع قال تعا واعبدك حتى ياتيك اليقين ومولطت على العبادة

تواترت بها الاحاديث العادل المستقيم الذي لا جوف في حكمه ولا يعيل من العدل ضد  
 البحر العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشيء كونه كاملا في نفسه مستغنيا عن غيره وهو  
 من اسماء الله تعالى العاقبي المتجاوز عن السيئات المأجى للزلات والخطيئات العاقبة  
 اي آخر الانبياء قال الخفاجي الا في عقب الانبياء فلا نبى بعده وعيسى عليه السلام ياتي على  
 شريعته وقال ابن الاعرابي العاقب من يعقب غير في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى العلم  
 اسم فاعل اي المدك للحقائق الدنيوية والاخرية وهو من اسماء الله تعالى علم الايمان بفتح الهمزة  
 علاقة التي يهتدى بها اليه علم اليقين اي علامته ودليله والسبيل الموصل اليه اليقين  
 بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا  
 بحسب الشعور بالمغير وعدمه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين  
 من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اي الله سبحانه العلم او  
 بالحكامه وحده كذلك العامل قال السيوطي لعده ما خرج من قوله قل يا قوم اعلموا على ما تكلموا العامل  
 وروى الزمذني في الشرائع عن عائشة كل عبد ديمة وايمه يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو التنزيل  
 قال القسطلاني فسماه الله تعالى في شرف مقاماته يعنى صريحا في وانه لما قام عبد الله او معنى كبقية  
 الايات لاضافة عبد الى ضميره تعالى فساو في المعنى عبد الله فلا يرد ان لم يسم به الا في آية واحدة فقال وان  
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذي نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية في مقام نزال  
 الكناز عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبودية وقال تعالى  
 سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا وقال فاحي الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف من اسم  
 به في تلك الحالات العلية وما رفعه الله الى حضرة السنية ورفاه الى اعلى المعالي العلوية الزم  
 تشريفه اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفعا كلها  
 في ملبسه ماكل ومبितه ومسكنه اظهار الظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقاعما في باطنه من تحقق  
 العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وما خير بين ان يكون  
 نبيا ملكا ونبيا عبدا اختاران يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاثم فكان يقبل صلعم كما في الصحيح  
 تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية



والرسالة واسم لله ماهوله لالسواء وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبدا لله احب اليه اسماء  
 الى الله العبد ماخوذ من نحو سيجان الذي اسكن بعبدك وسمى به لانه الكامل في العبودية العبد ذكر  
 ابن دحية اى الدين الكافي في الشهادة او المستقيم مصدا في الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ والعبد  
 ضد الجور او في الاستقامة قصه غايته والفاعل لما يريد الماض حكمه في العبد العربي روى الحسن بن  
 عرفة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلاف العجم العروة  
 الوثقى العقد الوثيق المحكم في الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلطان صلعم المراد بالآية  
 العزيز جليل القدر اوالذى لانظيره او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى العفو  
 مثل العافي لكنه ابلغ منه لدلالة على الكثرة والتكرير والعافي على اصل العفو سمي به لانه اكثر الناس عفو  
 وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه في مرثيته ع عفو عن  
 الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا قاله بالخير جود العطف الشفوق لكثرة شفقة على امته  
 ورافقة بهم قال حسان ع عطف عليهم لا يثنى جناحه الى كف يحنو عليهم ويمهد العليم الذي  
 لكال العلم وثباته سمي به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض  
 والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والآخرين واحاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء  
 وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضرب فصاحتها وحفظ ايامها  
 وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى العبد  
 من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي محطة عنده وهو في  
 حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللاتفة بالبشر العلاقة بالتخفيف الشاهد العلم الذي  
 يهتد به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى عين العز اى العز  
 كله مجموع فيه فلا عز الا بعزّه وجوز ان العز جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق والكرم من الانبياء  
 والمرسلين والملائكة اذا ادم فمن دونه تحت لوائها والمراد بالغر امته لبعثهم غر مجليز اى  
 انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى عبد الكريم اسمه عند اهل الجنة عبد الجبار  
 عند اهل النار ولا تحفه المناسبة سمى عبد الحكيم عند اهل العرش عبد الجبار عند سائر الملائكة  
 عبد الوهاب عند الانبياء عبد القهار عند الشياطين عبد الرحيم عند الجن عبد الخالق

في الجبال **عبد القادر** اسمه في البر **عبد المهيمز** في البحر **عبد لقد** وسعد **الحيتان**  
**عبد الغيات** عند الهوم **عبد الرزاق** عند الوحوش **عبد السلام** عند السباع **عبد المؤمن**  
**عبد الهائم** **عبد الغفار** عند الطيور كذا روى عن كعب الجبار قال الرزقاني وهو من الاسرائيلية قلت  
 هو من الخرافات التي تصحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيثان والهوم  
 لوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك  
 هو **عبد الله** تعالى فيصح اضافة عبد لله الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل  
 بالجملة فذكر القسطلاني ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العاف**  
 والصبي كما في الصحاح او العالم **العاصد** اي المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصلها الاخذ  
 لعضده ثم استعير للمعين يقال عضدته اي اخذت بعضده وقوته **العائل** الفقير قال تعالى **عائل**  
**عائل** فاغنى قال الرزقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغنى نظرا لعضده فيها على انه اعناه بعد ذلك فزال  
 منه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العاق** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا  
 لمصد لا ماطة المحن والرزيا يسم بذلك لانه ذخرامته في القيادة والمتكفل لها بالنجاة **العزير**  
 اي القوي الذي لا يغلب ولا يقهر والغالب في جعله زائدا انظر فان القسطلاني ذكره **العصم**  
 يكسر فسكون الذي يستسك الاولياء بجبهه وتلوذ العصاة بجماه في عجنه عاصم كرجل عدل اي عادل  
 او عجنه منصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بعجنه الملقوم وحقيقها كما في المواقف في حق  
 الانبياء عليهم السلام ان لا يخاف الله فيهم ذنبا **عصمة الله** في الفردوس بلا سند عن النس  
 صرفوا انا عصمة الله انا حجة الله فليست في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة  
 وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة العلم بفحنتين المهتم به **العماد السيد العفة**  
 عليه **العمق** اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق بالاشتراك على الباصرة سمي به لانه بصير امته  
 بطرق الهدى او شرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شيء لانه  
 اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير  
 في قوم لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم يا بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم  
 العام لانه صلعم اشرفهم وعلى الماء الجار لانه ظاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لانه

وشدة جلالة صلعم وعلى ينبوع الماء لعلوه وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقاني انتهى لمخصاً  
**حرف الغين المعجمة الغالب القاهر** اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من أسماء تعالي  
 البالغ مراد من خلقه اجوا ام كرهوا الغفور في التوااة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو  
 من أسماء تعالي قال الغزالي الغفور ينبغي عن نوع مبالغة ليست في الغفار فانه ينبغي عن تكرار المغفرة  
 وكثرتها والغفور عن وجودها وكما لها الغنة قال تعالي ووجدك عائلاً فاغنته من الغنى بالقصر  
 وهو ارتفاع الحاجة وهو من أسماء تعالي قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا لله  
 تعالي وكذلك كان صلعم الغنى بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذي يستغاث به في  
 الشدائد والملمات ويستعان به في النوازل والمهم ذكره الزرقاني وهذا يختص عندك بالله سبحانه  
 وتعالى ولم اقف على دليل الغيث الغياث ذكرها ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان  
 اجود بالخير من الريح المرسله وكما استسقى فامطرها في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغوث  
 فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاث بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون في  
 تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثماً من تسميته بالغيث و  
 الغياث وبالحجة فذكر سبعة منها ثلاث من أسماء تعالي وزاد الشامي الغطيم بوزن  
 الواسع الاخلاق الحكيم **حرف الفاء الفاتح** وهو من أسماء تعالي قوله وانت خير الفاتحين  
 وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح قال عياض وغيره الفارق ليط وقيل بالباء الموحدة  
 وتقدم قال تغلب معناه على الموحدة الذي يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسم  
 صلعم في الكتب المتراكمة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجي في النسيم وروى بالفاء  
 الفصيحة وبالباء غير صافية وفي المقتضب للحبله الذي احفظه انه بوحدة في اوله والفاء بكسوة  
 وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفي بعض الحواشي انه روى بفتح  
 الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفي الرياض الا  
 معناه الحامد او الحاد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل اني  
 ذاهب الي ابي وابيكم ليعتصم اليكم الفارق ليط وفي شرح هياكل النور للداني انه بالفاء ثم الف  
 وراء بكسوة وقاف ساكنة ولام بكسوة ثم طاء مهملة والفاء مقصورة وهو لفظ عبراني معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالحق ايكم رب وربكم  
 والاول يسمون المبدأ بالآباء انتهى فالحاصل انه بياء مشنونة بقاء واخره الفشم عرب بياء وفاء  
 وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقة المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق  
 الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب بجملة النص ان الفارق قليل نار تنزل على التلاميذ من  
 السماء بها يفعلون العجايب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب  
 ليعطيكم فارق قليل اخر يكون معكم الدهر كل قال بعض اهل العلم بالكتب المسالفة هذا صريح  
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد  
 صلعم وهم يختلفون في معنى الفارق قليل والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل  
 على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعون ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا  
 وانا معكم واما البار قليل فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكر جميع ما  
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبار قليل كما رأيت في شرح الانجيل واما الالف فكلمة  
 تعظيم للعلم وهم يسمون العلماء بآء روحانية وقوله يرسل باسمي يشهد بصدق رسالتي وبهذا التصريح  
 لك لفظه ومعناه وهذا ما استخفته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حققته  
 اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحل حاه ادرالك من سبقهم ولا الالوا من نسخ الانجيل وترجمه عشر عشر  
 اتفاقهم على ان المراد بسواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا واحدا وسواء رسلنا صلعم بلا  
 فيه لا شك ولا عبرة من حرق من اصحابه مترجميه عداوة للاسلام واهل وكنا المسيح بن مريم انجيل صلعم  
 بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولينة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غير  
 وليس هذا موضع ذكرها الفارق قال العزوف هو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباق  
 البلقية هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة الفتحاح  
 بمعنى الفاتحة الا انه ابلغ منه او الباصر منه ان تستفتي فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى  
 الفارق وكثير الفرق بين الحق والباطل الفتحاح لفتح الايمان منه قال السيد اذ رحه بكيسور رسول  
 هاشمي اذ قد بانتم كذا اذ امان ابن شب صبح ايمان ميشي بيد الفرح بفتح الراء لقل صلعم انا فرط لكم  
 وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهني للواردين الخوض ويسقي لهم فضر صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه بتهيئتهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ويوافق رواية مسلم انا الفطر على  
 الحوض وقال معناه انا املكه وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا **القصير** فيعمل من الفصاحة وهو لغز  
 البيان واصطلاحا خلاص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و  
 اما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحى الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا  
 فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا احكامه الماوردى **فواتح النوح** اي المظهر  
 للعلوم الكثيرة فكان اظهر كل علم فتحه فعبير بالجمع فعلا عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى زاد الشاى  
**الفاضل** اي احسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا  
 علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **القدام**  
 بوزن جعفر احسن الجليل **الفردي** اي المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله  
 ومنته على هذه الاقرب بل وعلى غيرها والفاضل اي الشريف الكامل **القطن** بكسر الفاء الحاذق  
 من الفطنة **الفرهم** بطريق الفيض اي بدون اكتساب **الفلاح** قال العزفي هو اسم في الزبور  
 وتفسيره يحق الله بدا الباطل قال السيوطي وكانه غير عربي اذ الفلاح لغة الفون والنجاح قال النووي  
 ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبدان يكون هو اللفظ العربي وسمى لما  
 جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره اولانه سبب لفلاح **الفرهم** ككتف السريع **الفرهم** وهو  
 لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فنة  
 المسلمين رواه ابوداؤد والترمذي وحسنه **حرف القاف** **القاسم** اي الذي يقسم **القاسم**  
 في جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطار وي البخار مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاسم**  
 الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبه سمي به لان من خصائصه انه يقضى بلا دعوى ولا  
 قال ابن دحية مستدل لا بحديث في مسلم وان يحكم لنفسه ولله وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة  
 خزيمه ولا يكره له القضاء ولا الافناء في حال غضبه لعصمة **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت  
 وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويل القيام في صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن  
 اسمعيل الامير اليماني في سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائد الخير**  
 بالهمز جالبه الى امته او جالبهم اليه ووالهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائد الخير في حث

تعليمه صلعم المرو في ابن ماجه وقد استوفى قائله **العز المحجلين العرجه** اخر من الخيل والذئب اى بيده  
في الجبهه والمجل بيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امى يدعون يوم القيامة عز المحجلين  
من اثار الوضوء **القائل** الحاكم لانه ينفذ قولها والمحجب من قال بالشئ احبه واخصر **القائل**  
هو بعنه القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة احمد الضحك  
القتال قال ابن فارس سمي به كحصه على الجهاد ومسايرة الى القتال **القتول** بعنه ما قبله فانما  
من صيغ المبالغة فما صلح توجيه الاصل لما صلح للاخر **قثم** بضم قفحه المثله اى جامع الخير كما قال  
عياض ومن القثم الاعطاء بحوه وعطائه كما قال ابن الجوزى وكذا **القتوم** وروى الحارث بن  
اتان ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطبئة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم غنم  
في قوله تعا وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قريش القريب  
الداني من الله تعا قال ثمر دنا فتدلى او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعا واذا سالك عباده  
عنى فاني قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر** الكوكب المعروض لانه جلاظ الكفر  
بنو الهداية **القيم** بالتحية كما روى في حديث عند الدبلي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل  
فيها او الجامع لشمل الناس بتاليقهم بينهم وجمع شتام لان القيم يكون بعنه السيد لقيامه بالناس  
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء  
فيما روى وهو اشبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعت لنا محمدا يقيم السنة  
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اى بعنه المقيم للسنة فيكون اسما اخره قثم قال لزرقي  
فعل المصنف يعنى القسط لان مواخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما روى اى اظن لم  
يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعا كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية  
وهو بعنه القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انها يختصان به تعا لما فيها من الالهيته  
ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوى** صفة مشبهة اى الشديدا المتكبر وهو من اسمائه  
تعا فقد ثاب في عشرها اثنان من اسمائه تعا زاد الشامي **القارى** اى الكريم الجواد فاعل من  
القري بالكسرة مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضيا **القائل** بالجرم الذي يقود الناس اى  
يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانا قائمهم اذا

فزواقل ما يهاوسه في التوراة ومعناه الاول السابق القسم والقطب لم يفسر الزرقا  
**حرف الكاف كافة الناس** قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري اى  
 الارسلنا كافة محيطة بهم لانها اذا اشبهتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد الكفيل السيد المتكفل بعمو  
 قومه اصلاح شأنهم فعيل من الكفاية الضمان لتكفله لامتة بالفق والنجاة بما اذ لهم من الشفاعة او يعجز  
 مفعول كجره وكحيل لان الله تكفل له بالنصر الظفر او بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه  
 رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق **الكامل في جميع احواله** خلقا وخلقاً ومنه العبادات وغيرها وقد كان  
 خلقا القرآن الكريم الجواد المعطى او الجامع لانواع الخير والشرف او الذى اكرم نفسه اى طهرها عن التلذذ  
 بشئ من المخالفة واحدا لقولين فى انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلاني وهو من اسماء  
 الله تعالى اى المتفضل والعفو والعلو والكبير وكلها صحيحة فى حقه صلعم **كهيص** ذكره ابن زحجة  
 فى اسمائه وغيره فى اسماء الله تعالى خمسة احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامي **الكاف** بشد الفاء اى  
 الذى كف الناس عن المعاصى **الكافة** اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر  
 كالعافية **الكافي** فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر لانه سد خلة امته بالشفاعة يوم  
 الحسنا وبلغهم مرادهم اولاد كفى شرعدائه فيكون المراد الملك بفتح الميم وهو سائح كعيشة راضية  
**الكثير الصمت** اى القليل الكلام فيما لا يجزى نفعاً قال ابن دحية هو اسم فى الزبور الكثر فى  
 الاصل المال والشئ النفيس سمي به لنفاسته اولاد حصل لنا به سعادة الدارين **الكوكب** سيد  
 القوم وفارسهم او النجم المعرف سمي به لوضوح شريعته وسهولته **حرف اللام اللسان المراد**  
 هنا المتكلم عن القوم سمي به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموع لسان وحكى ان المراد بقول الخليل  
 واجعل لسان صدق فى الاخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه  
 بالحق ويدل عليه فاجيب دعوته بالمصطفى وزاد الشامي **اللبيد** الفطن العاقل الذى ذكره اللسان  
 بوزن كتف الفصيح **اللوذعى** اى الذى لذى الفصيح الحديد الذى كان يذرع بالنار من توقده كانه  
**الليث** بمثلثة الشديداً لفقاً او السيد الشجاع او اللسن البليغ **حرف الميم اماجد**  
 المفضل لكثير الجود او الحسن الخلق السحر والشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد  
 وهو من اسمائه تعالى **ما ذا** بميم فالف قدال معجزة صنونة ثم ميم فالف فضحة اى طيب طيب قال الشامي

والميم مفتوحة وهو غير مهمون قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى مؤدوني وميد ميد قال  
 الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره الغزفي وقال ناسمه صلعم في صحف ابراهيم وذكر  
 الثالث وقال ناسمه صلعم في التوراة وهو عيم مفتوحة والف غير مهمونة وذل ساكنة معج كما في المقتضب  
 وقال انه ينبغي ضم ذال لانه اسم غير منصرف للعلمية والعج وتقديره انت ما ذا ما ذا وتقل الشفا  
 الحجاز الاديب شيخ السيوقي نقل عن السهيلي ان ميم مضمومة والف مهمونة بين الواو والالف  
 وقال انه سمع من بعض اهل باهم والظاهر انه تكرر للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب  
 في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمر او مركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي  
 شرح رسالة الكندي المنسوق للغزالي انه سمع من اسم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم  
 في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعطيه بما ذا ما ذا وهو محمد من طريق  
 العدل ان فيه ميمين في مقابله وباء صوحلة والفين ودالين باثني عشر وهو عد الماء والدال من  
 محمد هذا يقتضيان داله مهملة وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشرح وما قاله التلمساني  
 من انه يجمل ان يكون ماخوذا من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذا  
 بمعنى الدع اللينة السهلة لانه حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيه انه عربي لم يقل به  
 احد قط انه الموهل بفتح الميم اي المرجوخية الماخي تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل  
 الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحوي به سيئات من تبعه كقول  
 تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمزة اسم مفعول من الاثنان  
 وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة المانع المعط  
 اسم فاعل من منحه اذا اعطى الجزيل واولى الجميل الماء المعين بفتح الميم هو الظاهر الجار على وجه الارض  
 فيعمل بعبارة فاعل المبارك العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه وليله مباركة قال  
 حسان صلى الله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله  
 من البركة والثواب في احواله من الفضائل وفي منته من زيادة القدر على الاسم الميم هل المتضرع  
 من الابهال المتضرع قيل في قوله تعالى تنزل على من نزلت الدعاء المبرر المنزه المبعود عن كل وصف ذميم  
 المبيشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار وما نبشروهم بعذاب اليم فبمعنى انهم استعير البشارة للانداز



بادخاله في جنسها فكما واستهزاء فليشرا ليا تسين بمعنى ما قبله المبعوث بالحق اي المرسل به  
 المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال المبلغ المؤدى الرشا قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل  
 اليك من ربك المبيد لامة ما حرم على الامة السابقة المبين بكسر الباء من ابان الشيء اذا ظهر كما  
 قال تعا حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل اني انا النذير المبين وبشدا لياء اسم فاعل من التبيين هو  
 الاظها قال تعا لتبين للناس ما نزل اليهم افادها القسط لاني تبعا لعياض فقصر الشامي في الاقصر  
 على الشا المتين القوة الشديد ومنه جبل متين وهو من اسماء تعا المتبيل المخاص المنقطع  
 الله بعبادة قال تعا وتبيل اليه تبتيلا المتبسم من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر  
 وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل له لبشاشة وجه المرء خير من القدر فكيف الذي ياتي  
 به هو ضاحك المترصين ذكره الشمس البرماق في رجال العدة اخذ من قوله تعا امر الله ان يقول  
 للكفار فترصبوا امعكم من المترصين والترص الانتظار المترحم اسم فاعل من ترجم المترص  
 في الدعاء الخاضع لله المتق اسم فاعل من اتق المتلو عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام  
 كان يتلو عليه القرآن اي يدارسه به المتجه قال تعا ومن الليل فمجده المتوسط المترجم  
 في الشفاعة بين الله وبين الامة المتوكل الذي يكلي من الله فاذا امره بشئ فحضر بلا جرح قال  
 ابن دحية وهو من اسماء في التوراة كما في البخاري عن ابن عمر بن العاص بلفظ انت عبدك ورسول  
 سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت المتثبت بكسر الباء مبنيا  
 للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الشيا وهو التمكن والاستقرار قال تعا  
 ولولا ان ثبتناك سمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان لكما في السامية مجاز وفي الشا  
 بزيادة ال اي المعطى سواله صجيب اسم فاعل من اجاب زاده الشامي ال الجحيم اسم مفعول  
 من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح الجبار من اجاب اي انقذ من استجار به واغات من  
 استغاب المحض بكسر الراء المشددة فصاد مجيء على القتال والجهاد او العبادة اي المحث على ذلك  
 قال تعا يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال المحرم المتعاضد عن الله التحريم كما قال السيوطي او  
 للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غير المحفوظ من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان رقا بخار انه  
 صلح صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي بيطة الصلوة على فامكنه الله منه قال الزرقاني

وفيه ليل على حفظ منه المحلل شارح الحلال وهو اذن في تناوله شرعا محملا الاسم  
 الاول قال عياض في الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحدا قال الخفاف في قوله تعا وما كان  
 محمدا باحد من رجاكم قال ومحمد مفعول بالغة من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفعيل  
 فينبى عن الكثرة فيه مبالغة ايضا ولهذا الصيغة معا اخر مذكورة في كتاب التصريف وفي شرح التمام انه  
 مرتجل قال بن مطيع وهو غلط وتوجيه بان لم يستعمل في غير العلية يرد به بيت الاعشى <sup>اللعين</sup> من اليك البيت  
 كان كلالها الى الماجد القرع الجواد المحمدي وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في دلائل  
 النبوة انما ولد صلعم عن عمه عبدالمطلب بكيش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه  
 وسلم اجل من محمد اي الحامدين وافضل من محمد اي المحمودين والتفضيل استفيد من محمدا فيه  
 من التثنية وكون الله لم ينم به غير فكان افضل من حمدو الحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان  
 تعين في محمدا الثاني وجوز ابن القيم في احسان يكون بمعنى المفعول اي كثر محمودية والفرق بينه وبين  
 محمدا انه لزيادة الكيفية ومحمدا لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدح صلعم ولو اريد للفاعل لقبيل جاد بل احمد  
 واعترض عليه بان تخصيص من غير مخصص ببناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل مرذات  
 الميئين وكون حماد ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه  
 وانه اولى لسلمة عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وترجيح حماد اعلى احمد ليس الابلغ  
 بل لانه اكثر واقيس اما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم  
 العود احمد اثبتة العارفة الرضخري واول من قال العود احمد خد اش بن حابس التميمي قال القاعياض  
 هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومع لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال  
 الحمد ويشتهر في تلك العرصا بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعد به في الاولون  
 والاخرون ويفتح عليه فيهم من المحامد كما قال صلعم فالم يعط غير وسمى امته في كتاب نبياذ يعني كالنور  
 والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمي محمدا واحمد ترفي هذين الاسمين من  
 عجايب خصائصه بديع آياته فن آخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمي بها احد قبل زمانه اما احمد  
 الذي اتي في الكتب بيشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمي بها احد غير ولا يدعى به مدعو قبله  
 حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس ونشك وكذلك محمدا ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الى ان شاع واشتهر قبل وجوده صلعم وميلاده ان نبيا بعث اسم محمد فسمى قوم قليل  
من العرب ببناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو الله اعلم حيث يجعل رسالته انتهى المحمود المستحق  
لان يجل لكثرة خصا الحميدة ومن اسماء الله تعا الحميد معناه المحمود وقد سمي الرسول بمحمود وكذا وقع اسمه في  
زبور داود وهذا يقتضيه ان ليس من اسماء الله تعا وجرم القسطلا بان من اسمائه وانشد قول  
حسان ع فذو العرش محمود وهذا محمد الخبير بكسر الباء المبلغ عن الله ما اوحى اليه المختار اسم مفعول من  
الاختيار وهو الاصطفاء كما في الصحيح رواه الدارمي عن كعب الجبار قال في السطر الاول من التوراة محمد رسول  
الله عبد المختار لافظ ولا غليظ ولا اخنار بالسوق ولا يجرى السيئة السيئة المختص بالشفقة الكامل  
المختص بالعرف الكامل المختص بالجد الكامل الذي يصل غير المحل من الثلاثة فلا ينافي ان كل  
الانبياء لهم شرف وعز ومجد الخاص الصادق في عبادة التي ترك الرياء وطاعة الله قل الله اعبد محمدا  
دينى المدثر المدينة العلم كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلى باهار واه الزمى والحاكم وصح  
وغيرهما عن على والحاكم ايضا والطبراني وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس الصواب انه حدث حسن كما قال  
الحافظان العلاء وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزى ولا يصح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من  
يسمى الحسن صحيحا المذكر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل القسطلا  
بقوله تعا فذكرنا اننا انت مذكر المذكر كوراعنه في الكتب السالفة المرئى الذى رضيه مولاه اى  
احبه واصطفاه امر تل فاعل من رتل مضاعفا وهو الذى يقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تبين  
الحروف والحركات قال تعا ورتل القرآن ترتيبا روى الترمذى عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة  
ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المرسل ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعا ويقول الذى كفروا  
لست برسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضيه التتابع الارسال  
بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه المرجحى بفتح الجيم من الرجاء اى لامل لان الذى يرجو الناس  
لكشف كربهم وجلاء مصائبهم واعظها يوم القيامة في فضل القضاء قال السيوطى قال عبد الباسط  
ابو بكسر الجيم فاعل بعينه الموهل من الله قبول شفاعته فى امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبي دعوة  
انما هو مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى ففى نائل ان شاء الله تعا من مات لا يشرك بالله  
شيئا المرحوم اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدرجات معناه ظاهر المرء مثلت

ومحمد بن يحيى  
ابن الجارود الراوى  
و محمد بن مسلمة  
الاصطفاى ومحمد بن  
براع الكبرى ومحمد بن  
سفيان بن عمار  
ومحمد بن حبان  
ومحمد بن زكريا  
الاسماعيلى  
ومحمد بن ابي  
الاسماعيلى  
ان اول من تسمى  
محمد بن سفيان بن  
محمد بن ابي  
مجاقر من  
محمد بن ابي  
الاراذل محمد بن  
من تسمى به  
الشفق او ظي  
سبب تشكيك  
امر حتى  
السفبان  
ومحمد بن  
ما فى الشفا  
الشك بوجه  
تتابع الناس  
ابن ابي  
تيمنا و  
واعظها  
للشاعر  
سئل الله تعا

الميم وهو الرجل الكامل المرؤة بالهز وتركه الانسانية قاله الجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل  
 هي صفة النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس عن عمر بن الخطاب المرؤة مروا نازظاهرة  
 وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما سخر له سمي صلعم بذلك لانه منها يمكن ان قال زهير بن  
 ع امن علينا رسول الله في كرم: فانك المرؤ نرجوه ونذخره قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه  
 وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى المتركى اخذ السيوطي من قوله ونزكهم اى يطهرهم من الشرك و  
 الاثام المتركى مأخوذ من قوله تعالى يا ايها المزل المسبح فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عز وصال  
 الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتزيب بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق بالربوبية  
 والتزيب تبعيد عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن اوصاف جميع البرية المستغفر من غير  
 تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاطراف العبودية  
 لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد  
 مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغفر**  
 مر في الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري  
 الاستقامة درجة بها كمال الامور وتامها وببلوغها حصول الخيرات ونظامها واول ملارجها  
 التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقرب الاسرار وقيل الخروج من المعوجات  
 ومفازقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل  
 الاستقامة فوق الكرامة **المسرى** به مفعول من الاسراء لاختصاصه به **المسعود**  
 مفعول من اسعد الله اى اغناه واذهب تعبته قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب  
 بمعنى محب من سعد كعلم وعنى سعادة فهو سعيد ومسعود اى حصل له اليمن والبركة **المسلم**  
 بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاعراض يشير اليه  
 قوله تعالى وافوض امرى الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاعتقال الله يعصمك  
 من الناس **المشاور** اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الاراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى  
 وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابى هريرة يرفع ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله  
 صلعم **المنشف** بفتح الفاء الذى يشفع فيقبل **المنشفع** ذكره ابن دحية قال

السيوط ولم يظهر له معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع  
المشفع بشد الفاء وروى بالقابل الفاء الحمد بالسراية المشفع اسم مفعول الذي شهد وامر  
ونواهيه كخضر قال تعا وشاهد مشهور حتى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهور النبي صلعم قال وبيان واذا  
اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين المشير اسم فاعل من اشار عليه اذ انص  
له وبين له الصواب سمي بذلك لانه الناصح الخالص في نصحه المصباح السراج واحدا اعلام الكوكب  
سمي به لانه اضاء به الافاق المصباح الذي يصعق الناس بقوة اى يطرحهم واصلة بالسيف فايد  
صاد اى المبادر للشئ المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسيد كلة  
بالحج فصرع وبلغ من شدة اى الاسيد ان كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه  
فيمزق الجلد من تحته ولا يترحم فدعا النبي صلعم الى المصاعة وقال ان صرعتى امتيك فصع  
رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني المصافح اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال  
التنوير هي عند التلاقى سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم  
يرد في الاخذ باليدين حدث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسن** لان شرط صحتها الايمان بالمصدر  
**المصطف** من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح** اسم  
فاعل من اصل ازال الفسا واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بالاله الشرك وللخلق بالكلية  
**المصلح عليه** بفتح اللام من الله تعا وملائكته **المطاع** المتبع الذي يتقاد له تعا طيعوا  
الله واطيعوا الرسول واحدا القولين في قوله مطاع ثم ايد ان النبي صلعم **المطهر** نقل ابن  
دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم  
مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهره وباطنا **المطهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام و  
الايات البينة **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من  
الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجه عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا لك  
ذكارا لك رهبا لك مطوعا لك محبنا اليك او اها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان يسمى  
مطوعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة واحدا **المظفر** المنصوب على من عاداه المعز ذكره  
ابن دحية من قوله ويغزروه ويوقروه وقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه فواجب

خزيه وتوقيره وكرامه وقرئ بزائين من العز **المعصوم** قال تعا والله يعصمك من الناس  
**المعطي** الواسع المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الا ناله وهو من اسمائه تعا **المعقب** قال  
 السيوطي كان بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اى جاء بعدهم  
 قال غيرهم او من عقب اذا خلف عقبا لبقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة **المعلم** بكسر اللام المشد  
 لخير والذال عليه قال حسنة معلم صدق ان يطيعوه يمتدوا ثقتك وفي الحديث انما بعثت معلما  
**معلم** امته مالم يكونوا يعلمون **المعلم** اسم مفعول قال تعا وعلماك مالم تكن تعلم **المعلم**  
 لمظهر ابدعوت في حديث علي في صفة الصلوة عليه **المعلم** الحق بالحق **المعلم** الذي فزع على غيره  
 اسم مفعول من التعلية الرفعة **المفضال** صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم  
**المفضل** قال السيوطي يحتمل ان يكون المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وان يكون المقدس اى  
 المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشفير  
 والتكريم سمي بذلك لان الله فضل على جميع الخلائق وخصه بالرتب **المفناح** الذي يفتح به  
 المغلاق **مفتاح الجنة** لانه اول من يفتح له صلعم **المقتصد** بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل  
 من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل **المقتنع** كافي حجة عند  
 عدك وانا المقتنع قعيت النبيين عاقبة ولذا قال يعنى ففى النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على  
 احوالهم وشراعتهم فاختر الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له اولامته عبر وفوائد او  
 المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسط **المقدس** بفتح المهملة ساءه الله به في الكتب  
 السابقة اى المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاصناف  
 الذميمة **المقرئ** بالهمز الذي يقرئ غير القرآن وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بكر ان الله  
 امرني ان اقرأ عليك القرآن اى علمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه  
 منقبة لابي **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعا اى لعدال في حكم  
 المنصف المظلم من الظالم **المقسم** اسم فاعل من اقسام حلف لانه كان لا يقسم فيما يرضونه  
 ولا يكون الا صادقا بارا **المقسم** به اشعارا بان الحقيق بذلك الوصف دون غيره **المقصود**  
 علي قال تعا نحن نقص عليك احسن القصص **المقنع** بضم الميم فتح القاف وكسر الغاء المشددة

ورد في حديث حديث حذيفة عند احمد وغيره رجال ثقات مرفوعا وقيل بزيادة تاء فوقية بعد القاف  
كما تقدم قريبا قال بعض شراح الشفا عن الطيبي وكان الشامي لم يقف عليه بزيادة التاء للقسط الا  
فراه له حيث قال ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب **مقبيل العثرات** اي غافر الزلازل من صدر منه  
فلا ينتم لنفسه انما يغضب ان انتهكت حرما لله ويقال للزلازل عشرة لانها سقطت في الائم وقد روى احمد  
وابن اود عن عائشة مرفوعا اقبلوا ذوى الهيئات عشراتهم الا في الحد رواه الشافعي وابن حبان بلفظ  
اقبلوا ذوى الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقل عن اهل العلم الذين لا يعرفون بالشرف فترى باحد الذين  
وقال الماوركي في عشراتهم وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع مقيم السنة  
بعد الفترة كما هو نص الزبور المكرم بشد الرء وخفتها لانه اكرم الخلق على الله **المكتف** بالله اي الذي  
اسلم امره اليه وتوكل عليه **المكف** اسم مفعول اي الذي كفاه الله مهامة اي اغناه عن التعب في دفعها  
وقيامه بامر وكفاه الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **المكين** فعيل من المكانة المكي الملاحمي  
نسبة الى الملاحم جمع ملحة وهو القتال لانه بعث بالسيف والجرم **ملق القرآن** على امته اي مبلغ  
اليهم او عجز المتلق اي المتصدك لسامع حين ينزل قال تعا وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وتخصيم  
القرآن بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي في مشاركتهم له في الالقاء **الممنوح** المعطى والسويطي  
ريك فتروى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخره  
له مما لا يعلم كنهه سواء **المناد** بكسر الدال للداعي الى الله وتوحيد قال ابن جريح في قوله تعا ربنا اننا  
سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اي المدعو الى الله ليلذ الاسراء على الساجدين  
وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على عدائه وفي نسخة المنتظر بالطاء المعجزة اي لجميع  
الامم لاحذ الله الميثاق على الانبياء وامهم ان من ادركه يوم من به وينصر فكل نبي مع امته كانوا  
ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبع من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعا  
انما انت منذرهم خاص اي لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالبشارة  
**المنزل** عليه ظاهر المعنى **المنجنا** بضم فسكون ففتح ففسد قال البرهان وقيل اليم الثا  
مثلة ذكره التلمست ومعناه روح القدس وبالروحي البرقليبس ونحو منه في تذكرة الصفا  
وضبط بعضهم بفتح الميم ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

محم وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه المتصرف بضم اوله وسكون النون وكسر المهد  
 العادل وكان اشد الناس انصافا المنصور المؤيد اسم مفعول من النصر التأييد المنيد  
 المقبل على الطاعة المنير فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به  
 المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة المهديك معناه واضح المهدي بكسر الدال اسم فاعل  
 من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعا ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان بن شيبة  
 جزعا على المهديك اصبه ثاويا يا خير من وطئ الثرى لا تبعه او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى  
 الشئ يهديه فهو مهديك وهما اسمان لكما في الشامي المهدي بضم اوله وفتح الدال قال صلعم  
 انما انار حمة مهديا رواه البيهقي المهيم وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ والمؤمن  
 او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيم بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا  
 انه القائم على خلق الله المؤمن بفتح الميم الثانية الذى يؤمن لامانته ويرغب فى  
 ديانتها لانها حافظ للوحى مؤمن عليه او على هذه الافة اى شاهد عليها المولى جامع  
 الكافر ومعناه واضح الموحى اليه على صفات عديدة كما فى البخارى وغير الموصول  
 اصله فى التوراة ومعناه مرحوم الموقر ذو الحلم والرزان وقد كان او قرنا فى مجلسه  
 لا يكاد يخرج شيئا من اطراف المولى السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعا وفى الحديث  
 ان اولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب  
 فيه كل مذهب اطال في غير طائل والامر اليسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به  
 عليا كرم الله وجهه وليس بشئ المؤمن بجملة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعدضة وهى لغة البخارى  
 المتصرف بالايان المؤيد بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين  
 او بكسرها اى لناصره والقوى او الشديد وهما اسمان لكما فى الشامي الميسر المسهل للدين  
 اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فعدا فائة واثنين واربعين فيها  
 من اسماء الله تعا ستة او سبعة وزاد الشامي اسماء هي المومم يا همز اى المقصود الذى  
 يؤتم كل راجح اياه لغة فى الميم بالياء المؤيد بالكسر المتبع الذى يتبعه عين اى يقتد  
 به المتبلو اسم مفعول من التلق وهو المتابعة المتمكن اى فى الارض الذى اطأ الناس وابتغوه



المتم لكوارم الاخلاق المتعم بالبناء للمفعول خلقا وخلقاً مثبت بفتح الموحدة لان الله  
 ثبت على دينه **المجال** اي المحكم المتقن للامور والمجاهج **المجيد** الرفيع القدر او الكريم وهو من اسما  
 تعالجحة تجادة الطريق من ابحر القصد الميم زائدة **المحكم** بفتح الكاف المشددة اي الحاكم وهو القاطن  
**المجيد** من جاعن الشيء اذا عمل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته والى الطريق  
 المستقيم **المحبت** الخاشع **المختص** اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه واسم  
 فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستثثاره بزيادة حبله وقرنه **المختص** بالقران معناه  
 واضح **المختص** بى **لا تقطع المختار** اسم مفعول من تختم اتخذ خاتماً **المختصر** بضم الخاء  
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف **مرحمة** لقوله صلعم بعثت مرحمة ورحمة رواه ابو نعيم المرزوم  
 بضم الميم الاولى وفتح الثانية اي المغسول قلبه بماء زمزم **المرسئ** الهاء الدال على طريق الهدى **مرغمة**  
 وقع في الصحاح بعثت مرغمة اي مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب يشم استعمل في الدال و  
**العجز** **المرغب** اسم فاعل لانه يجت على الطاعة **مزيل الغمة** الكرب والشدة **المستجيب**  
 المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل **المستجيب**  
 من العزى الالتماء والله **المسند** له اخذه السيوطي من قوله تعالى لسعيا اسدده لكن جميل **المسيح** المبارك  
 باليونانية والذي يمسح العاهات فيبرأها **المشذب** بمجمتين اخره موحدة الطويل للمعتاد  
**المشترح** اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتجم دال وبع قرأ ابن مسعود فشرذ بهم **المشيع** بضم الميم  
 وكسر المعجمة وسكون التحتية فهملة اي بادي الصد من غير نظام بل بطنه وصدرة سواء قال عياض  
 ولعله بفتح الميم بمعنى عرض الصد كما في الرواية الاخرى **المصدق** اسم فاعل المذعن المتقاد  
 امر به لتصدق يقه جبريل فيما اخبره به عن ربه **المصدق** بالبناء للمفعول لان امته صدق **المصون**  
**المضخم** بمجمتين وزن منبر السيد الشريف **المضرك** نسبة الى مضرجه **المضيق** اي المنير  
 المعروف اي معروف الله اي بره واحسانه او صاحب العروق **المعجم** مبنيا للمفعول اي صاحب العمامة  
 وهو من اسمائه في الكتب السالفة **المعين** الناصر وكثير المعونة والمعاونة والمساعدة **المغرم**  
 بالضم وسكون المعجمة اي المحب لله من الغرام وهو الولوج بالشيء والاهتمام به **المغرم** بمعجمة و  
 نون وزن جعفر الخيار من كل شيء **المغنى** **المحسن** **المتفضل** قال تعالى وانقل الا ان

نناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشریف صلعم وتعظيم والتسبيح على علوم مقامه وعظم شأنه حيث  
 ربه معه في ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفج**  
 ند المعجزة المفتوحة الموقر المعظم في الصدر المهاب في العين **المقبل** بحيم كعظم اى الثنايا وهو  
 بعد ما بين الاسنان **المقبل** اسم فاعل من القامح الفوق **المقدم** بالفتح لان الله قدمه على  
 رسله خلقه ورتبه وشرفا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غير **المقدم**  
 فتح الواو والمستقيم او بمعنى القيم **المكرم** بفتح اللام المشددة لانه كلمة ليلة المعراج **الملاذ**  
 حجة **الملي** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او المجيب او المحب **الملي** بالجم  
 هو اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسماء تعالي القادر على اليجاد والاختراع واضابط  
 لامى المتصرف **الملاك** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدير امرهم او ذوو الغز والسلاطون  
 وهو من اسماء الله تعالى اى المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه  
 والقادر على الاختراع والابداع **الملاء** باللام مهموز اى الغنى بالله عما سواه او الحسن كله وقصاه  
**المنوع** الذى يمنع اى قوة تمنع من الشيطان والاعداء او الذى منعه الله العدا والردي **المتج**  
 بالجم **المتج** بالخاء المعجمة كراهى بعض النحاة **النجى** المعين الناصر ومرتفع القدر **المنقل** بنون فقا  
 فمجيء الخاضع من الشدائد لانه ينقل بالشفاعة يوم القيامة قال حسان **ي** يدل على الرحمن من  
 يقتد به وينقل من هول الخزياء ويرشد منه **الله** لقدم الله على المؤمنين وخصوا بالذي  
 لانهم المنتفعون بمبعثه **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب**  
 بالمعجمة المطهر الاخلاق الخاضع من الاكدار **المورود** حوضه اى يوم القيامة **مؤم**  
 اسمه في صحف ابراهيم وتقدم في ما ذمها **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر الموقن من ايقن  
 الامر فهمه ثبت في ذهنه **مبين** قال العزفي هو اسم في التوراة **الميزان** حكي محمود  
 الكرواني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمم** بفتح التختية كعظم المقصود لان الخلق  
 تؤم حياه يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقاني انهم باختصار قلت واكثرها  
 خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والاقوال ليست من  
 الاستدلال في ورد ولا صدق لاسبابها في امثال هذه **المحال** **حرف النون** التابن اسم فاعل

من النبذ بسكون الباء وفتحها طرح الشيء لقلته الرعدة دبه قال تعالى فانذليهم على سواء اي اطرهم  
عهدهم على طريق مستقيم بان تظهر اليهم نبذة بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجزهم  
بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد الناجز المنجز لما وعدك كان من ذلك بمكان الناس لقوله تعالى ام  
يجسدن الناس المفسر عند عكرمة ومجاهد يصلم رواه عنها ابن جرير سمي بي من تسمية الخاص بالعام  
لان اعظمهم واجلهم او كجده ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسية** اسم فاعل من النسيت لغة ازالته  
شيئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لان صلح السنة بشرعية كل الشرائع وقد  
وصف الله نفسه بالنسيت في قوله ما نسيت من آية **الناسية** لان نشر الاسلام واطهر الشرائع كما قال  
القسطلا قال غيره وهو بمعنى الحاشر **الناسية** ما اخذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا  
بالنبي الامي الذي بلغ رسالته ونصر لامة **الناسية** بضاد معجمة الحسن من النصارة الحسن  
والرونق **الناطق بالحق** بالقران على احاد الاقوال في الحق خصل لان اعظم ما نطق به قلت  
والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناسية** اسم فاعل  
من النهى والزجر عن الشيء والامر به **نبي الاحمر بنى الاسود** اي الاسود الجن او العجم  
والعرب لقوله صلح بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهي الرجوع والانابة لرجوع  
الاسم بحدانية بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبي الكرمين** مكة والمدينة **نبي الراحة**  
رجوع النفس بعد الاعياء والتعب سكونها والسهولة لانه اراح امته من نصب الشرك اولان خفف  
بشره ما كان مشددا في شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس في التوبة **نبي الرحمة النبي**  
**الصلح** كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الصالح **نبي الله** ومرانه لسمي ايضا رسول  
الله فلا تتعسف **نبي الرحمة النبي الملقى** الحرب القتال **نبي الملاحم** جمع الملحمة والثنية  
للقسطلا وفي مسلم واحمد غيرهما ان النبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة وفي رواية نبي الرحمة النبي الملقى  
كلها للقسطلا وان سمي بذلك كما يهتد به كما يهتدك بالنجم **النجم الثاقب** المضيئ الذي يتقرب نور  
واضائه ما يقع عليه حكمي السلام ان صلح المراد في الآية قال القسطلا في الصحيح انه النجم على  
ظاهر للاهتداء بك النجم **نحي** الله مناجية يقال للواحد ونحيه قال تعالى وقرينا به نجيا وخلصوا  
نجيا ولم ياخذوا احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قرينا لموسى فكيف يوخذ منه اسم لحي انما ذكره

دليل على انه يقال للواحد **النذير الخوف** من غواقب الامور **النسيب** ذوالنسيب العريق  
 ومعلوم ان نسبه اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **نصيبة** فعيل بمعنى فاعل  
 من **النص** **ناصح** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالكسر الحالة الحسنة **نعمة** الله ذكره القسطلاني  
 وكذا **التقيب النقي** الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس **النور** احد القولين  
 قد جاء كمن الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفئ ويابى الله الا ان  
 يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسر بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله  
 والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرب تلك الانوار وبهذا صرح في هياكل  
 المنور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه  
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا مؤكدا فان فهمت فنوع على نور فهو في  
 الاصل استعارة ثم ان كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور الامم** اي الهاد لها الذي <sup>عليها</sup>  
 الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير  
 قلوب المؤمنين والعافين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلوب المؤمنين  
 بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الذي لا يطفأ** اي حجة الدلالة للخالق على ما فيه صلاحهم  
 توحيدهم وتقديسهم عن الولد والشريك ونحوها واتبعوا امره واجتنبوا نواهيه وغير ذلك وقيل في  
 قوله تعالى يريدن ان يطفؤا نور الله انه محمد صلعم وعدا ربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى  
 وزاد الشامي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه  
 مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين  
 من النصب بضم ففتح العلاقا في الطريق يهتد بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اتمته  
 قال غيره او الناصب المرتفع او للحرب اي المقيم لها والمجتهد في الطاعة **ناصر الدين**  
 بالاضافة اي مانع من طعن الكفرة **الناظر من خلف** بفتح الميم على ان من موصولة  
 اي الذين وراءه او يكسرهما على ان من جارة اي يبصر من وراءه كما قامه **نبي زمزم النبأ**  
 الشأن العظيم والخطب الجسيم وقيل انما المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القران **النجيب**  
 الكريم والخبير **النجيد** بدل مهملة الدليل الماهر والشجاع الماضي فيها يعجز عنه غير

**الذباب** بالفتح وسكون المهملة فهو حذرة اى النجيب الظريف ان ذكر ابن عساكر عن بعضهم  
 في قوله تعان والقلم انما اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعان قلت والحق ما قاله السيبى وغيره في  
 امثال ذلك المقام الله اعلم بماده **حرف الهاء الهادي** بمعنى الهداية والهداء وهو من اسماؤه  
 تعان اى الذى يصبر عباده طريق معرفته حتى اقروا برؤيته او هاد كل احد الى ما لا بد له منه **هل**  
 وادخل الشامى عليه آل اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدرا سمي به مبالغة **هت**  
 التى اوصلها لعباده فضلا عليهم ورق احمد رفوعا ان الله بعثه رحمة للعالمين وهدى للعالمين  
**الهائى** نسبة الى جده ابيه ففى ربيع واحد من اسمائه تعان وزاد الشامى **الهجوم** كصبوب كثير التجهيد  
**الهوام** بالضم الملك العظيم الهمة بالكسر وتفتة واحدة الهمة الهين بفتح فسكون مخفف الساكن  
**المستد حرف الواو الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن زجوة  
 قال الجوهري فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسيا وارفهم محلا والواسط الجوهري الذى  
 وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو والسعة وهى الجدة و  
 الطاق وهو من اسمائه تعان **الواصل** البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعمله الا الله **الواضع**  
 المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعان ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه  
 والاصر الثقل الذى ياص صاحبه اى يجيسه عن الحركة وهو مثل ثقل تكليف بنى اسرائيل وصوت  
 كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعل** اسم فاعل من الوعد اذا طلق  
 فف الخيرة والوعيد فى الشر الاقرينة كالبشارة والندارة **الواعظ** قال تعان انما اعظكم بواجب  
 قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما ترق له القلوب قال الجوهري  
 النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع انتقاء الشبهات  
**الوسيلة** ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قد وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** الكامل الخلق  
 التام الخلق من الوفا وهو وفى الناس بالعهد ووافهم ذمة وهو من اسمائه تعان **الوافى**  
 بمعنى الوفى لكما دخلقا وخلقاً ورجانه على غيره عقلا قال حسان **و** وافى وفاض شهره يستضاء  
 به بدر انار على كل الاناجيل **ولى الفضل** اى مولى الاحيان والبر **الواو** والناصية والى  
 المتولى مصالحه الافة القايم بها قال تعان انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصرف بالولاية

وهو كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف في باطن الخلائق قال القشيري للمولى معنيان فعيل  
بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره ولا يكلد الى نفسه لحظة ومعنى فاعل وهو الذي يتولى عبادة  
الله وطاعة فيجربها على التوالى ولا يتخلل بينها عصيان وهو من اسماء تعالي وهو الولي الحميد  
الله ولي الذين آمنوا فهي ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالي وزاد الشامي **الواجل** بالجمع  
العالم او الغنى من الجدة الاستغناء وهو من اسماء تعالي **الوالي** المالك او الملك او الحاكم او  
الشريف القريب هو من اسماء تعالي **الوساير** كما مير الحسن الوجه الجميل **الوصي** الخليفة القايم  
بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذي بشر به واخبر برسالته وحضر على اتباعه  
**الوهاب** من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسماء تعالي الذي يعطى على قدر الاستحقاق  
ولا يقبض ما في عينه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه في حق تعالي والا فهو لغة كثير الهبة  
لمستحق وغير **حرف الياء التحتية** التي تثنى نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة  
في الجاهلية وقد ورد النهج عن تسميتها بذلك ليس بسطه القسطلاني والخفاجي في نسيم الرياض  
قال الزرقاني وقد استبان من العدا ان فيها من الاسماء الحسنه ستة وخمسين اسما عن الوارده  
في حديثي الترمذي وابن ماجه وان نظرت الى غيرها مما اختلف كيس وطه والم وما يصح اطلاقه  
عليه على راى من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلاني بقوله في المقصد السادس  
يعني من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنه انتهى يعني بالمعنى  
اللغوي اذا ساقه جل وعلا كلها حسنة لا بالنظر الى الوارد في الحديث من حلالها وزاد الشامي  
**اليتيم** من اليتيم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدالة يتيمة كما قيل في قوله تعالي  
الم يحدك يتيم فاوى اى واحدا في قرينش عدايما للنظر انتهى وهذا بالكل لا يجوز عليه هذا الاسم  
قال القسطلاني والزرقاني لا سبيل لنا الى ان نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان في  
ذلك تطويلا يفرض بنا الى العدل عن عرض الاختصار فلندكر من ذلك ما يفتح الله تعالي به ما يدل على  
سواه فاقول انتهى ثم ذكر اسم صلعم محمدا وغيرهما واطال في بيانها وقال عياض والخفاجي  
في النسيم واصافه التي اطلقت عليه والقابيه وسماته في الكتب كثيرة اى في كتب الحديث والسير  
والكتب الإلهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالي في المقدار الذي ذكره ما يحصل القناعه

في اسماء  
تسمى  
بغير  
ان اسم  
بما يقع  
ان اسم  
من غير  
والاول  
ابوالنظر  
سما الله  
تعالى

عن غيره مما في الكتب **يا** ما جاء في كنيته صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية  
 تقول كنيته عن الامر اذ ذكرته بغيره يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنية للعرب حتى ربما غلبت على  
 الاسماء كما هو الحال وقد يكون للواحد كنية فالكثير وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب  
 يجمعها العلم بفتحين وتتغاير بان اللقب اشهر بمدح او ذم والكنية ماصد باب وام وما عد ذلك فالاسم انتهى  
 وقال ابن الاثير في كتاب المصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشئ وتريد غيره حتى يقال احرام المكنة  
 بها والرامه وتعظيمه كيلا يصح في الخطا باسمه ومنه قول الشاعر الكنية حين انا ديه لا كرمه ولا لقبه  
 والسوءة للقباء قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب ان كان لهم ملك من الاول ولد له ولد وتوهم  
 فيه الجباة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضع بعيدا عن العارة يقيم فيه  
 ويتخلق باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض ما له فبني له في البرية منزلا ونقل اليه رتب  
 له من يود به بانواع الادب العلمية والمملكية واقام له حاجة من الدنيا وازاد له من اقراذ بني عمه  
 وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يجتهد له ومعه من له عنده ولد فيسأل  
 عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى  
 ابائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض كانت كنيته المشهورة **ابا القاسم** زاد الحافظ اشهر  
 بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم الكبر اولاده عند الجاهل  
 وقال العزفي وغيره لانه يقسم الخنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسامهم  
 بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابو هريرة في الصحيح قال  
 ابو القاسم وقال السكنان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت  
 فلانا فقال سمو باسمي ولا تكونوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهر المنع وهو المشهور عن  
 الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد الحديث نهي ان يجمع بين اسمه كنيته وهذا ذهب مالك واكثر العلماء  
 كما قال عياض في تشرح مسلم الجواز مطلقا والنهي يختص بزمانه ولانه صلعم بكناية ان يسموا من يولد  
 لهم بعد محمد وليكنوا بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه  
 تحريم التكنية بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم النهي  
 مخصوص بحياته ووجه النوق ووجه ان النهي عن ذلك لثلاث اذى باجابه دعوة غيره

فيجد المناقون فرجة لاذاه وهو يزول بوفاته صلعم ولهذا لم ينعن اسمه مع منع الله من ذلك ثم في  
 قولهم لمن اسم محمد ون غيره لما روي عن جابر مرفوعا من شتم باسمي فلا يتكلم بكينته قال  
 السبكي وحيث حرماه فلم يسم الكنية وهو وضع الكنية لاحد التكنية وهو قول المسمر لذلك واما  
 الاطلاق فامرثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الاب فيكون عندهما واختلفوا في عمر ابنه القاسم  
 فقيل ستان وقيل غير ذلك انتهى ويكنى يا ابراهيم باسم اخرا وولاده كما جاء في حديث انس عند  
 البيهقي في صحيحه جبريل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي ونحوه عند ابن الجوزي  
 وعند الطبراني من حديث ابن عمر بن العاص وامرني ان اسميه ابراهيم كناني يا ابراهيم الجليل  
 ذكره السبكي جمع اولاد وهو الغرباء والمراد الفقراء وهي كنية في التوراة فيما ذكره ابن دحية عن  
 ابي الحسن سلام بن عبد الله الباهلي في كتاب الذخائر والاخلاق في اعداد النفوس ومكارم الاخلاق  
 وابي المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اهاجها بهم وقول  
 ابي بن كعب وهو اب لهم يا ابا جاء في اسامي اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام  
 قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردي في تمة المختصر في اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة  
 الابراهيم فمن مارية وما تو اصغارا انتهى وقال الزرقاني في شرح المواهب علم ان جملة ما اتفق عليه  
 منهم ستة القاسم اولهم و ابراهيم اخرهم واربع بنات زينب الكبرى وارقية  
 وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي تركز اليه  
 النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به في المدينة قال ابن الوردي  
 الاثبات اربع فاطمة زوج علي وزينب زوج ابي العاص وارقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان  
 مرتبا قلت وتوفي جميع اولاده في حياته غير فاطمة رضي الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجي في  
 نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرج به اللولابي وكان رسول الله صلعم يحبها  
 حباً شديداً وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر  
 ابن حجر في شرح الهزلية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلته الاسراء ورد في درر الاصل  
 على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع على انتهى حاصله واختلف فيما سوا هؤلاء فعند  
 ابن اسحق من اولاده الطاهر والظبي ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوا ابراهيم ولدان القاسم



وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب الطاهر قد تلتها أسماء وهو قول أكثر أهل النسب قال أبو عمرو  
عبد البر وقال لدارقطني هو لا ثبت وقيل كان له الطيب المطيب لدا في بطن أي توأمين والطاهر  
والمطهر ولد في بطن ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن البرقي في تاريخه وقيل ولا صلح ولد قبل المبعث  
يقال له عبد منا وام كلثوم لا يعرف لها اسم إنما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة بتولا لانقطاعها عن نساء  
زنانها فضلا ودينا وحسبا قيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولد لعلى حسنا وحسينا  
ومحسنا بضم الميم فتر الحاء وكسر الشين المشددة رواه احمد بسند صحيح وام كلثوم وزينب وانتشر  
نسب الشريف منها من جهة السبطين يقال للنسب لاولها حسنة ولثانيةها حسينة وتزوج عمر بن الخطاب  
ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيد ورقية ولم يعقبها ثم تزوجت بعد عمر بعون ثور بعبد الله ابنا جعفر  
ثم تزوج عبد الله بن جعفر باخترها زينب بنت فاطمة فولدت لعدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم  
وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت  
لعدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب بالبحر فكتب عبد الله  
ابن جعفر انتشر من علي واخوته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب هؤلاء جعفرى نسبة  
الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقي ولاريان هؤلاء اشرف الالكه ليس اشرف من ينسب للحسين  
وكما اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجحافة المنسوبون لعبد  
ابن جعفر من غير زينب فلم ايضا اشرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمهم لعم لعمه يتفاوت فمن كان من  
ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازون اشرف المنسوبين للحسن والحسين  
نسبة حق لم يشر فيها قال الحافظ ولا التقا الى من يدعى انه منهم بغير بهان وكذا يوصف العباسيون  
العقبليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشراف لشراف بني هاشم  
وقد كان اسم الشريف يطلق في الصل الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا او حسينيا  
ام علوي ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك  
يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلها والى الفاطميين مصر  
قصر الاسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمد ذلك بمصر الى الان قال الحافظ ابن حجر في  
نزهة الالباب معرفة الالقا وقد لقب يدعى بالشريف كل عباسي بغداد وعلو بمصر قال في العجالة

وقال بعضهم في النسب  
للكسبية من كسبية  
ذرية السجدة الموعنة  
ابن جعفر الصادق  
محمد الباقر بن عبد الله  
ابن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب بن  
علاء صلوات الله عليه  
الترقي وانطلق  
ينسب اليه اي يقال  
الجعفرى ويقال  
لمن هو ذرية  
الاشعري في القسطلاني  
الحسيني السجدي  
فانسخ هذا هو  
السيد يعقوب  
ابن الحسن بن زيد  
بن الحسن بن علي  
وقد له من القاسم  
وام كلثوم ولم  
يعقب بالعباسيين  
الحسيني عاقبه الله  
نظام

يشك ان المصطلح القديراولى هو طلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلة وعباسى كما صنفه  
 أبو كاشان الى الماورك من الشافعية والفاطمى ابو يعلى من الحنابلة ونحو قول ابن مالك وال  
 يستكملين الشراء انتهى قول والحق الصريح ان لبني السبطين شرف ليس لغيرهم ان كانوا لهم شرف  
 فاء يا واجاء في ساقى ازواجه المطهر صلعم قال تعا وازواجه امهاتهم اى مها المؤمنين  
 واء من مات عنها او مات عنه وهي تحته وذلك في تحريم كاهن ووجوب احترامهن لا في نظر  
 طلقهن فحرام كالاجانب لا يقال بناهن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن لجداد وجدات  
 الاخواتهن واخواتهن احوال خالا وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعا يا نساء النبي  
 ستين كاحد من النساء ان اتقين وهذا عبادة الروضة وعبارة القاضي حسين لساقه افضل نساء  
 عالمين وعبادة المتق خير نساء هذه الافة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنو مريم  
 سيرة وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره التقى السبكي في الجلبا زاد غير وحواء وسارة  
 هاجر قال ابن الوردي وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدك عشرة وقيل دخل  
 احدك عشرة وتوفى عن تسع غير سيرة مارية انتهى وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه وثر  
 عدة من ما منهن قبل ومن ما عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكها ومن عرضت نفسها لغير  
 المتفق عليه انهن احدك عشرة قال الشامي لم يخلف فيهن اثنان ستة من قرش خديجة بنت خويلد  
 عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة وام جيبية بنت ابي سفيان صحبن حرب بن امية وام سلمة  
 بنت ابي مية واسم خديفة اوزهير وسهل وغيره زاد الراكب وسودة بنت زمعة بسكون الميم تفرغ على  
 القاموس صفوة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قرش من حلفاء قرش  
 في الشامي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والاف معلوم ان قرشيا صميم العرب زينب  
 بنت جحش بن رباب وصميم بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدتها الاعلى هلال وزينب  
 بنت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين وجويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية  
 المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعنى يعقوب فممن بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي  
 صرفية بنت حبي بن اخطب من بنى النضير فممن صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت  
 خزيمة ام المساكين وما صلعم عن تسع ذكر اسمهاهن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسى

المالكي نظا فقال <sup>ع</sup> توفي رسول الله عن تسع سنوة اليهن تغزى المكرمات وتنسب فعاثشة  
 وميمونة وصفيّة وحفصة تتلو هن <sup>له</sup> هذا وزينب جويرة مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكر هن  
 مهديّة اما ترتيب تزوج صلعم <sup>هن</sup> فعله ما رواه يونس عن الزهري انه صلعم تزوج بعد خيجة سودة  
 ثم عايشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرة  
 ثم صفية وفي رواية عقيل <sup>عنه</sup> بعد قوله عايشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم  
 جويرة ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهو اء ازواجه اللاتي دخل  
 بهن الاخلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملة من اتنا  
 عشر امرأة على ما ارتضاه القسطلاني والافقد قال للمصطفى واما من لم يدخل بها من وهبت نفسها له  
 ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فتلا ثون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها لصلعم  
 واختلف من هي فتيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها عذرية تضم العين المعجمة وفتح الزاي وتشديد  
 التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح اوها وقيل اسمها عذرية بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي وقيل عذرية  
 بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصائية من بني الحارث وقيل غزية بنت جابر الدسيسة قال ابن الجوزي  
 في الصفوح لم يقبلها اي كبر سنها فلم تزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف  
 عن ابى يعقوب ان الواهبة نفسها حولة بنت حكيم بن امية السلمية كنيته ام شريك وهي زوجة  
 عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوج بها وبعدهم ابن الجوزي الثانية حولة  
 بنت الهذيل بن هيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمة بنت يزيد بن الجون  
 الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن  
 الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وعد في العيون هذه واسماء  
 بنت كعب الجونية وقال ولا اراها الا واحدة وقال الشامي لظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانا من  
 بني الجون وقيل في اسمها ابيمة وقيل اما حولة الخامسة طليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال  
 بعضهم هي التي استعادت منه رواه الواقدي عن ابى معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصغر  
 ومنهم من ينكر تزويجها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة  
 ابنة زينب بن خهلجين نزلت آية التحجير فاخارت الدنيا فارقها قال قتادة وعكرمة كان عند صلعم

هذه ام سلمة  
 وصاحبة قريش  
 والثاني رملة  
 كما بان في  
 هام حبيبة على  
 اصغر قريش  
 هذا  
 ابو النضر البخاري

عند التخيير تسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عايلة بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها  
 وكانت عندها ما شاء ثم طلقها وراه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضيه انه دخل بها وقل من  
 ذكرها الثامنة **قتيلة** بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها  
 قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد  
 اخوها ثم عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك اجتمع عمر على ابى بكر انها ليست من امهات المؤمنين  
 التاسعة **سنتى** بفتح السين وتخفيف النون قال ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل هو  
 حكاية ابن سعد وقيل وسنى بواو او لها واسماها قنادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصنف  
 وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قال ابن الكلبي وابن جبير  
 وغيرها وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة **شراف** بنت خليفة الكلبية اخت  
 حصة الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر **ليلى** بنت  
 الخطيم بن عدك اخت قيس بن الخطيم الشهر المشهور تزوجها وكانت غيوراً فاستقفا فاطها فاكلها  
 الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها لصلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامر بها فذرعت  
 ثيابها فرأى بكشها بياضاً اى برصاً فقال الحق باهلك ولم ياخذ ما اتاها شيئاً خرج به احمد عن كعب بن  
 عجرة وكان يقال لها **امنة** بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح في اخرى فقلنا جملة من ذكر من ازوج  
 صلعم عند القسطلاني في المواهب زاد عليه غيره فعد ام حرام عند الطبراني وسلمى بنت بجدة <sup>البيضية</sup>  
 وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد و**شاة** بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه  
 و**الشهباء** بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر و**عمرة**  
 معاذية الكنديية ذكرها ابو نعيم و**ليلى** بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصنف ولم يذكرها غيره  
 ابن الاثير انها بنت الخطيم واقوه في التحريد الصابة و**مليكة** بنت داود ذكرها ابن جبير  
 وهذا بنت يزيد المعروفة بابنة البرسماها ابو عبدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت  
 المتقدمة واسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه معط وغيره و**اميمة** بنت النعمان بن شراحيل  
 ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء و**امنة** بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول  
 وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروى انه صلعم خطب عدة نسوة

الاولى منهن امرأة من بني مرة بن عوف اختلف في اسمها قال ابن الاثير حمزة ويقال بل اسمها قوصاف  
 وقيل اما بنت الحار وهي ام شبيب بن البرصاء الشاعر الثانية امرأة قوشية يقال لها سحوة وكانت  
 مصيبة او لها خمسة اوسنة من البنين فقالت اخاف ان يصغى صبتي ويكوعند اسك فدأ لها وزها  
 رواه البخاري من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة صفية بنت بشامة اصحابها في سبي فحجها فاختار زوجها  
 الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هاني فاخته على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رطله وقيل  
 حانة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت على خطبها فقالت اني امرأة مصيبة فعذرها السادسة ضياء  
 بنت عامر بن قرظ خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اى لكبر سنهما السابعة اما بنت حمزة بن  
 عبد المطلب في اسمها سبعة اقوال اما عمارة وسلمة وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكثيرها <sup>الفضل</sup> ام  
 حكاها في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاغة الثامنة حمزة بنت ابي سفيان صخر بن  
 حرب في رواية مسلم والنسائي وصوبه ابو موسى المدني وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفي رواية للحجيد  
 وامت **درة** بضم الميم وشذراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبها والحفوظ ان درة بنت  
 ابي سلمة وفي رواية الطبراني حمزة وجزم به المنذر كعرضتها اختها ام جيبية فقال انها لا تخل <sup>المكان</sup>  
 اختها ام جيبية وقيل تزوج صلعم **الجند عية** امرأة من جندع ابنة جذب بن ضمرة ولم يدخل بها  
 وانكح بعض الرواة فهو لاء النسوة اللاتي ذكرانه صلعم تزوجهن او خطبنهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او  
 عرضن عليه هذا ظاهر في انه اراد الحصر فبين ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه الله اعلم <sup>بما جاء في ساربه</sup>  
 صلعم قيل انهن اربعة **اربية القبطية** نسبة الى القبط نصارك مصر كانت بيضاء جميلة قال البلاذري  
 امها من الروم وهي بنت شمعون اهداه له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب <sup>الاسكندرية</sup>  
 واهدك معها **اختها سيارين** فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم  
 وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية **ريحانة** وقيل اسمها **ربيعة**  
 بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول اظهر وقال ابن الوردي ريحانة بنت  
 زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطوها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخو ابن سعد ولم  
 يذكر ابن الاثير غيره **والثالثة** افتخرى وهبتها لزيد بن جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال  
 البرهان لا اعرف اسمها اصحابها في بعض السبي مثله في تمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها نساؤه وخفن ان تعلمن عليه وزاد الشيخ احمد الى الله الحد الذي له في سر الخبز سلم  
 وام رافع ورضوى واميمة وام ضمير وام ايمين وميمونة بنت سعد وخضرة و  
 خولة انتهى وهن كن يخدمنه يا ماجاء في اسامي اعمامه عماته واخوته من الرضاة وجداته قال  
 المحب الطبري في ذخائر العقبة في مناقب ذوى القربى كان له صلعم اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابوه  
 عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكبر ولد ابيه **ابوطالب** كنى باسم الكبر ولد له وهم طالب بن عقيل بن جعفر  
 فعلى وكل الكبر عن يديه بعشر سنين واختهم ام هاني واسلموا كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان  
 اباطال بن عبد المطلب بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعرا واخبار  
 واهية تكفل بردها في الاصابة واسم عبد مناف قال في الاصابة على المشهور وقال في الفتح عند الجميع  
 وشذ من قال عمر ابن هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض والزبير  
 كما مر عند البلاذري وحده والباقي على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وحمزة اسد الله  
 واسد سقى كذا في اسد الغابة **والعباس بن عبد المطلب** ابو لهب ام لبنى بنت هاجر كاجرم  
 به في الروض واسم **عبد العزى** كناه ابو بذلك لحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقب بنو الحارث  
 قال ابن سعد اسمه **مصعب** قال للمياطي **نوفل** ام عنقة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**  
 لكظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس وقثم بضم ففتح  
 وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا ولم يعقب قال البلاذري وهو شقيق عبد الله  
**وجمل** بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل السقاء الضخم وقال للدارقطني بتقديم الحاء على الجيم هو  
 القيد الخخال يسمى **المغير** عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه لذهبي تعقبه في  
 التبصرة وامه هالة بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الجافظ  
 عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وجمل وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم  
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة والعباس زاد السيد الشيباني الشافعي المدعي  
 بعون من في نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس و  
 ابوطالب عبد الله ولم يذكر الاسلام منهم الا اربعة ابوطالب وحمزة والعباس لم يسلم الاحمزة  
 والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وضواحي العباس وولى لعباس خمسة وولد له

حديثا انتهى واما عجات صلعم بنت عبد المطلب فجلت من ست عاتكة واميمة امها فاطمة بنت  
 عمرو والبيضاء وهي ام حكيم يقال انها توافقة عبد الله والد المصطفى صلعم وبرة وصفية  
 واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بخلاف واسلامها معروف محقق واختلف في اسلاف  
 اروي وعاتكة وصفية امها هالذ بنت وهيب وهي شقيقة حمزة والمقوم وحمل وعاتكة امها فاطمة  
 كاهم واروى شقيقة الحاروقم وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في اسلاف الغابة اسلمت عمت  
 صفية اجماعا واختلفوا في اروي وعاتكة واما جدات من جهة ابي فام عبد الله ابي فاطمة بنت  
 عمرو بن عاتك وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو ومن بنى النجار وام هاشم هي عاتكة بنت مرة وام عبد مناف  
 عاتكة بنت فله وام قصه فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نعم وقيل هثل بنت شمر  
 ام مرة وخشبية بنت شيبان وام كعب سلمى بنت محارب وام لوى وخشبية بنت مدبر وام  
 غالب سلمى بنت سعد وام فهر جندل ابنة الحارث البحر هي وام مالك هند وقيل عاتكة و  
 لقيها عكرشة بنت عدان وام النضر بركة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال  
 ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و  
 قيل خراعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا وفهرية والثانية  
 كنانية والعاشر هذلية والحادية عشر جهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزية واما جدات  
 من قبل ام فام امينة بنت وهب بن عبد مناف بركة بنت عبد العزى ام ابيها وهب عاتكة بنت الاقر  
 وام بسرة والدة امته ام حبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عمرو ولان  
 بنت الحارث وام قلابه هثل بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امها ام صلعم قرشية وام  
 ابي ام سلمية والرابعة كنانية هذلية والخامسة ثقفية فكل قبيلة من قبائل العرب صلعم نسب ابا  
 اخوته صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمى عبد الله بن عبد الاسد رضعتها معا ثوية  
 جارية ابي هب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضعتهم ورسول الله صلعم حليمة السعدية  
 وعبد الله بن الحارث السعدى واسية بنت الحارث السعدية اخذت النبي صلعم من الرضاعة  
 وفي بعض النسخ ابيسة وهي تضيف وجلافة وتعرف بالشيء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها  
 الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابي ذؤيب كذا ثبت في جارية ابي هب امه رضاعة

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليتها السعدية فالأكثر ون وهو الصحيح علم انها سلمت  
وصحبت زعم الدمياطي و ابو حيان النخعي انهما لم تسلم وكانت حاضنة صلعم ام ايمن بن كزيب  
ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتهما وهي ام اساب بن زيد يقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم هبتم  
للخت خديجة حكاه ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشفاء بنت حليمة السعدية تحضنها ايضا واما  
اخوال صلعم فمن عائشة ان الاسود بن وهب قال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل  
فبسط له رداءه **وعبد يغوث بن وهب** و فريرة بنت وهب خالته صلعم و **فوخة** بنت عمر ايضا  
**يا بلعاء** في نقيته ونجائه ونوابه شعراة صلعم اما نقيبوه صلعم الله والصلوات ثمان عشرة نقيبا في المحاضر  
ولم يكن ثني قبل هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الزبير وجعفر بن ابى طالب  
ومصعب بن عمر بلال وعما والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم  
من الانصاف وهم سعد بن خيثمة من بنى عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بنى الجبار وسعد بن عباد من  
بنى عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرق  
وعبد الله بن عمرو بن حزام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بنى سلمة والمنذر بن عمرو من بنى ساعدة  
كذا في المسامرات واما **احوار** يوه فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة و  
الزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابى طالب ابو عبدة  
ابن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن  
مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم  
على المدينة في وقت خروجه لغزاة و عمره او حمر فابو لبيبة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان  
وعبد الله بن ام مكتوم الاعشى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي سفيان سلول الانصار  
وسباع بن عرفطة ونخيلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابورهم كلثوم ومحمد بن  
مسلمة وزيد بن حانة والسائب بن عثمان بن مظعون وابوسلمة بن عبد الاسد وسعد بن عباد  
وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يدبون  
عن الاسلام فكلهم مالك وعبد الله بن رواحة الخرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري  
دعا النبي صلعم فقال اللهم ايد به روح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ما في نور الابصار



باب ما جاء في اسامي خدمه وحرسه موالبه ومن كان على نفقائه وخائمه ونعده وسواكه ومن ياذن  
 عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه اما خدمتهم السن بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي يكنى  
 ابا حمزة وكان من اخصهم خدعة من حين قدم المدينة الى ان توفي كذا في نور الابصار **وربيعة بن كعب**  
**الاسلمي** من الازد صفا وضوءه **وايمن** بن ام ايمن صام مطهرته **وعبد الله بن مسعود بن غافل الهدلي**  
 وكان صاحب الوساة والسواك والنغليين والطهون **وعقبة بن عامر بن عيين الجهمي** كان صفا بغلته  
 ويقود به في الاسفار **واسلمع بن شريك صفا راحلته** الذي كان ينزل الرجل عنها ويضعه عليها **وسعد**  
**مولي اب بكر** وقيل اسمه سعيد لم يثبت **والاول اصم** واشهره قاله ابن عبد البر **وابو ذر جندب بن جنادة النخعي**  
**وحنين** بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب **ونعيم بن ربيعة الاسلمي** **وابو الحكم** مولاه صلعم  
 وخادمه اسمه هلال بن الحارث **وابن ظفر** **وابو السهم** خادمه مولاه واسمه ايا ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية  
**وخولت جده حفص** **وسلي** ام رافع **وميمون** بنت سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلعم **وزينبة**  
 براء ثم زاي مولاة زوج صفية **وصفية** خادمه سول الله صلعم **ومارية** جده المشي بن صلعم **ومارية**  
 ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه **علي بن ابي طالب** **والزبير بن العوام** **والحواري** **والمقلد**  
**ابن عمرو** **المعروف** **بابن الاسود الكندي** **ومحمد بن مسلمة** **الانصاري** **وعاصم بن ثابت** كان  
**الضحاك** **ابن سفيان** **الكلاسي** **ابن رسول الله صلعم** وكان **قيس بن سعد** **بن عبادة** **الخزرجي**  
 صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطي وكان **بلال** **على نفقائه** **ومعيقب بن افاطمة**  
**الدق** **على خائمه** **وابن مسعود** **على سواكه** **ونعده** **وابو رافع** واسمه سلم على المشهور وهو قبطي كان  
 على ثقله اى متعته واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب **رباح** **النوبي** كما سماه مسلم في روايته **وقيل**  
 غير ذلك وهم **ابراهيم** **وسنان** **وسيار** **وصالح** **وعبد الرحمن** **وقرفان** **وزبير**  
**وثابت** **وهز** **مفتك** **عشرة** **كامله** **وعد** في سر الخزون من خدمه صلعم **هند** واسماء بنتا  
**حارثة** **وربيعة بن كعب** **الاسلمي** **وابن مسعود** **وعقبة بن عامر** **وبلال** **وسعد**  
**وذو مخبر** **وبكير بن شداد** **وابو ذر الغفاري** **انته** **واما حراسه** **فمنهم سعد بن معاذ**  
**الانصاري** **حرس النبي صلعم** يوم بلحين **نام** في العرش **ومحمد بن مسلمة** **الانصاري** **حرسه** يوم احد  
**والزبير بن العوام** **حرسه** يوم الخندق **وبلال** **المؤذن** **وسبكن الشام** **اخيرا** **ولاعقبه** **وكان** **يحرس**

صلعم بوادي لقرى هو وسعد بن ابي قاصل وذكوان بن عبد قيس كان ابو بكر الصديق  
 يد في العرش شاهرا سيقه على راسه رسول الله صلعم لثلا يصل اليه احد من المشركين رواه ابن السمان  
 صف المغيرة بن شعبه على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان يجرس ايضا عبا بن بشر وعدي في  
 المخزون منهم ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما مواليتهم اسما  
 زيد الجب بن الحباب ابو زيد بن حاتم بن رسول الله صلعم وثوبان بن جندب يضم اليه وسكون  
 م لازم رسول الله صلعم وابوكبشة واسم وسوق يقال سليم وشقران واسم صالح الحبشة يقا  
 سي شهد بداه وهو ملوك ثم عتق ورباح الاسود النوبي وليسا الراعي وهو الذي قتل العريون  
 زيد النوبي وهو ابوسيان بن زيد التابعي وهدعم بكسر الميم وسكون الدال وابورافع واسم  
 رفاع بن زيد الجذامي وسفينته واسم طهمان او كيسان او مهراوان او مروان او نجران او  
 مان او ذكوان الى غير ذلك وهو احد وعشرون قولا كما في الاصابة و**ابور القبط** و**واقدا** و**ابوقد**  
**نجشة** الحادي لعبد الاسود الحبشي و**سلمان** الفارسي يقال له سلمان بن الاسلام وسلمان الخ  
 من اصبهان وقيل من رامهرمز و**شمعون** بن زيد بوريجان الذي هو الاصح و**ابوبكرة**  
 يع بن الحارث **ومن النساء** ام ايمن الحبشية واسمها بركة و**سلمى** اميرافع و**مايعة** ام السيد  
**ريحان** و**قيصر** عند مغلطا وغيره وعند اليعمرى وابن القيم وغيرهما بساين مهملة فراء اخت  
 ية وزاد ابن الوردي اميمة وحيضة ورضوا وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة  
 م عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليه ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه  
 عا عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غير كثير وافرد ذلك بالتصنيف في الله اعلم وقال ابن الوردي  
 اليه ستة وخمسون امرا وليكني ابوسعيد في اقله وانس وليكني اباسرح ام ايمن بن ام ايمن وثوبان وليكني ابا  
 بداه وذكوان وقيل هو مهراوان وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه زيد بن بولس  
 سالم وسلمان الفارسي عانده النبي صلعم في كتابته وسعد ابو كند وضميرة بن ابي ضميرة وهبيد الله بن  
 سلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونقيع وبنية واقدموردان  
 بشام وابواثيل وابو الجراء وابورافع ووالد البسج ابوضميرة وابوعبيد واسم سعد ابو موهبة  
 بوواقد وكركرة ومايور وابولباية وابولقيط وابوهذا الى غير ذلك انتهى **باب** ما جاء في اسامي

امراته وولاته الذين ولاهم على البلاد والقضا والصدقات ورسله وكتابه ما كنا به فجمع كثير وجم غفيرة  
ذكرهم بعض المحدثين في تاليفه بديع استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذ من سيرهم واثارهم وصدقا  
فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حصة عليه الصلوة والسلام فاولهم في التقدم ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبدا لكعبة وفي الاسلام عبدا لله سمي الصديق لتصديقه اول النبوة  
النبوي صلعم ولازم الصديق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة في حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدق  
في نحو قوله تعا وصدق بالحسنه ويلقب عتيقا بحاله اولاده ليس في نسبه ما يغابه اولاده عتيق من النبا  
كما في حديث عائشة عند الترمذي الحاكم وعمر بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنه وعثمان بن عفان  
ابن ابي العاص بن امية رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه وطلحة بن عبيد  
التيه احد العشرة والزبير بن العوام بن خويلد الاسدي وحوارية احد العشرة وسعيد بن العاص خوالدا  
وابان وسعد بن ابي وقاص وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه القرشي الزهري كان يكتب الرسائل  
عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم والي بن كعب بن قيس الانصاري كان يكتب الوحي لصلعم قال ابن الوردي  
وهو اول من كتبه وثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي وحظلة بن الربيع الاسدي وابو سفيان  
بخزرج بن حريث امية وابنه معاوية وهو مشهور بكتابة الوحي وزيد بن ثابت بن الضحاک البخاري مشهور بكتابة  
الوحي وشرجيل بن حسنة وهي مقال الزرقاد وهو اول كاتب لرسول الله صلعم والعباس بن الحضرمي  
وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي سيف الله وعمر بن العاص بن اهل القرشي والمغيرة بن شعبة  
الثقف ومعيقب بن ابي فاطمة الدوسي قال ابن الوردي وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابي شرح وارتد ثم  
اسلم يوم الفتح وحذيفة بن اليمان وحويط بن عبد العزيز القرشي العامري وخالد بن سعيد بن  
العاص القرشي واما مكاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها في المواهب اللدنية وشرحها ليس من غرضنا  
في هذا الكتاب في امر او صلعم فمنهم باذان بن ساسان من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن  
وهو اول مير في الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء خالد بن سعيد وولي زياد بن  
ليث الانصاري على حضرموت وولي ابا موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن بريد مدينة باليمن وعدان وولي  
معاذ بن جبل الخزرجي بمكة مدينة باليمن وولي ابا سفيان بن حرب بخزرجان وولي ابنه يزيد بن  
وعتار بن اسيد مكنة وعلي بن ابي طالب القضاء باليمن وولي عمرو بن العاص عمان واهلها وولي ابي بكر

قال في المراد  
واليمين ثلاث  
وريات الخليل  
وفى القبر كما  
وصفاه  
فما يقرب  
موت وفاتحه  
ابو النضر العامري  
سئل

اقامة الحج سنة تسع وبعث في اثره عليا فقرأ على الناس براءة وقد واصلهم على جمع الصدقات  
 جماعة كثيرة قال في سفر الخزون منهم عبد الله بن ارقم وزيد بن ثابت قال ابن الوردي وسراياه  
 ست وخمسون سنوية وهذه الاعلاد هي المعتمدة من الكتب المعتمدة قال وغزوانه سبع وعشرون  
 وقيل اقل قال صلعم منها في تسع بلد واحد والمرسيب والخندق وقرظة وخيار والفتح وحنين  
 والطائف وروى انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفته من خيبر وفي الغابة  
 انتقم واما رسل صلعم فقد روى انه صلعم بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع كان  
 اول رسول بعثه رسول الله صلعم عمر بن امية الضمير الى الجاشي ملك الحبشة وبعثه حمية  
 ابن خليفة الكلب الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى مسرة  
 وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس وشجاع بن وهب الاسدي الى ملك البلقاء الحارث بن ابي شمر  
 الغساني وسليط بن عمرو العامري الى هوزة صاحب اليمامة وبعث عمر بن العاصي الى عمان  
 والعدنان الحضرى الى المنذر بن ساو ملك البحرين واما موسى الاشعري ومعاوية بن جبل  
 الى اليمن ثم روى علي بن ابي طالب بعث المهاجرين الى امية الى الحارث بن عبد كلال احد قبائل اليمن  
 وبعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وبعث عمر بن امية الضمير الى مسند الكذاب وبعث  
 الى فروة بن عمرو الجذامي كان عاملا لقيصر على من يليه من العرب بعث المصدقين الساعة  
 اخذ الصدقات فبعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني عقيم وبعث بريد بن الحبيب الاسدي  
 ويقال كعب بن مالك الى اسلم وغفار وبعث عبيد بن بشر الى اسلم ومزيه وبعث ارفع بن  
 ملكيت الى قومه جهينة وعمر بن العاصي الى فزارة وبعث الضحاك بن سفيان الى قومه بني كلاب  
 وبعث بسير بن سفيان الكعبي ويقال ليثم الى بني كعب وبعث عبد الله بن اللثبية الى ذبيان  
 وبعث رجلا من سعد هذيل الى قومه باب ماجاء في اسامي مؤذنين وخطباء  
 اما مؤذنيه فاربعة اثنان بالمدينة بلال بن رباح وهو اول من اذن لصلعم وعمر بن ام  
 مكتوم الاعم واذن لصلعم بقباء سعد بن عاتق او ابن عبد الرحمن المعروف  
 بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وعبد ابو محمد ورة واسمها وس الحجي اما شعراة  
 صلعم الذين كانوا يذون عن الاسلام فكعب بن مالك الانصاري اسلم وعبد الله بن راحة الخزرجي

وحسان بن ثابت الانصاري وثابت بن قيس وكان خطيب صلعم وكان اول من اسلم شاعهم الزرقا  
 ابن بركة وعامر بن الاكوع كان يحدث بين يديه وكان البراء بن مالك يحدث بالرجال وكان حسن الصوق كما قاله  
 انس والنخشة بالنساء وقد كان يحدث وينشد القريض الرجز فقال صلعم رويك رفقيا بالقوارير  
 بار في تعداد اصحابه صلعم قال ابن الوردي في تمة المختصر الاكثر على ان الصحابي كل من اسلم ورأى النبي  
 صلعم وصحبه وان لم يروا لم تطل صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامران  
 واما عدد هم على القول الاكثر فروي انه ساءم في مائة الف وعشرة الف مسلم وفي حنين في اثني عشر الفا وفي  
 حجة الوداع في ربعين الفا وكانوا عند وفاته مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت قال بوزرة قبض رسول  
 الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة  
 والمهاجرون افضل من الانصاء على الاجال واما على التفضيل فسباق الانصاء افضل من متأخري المهاجرين  
 ومنهم اهل الصفة فقراء الامنازل لهم والاعشائر ينامون في المسجد ويظنون فيه وصفة المسجد مشاهيرهم  
 فنسبوا اليها كان يعيش مع بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعيشونهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة و  
 واثنان بن الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم انتهى يا ماجاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بكر  
وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابى وقاص وزبير بن العوام وعبد الرحمن بن  
عوف وطلحة بن عبيد الله وابوعبيد بن الجراح وسعيد بن زيد قال في بحر النفاش  
 وقد جمعهم القائل بقوله قد بشر المصطفى من صحبه ملائكة الجنة الخ لاذ قاموا له بوفاة سعد سعيد بن  
 وابن عوفهم وطلحة وابن جراح كذا الخلفاء وجمعهم راقع الحرف عفا الله عنه ايضا على ابو بكر  
 وفاروقهم ومن بعثان يدعى والزبير اخو المجد سعيد وسعد ابن عوف وطلحة كذا نحل جراح  
 لهم جنة الخلد يا ماجاء في اسامي نجباء صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابوذر  
ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وبلال كذا في  
 سر الخزون يا ماجاء في اسامي الصحابة البديين الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعلموا ما  
 فقد غفرت لكم وللسيرة جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي كذا مستقل في اسماهم رضي الله عنهم  
 سماه جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب قال فيه لما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع  
 اسماء الصحابة البديين ما لها من المزايا التي ليست لغها من الاسماء ولا سيما الاسماء التي استاذ الشيخ عبد الطيف

الشامى فاندجمع اجفانها من عيون الاثر في فنون المغازي والشائل والسير لها فظ  
 فتر الذي محمد اليعمر الشهير بابن سيد الناس رتبها على حروف المعجم ولم يتبها على كيفية تمييز المهاجر  
 من الانصار الاوسى الخزرجى الا بالعلاقة صفت الهمة صوب مرصع تنسيقها الى اخرها قال قرأيت  
 ان اثبتا من هذا الكتاب مع ضم اسماء شهداء احد ليقرب المنال ويحصل على الراحة البال مستملا  
 في ذلك كل من اصابتها الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها  
 للنور الحليم وسيرتى الشمس الشامى ابن البرهان الحلبى ورسالة الشيخ عبد اللطيف وشرحها وغير ذلك  
 وهذا سرها مرتب على الهاء من الالف الى الياء **حرف الالف** ابى بن كعب الخزرجى اخلس  
 ابن خبيب المهاجر ارقم بن ابى الارقم اسعد بن يزيد وهامه جريان الس بن معاذ الخزرجى  
 النسبة مولى رسول الله صلعم المهاجر اليس بن قتادة الاوسى اوس بن ثابت الخزرجى  
 اوس بن خولى الخزرجى اياس بن اوس الاوسى اياس بن بكير المهاجر **حرف الباء**  
 الموجه بغير بن ابى بغير الخزرجى بجات بن ثعلبة الخزرجى براء بن معمر الخزرجى بسبسة  
 ابن عمرو الخزرجى بشر بن البراء الخزرجى بشير بن سعد الخزرجى بلال بن رباح المهاجر  
 التاء الفوقية تميم مولى خراش الخزرجى تميم مولى بنى غنم بن اسلم الاوسى تميم بن يعار  
 الخزرجى **حرف التاء المثناة** ثابت بن ارقم الاوسى ثابت بن ثعلبة الخزرجى ثابت  
 ابن خالد الخزرجى ثابت بن عمرو الخزرجى ثابت بن هزال الخزرجى ثعلبة بن حاطب الاوسى  
 ثعلبة بن عمرو الخزرجى ثعلبة بن عثمة الخزرجى ثقف بن عمرو المهاجر **حرف الجيم** جابر  
 ابن عبدالله بن رباب الخزرجى جابر بن عبدالله بن عمرو الخزرجى جابر بن صخر الخزرجى جابر بن  
 عيتك الاوسى جابر بن اياس الخزرجى **حرف الكاء** المهمل حمزة بن عبد المطلب المهاجر  
 حارث بن اسد الاوسى حارث بن اوس بن رافع الاوسى حارث بن اوس بن معاذ  
 الاوسى حارث بن حاطب الاوسى حارث بن ابى خزمة الاوسى حارث بن خزيمة الخزرجى  
 حارث بن خزيمة الاوسى حارث بن الصمة الخزرجى حارث بن عرفجة الاوسى  
 حارث بن قيس الخزرجى حارث بن قيس الاوسى حارث بن النعمان الاوسى  
 حارث بن سراقه الخزرجى حارثة بن النعمان الخزرجى حاطب بن ابى بلتعة المهاجر

حاطب بن عمرو المهاجري حبان بن المنذر الخزرجي حبيب بن اسود الخزرجي حرام بن ملحان الخزرجي  
 حريش بن زيد الخزرجي حصين بن الحارث المهاجر حمزة بن الحجاج الخزرجي حرف الخاء  
 المعجمي خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير المهاجري خالد بن قيس الخزرجي حبان بن  
 الارت المهاجر حبان بن عتبة المهاجر حبيب بن اساف الخزرجي خدأش بن قنادة الاوسي  
 خراش بن الصمة الخزرجي خرهم بن فاتك المهاجر خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن سنان  
 الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي خليد بن قيس الخزرجي خليفة  
 ابن عبد الخزرجي حنيس بن حذافة المهاجر حنولي بن خولى المهاجر خوات بن جبير  
 الاوسي حرف الذال المعجمي ذكوان بن عبيد الخزرجي ذي الشمالين بن عبد  
 عمرو المهاجر حرف الراء راشد بن المعلى الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع  
 ابن عتبة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن المعلى الخزرجي رافع بن زيد الاوسي  
 ربعي بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكرم المهاجر رحيل بن ثعلبة الخزرجي  
 رفاعه بن الحارث الخزرجي رفاعه بن رافع الخزرجي رفاعه بن عبد المنذر الاوسي رفاعه بن عمرو  
 الخزرجي حرف الين اي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد  
 بن حاطب المهاجر زيد بن الخطاب المهاجر زيد بن المنز الخزرجي زيد بن المعلى الخزرجي زيد بن وداعة  
 الخزرجي حرف السين المهمل سالم مولى ابي حذيفة المهاجر سالم بن عبد الاوسي سائب  
 ابن عثمان المهاجر سايرة بن فاتك المهاجر سارق بن كعب الخزرجي سارق بن عمرو الخزرجي  
 سعد مولى حاطب المهاجر سعد بن خولة المهاجر سعد بن خيثمة الاوسي سعد  
 ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهل الخزرجي سعد  
 ابن عباد الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي  
 سفيان بن بشر الخزرجي سملة بن اسلم الاوسي سملة بن ثابت الاوسي سملة بن سلاقة  
 الاوسي سليل بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي  
 سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابي سنان  
 المهاجر سنان بن صيف الخزرجي سهل بن حنيف الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عتيك

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد  
 ابن رزين الخزرجي سواد بن غزيرة الخزرجي سويد بن حرملة المهاجري حرف الشين  
 المعجم شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري  
 حرف الصاد المهمل صبيح بن ابي العاص المهاجر صفوان بن وهب المهاجر صهيب بن  
 سنان المهاجر صيف بن سواد الخزرجي حرف الضاد المعجم الضياء بن حاذة الخزرجي  
 ضالك بن عبد عمر الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهمل الطفيل  
 ابن الحارث المهاجر الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طليب  
 ابن عمير المهاجر حرف العين المهمل عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن  
 عدى الاوسي عاصم بن العكبر الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجر  
 عامر بن امية الخزرجي عامر بن البكير المهاجر عامر بن ربيعة المهاجر عامر بن سعد  
 الخزرجي عامر بن سيلة الخزرجي عامر بن فهيرة المهاجر عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن زيد  
 الاوسي عائل بن ماص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عبادة بن  
 الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن  
 جحش المهاجر عبد الله بن اجد الخزرجي عبد الله بن الحارث الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي  
 عبد الله بن رواحة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراتة المهاجر عبد الله بن  
 الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجر عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي  
 عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن  
 غرظة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عمير الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي  
 عبد الله بن قيس بن صيف الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن مخزوم المهاجر عبد الله  
 ابن مسعود المهاجر عبد الله بن مطعون المهاجر عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن حنق  
 الخزرجي عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبد بن الحساس الخزرجي عيسى بن عامر الخزرجي عبيد بن  
 اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن  
 الحارث المهاجر عتيان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي



عنتبة بن غزوان المهاجر عثمان بن مطعون المهاجر عجلان بن النعاقد بن  
 ابي الزغباء الخزرجي عصمة بن الحسين الخزرجي عَصِيْمَةُ الخزرجي عطية بن نوية الخزرجي  
 عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن وهب المهاجر  
 عركاشة بن محصن المهاجر عمار بن ياسر المهاجر عمارة بن حزم الخزرجي عمارة بن زياد الاوسي  
 عمرو بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الجوح الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن  
 الحارث المهاجر عمرو بن سراقه المهاجر عمرو بن ابي سرح المهاجر عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس  
 الخزرجي عمرو بن مغفالاوسي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحام الخزرجي عمير بن عامر الخزرجي عمير بن  
 المهاجر عمير بن معبد الاوسي عمير بن ابي قاص المهاجر عوف بن الحارث الخزرجي عويم بن ساعدة  
 الاوسي عياض بن زهير المهاجر حرف الغين المعجمة غنما من اوس الخزرجي ح  
 الفاء الفاكة بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي حرف القاف قنادة بن  
 النعمان الاوسي قدامة بن مطعون المهاجر قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي  
 قيس بن محصن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كعب بن جحاز  
 الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي حرف اللام لبداء بن قيس الخزرجي حرف الميم  
 مالك بن ابي خولي المهاجر مالك بن الدخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن  
 رفاعة الخزرجي مالك بن عمرو المهاجر مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي  
 مالك بن نبيذ الاوسي ملبش بن عبد المنذر الاوسي محمد بن زياد الخزرجي محمد بن مالك الخزرجي  
 محمد بن فضلة المهاجر محمد بن مسلمة الاوسي فلان بن عمرو المهاجر مرثد بن ابي مرثد مسطح  
 ابن اثاثة المهاجر مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلدة الاوسي مسعود بن ربيعة  
 المهاجر مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد سعد الاوسي  
 مصعب بن عبد المهاجر مغاب بن جبل الخزرجي مغاب بن الحارث الخزرجي مغاب بن الصمة الخزرجي  
 مغاب بن عمرو الخزرجي مغاب بن معاصر الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي  
 معتب بن عبيد الاوسي معتب بن عوف المهاجر معتب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر  
 الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عدك الاوسي معن بن يزيد المهاجر معن بن عمرو

خزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي مقداد بن الاسود المهاجر قليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن  
 الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح مولى عمر بن الخطاب  
 مهاجر حروف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان  
 بن ابي خزفة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمر الخزرجي النعمان بن  
 صالح الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيمان بن عمرو الخزرجي نوفل  
 بن عبدالله الخزرجي حروف الواو واقد بن عبدالله المهاجر ورقذ بن اياس الخزرجي دليعة  
 بن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجر وهب بن سعد المهاجر حروف الهاء هانئ بن نيار  
 خزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن الملع الخزرجي حرف الياء يزيد بن الاخضر  
 المهاجر يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجر يزيد بن  
 لسكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية بالاعول الخزرجي الي يور الخزرجي  
 الي حبة الاوسي الي جبيب الخزرجي الي حليفة الاوسي الي حسن الخزرجي الي حنة  
 الاوسي الي خارجة الخزرجي الي خزمية الخزرجي الي خالد الخزرجي الي اخ اوذ الخزرجي  
 الي جانة الخزرجي الي سبرة المهاجر الي سلمة المهاجر الي سليط الخزرجي الي سنان  
 المهاجر الي شيخ الخزرجي الي صرة الخزرجي الي ضياع الاوسي الي طلحة الخزرجي الي عقيل  
 الاوسي الي قنادة الخزرجي الي قيس الخزرجي الي كبشة المهاجر الي لبابة الاوسي الي مختار  
 المهاجر الي مرثد المهاجر الي مسعود الخزرجي الي هليل الاوسي الي اهيشم الاوسي الي اللبير  
 الخزرجي يا باجاء في اسامي الصحابة الشهداء الاحددين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حروف  
 لالف لس بن النضر الخزرجي انيس بن قنادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن  
 ايت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عبد الخزرجي حرف التاء ثابت بن  
 الدجاج الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي  
 ثقف بن فودة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجر حروف الكاء حارث بن انس الاوسي  
 حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي  
 حارث بن عبد الاوسي حارث بن عقبة المهاجر حارث بن عمرو الخزرجي حبار بن قيط الاوسي

جدي بن زيد الاوسى حسييل بن جابر الاوسى حنظلة بن ابي عامر الاوسى حرف الخاء خارجة بن زيد الخزرجي  
 خدائش بن قلافة الاوسى خلد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن الحارث الاوسى حرف الذاذ كوان بن عبد قيس  
 حرف الراء رافع مؤخرية الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسى رفاعه بن عبد المنذر  
 رفاعه بن عمرو الخزرجي رفاعه بن وقش الاوسى حرف الزاي زياد بن السكن الاوسى زيد بن وديع <sup>الاوسى</sup>  
 حرف السين سبيع بن حاطب الاوسى سعد بن حاطب المهاجر سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن  
 سعيد الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سئل بن ثابت الاوسى سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي  
 سهل بن دومي الخزرجي سهل بن عبد الاوسى سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن  
 عثمان المهاجر حرف الصاد صيف بن قيظ الاوسى حرف الضمة بن عمرو الخزرجي حرف  
 العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسى عامر بن سهل الاوسى عبد  
 ابن عبادة الخزرجي عبد الله بن جبر الاوسى عبد الله بن جحش المهاجر عبد الله بن الربيع الخزرجي  
 عبد الله بن سلمة الاوسى عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الهيثب المهاجر  
 عبد الرحمن بن الهيثب المهاجر عبد بن الحساس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسى عبيد بن النعل  
 الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقرية ابابشير بن عقرية المهاجر عمارة بن زياد الاوسى عمرو بن ثابت  
 الاوسى عمرو بن الجوح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطرف الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسى عمير بن  
 عبد الاوسى عنزة مؤسس الخزرجي حرف القاف قرة بن عقبة الاوسى قيس بن الحارث الاوسى  
 قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مؤسس بن مازن الخزرجي حرف  
 الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجر مجاشع بن ذياذ الخزرجي مصعب بن عمير  
 المهاجر معبد بن حفرة الاوسى حرف النون نغان بن خلف المهاجر نغان بن عبد عمرو  
 الخزرجي نغان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قابوس <sup>المهاجر</sup>  
 حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسى يزيد بن السكن الاوسى يسار مؤسس بن الهيثم الاوسى  
 الكنية ابو ايمن الخزرجي ابو حبة الاوسى ابو حرام الاوسى ابو زيد الانصاري  
 ابوسفيان الاوسى ابوهيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بدر و احد وقد نظم بعضهم  
 في قصيدة رائية سماها جالية الكدر اوهاه بدرية وانت ببهوان بهز احدية في سرها سر ظهره ولكن

الشين الذي في هاتين الجاليتين ان جامعها وناظرها توسل بهؤلاء الصحابة واستغاث بهم  
 في تفرج الكرب والكدر وناداهم باسمهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى  
 وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فان الله وانا اليه راجعون  
 على ذهاب الحق ومحبي الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالفارسي جمع فيه تلك الاسامي اعني اسماء اهل  
 بدر لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليل بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم قيا لله العجايب  
 ذهب هو لاد من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التي  
 لا ياتيها الباطل مزينا يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشرك والظلم العظيم  
 وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلعم اوتيت القرآن ومثل معه  
 وبعضهم منظومة في ميلاد النبي صلعم يقرؤها في المجالس في شهر ولادة عليه السلام اولها  
 في الذكر باسم الله توجت السور: وبه اخرج خير ميلاد اعز: وقد طبعت هذه الثلثة في مجلد واحد  
 للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعجز  
 ذلك من له امام بعلم الكتاب والحديث واما المخرم بمثلها فيرى انها في فاتحة الكتاب وان الدين  
 كله والقرآن باسمه انما نزل لفعل هذه الاحداث والله اعلم باب ما جاء في اسامي الصحابة  
 على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في  
 اسمائهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و  
 اختلف مقاصدهم فيها الا ان الذي اتفق اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم  
 ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبرزوا جهدهم  
 وابقوا بعدهم ذكرا جميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصبهاني  
 فاستدرك على ابن منده ما فاتته في كتابه فجاءه كتابه كبير نحو ثلثي كتاب ابن منده فرأيت ان اجع بين  
 هذا الكتاب اضعف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابي عمرو بن عبد البر وكذلك  
 ايضا ما استدركه عليه اخرون وغير من ذكرنا فلا تطول بتعداد اسمائهم ها هنا ورأيت ابن  
 منده وابانعيم واباموسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست  
 عندهم ففرقت ان اجع بين كتبهم الاربعة اتفق في كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ان ابن الاثير

ابوالحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجعزي توفي سنة ٤٣٠ وانه ذكر في كتابه هذا سبعة الاف وخمسة  
 مائة ترجمة واستدرك ما فات علي من تقدمه وبين اوهامهم قال الذهبي في تجريد اسماء الصحابة انتهى وقال  
 الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل  
 معارفه تميز اصحاب رسول الله صلعم من خلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما  
 وصل اليه اطلاق كل منهم فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبد الله البخاري افرده في ذلك تصنيفا  
 فنقل منه ابو القاسم البغوي وغيره وجمع اسماء الصحابة مضمومة الي من بعدهم جماعة من طبقة مشايخ  
 خليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرأه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابي خيثمة وصنف  
 في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كطبري ثم  
 كابي علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي حاتم بن حبان كالطبراني  
 ضمن معج الكبير ثم كابي عبد الله بن مندة وابي نعيم ثم كابي عمر بن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب  
 لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك ففاته شئ كثير فذيل عليه بوبكر بن فتحون ذيل  
 حافظا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل ابو موسى لمديني علي بن مندة ذيل اكيرا وفي بعض  
 هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك ايضا الى ان كان في اوائل القرن السابع فجمع  
 عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من  
 قبله فحافظ من ليس صحابيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد  
 الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي واعلم من ذكر غلطا ولمز لا يصح  
 صحته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لي بالتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا  
 اصله على شرطها فجمعت كتابا كبيرا في ذلك بينت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا  
 من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسماء الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن علي بن ابي رعدة الرازي  
 قال توفي النبي صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد  
 روى عنه سماعا ورؤية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة  
 بهذا سوال من سأل عن الرواة خاصة فكيف يغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني فمن  
 ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثون الف وخمسة مائة وذكر انه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكر

قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه الخيزراني لعل الجميع ثمانية الاف ان لم يزيدوا  
 ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة سبعة الاف وخمسمائة واربعه وخمسون  
 نفسا وما يؤيد قول ابي رعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير  
 الا يحصيهم يوان وثبت عن الثوري فيما اخرج الخطيب بسنده الصحيح اليقال من قدم عليا علي عثمان  
 فقد ازرى علي اثني عشر الف مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النوري ذلك بعد النبي  
 صلعم باثني عشر امة بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير من لم يضبط اسماؤهم  
 ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب  
 اسماؤهم ان اكثرهم اعراب اكثرهم حضرة اوجه الوداع والله اعلم وقد اكثر سوال جماعة من الاخوان في  
 تبيينه فاستشرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت  
 صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي  
 صلعم من النساء والرجال من ما صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث في من ذكر في الكتب المذكورة  
 من المخضريين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبراتهم اجتمعوا بالنبي صلعم لا رآوه  
 الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انهم حاصله ثم ذكر فضلا في تعريف الصحابي فضلا في الطريق  
 الى معرفة كون الشخص صحابيا فضلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب  
 التهذيب في ما فرغت من تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب بحافظ  
 عصر ابي الجراح المزي وضمنت اليه مقصود الكمال للعلاقة علماء الدين المغلطات وزدت عليها ووقع  
 الكتاب من طلبه الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتقسيم في بعض الاخوان ايجرد له الاسماء خاصة  
 فانحصرت الكلام في اثني عشر مرتبة وحصرت طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار  
 التابعين كابن المسيب الثالثة الوسط من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل  
 روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع  
 بالاكثر السادسة طبقة عاصر الخامسة لكن لم يثبت لهم لقله احد من الصحابة كابن جريح السابعة  
 كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة  
 الصغرى من اتباع التابعين كيريد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة

كبار الاخذين عن تبع الاتباع من لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك  
 كالداهلي والبخاري الثانية عشر صغرا الاخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الأئمة  
 الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل  
 المائة وان كان من الثالثة الى اخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى اخر الطبقات  
 فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينة وسمية تقرب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب  
 ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم عن كانوا في القرون المشهورة لها الخيرة تجر يد لها من تراجم باسقاط التكرار  
 وحذف اسماء اباؤهم ثم زدت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و  
 الخلاصة ليتم المقصود على الجمل وان لم يتأتى على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة  
 في الاقسام الثلاثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي  
 وغيرها من انزير الشاذة الفاذة بعضا ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابة قال  
 الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب  
 من تهذيب الكمال لشيخنا النزي فقصر فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي  
 في تهذيب دون من له ذكر للتمييز او كرر للتبنيته انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف  
 العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة تستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على  
 ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما لحاط به علم من الرجال قصدا للاهتمام  
 والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمل عليه لباعث واقتضاه الحال  
 وان العبد لما ألف كتاب لمعات الشقية في شرح مشكوق المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك  
 الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله  
 ابن ابى الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء  
 الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرت من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى ضبط في  
 غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة  
 انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظ هذا الكتاب باخوذ من التهذيب في تقريب ابن حجر والكمال  
 ابن ماكولا وموتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي وجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

ما كان فيه من وهم فليراجع له هذه الكتب انتهى وإنما اطلت في بيان هذه الكتب المؤلف في الصحابة  
يعلم الناظر في كتابنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا البناء مأخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من  
هذه الاسماء علم يجمع من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى سامي باءهم في الكتب المشابهة  
وما كان مرادنا هنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان عملنا غير هذا المحل اقتصرنا على  
لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام والاعلام وبالله التوفيق وهو  
المستعان وهذا وان الشروع في شرحها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقريب فليعلم

## حرف الالف

احمد ابان اجبر ابراهيم ابرهه اجزي ابي اتال اثوب احمد احب ابيض اجله احراب  
احمر احمرى احنف احوص اخضر احرم اخضس ادرع ادريس اذينة بالتصغير اذبه  
ارطاة ارقم ارعى ازداد اداد مرد ازرق ازهر اساف اساه اسباط اسحق اسمعيل اسد  
اسرايل اسعد اسعر اسفح اسقع اسقف اسلم اسيد اسلم اسماء اسود اسم اسيد  
اسيد اسير اشرا اشتر اشتر اشتر اشعث اشرف اشهب اشهل اصبع اصحى اصم اعين  
اشيم اصيد اغلب اغدا اصيل اضبط افلت اعرس افطس اعنثه افلم اعور اقرع اقرم  
اقعش اقحى اقمر اكبر اكمل اكتم امدا امية اكيدر اكية انس اماناه امرئ القيس انجثه  
امية انسه انيس انيف انهبان اوس اوسط او في اويس ايباد اياس ايفع ايماء ايمن

## حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجال بجراه بجير بجاث بجح بجير بجيرا بجينه بجري  
بدر بديل بديله براء برح برذع برز برح برد بربر بريل بنيع  
بسبس بركة بره بريد بريده برية بسام بسره بسره بسبسه بسبسه بسطام  
بشار بشير بصم بجمه بغيض بغير بكار بكم بكير بنة بجز بهيز بهيس  
بجول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بيجه بريح

## حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توأم توبه تيهان



## حرف التاء المثلثة

ثابت ثبات ثروان ثعلب ثقب ثقف ثلب ثمام ثواب ثوبان ثور ثوير

## حرف الجيم

جابان جابر جاحل جارود جارية جاهمة جامع جبار جبارة جبرجل جبرئيل  
 جبلة جبيل جبيلر جناه جراح جحاف جرثوم جراد محمد جرموز جرهد  
 حش حرو حريير جدار جزل جريير جد جري جديع جريخ جدره جنء  
 جري جديع جزي جسر جشيب جعثل جشيش جعال جعد جعشم جعد  
 جعفر جعفة جعونة جعيد جميل جعيل جفيشش جمع جفينة جهمان جلاس  
 جنيح جلييب جناب جميل جليحة جناده جمانة جناب جماد جندره جمره  
 جنداء جندال جندله جنيد جميل جهجاه جهزم جهر جهيش جهم جهيم جواب  
 جودان جؤن جيفر جويدر جويرة جلاج جلاس

## حرف الحاء المهملة

حابس حاقه حاجب حارث حارث حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد  
 حبان حبان حبشي حبه حبيب حبي حبيش حنات حجاج حجير حجير  
 حجين حجن حجيه حدر حدرجان حدير حذيف حذيم حن حرام حرب  
 حرقص حشف حرمه حرقي حريث حريز حركيش حزاب حزام حزم حزن  
 حرور حسام حسان حشاس حسل حسن حسيل حسين حشر حصيب  
 حصن حصين حضري حطاب حطيه حصين حطيم حطان حفص حفشيش  
 حفص حكام حكام حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمان حمدان حمدون  
 حمران حمزه حمظ حمل حمة حمان حميد حمير حميري حميض حميل حنان  
 حنش حنطب حنظل حنظله حنيف حنيفة حنين حوثره حوشب حوط حولى  
 حويطب حويرث حوى حويصه حيان حيدة حيسان حيوان حيوا حيه حيا  
 حبي

## حرف الخاء المعجمة

فارجہ خازم خالد حجاب حبيب حثيم خدام خداس خدع حليج خراش  
 فرشه خريم خريت خراعي خرج خزام خزيمه خشمخاش خشره خفصه  
 خشف خشيش خصيب خصيب خصير خطاب خفاف خظيم خلف  
 ظليد خلدہ خليفه تخمام تخميمه خليل خميل خنافر خنيس خوات  
 خويلد حوط خلاد حولى خلاص خيبرى خيار خيئه خير حيوان

### حرف اللال المهملة

داذويه دام داود دحيه دخان درهم دعاه دعثور دخيل دخين  
 دراج درست دغفل دفاع دكين دلهم دلجه دليم دحسم دغفل دويد  
 دوس دهر دوى ديفر ديلم ديلمى دينار

### حرف الال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفاف ذر ذهبن ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان  
 ذوالبجادين ذوجدن ذوحشب ذهيل ذوالخويصره ذوخيوان ذودجن  
 ذواد ذوالشمالين ذوظليم ذوعمره ذويب ذوالفصه ذوالكلاع ذواللسان  
 ذوالجيشن ذومران ذومناحب ذومنادح ذوالزوائد ذواليدين ذويرن  
 ذواب ذوال ذوالغزه ذواللحيه ذومخبر ذويد ذيال

### حرف الراء المهملة

راشد رافع رباح ربلس ربجي ربيج ربيع ربيعه رجاء رخصه رحيل  
 رخبيل رداد رديج رزام رزق الله رزيق رزين رسيم رشلان رشيد  
 رشدين رعيه رفاعه رقع رقيع رقاد رقيب رقيب رقبه ركان ركب  
 ركين رميمه رواح روبه روح روان رويسه رومه رويغ رياب رياح ريجان

### حرف الزاي المنقوطة

زاذان زارع زافر زاهر زائده زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زخي  
 زر زواره زربي زرع زرين زعبل زريق زفر زكريا زمعه زمل

زَمِيل زَبَاع زَنْقَل زَهْدَم زَهْر زَهِير زَوْبَع زِيَادُ الْاُخْرَس زِيَاد  
زِيَادَة زِيد زَيْد

### حرف السين المهملة

سَابِط سَابِق سَارِيه سَالَم سَاعِدَه سَائِب سَبَاع سَبْرَه سَبِيْع سَبَّاح  
سَبْجَل سَبَامَه سَبِيْم سَبْم سَبْجَرَه سَبْجُور سَبَّاح سَبَّاح سَبَّابَتِك سَبَّاق  
سَبْرَه سَبْرَق سَبْرِيح سَبْرِيح سَبْرِي سَبْرِي سَعَاد سَعْد سَعْدِي سَعْر سَعْدَان سَعِيد  
سَعْوَه سَعِيد سَعِيْر سَفَّاح سَفْر سَفِيَان سَفِينَه سَكْب سَكَرَان سَكَن سَكِينَه  
سَكِين سَم سَمَان سَمَلَه سَمُوِيَه سَلِيْط سَلِيْم سَلِيْم سَلِيْمَان سَلِيْك سَمَاك  
سَمَالِي سَمْرَه سَمْعَان سَمِي سَمِيح سَمِيْر سَمِيْدَاع سَمِيْفِع سَمِيْط سَمَان  
سَمْدَار سَمِيْد سَمِيْن سَهْل سَهْم سَهِيْل سَوَاء سَوَاد سَوَادَه سَوَار سَوِيْد  
سَلَام سَلَاَه سَلْكَان سَلْمِي سَيَّار سَيَّابَه سَيْلَان سَيْف سَيْمُونَه

### حرف الشين المعجمة

شَاخ شَاه شَاذ شَبَات شَبَاب شَبَابَه شَبَاك شَبَث شَبْر شَبْرَمَه  
شَبَل شَبِيْب شَبِيْل شَبِيْل شَبِيْر شَبَّار شَبَّاع شَجْرَه شَدَاد شَرَاخِيْل  
شَرَجِيْل شَرَفِي شَرِيح شَرِيْد شَرِيْط شَرِيْق شَرِيْك شَطْب شَعْبَل شَعْب  
شَعِيْب شَعْفَه شَعْفِي شَقْرَان شَقِيْق شَكْل شَمَس شَمْر شَمْعُون شَمِيْر  
شَمِيْط شَنْتَه شَهَاب شَهْر شَوِيْفِع شَوِيْش شِيْبَان شِيْبَه شِيْم

### حرف الصاد المهملة

صَاعِد صَالِح صَامِت صَبَاح صَبِيْج صَبِيْجِي صَحَار صَخْر صَدَاق صَدَاي صَرْد  
صَرْم صَرَه صَعْب صَعْبَه صَفْرَه صَعْق صَقْوَان صَقْب صَلْت صَلْصَال  
صَلْتَه صَنَابِج صَلْصَل صَهْبَان صَهِيْب صَوَاب صَيْف

### حرف الضاد المعجمة

ضِيَارَه ضَبِيْر ضَبِيْع ضَحَاك ضَرَار ضَرِيح ضَغَاظِر ضَرِيْب ضَمَار ضَمَام ضَمْرَه

سر بانك العتقا قال في  
اسد الغابته روى ما بن احمد  
البر عن اسحق بن ابراهيم  
الطوسي قال حدثني وهو ابن  
سبع وتسعين قال رأيت  
سركك تلك المصنف بلده  
تتم فتعجب فقلت لكم اني  
عليك من السنين قال تسع  
سنين وخمسون سنين  
وهو مسلم وزعم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم انزل اليه  
اصحابه فتمت لهم حل يقين  
اليان وعمر بن العاص  
واساق بن زيد وابو موسى  
الاشعري وصهيب بن جابر  
وغيرهم يدعون الي الاسلام  
فلجاوا اليه وقبل كتاب  
الفتح صلحهم اخرج  
ويحيى فان تركه ابن من  
وغير فان تركه اول من  
اشانه ولو لم يكن  
وانخل بالوجه ذكروا  
او اهلهم لتركنا هذه  
وامثالها اني قلت وير  
لقد صحت باي حلت مسلم  
وغير لا يقع من هو على وجه  
الارض الذي اقامه سنين  
بفناءه  
ابوالفضل الحسيني  
عاش في ايامهم

ضمضم

## حرف الطاء المهملة

طارق طاهر طالب طاؤس طخف طراف طرف طريف طعم طغف طفيل  
لم يطلع طليب طليح طليق ظهف ظهان ظهيه طيب طود طيلسه

## حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبيان ظليم ظهير

## حرف العين المهملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عاقبه عامر عائذ عائذ الله عايش عبادة  
عباد عباده عباس عبايه عبثر عبدالله عبدالاعلى عبدالاکرم عبدالجبار عبدالجدر  
عبدالحارث عبد الجليل عبد الجحر عبد الحكم عبد الحميد عبد الحى عبد الخالق عبد الخبير  
عبد خير عبد رب عبد الرحمن عبد رضاء عبد الرحيم عبد الرزاق عبد السلام عبد الصمد  
عبد العزيز عبد عمر عبد قيس عبد الغفار عبد الغنى عبد القاهر عبد القدوس عبد الكبير  
عبد الكريم عبد المتعالى عبد المجيد عبد المطلب عبد الملك عبد مناف عبد المنعم عبد المهيمن  
عبد المؤمن عبد الواحد عبد ياليل عبد الوارث عبد الوهاب عبد عبدان عبدة  
عيس عبيد الله عبيد عبيد الله عبيده عبيده عتاب عتبان عتبه عتريس  
عتيبة عتير عتقى عتيق عتيقة عتيك عثام عثان عثم عثيم عجلان  
عمرى عجير علاء علاس عدس عدى عرب عراف عراك عرباض عزرب  
عزبى عرس عزره عزرجة عزوه عزبان عرب عس عسجد عزره عسرس  
عسل عصام عصاة عصبية عطاء عطار عطايف عطيه عقان عفير عفيف  
عقبن عقيف عقار عقبه عقبه عقان عقيب عقيب عقيل عك عكاشه  
عكاف عكاش عكرش كرم عقبه عقباء عقبه على عمار عماره عمر عمرو عمران  
عمر عميره عمان عنبه عنبسه عنتر عنتره عوام عززه عنيز عوذ عوسج  
عوف عون عويم عويمر علاء علاثه علاج علاق علاق عقباء علس عياد

عیاش عیاض عیزار عیسی عینة

## حرف الغین المعجمة

فاضرة غالب غارف غرقده غریف غزوان غسان غضیف غطیف غنّام  
غنیم غنّ غیلان غلاق غیاث غیلان

## حرف الفاء

فاتک فاک فائد فحیح فدایک فرات فراس فراسی فرزدق فرج فرقد  
فروخ قروه فضال فضل فضة فضیل فلان فتم فتم فیروز فطن  
قلند قلیت قلیه

## حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قبات قبیصه قنادة قتیبه قتم قحاف  
قدام قدد قداد قرده قرط قریط قرثع قرعه قرظ قرون قره قریش  
قرعه قرمان قسام قشیر قصلی قضاعی قطب قطر قطن قعقاع قعناب  
قفیر قلب قنذ قنذ قنذ قنذ قیس قیس قیظ قین قیوم

## حرف الالف

کبات کبیش کامل کثیر کدان کدیر کرام گرم کلام کردوس کوز کویب کریم  
کشد کعب کلاب کلثوم کلاه کلیب کناز کنانه کهنس کوز کلاب کیسان

## حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبد لجلال لبدریه لبی لیبیه لقان لبد لصیت لقس لقیظ  
لمیس لهب لهب لمازة لیشرح لهبع لهیث

## حرف المیم

مجد مابور مائع مازن ماضی ماعز مالک مبرح ماهان مبارک مبشر متمم  
مشعب مشنی مجاشع مجاع مجالد بن سعید مجدی مجاهد مجزة مجمع مجیب  
مخارب مخنفر مخن مجن محاضر محبوب مخن مخدرج مخدر علی زنة محمد مخدر مخدر

فحس فحس فحلم فحفوظ فحل فحمود فحمل فحمية فحيصه فحيصه فحارق فحاشن  
 فخره فخار فخرش فخشه فخره فخلد فخر فخنق فحول على زنته فحس مدرك  
 مدغم مدالج مزار مدلوك مرثد مرجا مرجب مرحوم مرار مراره مرثد  
 مرجب مرداس مرزوق مركبوت مرفع مره مروان مري مرزد مزاحم مزعود  
 مذکور مزیده مساق مسافر مسافر مستظل مستير مساور مستقيم مستلم  
 مسفر مستورد مستحاج مسدد مسرده مسروح مسروق مسطح مسعر مسعود  
 مسكين مسلم مسلم مسور مسهر مسيب مشرح مشرخ مشاش مشعث مشعل  
 مصادع مصر مصرف مصعب مصعب مضارب مضرح مضطجع مضرب مضرس  
 مظاع مطر مطرح مطرف مطعم مطلب مطهر مطوق مطيع مظهر مظاهر  
 مظفر معاذ معاز معارك معافي معاويه معبد معتب معتمر معدا معدان  
 معدى معد يرب معرض معصد معرف معروف معقل معلى معمر معن معوذ  
 معيقب مغفل مغراء مغيث مغيره مفروق مفضل مقاتل مقدار مقدم  
 مقدم بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مكوم مكحول مكلب مكلف مكيتل  
 مكلى مكيت ملحان ملفع ملكو مليل ملقاه مطود منبعث منبوء منبه  
 منجاب منجع منذر منتشر منتفق مندال منذر منصوب منظور منفعه  
 منقع منكد منقد منهل منيب منيدر منير منية مهاجر مهجع مهها مهران  
 مهزم مهلب مهلهل مهنا مهند مهين موثر مورق موسى موله مولس  
 موهب مومل ميثم ملازم ميزان ميسرة ميمون مينا

## حرف النون

نابعه نابل نائل ناجية ناسخ ناشره نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نايل  
 نباته نهبان نبيج نبيشه نبيط نبيته نجات نجده نجيم نجيد نجى نذير  
 نزال نساير نسى نشيط نصر نصير نصيب نصر نصره نصره نصير نظير نغم  
 نعمان نعيان نعيم نفاير نقيع نقاده نقيده نقيير نقيب نمر نمط نمران ندير

تميلة نهار نهنشل نخير نهيك نواس نوح نون نونل نوية نويوه نيار

### حرف الهاء

هارون هاشم هاله هامه هاني هبار هبيره هبيل هدابه هجيع هتاج هدار هديك  
هده هديل هديوم هذيل هذيم هرام هرامس هرهز هرهى هريز هريوم هزال هزان  
هشام هشيم هلال هصان هقل هلب هلوب هلقام همام هبيل هناد هند  
هنيد هويجة هنيده هني هود هوزده هيبان هيت هلال هياج هيمم هيكل

### حرف الواو

وابصه واثله وازع وازم واسع واصله واصل واقد واهب وائل وبر وجز  
وبره وحشه وحوح وداع ودان ودبعه وواد وورد وردان ورق وازر  
ورقاء وزير وساج وضاح وضين وعدل وفره وفاء وقاء وقاص وقلان  
وكعب وليد وهبان وهب وهيب

### حرف الياء التختانية

ياسر يامين يتربي يحنس يحيى يربوع يزداد يزيد يسار يسره يسع يسين  
يسيع يعقوب يعلى يعمر يعيش يعوذان يمان ينة يناق يوسف يونس

### بال الكنة

### حرف الالف

ابوامن ابوابراهيم ابواثيل ابواحزم ابوالبرد ابواذينة ابوالابيض ابوالابى  
ابواحمد ابوالاحوص ابوادريس ابوازطاة ابواروى ابوالازدر ابوالازهر  
ابواسامه ابوالاسباط ابواسحق ابواسرائيل ابواسماء ابواسماعيل ابوالاسود  
ابواسيد ابواسيره ابوالاشعث ابوالاشهب ابوالاعور ابوالاعيس ابوالافط  
ابوامامه ابواميه ابواميه ابوانس ابواوس ابواويس ابواهاب ابوايوب  
ابواياس ابواوفى ابوايمن

### حرف الباء

أبو يحيى أبو البخري أبو البلاح أبو البراذ أبو بدار أبو برده أبو بره أبو برقان أبو بره  
 أبو البرز أبو بصر أبو بشر أبو بشير أبو البشير أبو بصير أبو بكر أبو بكر  
 أبو بكر أبو بكر أبو بكر أبو بصير أبو بصير

## حرف التاء الفوقية

أبو يحيى أبو تمام أبو التيب أبو يحيى أبو تقي أبو تيملة أبو تيمم أبو تيمم أبو تون  
 أبو تون أبو تون أبو تون أبو تون أبو تون أبو تون أبو تون أبو تون أبو تون أبو تون

## حرف التاء المثلثة

أبو ثابت أبو ثعلبة أبو ثور أبو ثفال أبو ثمان أبو ثمود أبو الثورين

## حرف الجيم

أبو جابر أبو الجارود أبو الجارية أبو جبير أبو جبيره أبو جحش أبو الجحاف أبو جحيفة  
 أبو الجداء أبو الجراح أبو جرد أبو جزو أبو جزير أبو جديره أبو جزى أبو الجعد أبو جندب  
 أبو جعفر أبو جنيد أبو جهاد أبو جهم أبو جميع أبو جميل أبو جمع أبو جناب أبو الجنوب  
 أبو الجضم أبو الجهم أبو جهم أبو جهيم أبو جهيم أبو الجواب أبو الجوزاء  
 أبو الجوى أبو الجورية أبو الجورية أبو الجلاس

## حرف الحاء المهملة

أبو حاتم أبو حاب أبو الحارث أبو حازم أبو حاضر أبو حاطب أبو الحباب أبو حامد  
 أبو حبة أبو حبيب أبو جيش أبو حبيبة أبو حنيفة أبو الحجاج أبو حدر أبو حذيفة  
 أبو حذيرة أبو حرب أبو حرملة أبو حرة أبو حريز أبو حرة أبو حسان أبو الحسن أبو الحسن  
 أبو حشير أبو حسين أبو حصين أبو حفص أبو حفصة أبو الحكم أبو حكيم أبو حليس  
 أبو حماد أبو حمان أبو حمزة أبو حميد أبو حمزه أبو حميد أبو حنيفة أبو الحارث  
 أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور أبو حور

## حرف الخاء المعجمة

أبو خارجة أبو خالد أبو خدش أبو خراش أبو خريف أبو خراقة أبو خريف أبو خزيمة  
 أبو خزيمة أبو خريف أبو خريف أبو خريف أبو خريف أبو خريف أبو خريف أبو خريف أبو خريف أبو خريف



أبوخليد أبوخيصة أبوخيس أبوخيثة أبوخير أبوخيرة

## حرف الـ اللال المهملة

أبو داود أبو دجانه أبو الدحاح أبو الدرداء أبو درة أبو الدنيا أبو الدهاء أبو دوس

## حرف الـ اللال المعجمة

أبو ذباب أبو ذبيان أبو ذر أبو ذرة أبو ذويب

## حرف الـ الراء المهملة

أبو راشد أبو رافع أبو رائطة أبو الربيع أبو ربيع أبو رجاء أبو رحيمة أبو الرجال

أبو الرحال أبو الرداد أبو الرديني أبو رفاعة أبو رزين أبو رمنة أبو الرملة أبو رزق

أبو روح أبو الروم أبو رومي أبو رويجة أبو رشدين أبو رفاعة أبو رفيع أبو الرقاد أبو رمنة

أبوهم أبو رمنة أبو رمنة أبو رواحة أبو ربيعة أبو روق أبو رجانة أبو ربيعة

## حرف الـ الزاء المعجمة

أبو زارة أبو الزاهرية أبو زائد أبو زيد أبو الزبير أبو زارة أبو زارة أبو الزعراء

أبو زمعة أبو الزوائد أبو الزهراء أبو زكري أبو زميل أبو الزناد أبو زهير أبو زياد

أبو زياده أبو زيد أبو زيد أبو زينب

## حرف الـ السين المهملة

أبو الساسان أبو سالم أبو السائب أبو سبأ أبو سبرة أبو السبع أبو سحيلة أبو سمره

أبو سرجي أبو سعاد أبو سعد أبو سعيد أبو السفر أبو سفیان أبو السكين أبو سكينه

أبو سلمان أبو سلاك أبو سلمة أبو سلمة أبو السليل أبو سليط أبو سليمان أبو السمي

أبو سمية أبو السنابل أبو سنان أبو السود أبو سهل أبو سهلة أبو سهيم أبو سهيل

أبو السوار أبو السواء أبو سودة أبو سوره أبو سويد أبو سلام أبو سلام أبو سيارة أبو سيف

## حرف الـ الشين المعجمة

أبو شاه أبو شجاع أبو شجر أبو شريك أبو شداد أبو شريك أبو شعبة

أبو الشعثاء أبو شعيب أبو شقرة أبو الشمس أبو الشمال أبو شميلة أبو شمر أبو الشموس

بوشهاب أبوشهم أبو شيبه أبو الشيخ أبو شيخ

### حرف الصاد المهملة

بوصادق أبو صالح أبو الصباح أبو صخر أبو صخرة أبو صادق أبو الصديق أبو صهبة أبو صعيه أبو الصعبة أبو صفر أبو صفوان أبو صافية أبو الصلت أبو الصهباء أبو صيفي

### حرف الضاد المعجمة

بوضيبس أبو الضحى أبو الضحاك أبو ضمة أبو ضمضم أبو ضمية أبو الضحية أبو الضياح

### حرف الطاء المهملة

بوطحفة أبو طارق أبو طالب أبو طالت أبو الطاهر أبو طريف أبو طلحة أبو طعمة أبو الطفيل أبو طلحة أبو طليق أبو طهف أبو طيبة أبو طوال أبو طيبة

### حرف الظاء المعجمة

بأوظبيان أبو ظبي أبو ظفر أبو ظلال

### حرف العين المهملة

بوالعاص أبو عاتك أبو عازب أبو عاصم أبو العالي أبو عام أبو عائذ بالله أبو عائشة أبو عباد أبو عبادة أبو العباس أبو عبدالله أبو عبد رب أبو عبد الرحمن أبو عبد الرحيم أبو عبد السلام أبو عبد الصمد أبو عبد العزيز أبو عبد الملك أبو عبس أبو عبك أبو عبيد الله أبو عبيد أبو عبيد أبو العبيد أبو العبيد أبو عتاب أبو عتيق أبو عتب أبو عتيبه أبو عثمان أبو عرس أبو العجاء أبو عرفة أبو العجلان أبو العباس أبو عذرة أبو العريان أبو عريض أبو عزه أبو عزيز أبو عثمان أبو عسيب أبو العشاء أبو عسيم أبو عصام أبو عصمة أبو عطية أبو عقال أبو عقبة أبو عقرب أبو عقيل أبو العكر أبو عكاشة أبو علقمة أبو علكثة أبو علي أبو عمار أبو عماره أبو عمر أبو عمرو أبو عمران أبو عمر أبو عميرة أبو عمير أبو عنبة أبو العيس أبو العوجاء أبو عويجة أبو العيس أبو عويمر أبو عنبسه أبو العوام أبو عوانة أبو عون أبو العلاء أبو العلاء أبو عياض أبو عيال أبو عيسى

### حرف الخاء المعجمة

بوالغادية أبو غزوان أبو غالب أبو غزية أبو خان أبو خاره أبو الخريف أبو غسان

ابوالغصن ابوغطفان أبو غطفان أبو غفار أبو الغوث

## حرف الفاء

أبو فاختة أبو فاطمة أبو فالج أبو الفهم أبو فراس أبو فروه أبو فزيعة

أبو فسيكة أبو الفضل أبو الفيل أبو الفيض

## حرف القاف

أبو قابوس أبو القاسم أبو قبيل أبو قتادة أبو قتيلة أبو قحافة أبو قتيبة أبو قرة أبو قدامة

أبو قصفة أبو قرة أبو قطبة أبو قيس أبو قطن أبو القراء أبو القلوص أبو قلابة أبو قيس أبو انقين

## حرف الكاف

أبو كاهل أبو كامل أبو كباش أبو كبشة أبو كبير أبو كثير أبو كدينة أبو كرب أبو كربي

أبو كلاب أبو كليب أبو كعب أبي الكنود أبو كنانة أبو الكنود

## حرف اللام

أبو لاش أبو لباب أبو لبيبة أبو لبيد أبي اللحم أبو ليلى

## حرف الميم

أبو ماجد أبو ماجده أبو مالك أبو المتبذل أبو المبارك أبو المتوكل أبو المجر أبو المنذر أبو مجاهد

أبو مجاز أبو مجيب أبو مجن أبو محذووه أبو محمد أبو محرق أبو الحياة أبو مخشنة

أبو المخنار أبو مدينه أبو مخلد أبو مذكور أبو مذرك أبو مرواح أبو مرواح أبو مرشد أبو مرحب

أبو مره أبو مرحوم أبو مرزوق أبو مره أبو مروان أبو مريم أبو مزاحم أبو مرزد

أبو مسعود أبو مسكين أبو مسلم أبو مسلمة أبو مشجقة أبو مصبح أبو مصعب أبو المصنف

أبو مصالح أبو مطرف أبو المطوس أبو المطيع أبو معاذ أبو معاوية أبو معبد أبو معيد

أبو المعمر أبو معدان أبو معشر أبو معقل أبو المعلى أبو معتب أبو معمر أبو معن أبو المفسم

أبو معيث أبو المغيرة أبو المفضل أبو المقدم أبو معقل أبو مقاتل أبو المعلى أبو مكرم

أبو المكين أبو مكنع أبو مليلو أبو مكنف أبو مليك أبو مليل أبو المنذر أبو المنتفق

أبو منصور أبو منظر أبو المنهال أبو منفع أبو المنيب أبو منقعه أبو المهاجر أبو المنيد

أبوالمهلب أبوهمد أبوالمهزم أبو مودود أبوالمورع أبو مومنان أبوالمؤمن أبو ميسرة أبو مويجة أبو ميمون أبو ميمونة

### حرف النون

أبو نائل أبو نبق أبو نباتة أبو النجم أبو النجاشي أبو النجيب أبو نجيم أبو نخيل أبو نخيل  
أبو نصر أبو نصر أبو نصيره أبو النصر أبو نصير أبو نعام أبو نعمان أبو نعمان أبو نعيم  
أبو نهار أبو غلة أبو نهيك أبو نوح أبو نوفل

### حرف الهاء

أبو هارون أبو هاشم أبو هاني أبو هبيرة أبو هذبة أبو الهذيل أبو هذيل أبو هيرير  
أبو هشام أبو همام أبو هند أبو هلال أبو الهياج أبو هند أبو الهيثم

### حرف الواو

أبو وائل أبو وائل أبو وحوح أبو وداعة أبو ودعة أبو وجر أبو الوردي أبو الوصل  
أبو وهب أبو وداك أبو الوردي أبو الورقاء أبو الوضي أبو وقاص أبو وكيع أبو الوليد أبو وهب أبو الواضع

### حرف اللام الف أبو لاس

### حرف الياء أبو يحيى أبو يزيد

أبو يسار أبو اليسر أبو يعقوب أبو يعلى أبو اليقظان أبو اليمان أبو يوسف أبو يونس

من عرف من الصحابة بأبائهم

### باب

أبو الأدرع أبو الأسقع أبو البجير أبو ثعلبة أبو جارية أبو جعدة أبو جرة أبو جميل  
أبو حديفة أبو أبي حامة أبو الحنظلية أبو خالد أبو الدحاح أبو ربيعة أبو زمل  
أبو السبرة أبو سندر أبو سيلان أبو الشيبان أبو شيبان أبو شيبان أبو عاتق  
أبو عايشة أبو عابس أبو عدس أبو عسال أبو عصام أبو عفيف أبو غنم أبو الغنم  
أبو فحم أبو قريظة أبو القشيب أبو اللثبية أبو ليلى أبو مربع أبو أبي مرحب  
أبو مسعدة أبو مسعود أبو معير أبو أم كلثوم أبو مالك أبو المنفق أبو ناسخ أبو نصير أبو النعمان

### باب

في النساء

### حرف الالف

آسية آمنه آروى أسماء أسماء أسيره أمامه أمته أمته أمته الواحد أمية

### حرف الباء

باديه بئنه بجيده بجينه بدايه بركه برزه برصاء بروع بره بشره برية بريه بريفه  
بتانه بشيره البغوم بقيره بجيسه بجيه بالتصغير البضاء

### حرف التاء

تناضر تملك تميم تواء تويد تنال

### حرف الثاء

تثيبه تويبه

### حرف الجيم

جنام جمل جلام جلام الجرباء جصره جعداه جمانه جمره جميل  
جميل جيبه جهده جهمه جوايرب

### حرف الحاء المهملة

حبابه حبشيه حبيب حلاف حرمه حسانه حسنة حسناء حفصه حقه حكيه  
حليه حمزه حمام حميده حميه حميض حمينه حواء الحولاء الحويصله حيه

### حرف الخاء المعجمة

خاله خلام خدي خصيله خزني خضر خليا خليس خنساء خوله خيره

### حرف الدال المهملة

درة دقده دحيبه دقسه

### حرف الدال المعجمة

دوره

### حرف الراء

رائط رائف رباب رباء ربيع رجاء رزينه رقيده رضوى رفاهه رقيه  
رقيقه زمله زمسد زمينه زميمه زيطه زوضه زيجانه زرم

### حرف الزاي

زائدة زجاء زرينه زينب زينبه

حرف السين المهملة

سائب سعيند سنجره ساره سدوس سداسه سبيعه سري سعاد سراء سعه  
سعد سعيده سعيه سكره سفان سكينه سميه سناء سنبل سنيه  
سويده سهل سهيم سواده سوداء سيرين سلام سوده

حرف الشين المعجمة

شجر شرف شريه شعشاء شفاء شقيق شمس شميد شمس شهيده شيماء

حرف الصاد المهملة

صعبه صفيه صاء صميت صميت

حرف الضا المعجمة

حرف الطاء المهملة

طرب طعيه طفية طلي طلحة

حرف الظا المعجمة

حرف العين المهملة

عائكة عاليه عائشه عماده عبيده عتب عجاج عجون عذاب عزه عدايه عصه عقراء  
عقرب عقيلد عكنا علاه عليه عماره عمره عميره عنقوده عويمره

حرف الغين المعجمة

غاشه غزير غنيره غنيد غبطه غزير غنيصاء

حرف الفاء

فاخته فار فاطم فزيق فشم فصد فكيه فسيد

حرف القاف

قتيل قرة الغين قريم قريه قرضا قريمه قشم قفيه قهظ قنير قيل

حرف الكاف



أم محمد أم عبد الحميد أم عصه أم عطاء أم عبد الملك أم عفيف أم عون أم عقيل  
 أم علي أم عماره أم عمر أم عمرو أم عيسى أم العلاء أم عياش أم عيسى أم غراب أم الغاذية  
 أم عطيف أم الفضل أم فروه أم قيس أم قرثه أم قره أم كرز أم كبش أم كثير  
 أم كلثوم أم كعب أم الكرام أم مالك أم كعب أم ليلى أم بشر أم محجن أم محمد أم محمد  
 أم مرثد أم مسطح أم مساور أم مسعود أم مسلم أم مسكين أم مطاع أم معاذ أم معقل  
 أم معد أم مغيث أم منبج أم المغيرة أم منظور أم المنذر أم منيع أم نائل أم المهاجر  
 أم نسيط أم نصر أم موسى أم هاشم أم هاني أم الهذيل أم أبي هريرة أم هشام أم هند  
 أم هلال أم الوليد أم ورق أم وهب أم يحيى أم ياسر أم يزيد أم يقطه أم يعقوب  
 أم يونس

## اخرا لك من النساء

اخرا لاسماء التي في تقريب التهذيب ولله الحمد اخرا لطبقة الثامنة التي فيها صفا الاخرين نبع الانباء

### باب ذكر من نسب القبيذ آرد اسد

#### باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

اسد الكلدان ابو امامة انس ايوب بسطام بشير ابوبكر ثابت جرير جناب حبيب  
 الحسن حصين ابو الحكم حميد خطلت حبيبي خالد داود ذكوان راشد ربي ربيع  
 راذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام ابوسلم سليمان سويد شبيب شداد  
 شرحبيل شريح طاوس ظلمة طلق عباد عبدالله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبدة الله  
 عبدة عثمان عرفة عسعس عطاء علي عمر عمرو عوف عياض قاسم ابوقناده ابوللهاء  
 قزعة قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد المحلب موسى  
 نافع نصر ابونضرة نعيم غلام ابى هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

### باب ذكر من عرف باخت فلان

اخوات اخت الحارث اخت حذيفة اخت عقبة اخت معقل اخت النعمان

### باب ذكر البنات

بنات اوس بنت ثابت بنت حصين بنت ابى الحكم بنت خباب بنت ابى سبرة بنت سعد



بنت صفوان بنت عبده بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيرة

## باب من عرف بأجدودة

جدة الانصار جدة حشرم جدة عص جدة خارجة جدة ابي السائب جدة السليم  
جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشي جدة يحيى جدة يونس

## باب ذكر الخالات

خالة ابي امامة خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة ام سلمة

## باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبدالله زوجة معاذ

## باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

## باب ذكر من لم يسم من الصحابييات

امرأة من بني فلان وفلان جارية حبشية جارية بني فلان ظن فلان ام ولد شيبه

غامدية هذا اخر الاسماء التي في اسد الغابة

## باب حياء اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولي فالاول قال السيوطي

في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجاً ولم يتعمد لكثير من العلويين وقليل من

العباسيين ولم اورد احداً من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلاً في بيان

كونه صلح لم يستخلف وسر ذلك وفصلاً في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلاً في

الاحاديث المنذرة بخلافة بني امية وفصلاً في الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس الى غير ذلك قال

وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نسطور بن كلسي مجلدان انتهى الى ايام

القاهر والاوراق للصوفي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقعت عليه تاريخ بني العباس

لابن الجوزي رأيت ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابي الفضل حمد بن ابي طاهر المرزى الكاتب

احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بني العباس للامير ابي موسى هارون بن

محمد العباسي انتهى حاصله قلت واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فقد افردته بالتأليف جماعة حجة ايضا  
 اخصرها تاريخ ابي الفدا وانقضا تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يكاد يحصيها الا الله  
 تعا وقد طبع منها جملته صلحت لهذا العهد بمصر وغيرها وعمم وطعم كالكمال لابن الاثير الجزري ومروج  
 الذهب للمسعودي والف جمعة من اصحاب هذا الزمان ايضا في ذلك كتابا مختصرة ومطولة من اخصرها  
 واجمعها كتاب قوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالط الاحمد فارس مدير الجوائب ولقطة  
 الجحان لسيدك الوالد حامهم الله تعا هذا وهذا سرد اسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء ابوبكر  
**الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم** عبد الله  
 بن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلقب بعتيق مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال لسواك ما ذكرنا  
 من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقبه وعقد السيوطي فضلا  
 في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهدته وفصلا في شجاعته  
 وفصلا في نفاقه ما له على رسول الله صلعم وفصلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابو نعيم  
 وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخاطب ابوبكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره  
 ان السماء ان يخاطب ابوبكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجال ثقاة وفصلا في انه افضل الصحابة  
 خيرا وفصلا في ما انزل من الآيات في مدحه او تصديقه او امر من شأنه وفصلا في الاحاديث الواردة  
 في فضله مقرنا بجم وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و  
 لسلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافة وكلام الائمة في ذلك وفصلا  
 في مباحثه وفصلا فيما وقع في خلافة والذي وقع في يامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال  
 حال الردة ومانع الزكوة ومسيمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا في ولياؤه وفصلا في نبذ من حمله  
 تواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند و  
 فصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولاً او قضاء او خطبة  
 ودعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تغيير الرؤيا قال  
 السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فقه ابوبكر الصديق في النسب  
 فمن الخطأ في القوة في امره عثمان بن عفان في الحياء علي في القضاء ابي كعب في القراءة

زيد بن ثابت في الفرائض **ابوعبيد** بن الجراح في الامانة **ابن عباس** في التفسير **ابو ذر**  
 في صدق اللهجة **خالد بن الوليد** في الشجاعة **الحسن البصرى** في التذكير **وهب بن منبه** في القصص  
**ابن سيرين** في التغير **نافع** في القراءة **ابو حنيفة** في الفقه **ابن اسحق** في المغازي **مقاتل**  
 في النواويل **الكلبى** في قصص القرآن **الخليل** في العروض **فضيل بن عياض** في العبادة **سيتون**  
 في النحو **مالك** في العلم **الشافعى** في فقه الحديث **ابوعبيد** في الغريب **علي بن المدنى** في العباد  
**يحيى بن معين** في الرجال **ابو تمام** في الشعر **احمد بن حنبل** في السنة **البخارى** في نقد الحديث **الجنيدي**  
 في التصوف **محمد بن نصر** المرزى في الاختلاف **الجبائى** في الاعتزال **الاشعري** في الكلام **محمد بن زكريا**  
 الرازى في الطب **ابومعشر** في النجوم **ابراهيم الكرماني** في التفسير **ابن نباتة** في الخطب **ابولفرج**  
 الاصبهاني في المحاضرة **ابوالقاسم الطبراني** في العوالي **ابن حزم** في الظاهر **ابوالحسن البكري** في  
 الكذب **الكهرى** في مقامات **ابن مندق** في سعة الرحمة **المتنبى** في الشعر **الموصلى** في الغناء  
**الصولى** في الشطرنج **الخطيب البغدادي** في سرعة القراءة **علي بن هلال** في الخطب **عطاء السليم** في  
 الخوف **القاضى الفاضل** في الانشاء **الاصمعي** في النوادر **اشعوب** في الطبع **معيد** في الغناء  
**ابن سينا** في الفلسفة **انتهى قلت** وقد بقى جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا واحدا في فنونهم  
**ابن الجلال السيوطى** في الاطلاع على العلوم وجمعها **وابن دقيق العيد** في دقة الاستنباط  
**وابن عبد البر** في الفقه **والكافظ** **ابن حجر العسقلانى** في حفظ الحديث **وشيه الاسلام ابن تيمية**  
 في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذه **الكافظ** **ابن القيم** في بصر الحق وكذا تلميذه **محمد بن عبد الله**  
**الفيروز ابادى** في اللغة **وبعد السيد ابو الفيض المرتضى البجرامى** في شرح اللغة **والسيد**  
**غلام على** **ازاد البجرامى** في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية **والشيخ احمد بن محمد**  
**الحديث الدهلوى** في علم الجمع والتوفيق **وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوى** في الوعظ **واخوه الشيخ رفيع**  
 في الرياضيات **واخوه الشيخ عبد القادر** في الترجمة **وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل** الشهيد في تأثير  
 التذكير **وبيان التوحيد** **وجده السيد حسن بن علي القنوجى** في النطق **والظهير** **والسيد العلاء**  
**محمد بن اسمعيل** **الامير اليمنى** في تدقيق السنة **والقاضى العلاء** **محمد بن علي** **الشوكانى**  
 في فقه الحديث **والقضا** **والشيخ احمد السهرندى** في التجديد في التصوف **والسيد احمد البرلى**

شهيد في تجديد ظاهر الدين **والسيد الوالد ابو الطيب القنوجي** ام مجده في سرعة الكتابة  
 كثرة التاليف الممتعة واشاعة فقد السنة واخوه الكبير السيد احمد بن حسن الحسيني المرحوم  
 في الرد على التقليد الى غير هؤلاء وهم كثيرون لا ياتي عليهم الا في هذا الكتاب ومن لم يشتهر منهم غلب عليهم  
 مجمل فمهم اكثر كثير وبالله التوفيق **عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابو حفص القرشي العدوي**  
 الفاروق عقده السيو في فضلا في الاخبار الواردة في اسلامه وفضلا في هجرته وفضلا في الاحاديث الواردة  
 في فضله وفضلا في قول الصحابة والسلف فيه وفضلا في موافقاته وقد وصلها بعضهم الى اكثر من  
 عشرين وفضلا في كراماته وفضلا في نيز من سيرته وفضلا في صفته وفضلا في خلافة وفضلا  
 اولياته وفضلا في نيز من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في ايام من الاعلام وسماه  
**عثمان بن عفان رضي الله عنه** بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ويقال له  
 ابو عبد الله وابولبيلى ذكر لنا السيو في فضلا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافة وفي اولياته  
 وذكر من مات في ايام من الاعلام وسماه **علي بن ابي طالب ابو الحسن** وابوتراب كناه بها النبي  
 صلعم عقده فضولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نيز من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه  
 في تفسير القرآن ونيز من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في ايام الحسن  
**ابن علي بن ابي طالب ابو محمد** سبط رسول الله صلعم وبيحانته واخر الخلفاء بنصه دفن بالبقيع  
 الرضيا رضي الله تعالى عنها وارضاهها معا **وتين بن ابي سفيان** الاموي ابو عبد الرحمن  
 عقده السيو في فضلا في اخباره وهو اول ملك من ملوك الاسلام **يزيد بن معاوية**  
 ابو خالد الاموي ذكر في اخر ترجمته من مات في ايام من الاعلام سوا الذين قتلوا مع الحسين قال  
 والمقتولين بالحرة من قريش والاضل ثلثمائة وستة رجال **معاوية بن يزيد بن معاوية**  
 ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابولبيلى مات ولدا احدا وعشرون سنة وقيل عشرون وكان تيمية  
 خلافة اربعين يوما **عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد** الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو  
 صحابي بن صحابي بوه احد العشرة المبشرة بالجنة واما اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ورضي  
 ابن الحكم ثم **عبد الملك بن مروان بن الحكم** بن ابي العاص بن امية بويغ بعهد من ابيه  
 في خلافة ابن الزبير فلم يصر خلافة وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها

الى ان قتل بن الزبير فصحت خلافة من يومئذ الوليد بن عبد الملك ابو العباس كان  
 ابواه يترفان فثبت بلا ادب سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية  
 عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطلال السيوطي  
 في ترجمته الى وراق يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاسود الدمشقي  
 ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه  
 يزيد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس يزيد الناقص ابو خالد  
 ابن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق مروان الحمار  
 ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجددي وامام ولد وكان اخر ملوك بني امية و  
 جلتهم اربعة عشر وصدتهم احد وتسعون سنة بعضها لبني حروب بعضها لبني مروان كذا في سر من رأى  
 مات في ايام الحارث بن الاعلام السكاك الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابى الجحج  
 المقر ومحمد بن المنذر وابو ايوب السخنيان وواصل بن عطاء المعتزلي السفاح  
 ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه  
 راتبة الحارثية المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد سلافة البربرية ادرك جد ولم يرو عنه  
 اطلال السيوطي في ترجمته الى وراق المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور امام موسى بنت منصور  
 الحيرية الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامام ولد ببرية اسمها خيزران  
 الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من امير الخلفاء واجل  
 ملوك الدنيا وامام ولد تسمى الخيزران وهما الهادي الاخير محمد ابو عبد الله بن الرشيد  
 وكان من احسن الشباب صورة المأمون عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامام ولد اسمها  
 مناجل ماتت في نفاها اطلال السيوطي في ترجمته الى كراسة المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن  
 الرشيد امام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل  
 ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امام ولد الرومية اسمها قراطيس المتوكل على الله جعفر  
 ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امام ولد اسمها شجاع المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل  
 ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امام ولد رومية اسمها حبشية المستعين بالله ابو العباس

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امام ولد اسمها مخارق المعتز بالله محمد وقيل الزبير  
 ابو عبدالله بن المتوكل بن المعتصم امام ولد رومية لشقي فينتي امهتكم بالله الخليفة الصالح محمد  
 ابواسحق وقيل ابو عبدالله بن الواثق بن المعتصم امام ولد لشقي ورّدة المعتد على الله ابو العباس  
 وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ام رومية اسمها فيتان المعتضد بالله  
 احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امام ولد اسمها صواب وقيل حرزو  
 قيل ضار المكتف بالله ابو محمد علي بن المعتضد ام تركية اسمها جيجك المقتدر بالله ابو الفضل  
 جعفر بن المعتضد ام رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعب القاهر بالله ابو منصور محمد  
 ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امام ولد اسمها فتنة الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن  
 المعتضد امام ولد رومية اسمها ظوم المتق لله ابواسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن  
 الموفق طلحة بن المتوكل ام امة اسمها خلوب وقيل زهر المستكف بالله ابو القاسم عبدالله بن  
 المكتف بن المعتضد امام ولد اسمها امير الناس المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد  
 امام ولد اسمها مشغل الطائع لله ابو بكر عبدالكريم بن المطيع امام ولد اسمها هزار القادر بالله  
 ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر ام امة اسمها تقي وقيل منة القائم بامر الله ابو جعفر عبدالله  
 ابن القادر امام ولد ارمنية اسمها يد الدجي وقيل قطر التكا المقتد بالله ابو القاسم عبدالله بن  
 محمد بن القائم بامر الله امام ولد اسمها ارجوان المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتد بالله  
 المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله ابو جعفر منصور  
 ابن المسترشد امام ولد المقتف بامر الله ابو عبدالله محمد بن المستظهر بالله ام حبشية المستنجد  
 بالله ابو المظفر يوسف بن المقتف امام ولد كرجية اسمها طاوس المستضيء بامر الله  
 الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امام ولد ارمنية اسمها غضة الناصر لدين الله احمد ابو العباس  
 ابن المستضيء بامر الله ام تركية اسمها زرد الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله  
 المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ام جارية تركية المستعصم بالله  
 ابو احمد عبدالله بن المستنصر بالله امام ولد اسمها هاجر اتقى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ  
 مرعي في نزها الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء ببغداد فقام

سبعة عشر سنة وقتل النار سنة ست وخمسين وستاء بمكة وزيره ابن العلقم الرافضي  
ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الف الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت  
الخلافة الاسلامية منها بدخول النار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وثلث  
انقضت المذاهب ما عدل المذاهب الاربعة لكونها قد انتشرت وضبطت بالتدوين فاختيرت لذلك  
ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحون  
واربعة وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف دابة ومن جوامعها الرصافة وسبع  
مائة الف كانوا يجفون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يجتمع على  
عرض ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازة الف الف وستاء  
الف والارضية ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين  
الشرقي والشمالي **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله احمد**  
**ابو القاسم بن الظاهر** بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد الحاكم بامر الله ابو العباس  
احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله المستنصر  
بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله  
ابو عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن المستنصر المعتضد بالله  
ابو الفتح ابو بكر بن المستنصر المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد الواثق بالله عمر بن ابراهيم  
ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم المستعصم بالله زكريا بن ابراهيم بن المستمسك المستعصم  
بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امام ولد تركية اسمها بائي خاتون المعتضد بالله ابو الفتح  
داود بن المتوكل امام ولد تركية اسمها كزل المستنصر بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل القائم  
بامر الله ابو البقاعمة بن المتوكل المستنصر بالله خليفة العصر ابو الحسن يوسف بن المتوكل  
**المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله** ام بنت جندك اسمها حاكم ملك  
**المستمسك بالله يعقوب** ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويج بعد ابيه الى ايام الدولة  
العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة **المتوكل على الله محمد** ولد يعقوب بويج لقسطنطين  
وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر صار خليفة بها الى ان مات

شعبان سنة خمسين وتسعمائة في أيام داود باشا وبموتها انقطعت الخلافة العباسية الصورية  
 من الدنيا فبجان من لا يزول ملكه قال في ستر من رأى جلتهم الى المستمسك ثلاثه وخمسون و  
 ثلثهم سبعمائة واثنان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم اندرجوا في خيرات ولله الامر من  
 قبل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** أعلم وفقك الله ان مصر في  
 الاسلام لم يكن ولا لها مستقلين بالامر بل كانوا ائبا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني  
 بنية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى **احمد بن طولون**  
 ثمانين من الخليفة المعز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واصيقت اليه  
 بنية الشام والعواصم والثغور وافرقيته وكان ابو طولون من الاثرالك الذين اهداهم عامل بخار  
 مامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر وصار سلطانا بها وبغيرها ولم  
 يزل الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له ايز  
 حبة بنواحي الموصل الى قصر المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة سبعين  
 مائتين ثم تولى بعده **احمد بن طولون** ولده ابو الجيش خارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندك  
 خليفة المعتضد وجمها بجازم يرثه ثم تولى **ابو العساكر جيش ولد خارويه** ثم تولى  
**وموسى هارون** اخوه ولد خارويه ثم تولى **ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون**  
 قتل وبه مضت دولتهم وجمتها سبع وثلاثون سنة واشهرها ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين  
 خلافا للمكتف واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها **الاحشيد محمد بن طغرل** التركي لفرغانى  
 في ذلك الزمان اخذ مصر الخلافة العباسية ومات الاحشيد في ٣٣٢ ثم تولى مصر **ابو القاسم**  
**الاحشيد** وكان الكلام لكا فور خادم لصغره ثم تولى **ابو الحسن علي** اخو المذكور والكلام  
 افور اكثر ثم تولى **كا فور الاحشيد** المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى **ابو الفوارس**  
 بن علي بن الاحشيد فوجاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم المهدي بالله عبيد الله  
 في المهديية ثم القائم بامر الله محمد ثم المنصور اسمعيل ثم المعز لدين الله ابو تميم  
 بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي في ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى  
 المعز بن بالله ابو النصر نزار ولدا المعز المذكور ثم تولى الحاكم بامر الله ابو على منصور



ولدا العزيز قال اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر من الحاكم رام ان يدعى الالهية ثم تولى الظاهر  
 اعزاز دين الله ابو الحسن علي ولدا الحاكم ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم بن الظاهر المذكور  
 ثم تولى المستعجل بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزير  
 الافضل بن بد الجالي وكان سنيا ثم تولى الامر باحكام الله ابو علي المنصور ولدا المستعجل  
 تولى الكافضلدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الامر ثم تولى الظاهر  
 باعداء الله اسمعيل بن الكافضل ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظاهر ثم تولى العاضد  
 لدين الله عبد الله بن يوسف بن الكافضل وبوت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين  
 افنوا ائمة مذاهب السنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرض والشيعة قال شيخ الاسلام  
 تقي الدين يمينية في بعض تصانيفه ان القاهرة بقي ولاة امورها نحو مائتي سنة على غير شريعة الاسلام  
 وكانوا يظهرن انهم رافضة وهم في الباطن اسمعيلية وضميرية وقرامطة وباطنية انتحى وكان  
 انقراضهم بمصر سنة ٥٦٤ فمجموع مدتهم نحو ٢٤١ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية  
 الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم الكراد وادية وكانوا في خدقة اتابك زكي بن اوق  
 سنقر ثم في خدقة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الى مصر فاولم الملوك  
 الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم ولما تولى صار المصلح مير ابدان كان وزيراً  
 ايامه وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك  
 المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ايوب ثم الملك الكامل  
 محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابوبكر ولد  
 الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخوه ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران  
 شاه ولد ثم تولى شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى  
 جده الكامل وكان هو اخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احد وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم  
 جاءت الدولة التركية ممالك الدولة الكردية وذلك في حد د خمسين وستمائة فاولم الملك المعظم  
 عز الدين ايبك التركاني الصالح ثم الملك المنصور علي ولد المعز وفي ايامه اخذ التار بغداد  
 بمكيد الوزير ابن العلقم الرافض الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

وكان يدعى حامدا  
 المناير بعد الخليفة  
 فبقوا لون اللام  
 اخذت الحجة الصالحين  
 ملكة المسلمين  
 وعصمة الدنيا  
 والدين ام خليل  
 وكانت حجة دينية  
 رئيسية عظيمة  
 النفس ولها  
 مآثر وواقف  
 على وجوه البر  
 فاقامت ثلثة  
 اشهر الى ان ظم  
 نفسا في ربيع  
 الآخر سنة  
 ١١١١ ابو النصر الحسيني  
 عافاه الله تعالى

قنطرة المعزى ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائى البندقدارى وفي يومه قدم  
 خليفة بغداد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله هاربا من التتار فخرج الملك الظاهر للقائه وكان  
 وما مشهورا واول من بايعه بالخلافة عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك  
 لظاهر من البلاد الاسلامية وما يستفتح وفي يومه سنة ٦٣٣ جعل القضاة اربعة من كل مذهب ولم  
 يكن ذلك قبله في الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الملك الظاهر ثم  
 الملك العادل اخو بدر الدين شلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحة وهي من  
 الدولة التركية المتقدمة فاولهم الملك المنصور ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى الاقلاقونى  
 اشترى بالفدينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر  
 محمد اخو ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصور واصل من سبى التتار وكان خيرا دينيا قلا  
 ثم الملك المنصور حسام الدين ارجين المنصور الذى كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم ولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير  
 المنصور ويعرف بالعثمانى ثم الملك المنصور ابوبكر ولد ثم الملك الاشرف كجك اخو ثم  
 الملك الناصر احمد اخو وكان مقبلا بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل بن القلاوون  
 اخو ثم تولى الملك الكامل شعبان اخو ثم الملك المظفر حاجى اخو ثم الملك الناصر  
 حسن اخو ثم الملك الصالح اخو وهو الثامن من تسلسل من اولاد الملك الناصر  
 محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن  
 حاجى ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي يومه فى سنة ٦٤٣  
 كان خروج تملنك الذى خرب البلاد واباد العباد وكان اصل من ابناء الفلاحين ثم صار سراقا  
 وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لارحم الله تعا ثم الملك المنصور على  
 ولد الاشرف شعبان وكان محجى بالصغر سنة وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح  
 حاجى اخو ولد الاشرف شعبان والامر فى ذلك لبرقوق ثم خلع فى سنة وهو تمام دولة قلاوون  
 التركية الكزدية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداءها ١٠ رمضان ٤٨٢ هـ وهم  
 نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم باليد وكذلك

اقام ثلاث سنين  
 ونحوه من خمسة عشر  
 يوما الى ان قوتى رابع  
 ربيع الاخر سنة ست  
 واربعين وسنة  
 وعمره نحو العشرة  
 سنة وهو الكرك  
 وقف بسبب  
 سبب بسبب على  
 سبب الكعب وكان  
 سبب اول والى  
 فى اول الحاضرة  
 ارسل الجاشنكير  
 اخذ بالملك و  
 راسه سنة خمس  
 واتى به اليه  
 التاريخ المشهور  
 بتاريخ الفداء  
 ابو النصر الجبار  
 سبب الله تعا

بنوه بعد فكانوا سببا في زوال دولتهم فاولهم **الملك الظاهر برقوق** العثماني وكان اسمه من  
 قبل **الطنبغا** فسماه استاذه **يلبغا الكبير برقوقا** لتق في عينيه وليس في البحر اكنة من تسلطن وابوه  
 مسلم غير ولقب **بالظاهر** باشارة **السراج البلقيني** ثم عاد **الملك المنصور حاجي** ثم عاد  
**برقوق** ثانيا ثم تولى **الملك الناصر قرج** ابو السعادات بن **برقوق** ثم **الملك المنصور**  
**عبد العزيز** اخوه وعاد **الناصر قرج** ثانيا ثم قتل شرقا بدمشق ثم تولى **امير المؤمنين**  
**الخليفة المستعين بالله** **الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسي** ثم تولى  
**الملك المؤيد ابو النصر شيخ الحموي الظاهري برقوق** ثم **الملك المظفر احمد ابو السعادات**  
 ولدا **المؤيد** ثم **الملك الظاهر ططر ابو الفتح** ثم **الملك الصالح محمد** ولده ثم **الملك**  
**الاشرف ابو النصر** بـ **سياء الدقاق** ثم **الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف**  
 ولده ثم **الملك الظاهر بوسعيد جقمق العلائي** على بن **اينال** ثم **الملك الاشرف**  
**ابو النصر اينال العلائي الناصر** ثم **الملك المؤيد احمد ابو الفتح** ولده وكان احسن ملوك مصر  
 وجها ومعرفة وتديرا وسياسة ثم **الملك الظاهر بوسعيد** خشدقم ثم **الملك**  
**الظاهر بوسعيد يلباي** ثم **الملك الظاهر بوسعيد** ثم **بغا الظاهري** ثم  
**الملك الاشرف ابو النصر قايتباي الظاهري الحموي** نسبة للخواجه **محمود** جالبه  
 وللا **ظاهر جقمق** معتق ثم **الملك الناصر محمد ابو السعادات** ولدا **قايتباي** ثم **الملك**  
**الاشرف قانصوه** ثم عاد **الملك الناصر محمد بن قايتباي** للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم  
**الملك الظاهر بوسعيد قانصوه** **الاشرفي القايتباي** ثم **الملك الاشرف جان**  
**بلاط** ثم **خلع وتولى الملك العجال طومان باي** سيف الدين وكان من اعيان مماليك  
**قايتباي** ثم هجم عليه **العسكر** وقتلوه وتولى **الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري**  
 وبيع **بجزة الخليفة المستنصر بالله** ووقعت فتنة بينه وبين **سليم ملك الروم** ثم تقلى  
 في تلك المدة **بمصر الملك الاشرف طومان باي** وفي اخرايام الغوري ظهرت **الفرنج**  
**البرتقان** على **بناد الهند** فعانقوا في ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى **جزيرة العرب** وبناد **اليمين**  
**وجدة** وبالجدة تولى **مصر** ثمان وعشرون سلطانا منهم **الرق** و**مائة** وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ في الخبر في الزهدة ثم جاءت الدلائل الرومية العثمانية  
السها الله تعالى ناس الغز المقرون بالدمام وحلاها بحلية النصر المستقر في راليك والايام فاولهم عصرا  
السلطان سليم مستهل سنة ٩٢٣ وولد في جنود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية  
العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بل كرم كلهم استنظارا لليتيم الفائزة فاولهم السلطان عثمان  
الغازي بن طغرل بن سليمان شاه تولى سنة ٦٩٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب  
مصر ثم السلطان اورخان وولد وذكر صاحب در الاثمان في اصل منبع العثمان ان عثمان  
جد هم الاعلى من غرب الحجاز وانه هاجر من الغلاباد قرمان واتصل باتباع سلطانها في سنة  
خمس وستائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان  
ولد عثمان ثم تولى السلطان مراد وولد اورخان ثم السلطان يلدريم يازيد وولد له ثم  
السلطان محمد وولد له ثم السلطان مراد وولد له ثم السلطان محمد وولد له وفي ايامه افتتح  
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان يازيد وولد له وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى  
على ملوك العجم وظهر منه هبالاحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم وولد له فاتح مصر  
الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان وولد له ولدات رثاه  
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه بالمفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهو طويلنا وهاه  
اصح صاعقة ام نفحة الصوفا والارض قد ملئت من نقرنا قور ذكر وزراء السلطان سليمان  
بمصر هم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان  
باشا ثم خسر باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم امسكند باشا ثم علي  
باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان ماثر باقية واثار محمود  
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جركس اسكند  
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست  
اولهم منير باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتر دار ثم اوس باشا ثم حافظ احمد  
باشا ثم تولى السلطان محمد له مراد ووزراؤه بمصر اربع اولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم  
حضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد له محمد ووزراؤه بمصر ست اولهم ابراهيم باشا

ثم محمد باشا الكرجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتر دار ثم تولى  
 السلطان مصطفى اخو احمد ثم تولى السلطان عثمان ولدا احمد ثم السلطان مراد خان  
 ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان  
 ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان  
 احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى  
 خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى  
 خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان عبد العزيز  
 خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المسمى اليوم على سرير  
 السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصيله الله حاله باق في ملوك الهند واسلاطين الهند  
 المسلمين فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن  
 السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميرزا شاه بن الامير تيمور لندك ثم تولى  
 السلطان نصير الدين محمد هايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر  
 بادشاه وولده ثم السلطان نور الدين جهانكير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين  
 محمد صاقران الثاني ثم ابو المظفر محمد الدين محمد اورنگ زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان  
 قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان  
 معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان  
 ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابوالبركات رفيع الدرجات رفيع الشان  
 ثم السلطان شمس الدين رفيع الدوله محمد شاه جهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان  
 ابوالفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاه جهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين  
 محمد ابوالنصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن  
 معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابوالمظفر جلال الدين  
 شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابوالنصر معين الدين محمد اكبر شاه  
 الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابوالظفر بهلج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو آخر ملوك الهند مات بحزيرة ركون اسير عبد البرطانية النصرانية بعد ٤٣٤ هـ ١٢ الهجرية والله الامر  
من قبل ومن بعد اما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصر ذكرهم ثابت في  
كتاب حجج الكرامة فمن شاء مزيد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتضح عليه ما هنالك واما اسار رؤساء  
هذه الرياسة التي نحن نزيلها اليوم فالولم الامير دوست محمد خان وتسلط في سنة الهجرية  
ثم ولد نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد  
خان ثم ولد نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجة وهي اليوم حية تسع ثم خنتها نواب  
جها نكير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نوار شاه بيگم  
ثم امها نواب سکند بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه الخوذة وملكها  
الملك وهي احسن جميعهم في جميع الامور الملكية والعسكرية والحج والسخا والكرم وبذل الهمم وترويج  
الشريعة وانشاع السنة وامانة البدعة وزوجها الآخر سيد الوالد دام مجده وقد قوضت زمام  
الحكومة وسياسة الرياسة التي عولت في الحل والعقد في زعمها عليه وهو كاره لذلك وهارب ما هنالك  
بل مكره لا يقدر على الفراق ولا السبيل لئلا يخرج من هذه التبع الى الافاق والاطار طير الريح وسائر  
سير المسير وكان امر الله قد رام قد ورا وبالحجزة فجز من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة نفاها  
عاشهم فتلك عشرة كاملة بارك الله في حياتها واصلم احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدلالة  
يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم **باب في اسامي رجال وفيات الاعيان**  
وابناء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر سنة اربع وخمسين  
وسمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان  
الله المنان **حرف الهزة ابو عمران** وابوعمار ابراهيم النخعي **بو ثور** ابراهيم بن خالد صاحب  
الامام الشافعي **ابو اسحق بن احمد** لمروزي ايضا **ابن محمد** الاسفرائيني ايضا **ابن عبد**  
الشيرازي ايضا **ابن منصور** المصعب ايضا **ابن نصر** الملقب بظهير الدين الموصلی ايضا **ابن المهدي**  
ايضا **ابن ماهان** ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلی **ابراهيم بن العباس**  
المصعب الشاعر ايضا **ابن محمد بن السير** الزجاج النخعي **ابو عبد الله بن محمد بن عرفه** للقب  
نظوي الواسطي الامام **ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل** لمروزي **ابو العباس**

ابو حامد ابو الحسين ابو جعفر ابو الحسن ابو بكر احمد بن الحسين بن علي  
 البيهقي الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي ابو نعيم الحافظ الخطيب  
 البغدادي ابو عبد الله ابو المظفر الخوافي ابو الفتوح الغزالي ابو الفتح بن برهان  
 ابوطالب بن بقيه النخعي ابوطاهر السلفي الحافظ الملقب صد الدين ابو الفضل شرف الدين  
 ابن عبد بن ابو عمر القطبي الاموي ابو العلاء المعري اللغوي الشاعر ابو عامر بن فارس  
 اللغوي ابو الطيب المتنب الكوفي بل يع الزمان الهادي ابو القاسم بن طباطبا ابن القطان  
 البغدادي ابو الرعمق ابو عمر القسطلي ابو الوليد بن زيد بن ابو نصر المناذق ابن  
 الخياط الدمشقي ابن الخازن ناصر الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الزبير  
 النقيس ابن العريف ابن الحطيئة الرفاعي معز الدين بن بويه المستعمل  
 ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الاربلي عز الدين المستوفي  
 ارتق بن اكسب ابو الحارث الباسيني ارسلان شاه المعري با تالك ازهر بن سعد  
 السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعيل مؤيد الدين ابن النديم الموصل  
 ابن حنين اسعد المنتخب العجلي البهاء المزني ابو العناهية ابن عبيد  
 الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبح اق سنقر امية  
 ايوب قسيم الدولة امية بن ابي الصلت القاضي اياس ابن القريني نجم الدين  
 الملك حرف الباء الموحدة ابو مناد باديس عز الدولة مختيار ركن الدولة  
 بركياروق بركات برجوان بكر بن محمد بلكين بن زيري بشار بن برد بشر الحافي  
 بكار ابو عثمان المازني بوران بنت الحسن مجد الدين بوري بن ايوب حرف  
 التاء تلج الدولة ام علي تقيت ابو غالب تمام ابو علي تميم توران شاه تمش  
 ابن البساطي حرف التاء الحكيم ثابت بن قرة الفيلسفي ثوبان ذو النون المصري حرف  
 الجيم جرير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر المنجم جعفر  
 جميل لشاعر جنادة جنيد القائد جوهر فخر الدين جمالس حرف الحاء  
 ابوتام جبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابو فراس حرمل بن يحيى الحسين البصري

الحسين حفص حماد حمد بن محمد حمز وحنين حيان العفرا في الاصطحي  
 بن ابو هريرة الطبري الفارقي السير ابو علي القاسمي ابن رشيق ابن الشخاء ابن  
 زولاق ملك النخاعة العسك ابو نواس بن وكيع ابن العلاف ابو الجوائن  
 عم الدين ناصر الدول ركن الدول نظام الملك الجويني الكرا بيسي ابن خيران  
 القاضي حسين الحسن السني الفراء البغوي الحليمي الجرجاني الولي الفاضل ابن خليس  
 الكعبه الحارثي ابن سينا الرئيس الضحاك بن ياسر بن خالويه الغساني المحدث البارع  
 البغدادى الطغرائي الخلال حمد بن ابى حنيفة الخطابي صاحب المعالم ابو عمارة حنين  
 حيان بن خلف حرف الحناء المعجتي خاتمة خالد خضر خلف خليف خليل خازن  
 ابو الجيش طولون خير حرف الدال داود الظاهري الملك الزاهر ابو الاعز  
 ديبس بن صدقة العرب دعبل دعبل دلف بن جمل الشبل حرف الدال ابو المطامير  
 ذو القرنين بن حمدان حرف الراء ام الخير رابعة العدوية ربيعة الراي ربيع  
 سليمان ربي رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاء زبير بن بكار زبير  
 زبيد زفر زند بن الجون زهير زيد ابودلامه زنگي زياد البكاه نجر الدين  
 كندك زيري بن مناد زينب حرف السين سالم بهاء الدول سابور بن زور وشمير  
 سعد السر السقطه حيص بيص الشاعر الخطيب سعيد ابوزيد الالفستحي  
 ابن الدهان سفيان السيدة سكينه سليم سليمان الاعمش ابوداود  
 السمجتي طبراني باجي سنج بن ملكشاه تستري سهل حرف الشين الامير  
 شاور ابو الضحاك شبيب بن يزيد شريح الفاضل شريك شقيق البلخي شهدة الكا  
 شيركوه حرف الصاد صالح جرمي اسد الدول صاعد صدق حرف  
 الضاد ضحاك احنف بن قيس حرف الطاء طاؤس بن كيسان طاهر  
 سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين طلائع بن رزيك طيفول ابوزيد حرف الطاء  
 ظالم ابوالاسود ظافر الحداد الشعبة حرف العين عاصم عامر ابوبردة الشعبة  
 عباس رياشي عبدالله عبدالرحمن عبدالرحيم عبد الملك عبدالسلام



عبد العزيز عبد الصمد عبد الواحد عبد القاهر عبد الكريم عبد الجبار  
 عبد الرزاق عبد السيد عبد الوهاب عبد الغنى عبد الغافر عبد الاول  
 عبد المنعم عبد الحميد عبد المحسن عبد المجيد عبد المؤمن عثمان  
 عبد بن مسافر عراقي عزيزي عمارة عمر عمرو والعلاء عياض عيسى  
 عكبري ابوالوليد رشاطي مقداد عاصد ابوالرداد عبيد الله مهدي حكيم ابن ابي  
 اوزاعي ابن القاسم ابوسليمان الداراني القولاني ابن عساكر الزجاء ابوسعيد  
 ابوالبركات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتة القاضي الفاضل ابن جريج  
 ابومروان امام الحرمين الاصمعي ابن هشام الثعالبي سخني ابوهاشم  
 ديك الجني ابن السيد عبد الصمد ابوالحاسن ابومنصور ابوسعد  
 ابن حمد بن معاوية ابن الصباغ ابوالوقت عبيدك انطاطي ماراني  
 ابن الصلاح ابن جني ابن الحاجب الهكاري عروة بن الزبير الطائسي شيدلي  
 الواعظ عطا مقنع عكرمة زين العابدين علي الرضا ابوالحسن العسكري  
 ابوالاملاك المرزبان الماوردي الاشعري الكياهراسي اللخمي سيف الدين  
 الامدي الكسائي الدارقطني الرومي الكوفي الواحد ابن ماکولا ابن عساكر  
 الشريف المرتضى الخلع القايسي ابن القطاع ابن حزم ابن سيدة احمد الفقيه  
 ابن القصار شميم الحل السخاوي ابن البواب الهكاري الهروي ابن الاثير العلوي  
 ابن الجهم ابن الرومي ابن بسام الناش الزاهي النديم ابن هارون  
 البستي التهامي ابن توجت صريع الاالا مهذب الدين ابن الساعاتي  
 عماد الدوله سيف الدوله ابن منقذ الصليبي ابن السلام ابن الفرات  
 ابن يونس عمارة اليمن ابوالخطاب عمر بن شبة ابن الخرق الثمانيني  
 ابن البرزي ذوالنسيبين ابن طبرزد ابن الفارض ابن بار الزاهد  
 سيبويه الجاحظ ابن بانه ابن الموصل ابن السوادى القاضي عياض  
 الجزولي الفاضل بن الظاهر الحاجري طويس المغنحرف الغين غازي

نيلان ذوالرمة حرف الفاء ابو شبله فانك الفتح بن خاقان فتياز الشاعوك  
 فضل بن يحيى فضيل بن عياض فناخسرة عضد الله لحرف القاف قاسم بن  
 محمد ابودلف الامير قابوس قائماز قنادة قتيبة قراقوش قطري بن الفخار  
 حرف الكاف كافور الاخشيد كثير عزة كوكبوري مظفر الدين حرف اللام  
 الليث بن سعد حرف الميم الامام مالك ابن دينار مبارك ابن المستوفى بن الدهان  
 محلي بن جميع محسن التوخي الامام الشافعي محمد بن الخفية محمد الباقر محمد الجواد محمد العسكري  
 ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام البخاري ابن جرير الطبري  
 ابن عبد الحكم الرمزي ابن الحنبل القفال الحنن الصعلوكي ابن المنذر ابن الورقاء ابن شاذان  
 القضاعي المسعودي الحضرمي الغزالي الشافعي ابونصر بن الحنبل ابن زكريا الدين عمدة الدين  
 كمال الدين محي الدين الطروش العلاف ابو علي الجبائي الباقلاني ابن فورك ابن اسحق ابن  
 ابن اليسع الحبيبي المازري ابن القيسراني ابن منده الفريزي زين الدين النقاش ابن شيبان  
 ابن السماك ابن سمعون ابن العربي قطرب مبرد ابن دريد المطرز ابن السراج ابن الاثير  
 ابوالعيناء الواقدى ابوبشر الدولابي المرزباني الصولي الحاتمي ابن القوطية القرظي القيراني  
 بهاء الدين بن حمدان ابن قريظة الوهاني ابن تيمية الحارثي العتابي تاج الدين ابن نقطة  
 ابن اللبتي حجة الدين العتيبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة عجمي بن عمر ابوالسهم  
 وابوالهند مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ  
 ابن مسلم المعافى بن زكريا معاذ ابوعقيد معروف بن فيروز معز بن باديس معمر بن المشيخ  
 معن بن زائدة مقاتل بن سليمان مقلد بن المسيب ابوالمنصور علي بن ابي طالب مكحول  
 ملكشاه منصوب مودود مودج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد  
 مهلب بن ابوصفرة مهييار بن برزويه ذوالوزارتين ابن الصائغ الرضا الرضا الشاعر  
 ابوالفتيان ابن ابي البصر ابن الهبار ابن القيصر ابن الكيزاني الايلة البغدادي ابن  
 التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرل بك البارسلان ابن مقلد  
 ابن بقرية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجواد ابوالوفا نور الدين قطب الدين عز الدين

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة فخلص الدولة كمال الدين المطرزي **حرف والنون**  
 ناصر مولى ابن عمر ابورديم ناصر بن ابي المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن احمد نصر الله  
 نصر بن شميد نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين  
**حرف الواو** ابو حذيفة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد  
 ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البخاري **حرف الهاء** ابو السعادات هبة الله  
 هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عبد المديع ابن القطان  
 ابن التلميد هارون المنجم ابن الكلبي **حرف الياء** ياروق بن ارسلان  
 ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن جبير هذا  
 اليزيدي النحوي الزواوي ابن المنجم ابن بقي الحصكفي ابن هبيرة جمال الدين  
 ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الملاحشون ابو عوانة ابن السكيت  
 ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطي ابن كج القاهر  
 ابن عبد البر البخيري الاعلم النحوي الروادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاج  
 رضى الدين ابن مسعود الشيباني المخارقي انتهى خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاسماء  
 كثيرة جدا لا ياتي عليها الحصر لو شئت لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متجزية ولكن فيما سرناه  
 مقنعة وبلاغ وهكذا شان الكنى واللقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولتختم هذا  
 الباب باسماء ابائنا وجدونا الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف  
 والكرامة اتصال النسب بسيد الامة والتهامة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى يوم القيا  
 وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي  
 الموطن البوفا الى المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نوار شهابه مان بيكوتاج  
 الهند والرئيس النبط الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند ام اقبالها وكانت ولادته يوم  
 الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنت ثمان وسبعين والف وثمان  
 الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور  
 المؤيد بالله نوار الشريف ابي الطيب السيد محمد صادق حسن خان المخاطب من الدولة

اسم غير النضر  
 الطاهر السيد  
 خان واسم عبد  
 المحم السيد  
 احمد بن واسم  
 اخذ السيد  
 واسم بن السيد  
 والاشرف واسم  
 ام الزكية واسم  
 جده الفاسد  
 الشيخ جمال الدين  
 الدهلي ماز  
 الممام ونايب  
 الوفاة البوفا  
 واسم زوجه  
 السيد عبد  
 المخاطب بمبتنا  
 الدولة المكنى  
 بابي تراب  
 والله اعلم  
 بالصواب

البرطانية بنو علي الجاه امير الملك بهادر لاذال بالعلو والتفاخر بن السيد التقى النقي الولي  
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طاب ثراه بن الامير الكبير المخاطب بنو اب  
 اولاد علي خان بهادر انور جنك المدفون بارض خيد اباد الدكن بن السيد لطف الله  
 بن السيد عزيز الله بن السيد لطف علي بن السيد علي اصغر بن السيد الكبير بن  
 السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجو الشهيد بن السيد جلال  
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين المحمدي بن السيد ابو عبد الله جلال الدين  
 المعروف بمخدوم جهانيان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم  
 المعروف بكل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد  
 محمدي بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام  
 علي نقی بن الامام محمد التقى بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام  
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بسزين العابدين بن الامام  
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت  
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخيرة البرية الكتيعين وابصعين  
 ابوالقاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى جميع اولاده واهله  
 وعترته وذريته واصحابه واحزابه واتباعه الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين  
**باب احب الاسماء الى الله عز وجل** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث  
 ابى وهب الجشمي واخر عن مجاهد عند ابن ابى شيبة مثله قال القرطبي يلحق بهذين الاسماء  
 ما كان مثلها كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت  
 ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد  
 الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه  
 الفضيلة وقال غير الحكمه في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم  
 من اسماء الله تعالى غيرها قال تعالى وان لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخري وعباد الرحمن

ويؤيد قوله تعالى ادعوا للرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث ابى رير الشافعي  
رفعه اذ اسميت فعبداً ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال الحافظ  
في الفتح وفي اسناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر يرفع عند البخاري قال ولد لرجل منا  
غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكنك ابا القاسم ولا كرافة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن  
قال في الفتح لم اقف عليه اى على اسم ذلك الرجل قال واقر بقبيل انهم لما انكروا عليه التكنون بكنية  
النبي صلعم اقتضت مشروعية الكنية وانما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطر  
به اذ غير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء  
الحسنة وفيها اصول وفروع اى من حيث الاشتقاق قال وللأصول اصول اى من حيث المعنى  
واصول الاصول سمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى ادعوا لله  
او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليها ما غير وارد لانه مضاف  
وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لازلت رحمانا يقال في الكفر وليس يوارد لانه الكلام  
في انه لم يتسم به احد اطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير احد الملائكة  
الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة  
محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم **باب في التكنون بكنية صلعم عن جابر ان النبي**  
**صلعم قال سمو باسمي ولا تكنوا بكينتي فاني انما جعلت قاسما اقيم بينكم متفق عليه وعن**  
**ابى هريرة قال قال ابوالقاسم صلى الله عليه وسلم سمو باسمي ولا تكنوا بكينتي رواه البخاري**  
**قال النووي اختلف في التكنون بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه**  
**محرام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويخص النهي بحياة صلعم والثالث لا**  
**يجوز لمن اسمه محرم يجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا**  
**يفعلونه في جميع الاعضاء من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطبا والناس**  
**عليه فغية تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث الشراذم صلى الله عليه وسلم**  
**كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال ثم اعنك فقال سمو باسمي ولا**  
**تكنوا بكينتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياة للسبب المذكور وقد**

ال بعد صلعم انتهى حاصله قال الحافظ في الفتح وهذا السبب ثابت في الصحيح فخرج صاحب القول  
 المذكور عن الظاهر الدليل وما ينبت عليان النوري اورد المذهب الثالث مقلوبا فقال يجوز لمن  
 سمي محمد ون غيره وهذا لا يعرف بقائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذاهب الثلاثة في الاذكار على  
 صلعم وكذا هي في الرافي وما تعقبه السبكي عليه انه رجع منع التكنية بالابي القاسم مطلقا وما ذكر  
 رافعي في خطبة المنزه كناه فقال الامام ابو القاسم الرافي وكان يمكن ان يقول الامام الرافي فقط  
 ويسمى باسمه لا يكتبه بكنية التي يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الاختيار  
 الرافي الجواز والى انه مشهور بذلك ومن شهر بشيء لم يمتنع تعريفه به لو كان بغير هذا القصد فانه  
 يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر بالغ بعضهم فقال لا يجوز احسان يسمى ابنه  
 قاسم لئلا يكتفى ابا القاسم وحكى الطبري مذهب اربعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا  
 تكتبه بالابي القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد انه كتب عمرا لاسموا احدا باسمي  
 اخرج لصاحب هذا القول بما اخرج عن النسرفعي يسمونهم محمدا ثم يلغونوه وهو حديث اخرج  
 بنزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض الاشبه ان عمرا لما فعل ذلك اعظاما لاسم النبي محمد  
 بلغ لئلا ينهتك وقد سمع رجلا يقول محمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال  
 اري رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمي قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل النبي <sup>صلعم</sup>  
 هم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوصوا فلا يسب  
 بكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبها خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل  
 بن من اسمه محمدا واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافي وهو ما  
 نوي ذلك فيما اخرج احمد ابوداود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير  
 بن جابر رفعه عن شمس باسم فلا يكتبه بكنية ومن اكنته بكنية فلا يسمه باسمي لفظ ابي داود  
 احمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتكم بي فلا تكلموا بي واذا كنيتكم بي فلا تشموا بي ووصل  
 البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظ لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي <sup>صلعم</sup> في  
 ان يحج بين اسمي وكنيتي واحتمل للمذهب الثاني بما اخرج البخاري في الادب المفرد وابوداود  
 ابن ماجه وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولدا من بعدك ولد اسميه باسمك

واكنية بكنيتك قال نعم وفي بعض طرقه فما لم يحدا وكناني ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلعم  
 لعلي بن ابي طالب قال الحافظ رويها هذه الرخصة في امالى الجوهري واخرجها ابن عساكر في الترجمة  
 النبوية من طريقه وسندها قوى قال الطبري في ابحة ذلك لعلي ثم تكنية على ولده ابا القاسم  
 اشارة الى ان النهى عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على  
 التحريم لا نكره الصحابة ولما مكثوا ان يكنى ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من  
 النهى التنزيه وتعقب بان لم ينص الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة لدون غيرهم كما في بعض طرقه  
 او فهموا تخصيص النهى بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمي ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو  
 طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من المحمدين  
 ابن ابي بكر وابن سعد بن جعفر بن ابي طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلنتعة  
 وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباؤهم كانوا كذلك قال عياض وبه قال جمهور  
 السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرج ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت  
 يا رسول الله انى سميت ابنى محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لى انك تكوه ذلك فقال الذى اجل اسمى  
 وحرم كنيته وقد ذكر الطبراني فى الاوسط ان محمد بن عمران الحجري تفرد به عن صفية بنت شيبة  
 عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون  
 قبل النهى وفي الجملة اعدل المذهب المفصل المحلى اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة  
 بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى لاخذ بالمذهب الاول فانه  
 ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب جاء في اسم الحزن والكنى واللقب عن**  
**ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير**  
**اسما سميته ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجنا البخاري ورواه من وجه**  
**اخر ايضا قال فى الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاى مأخوذ من الارض وهو ضد السهل**  
**واستعمل فى الخلق يقال فى فلان حزونة اى فى خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان**  
**الامر بتجسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسيا مزيد**  
**لهذا فى الباب الذى يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما**

يريدونه وقال البراء ودي يريدان لصعوبة في اخلاقهم الا ان سعيدا افضه به ذلك الى الغضب  
 في الله وقال غيره يشير الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب ان في ولد سوء  
 خلق معروف فهم لا يكاد يعدم منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المعاني والله اعلم  
 قال يحيى العاصم في الرياض المستطابفة في فصل الاسماء والكنى والالقباب يستحب تحيين الاسم  
 لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير  
 سميها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكنه ويجوز لفظة التعريف ويجوز  
 التكنية ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكثر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمراة واعلم ان هذا  
 البناء واسع بتوسيع المسمين والمسمين فمنها المفردات كاحمد بن عجمان كسفيان وقيل كعليان ومن  
 الافراد في الالقباب سفينة مولى رسول الله صلعم واسم مهران واما الكنى فمنهم من كانت  
 كنيته اسما لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا  
 على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيستان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و  
 منهم من عرفت كنيته واختلف في اسم كابي بصره الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و  
 غلبت عليه ولم يختلف في اسم كابي بكر وابي و منهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم  
 جماعة ومنهم من يكنى بابي عبدالله و بابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم  
**باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه** ورد في حديث سهل في  
 قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظ فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله  
 قال ما اسم قال فلان قال ولكن اسم المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح  
 هذه الترجمة منترجة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله  
 الى احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام يذكر عائشة فيه قوله ما اسم قال فلان اقم  
 عليه بعينه فكانه كان سماه اسم ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فتسببه بعض الرواة وقوله  
 لكن اسم المنذر اي ليس هذا الاسم الذي سميت به اسم الذي يليق به بل هو المنذر قال الداء  
 سماه المنذر تقافا ولا بان يكون له علم ينذر به وعنه ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل  
 تزكى نفسها فسمها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش



او بنت ابي سلمة والاولى زوج النبي صلعم والثانية ربيته وكل منهما كان اسمها برة فغير النبي صلعم  
 كذا قال ابن عبد البر وقصة زينب بنت جحش اخرجها مسلم وابوداؤد في اثناء حديث عن زينب  
 بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال صلعم لا تزكوا انفسكم فالله اعلم باهل البر منكم قالوا نسيمها  
 قال سموها زينب في بعض وايات مسلم وكان اسم زينب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطني  
 في المؤتلف بسند فيه ضعف ان زينب بنت جحش قالت يا رسول الله ان اسمي برة فلو غيرته  
 فان البرة صغيرة فقال لو كان مسلما سميتها باسم من اسمائها ولكن هو جحش فاجحش اكبر من  
 البرة وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث ام المؤمنين فاخرج مسلم وابوداؤد والبخاري في الاثر  
 المفرد عن ابن عباس قال كان اسم جويرية برة فحول النبي صلعم اسمها فسماها جويرية كره ان يقال  
 خرج من عنده برة وقال في قصة زينب الله اعلم باهل البر منكم قال الطبري لا ينبغي التسمية باسم  
 المعنى ولا باسم يقتضى التنكية ولا باسم معناه المسبب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال  
 الطبري لو كانت الاسماء انما هي اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة  
 ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للسمي فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا دعى به  
 صاحبه كان صدقا قال وقد غير رسول الله صلعم عدة اسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع  
 من التسمي بها بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اختار المسلمون ان يسمي الرجل القبيح  
 بحسن والفاسد بصالح ويديل عليه انه صلعم لم يلزم حزنالما امتنع من تحويل اسمه الى سهل  
 بذلك ولو كان ذلك لازمالما اقره على قوله لا غير اسمها سميته الى انتهى قال في الفتح وقد ورد  
 الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما اخرج ابو داود وصححه ابن حبان من حديث ابي الدرداء  
 رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء اباؤكم فاحسنوا اسمائكم ورجال ثقاة الان  
 في سنده انقطاعا بين عبد الله بن زكريا راويه عن ابي الدرداء فانه لم يبدك قال ابو داود وقد  
 غير النبي صلعم اسم العاص عتلة وشيطان وخراب وحباب وشهاب وحراب وغير ذلك قلت  
 والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العدوي والد عبد الله بن مطيع ووقع مثله لعبد الله  
 ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرج البزار والطبراني من حديث  
 عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار في مثل ذلك كثيرة وعتلة بفتح المهملة والتمتاء بعد ها

الام هو عتبة بن عبد السلمي وشيطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابورائطه وحباب هو عبد الله بن  
 عبد الله بن ابي شهاب هو هشام بن عامر الانصاري وخرم هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه  
 اول احربا واسايد هامة ثبتت في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة يا من سمي باسم الانبياء وفي هذا  
 حديثان صريحان اخرهما اخرجهم مسلم من حديث المغيرة بن شعبه عن النبي صلعم قال انهم كانوا يسمون  
 بابنيائهم والصلحكين قبلهم ثانيا اخرجهم ابوداود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث  
 ابي هب الجشمي رفعه سمو باسم الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها  
 حارث وهام واقبحها حرب مرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احب الاسماء الى الله  
 واما الاخران فلان العبد في حرت الدنيا او حرت الآخرة ولان لا يزال بهم بالشيء بعد الشيء واما  
 الاخيران فلما في الحرب من المكاره وبما في مرة من المرارة وكان البخاري كالم لا يكونا على شرطه الكنف  
 استنبطه من احاديث الباب هو قوله قال النسائي قبل النبي صلعم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل  
 قلت لابن ابي او في رأيت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء  
 لمات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيته  
 به النبي صلعم فسماه ابراهيم فحمدته بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي كان اكبر ولد ابي موسى رواه البخاري  
 وأشار بذلك الى البرد على من كره ذلك كما روى عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم  
 باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله  
 ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرجه  
 ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب الاسماء اليه اسماء الانبياء يا تسمية  
 الوليد وفيه حديث ابى هريرة قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انجز الوليد بن الوليد  
 وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري  
 قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرج الطبراني من حديث ابن مسعود نحو رسول الله  
 صلعم ان يسمي الرجل عبدا او ولده حريا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا  
 حديث اخر مرسل اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه  
 عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لابي

أم سلمة ولد فسماه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتم باسم فرأيتكم ليكون في هذه الأمة رجل  
 يقال له الوليد هو أشرف على هذه الأمة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم في روايته قال لا وزاعي  
 فكانوا يرون الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد بفتنة الناس حتى خرجوا عليه  
 فقتلوه واهيجت الفتن على الأمة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفي رواية بشر بن بكر زيادة غير واسمه  
 فسموه عبد الله وبين في روايته أنه كان أخا أم سلمة لأمها هكذا أخرجه الحارث بن أبي ساقه في مسنده  
 عن ابن المسيب أخرجه أبو نعيم في الدلائل من رواية الحارث وأخرجه أحمد عن عمرو بن شعيب عن ابن  
 جبان أنه لا أصل له فقال في كتابنا لضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله  
 رسول الله صلعم ولا رواه عمرو ولا حدث به سعيد لا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي ثم اعلم يا  
 ابن عياش واعلم ابن الجوزي على كلام ابن جبان فأورد الحديث في الموضوعات فلم يصح فإنه اسمعيل  
 لم يتفرد به على تقدير انفراده فأنما انفرد بزيادة عمر في الإسناد والأفصل كما ذكرت عند الوليد بن  
 من أصحاب الأوزاعي إلى آخر ما قال الحافظ في الفتح وحاصله أن له أصلا وإن كان ضعيفا جدا ياب  
 من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلعم قالت قال  
 رسول الله صلعم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو  
 ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث الشرايق قال النبي صلعم يا بخش ويدك سوقك بالقوارير وفي حديث  
 أبي هريرة قال قال لي النبي صلعم يا أبا هريرة وأما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق  
 كحديث عائشة وحديث الشرايق أما حديث أبي هريرة فإزارع ابن بطال في مطابقتها فقال ليس من الترخيم  
 وإنما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث إلى التكبير والتذكير ذلك أنه كان كناه أبا هريرة  
 هي برة تصغيره فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في  
 الجمل لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظروا كأنه كحظ الاسم قبل التصغير وهو برة فاذا حذف الهمزة الأخيرة  
 صدق أنه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الأدب لمفرد مثل لكن قال شيئا بدل حرفا وورد في حديث  
 عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول كتب عثم وجبريل يوحى لي ويأباه بنت  
 الرء ويجوز تخفيفها ويجوز في شين البخش الضم والفتح بالكسبة للصبي قبل أن يولد للرجل  
 وفيه حديث الشرايق كان لي أخ قال حسبه قطيم وكان إذا جاء أي أم سليم بما رجع قال يعني النبي

صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير كان يلعب به الحديث رواه البخاري وهو مطابق لاحد ركني الترجمة  
 والركن الثاني ما خرج بالاحاق بل بالطريق الاولى واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من  
 لم يولد مستندا الى ان خلاف الواقع فقد اخرج ابن ماجه واحمد والطحاوي وصححه الحاكم من حديث  
 صهيب بن عمر قال لما بالك تكنى يا يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كنانى واخرج سعيد بن منصور  
 كان ابو علقمة يكنى ابا شبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كنانى  
 عبدالله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر عر لها كنية  
 كمر ووليس لها عمرو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتبون قبل ان  
 يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كنانى عروة قبل ان يولد لي قلت كنية هلال  
 المذكور ابو عمرو ويقال بوامية ويقال غير ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم  
 كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكتبون الصبي تفاعلا  
 بانه سيعيش حتى يولد له وللا من من التلقب لان الغالب ان يذكر شخصا فيعظم ان لا يذكره باسم  
 الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنية قبل ان يغلب  
 عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للجم ومن تركه للشخص ان يكنى نفسه الا ان قصد  
 التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منهم جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير  
 الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عميرات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير  
 في الصحابة له غير قصة النغير ولا ذكره الا سما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون  
 ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدرا باب او ام اسما علميا من غير ان يكون له  
 اسم غير لكن قد يوحى من قول انس في رواية ربيع بن عبدالله يكنى ابا عمير له اسما غير كنيته  
 واخرج ابوداود والبيهقي وابن ماجه من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك  
 عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكر وان كان الكبر ولد انس وذكر وان اسمه عبدالله  
 كما جزم به الحاكم وغيره فليعل النسب اسماء باسم اخيه لانه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة  
 سمي ابنه الذي رزق خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم  
 باب التكنية بابي تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد

قال ان كانت احب سماء على رضى الله عنه اليه لابي تراب ان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابوترا  
 الا النبي صلعم الحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخاري قال في الفتح ويستفاد من الحديث جواز  
 تكنية الشخص بالكثير من كنية والتلقب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص ان اللقب اذا  
 صد من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ صرح وان من حمل ذلك على  
 التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بن عزمهم حيث يقولون له  
 ابن ذات النطاقين فيقول له وتلك شكاة ظاهرك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من  
 حديث عمار انه كان هو على في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما علاه تراب فليقظه  
 وقال مالك ابا تراب الحديث باب بعض الاسماء الى الله عز وجل روى الله عنه قال قال رسول  
 صلعم اخى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه في رواية  
 قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسير شاهان شاه رواه البخاري قال في الفتح كذا ترجم بلفظ  
 ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبت و بلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عز ابن هريرة  
 وابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهم واغيط من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض  
 فيكون بغضا الى الله مغضوب باعليه واخبت يدل على ان هذا اخبت عند الله فاجتمعت في حق  
 هذه الامور لتعاطف في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فصا اخبت  
 الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاطف على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التين عن  
 الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراد صحفوا لان  
 في الصحابة من سمي بها قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد ان كانوا يمتنون فازالوا  
 لا تقنى انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم  
 ابن الفضل المدني اصل الضعفاء من مناكير عن ابى هريرة رفعه الكذب الاسماء خالد ومالك و  
 ابغضها الى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطعم عليه اما استدلال  
 بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع عن لا يملك شيئا وقد قال تعالى نبي صلعم وما  
 جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تقنى ان يقال صا  
 تلك الروح خالد الخنا بفتح المعجز وتخفيف النون مقصود وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخضع عليه الدهر اهلك واخضع من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميد شيخ البخاري قال  
 اخضع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيباني اللغوي عن اخضع فقال ارضع  
 قال عياض معناه انه اشد الاسماء صفارا ونحو ذلك فسر ابو عبيد الخانع الذليل وخنع الرجل  
 ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذلا لاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسره الخليل اخضع بفتح  
 فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو  
 الفحش ووقع عند الترمذي في اخر الحديث اخضع اقبر وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ اخضع بتقدير  
 النون على المعجزة وهو بمعنى اهلك لان الخنع الذبح والقيد الشديد وتقدم ان في رواية هام اغيظ  
 ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرج الطبراني ووقع في شرح شيخنا ابن  
 الملقن في بعض الروايات فجنس الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح في تفسير الخنا قول تسمى بملك  
 الاملاك اي سمي نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه الملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بكسر  
 وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة  
 لجمية وانكر ذلك اخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثرت  
 لشمية بمعنى ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بدمه لا ينصرف في ملك الاملاك  
 بل كل ما ادنى معناه باى لسان كان فهو مراد بالدم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذي مثل شاهان  
 والمشهور شاهان شاه وحكي عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتثنية بغير اشباع  
 والاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان  
 ليس كذلك لان قاعدة العجم تقدير المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاض القضاة  
 لسانهم قالوا موبدان ان موبذ فموبذ هو القاض وموبدان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان  
 هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسموع ولا حجة فيه بل المراد من الاسم  
 ما حبل الاسم ويبدل عليه رواية هام اغيظ رجل فكان من حذف المضاف واقامة المضاف  
 عليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخضع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخضع  
 لاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمية بهذا الاسم لو ورد الوعيد الشديد يلتحق به  
 معناه مثل خلق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ايضا من سمي بسني من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدير والجبار وهل يلتحق به من سمي قاض  
 القضاة او حاكم الاحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اي  
 اعدل الاحكام واعلمهم اذ لا فضل حاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجهل والجهل  
 من مقلد زماننا قد لقب قاض القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعبه ابن المنير  
 بحديث اقصاكم علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و  
 اعلمهم في زماننا قاض القضاة او يريد اقلبه او يده ثم تكلم في الفرق بين قاض القضاة واقضى  
 القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير على ذلك  
 العراقي فسبق ما ذكره الزمخشري من المنع ورد ما احتج به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في  
 حق من خوطب ومن يلتحق به فليس مساويا لالطلاق التفضيل بالالف اللام قال ولا يخفى في  
 اطلاق ذلك من الجراءة وسوء الادب لاعتبار بقول من ولي القضاة فنتعبد بذلك فلذا في سمعنا  
 في الجواب فان الحق الحق ان يتبع انتهى كلامي قلت وانا وافق في ذلك الزمخشري اولاً  
 العراقي ثانياً واليه يحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا  
 الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربياً كان او عجمياً وفي معناه مهارج بالهندية قال في التقي  
 ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اياه في المنام فسأله عن حاله فقال ما  
 كان على احسن من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسجالات قاض القضاة بل  
 قاض المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة  
 بل هو الذي ترجح عنده فان التسمية بقاض القضاة وجدت في قديم العصر من عهد ابي يوسف  
 صاحب ابي حنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك  
 الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع  
 الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلامي يحفظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب  
 به في العصر القديم فكم من مكروه اتى متواتراً بعد القرون المشهورة لها بالخبر الى يومنا هذا ولو قال  
 الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاة واسم القضاة  
 كليهما لا يتخلوان غالباً عن الجور والرشا الا من عصاه الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر احتمالان

منها عدم بلوغ الخبر الى من تسميه به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسميه به او سماه به من  
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى حمزة و يليحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشهر في  
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم  
كثير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفي الحديث مشرعية الادب في كل شىء لان الرجل عز ملك  
الاملاك والوعيد عليه يقتضيه المنع منه مطلقا سواء اراد من تسميه بذلك انه ملك على ملوك الارض  
ام على بعضها وسواء كان محقا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان  
في صداق ومن قصد وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدك اجدد المرحوم انه لما مر  
على لفظ شاهنشاه في نسخة كتاب جلستان للسعدك الشيرازى الذى مدح به سلطان وقت بعض  
في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر في محل ان حكاية الكفر ليست  
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ومثل هذا فليعمل العاملون و  
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز  
مخاطبته واذن معها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير و يليحق به الثانى في الحكم عن  
مسوق قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخارى وفي حديث اسامة بن  
زيد قال رسول الله صلعم اى سعد لم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديد رواه  
البخارى في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب  
بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا انا لكان في الدرك  
الاسفل من النار رواه البخارى قال النووي في الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر  
الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر في الحديث ذكر ابى طالب اسم عبد مناف وقال تعانتت يدا الطيب  
ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرض  
الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى امرئ قيساه باسمه ولم  
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر قد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا ندين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا  
قال الحافظ في الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى في  
ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس بخوف الفتنة فان الذى ذكره لك عنده



كان قويا في الاسلام فلا يخشى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يجرب بذلك فتنة وانما هو محمول  
 على التالف كما حزم به ابن بطل فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف ما رجاء اسلام  
 او لتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابي طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاه بكينيت  
 اسمه اما تكنية ابي لهب فقد اشار النووي في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبة العيون  
 الصنم لانه كان اسم عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقل ابن بطل وقال غير انما ذكر بكينيت  
 اسمه للاشارة الى انه سيصله نار اذا ات لهب قيل وان تكنية بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من  
 جملة البلاغة والليجازة اشير الى ان الذي يفخر به في الدنيا من الجبال والولد كان سببا في خزيه  
 وعقابه وحكى ابن بطل عن عبد الله بن زمنان انه قال كان اسم ابي لهب عبد العزى وكنيته  
 ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلأأ ويتلهب جمالا قال فهو لقب ليس  
 بكنية وتعقب بان ذلك يقع الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم  
 يصلح من المسلم واما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنم  
 اذ معناه تبت يدا جهنم فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا  
 صلح باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللقب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة  
 في ذكره بكنية انه لما علم الله تعالى ان ما له من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان  
 يذكر بها واما ما استشهد به النووي من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره  
 بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب بغير العرب ككنى للعرب وقد قال النووي في موضع  
 اخر فرع اذ كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلا ما او نحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي  
 صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع الى  
 رحمة الله تعالى في نكت له على الاذكار بان قول عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى  
 بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبه لامن هرقل ان يتمسك بها في انا قره على المملكة  
 قال ولا يريد مثل ذلك في قوله تعا حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضم  
 وانقض بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدل عن ملك الروم  
 حيث كان لا بد من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

ليتميز عن من يتسم بهرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك <sup>بمنعظ اعظم قومه</sup>  
 الا ان احتيج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتنة <sup>يحيى</sup> ذلك  
 بلا تعيين في الله اعلم واذا ذكر قيصر انه لقب لكل من ملك الروم فقد شارك في ذلك جماعة من  
 الملوك ككسر ملك الفرس و خاقان ملك الترك و النجاشي ملك الحبشة و تبع ملك  
 اليمن و بطليوس لليونان و القطيول ملك اليهود وهذا في القديم ثم صايقال له راس  
 الجالوت و عمرو ملك الصائبة و دهمي ملك الهند و قول ملك السند و يعقوب ملك الصين  
 و ذونون وغيره من الازد ملك حمير و هباج ملك الزنج و زنبيل ملك الخزر و شاه ارد  
 ملك حلاط و كابل ملك النوبة و الافشين ملك فرغانة و اسرسيه و فرعون ملك مصر <sup>كليل</sup>  
 و العزيز لمن ضم اليها الاسكندرية و جالوت ملك العالقة ثم البربر و النعمان ملك العرب  
 من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطاي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالتوفيق  
 يا شميته المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه واثارا الاسم الحسن دون القبيح عن  
 سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه يسمي فيه ويجلوا راسه  
 اخرجه احمد اهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبدالحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل  
 ان الحسن لم يسمعه من سمرة الا هذا الحديث ودلالة على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة  
 النذرية شرح الدر البهية قوله وفيه يسمي احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث  
 لانها اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعا بخلاف غيرها وانت تستطيع ان تعلم من هذا سيرة  
 استحباب تسمية المولود بحمد احد فان طوائف الناس اولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم  
 المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهل واصدق الاسماء  
 همام و حارث و اخاها ملك الاملاك و اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من  
 السنة في الصبي يوم السابع يسمي ويختن ويماط عنه الاذى و يثقب اذنه و يعق عنه و يجلوا راسه  
 و يلطخ بدم عقيقة و يتصدق بوزنه ذهابا و فضة و في اسناده رواد بن الجراح وهو <sup>عبد</sup>  
 رجال ثقات وفي لفظ ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطيخ بدم العقيقة وقد ذهب <sup>البيهقي</sup>  
 البصر الى وجوب العقيقة و ذهب الجهمي الى انها سنة و ذهب ابو حنيفة رحمه الله <sup>بنها ليست</sup>

فرضا ولا سنة وقيل لها عنده تطوع وبالحكمة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن  
 الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمي ويخلق راسه ويتصدق لوزن ذهابها او فضة كما تقدم انتهى صل  
 وكنت مسائلها من عرضنا في هذا الكتاب فانها مبسطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكر او  
 انثى ان يسميه باحسب الاسماء او باصدقها ولا يسمي باسم ورد النهج عنه والوعيد عليه وفيه تزكية لداو  
 معناه مكروه او سب او مفهوم شرك وبيدعة كعادة الجحيم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين  
 وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و  
 عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقول احدكم  
 عبدا وامنى وليقل فناء فنانى وغلماي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهية عنها و  
 ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهي عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو  
 رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غير شاركة في هذا الاسم فينهي عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك  
 في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالله  
 عنه حسا لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة  
 وارشدهم الى يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيد ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدا وامنى  
 لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجانب التفريد فقد  
 بلغ صلعم امت كل حالهم في نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا لله عليهم لا يشرك احد لهم  
 عند خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنسخها هنا بعضا ورد  
 من الاحاديث في باب الاسامي سرد اعا ما ليتها النفع فاقول ويناعن سمة بن جذب قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجحا ولا افله وفي رواية ولا  
 نافعا فانك تقول ثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن زينب بنت ابي سلمة** قالت سميت  
 بنتا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب  
 رواه **وعن ابن عمر** ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هاني في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح  
 رواه ابوداؤد **وعن مسروق** قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاعم قال

عم سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان زواه ابوداود وابن ماجه **وعن** ابى الداء قال  
 قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد ابوداود  
**وعن** انس قال كنانى رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذى وقال هذا حديث لا  
 يعرف الا من هذا الوجه وفي المصابيح صحى قلت البقلة هي الحمضة يقال لها بالفارسية ترة تيزك  
**وعن عائشة** قالت ان النبى صلعم كان يغير الاسم البقيع رواه الترمذى **وعن** اساقفة بن اخدرج  
 ان رجلا يقال له اصرم كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال  
 بلى انت زرعته رواه ابوداود **وعن** حذيفة عن النبى صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان  
 يك سيدا فقد استختمتكم ربكم رواه ابوداود وفي حديث ابى وهب الجشمي يرفعه يسمون باسماء الانبياء  
 الحديث رواه ابوداود قال في فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معنى قوله تعافوا  
 اتاهما صالحا جعلا لشركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرق عن النبى صلعم  
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش  
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد  
 ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذى في تفسير هذه الآية عن محمد بن المشيخ عن عبد الصمد  
 به وقال هذا حديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن  
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال  
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبرنا به ورواه الامام ابو محمد بن ابى حاتم في تفسيره عن ابى زرعة  
 الرازى عن عمر المنكوى مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا في  
 بعض اهل الملل ولم يكن بادم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا  
 فهو دوا ونصر وا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره  
 واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد للادم اولادا فتعبد لهم لله وتسميه عبد الله  
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وادم ابليس فقال انكما لو تسميان بغير  
 الذى تسميان به لعاش فولدت لرجلا فسماه عبد الحارث فقيه انزل الله هو  
 الذى خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كجاهد عروة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قنادة والسكا وجماعة من الخلفاء  
 والمفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من  
 اهل الكتاب هذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمي ولده باسم  
 فيه الشرك والانبيا في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكر جمع واو له جمع وكل ذلك بمنزلة  
 عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت حوادون ادم وضيرا التشنية عنه اجوبة كثيرة  
 صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك  
 كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم  
 كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول  
 الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية هذا  
 الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخوها هاشم قدم وكان ابن اخيه شبيبة  
 هذا نشأ في احوال بني النجار من الخرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في احواله وبلغ سن التمييز  
 سافر بعمه المطلب الى مكة بلدا بيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر  
 فحسبه عبدا لفقوا لهذا عبدا لمطلب فعلق بهذا الاسم وركبه قطار ولا يدكر ولا يدعى الابه  
 فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب عبد الله والد الرسول صلعم  
 احد بني عبد المطلب وانما حكي ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم  
 ملك لله وعبيد للاستعبادهم لعبادة وحد وتوحيد في ربوبية والهيبة وقد قال تعاوان كل  
 من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تخص  
 باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده **وعز قنادة** في القصة  
 المذكورة قال شركا في طاعة ولم يكن في عبادة **وعز مجاهد** قال اشفقنا ان لا يكون انسانا قال  
 في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقةها وهو محل حسن انتهى  
 قلت وفيه نظر فان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقةه اشرك في نفس الامر وان كان اصغرو  
 اشرك حكمه معلوم فلا معذرة عند في عبادة كان او طاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام  
 بل وقع من زوجة حواء ولا استبعاد في فان النساء ناقصا العقل والدين وان كان زوجا المسلمين

وبالله التوفيق وهو المستعان **باب في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوحي في الكنز المذوق**  
 والفلك المشحون اسم أبي موسى الأشعري عبدالله بن قيس واسم الأختل عتاب بن أوس واسم الأصم  
 عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هانئ واسم أبي هريرة عبدالله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله  
 ابن سالم واسم أبي لطف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي الغناهيم <sup>اسماعيل</sup>  
 ابن القاسم واسم أبي البخترى الوليد بن عبدالله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم أبو يونس  
 صاحب أبي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن  
 ادريس اسم أبي الفضل الميكالي عبدالله بن أحمد اسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد اسم الأخفش  
 أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد  
 واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهدي الحسن بن هارون واسم المعتز عبدالله واسم كشاجم  
 محمود بن محمد اسم ابن السهك محمد بن بصير واسم البغاء عبدالله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح  
 واسم الصوفي محمد بن يحيى اسم أبي الضياء محمد بن القاسم اسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم  
 فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم النجاشي أصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار <sup>عبد الله</sup>  
 بن سلام قبل اسلام الحسين واسم العزيز صاحب مصر قطيفة واسم أبي جهل لعنه الله عمرو بن هشام  
 واسم أبي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح وعوف وقيل عمرو بن اثنان  
 واسم سباعيد شمس وقيل انا ومن سبأ واسم أبي حذيفة قيس واسم ذى نواس الحكيك  
 زرعة بن تبان واسم أبي الهيثم العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام  
 بليان بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد  
 يزيد واسم البيهقي احمد بن حسين واسم سلمة هند واسم أبي مالك الأشعري الحارث وقيل عبيد وقيل كعب  
 وقيل عمرو واسم أبي مأمون بن جحلان واسم الخطابي احمد بن محمد اسم أبي داود سليمان بن الأشعث  
 واسم الخضر ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبدالله بن محمد اسم الطبري  
 محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد اسم الملا عمرو بن محمد واسم الحاملي أبو الحسن احمد بن  
 محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخاضع الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم  
 ابن عساكر اذ مشقة علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الخمدك ابراهيم بن عبدالله واسم الترمذي

محمد بن عيسى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد  
 واسم الدارقطني علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد اسم ام هانئ بنت ابي طالب فاختة وقيل  
 فاطمة وقيل هند وقيل رمنة واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابي بصير  
 المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذى البيدري الخ  
 واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القاضي محمد بن سنان  
 واسم ابي الهيثم عبد الله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزى واسم ابي موسى الغافقي مالك  
 ابن عبادة وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس  
 محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهري عثمان  
 ابن عمران واسم الدورى الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب  
 واسم الخطيب محمد بن المؤفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصه واسم ابي خوييب ابي حليمة مرضعة النبي  
 صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام بين بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن النضر عبد الرحمن واسم الشنا  
 خلف بن احمد اسم ابن معطى صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذر  
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن  
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذى النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد  
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخزاز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع الملقب  
 سليمان بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد اسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي  
 واسم المنتبه احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحكيم واسم ابن بنت الغزالي احمد بن عبد الوهاب  
 واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المرسي احمد بن عمرو واسم ابي الصلت مالك واسم  
 الصفح الحلي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم  
 ابن ابي جندب احمد بن يحيى واسم ابن ممانى اسمعيل اسم المنزني اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد  
 عاتكة بنت خالد واسم ابي سليل سبرة بن عمرو واسم السدكي الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن  
 واسم السدكي الصغير محمد بن مروان واسم ابي محمد ورة سمرقند بن معير وقيل اوسين اسم ابن ام مكتوم  
 عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثور واسم

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حير الزاهرة ابنة الهد هاد واسم ابوشارخ واسم كليب واثل بن الحارث  
 واسم مضط الحارة عمر بن المنذر واسم عبدالمطلب بشيبة الحنبل اسم هاشم عمرو واسم قصى يد اسم ملك  
 عمرو واسم النضر قيس اسم الحوفران الحارث بن بشريك واسم ابن ابي سلمة ربيعة واسم الاسود  
 العنسة عيه بن كعب اسم ام رومان دعد بنت عامر اسم ابي ايوب الانصار خالد بن زيد واسم  
 ابي سفيان حنبل بن حرب اسم ابي اسيد الساعد كمالك بن ربيعة وهو اخر من مات من البديين  
 واسم ابن القزيب ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي نزة يسار  
 واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحمدى اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امه العزيز  
 واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة و  
 اسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي لعلاء احمد بن عبد الله  
 اسم الطنافسي محمد بن عبيد اسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم  
 واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم الحاسب الحارث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق  
 واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي احمد بن يحيى واسم ابن عبيدس محمد بن ابراهيم و  
 اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن  
 الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفرايني اسحق بن موسى  
 واسم الغنابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد اسم ابي حازم  
 القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور  
 واسم الاستر اباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نبطويه  
 ابراهيم بن محمد اسم الروذباري محمد بن احمد واسم الحارثي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم  
 الحارثي محمد بن جعفر واسم ابن الاشتر عثمان بن الخطاب واسم الشبل ابوبكر واسم الجرجاني عبد الرحمن  
 ابن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفا النحوي اسمعيل بن محمد اسم البوشنجي الحسن بن  
 علي واسم السيراقي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم  
 واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الراشد عبيد الله بن محمد اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم  
 ابن بطة الحنبل عبد الله بن محمد اسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد اسم العسكاري



الراوية الحسن بن عبدالله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد اسم ابن منده محمد بن اسحق واسم  
 ابن القصاص المالك بن علي بن عمرو واسم الكافض الدمشقي ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن الحسين  
 واسم الفاروق الفضل بن منصور واسم الجوني الامام الحسين بن عبدالله بن يوسف واسم الخلال جعفر  
 ابن سليمان واسم اشهب عبدالعزير بن مسكين واسم الصناجحي عبدالرحمن بن عسيذ واسم ابن  
 ابي شيبة عبدالله بن محمد اسم الكريفيش شعيب واسم ذي الرقة غيلان بن عقبة واسم القرطبي  
 بقى بن مخلد واسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم الجرمي ابراهيم  
 ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد اسم الدوالي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني  
 احمد بن علي واسم مجمل المغيرة واسم ابي سلمة عبدالله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام جيبه رولذ واسم  
 ابي رافع ربيع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واسم الحضرمي عبدالله واسم ابي مقاصد مالك  
 واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبه محمد بن السائب واسم ذي الخضير  
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه واله واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم  
 الاستوائي عبدالله ستمر واسم ابن فوحن ابراهيم بن علي واسم القاضى عضد الدين عبدالرحمن واسم  
 ابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن واسم ابن ابي سليط عبدالله واسم ذي التمايلين عمير واسم ابي واقد الخزاز  
 ابن مالك واسم مسيلمة ثمامة بن جبيب واسم الاعرج عبدالرحمن بن هزير واسم زريق سعيد واسم ابي القعس  
 وائل بن اقره واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبدالله واسم الرياشي العباس بن الفرج  
 واسم السفيناني معاوية واسم الهذلي محمد بن علي واسم سخون عبدالسلام واسم الطفراي الحسين بن علي  
 واسم السكاكي سيف واسم ابي فراس الحمداني الكرش بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبدالله بن عبيد  
 واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهمل خوكيب عدك واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجاجة  
 سماك بن خرشة بن لوزان واسم اليمان بن حذيفة حسبل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن صيفي  
 ابن نغان واسم ابي اللداء عومير بن زيد وقيل عومير بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبدالله بن  
 فضلة وقيل فضلة بن عبيد اسم ابن ابي مليكة عبدالله بن عبدالله واسم اكل الموازجر بن عمرو واسم  
 كيسا الخنار بن ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي  
 الشاعر جيب بن اوس واسم ابي السبيل الشاعر سعيد بن يعمر بن علي واسم الخليل الشاعر الحسين بن الضحاك

واسم الحيص بصر للشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم التيفاشي احمد بن يوسف واسم السامري  
 مونس بن ظفر واسم الرخشري جار الله واسم العجاج عبدالله بن روية واسم النابغة زياد بن معاوية  
 واسم الاحوص عبدالله بن محمد اسم ابي عبل الخزاعي وهيب بن زبيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم  
 الحطيئة جزل واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابطشرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن  
 هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرمح حكيم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس  
 واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح اسم الشقري عمرو بن براق انقح كلام السوي واسم السيو جلال الدين  
 عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسوي القاهري شافعه يار اسماء رجال فوات الوفيات  
 اولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المنقح لله ابراهيم بن جعفر واسم  
 ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد اسم البلاددي احمد بن يحيى واسم  
 ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي سعد بن ابراهيم اسم القزالي  
 اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حميد اسمعيل واسم ابن عرقلة  
 اسمعيل بن علي واسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر  
 واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد اسم ابن مكنسة الاسكندر اني اسمعيل بن محمد ايضا واسم  
 الطاهر المشهور اشعث بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعبر شيخ حرم الخليل ابراهيم  
 عمر واسم كيغلة واسم ابن نك و ابن طرخان و ابن معضاد واسم الحائك وقيل المعار وقيل الحجار  
 غلام النويري المصركي كلهم ابراهيم واسم ابو جندب الشاعر احمد اسم ابن الديلمي احمد اسم ابن ابي قز  
 احمد واسم ابن والمعتضد بالله و ابن عبد الدائم والمقدسي العا بر الحنبل و ابن عبد الملك الغزالي  
 و ابن بنت الاعز و الماهر الحنبل و القاشمسي الدين بن خلكان و كتاكيت الاشيلة والشريسي و ابن  
 وكيل بيت المال و الحنبل الضويكي و قاضي القضاة ابن مصر و شهاب الدين الزبيدي سيف الدين  
 السامري و المستعين بن المعتمد ابن الحلاوي الشاعر الموصل و ابن المنير الاسكندر و المقيم الاقمر  
 و ابن الثقة و ابن يسار السندي كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايد مر فخر الترك عتيق  
 يحيى الدين محمد بن محمد اسم ايد مر السنائي عز الدين واسم ابن نطاح الحنفي و الصابوني و البايبي  
 بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاہ واسم المجنون الكوفي بهلون بن عمر واسم الفرسي

الافرنجى لبرنس واسم بولص الراهب الجيوش واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين نائب  
 السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الحجر توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المعظم توران شاه  
 واسم ابى لبقا الصوفي القليس ثابت بن ثاوان واسم شعرازمج ابو الجعد واسم قمر الدلة المصرى جعفر  
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد واسم والى مياط جلدك المظفرى واسم طاغية التتار جنكيز خان  
 واسم ابن القواسم جويان بن مسعود واسم ابن نير عزقذ ابوالنك واسم القرمطى الحسن بن احمد واسم  
 ابن جينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكنانى الحسن بن شاووز واسم ابو حنين  
 الحسن بن عبدالله واسم القاضي المذهب الحسن بن علي واسم الساسكونى الحسن واسم ابى الجوارى الواسطى  
 الحسن واسم ابى العالية الشافى وابى الحسين الشاعر والوزير المهلبى والمالقي المعروف بابن كسر والنسب هو  
 الشاعر والفيلسوف الاربلى وقوام الدين صاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كلهم بحس  
 واسم ابن خطيب حماة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسد الشاعر الحسين واسم الغاضى الكوفي  
 الحكيم بن عبد واسم بنت زياد العوفى حمد واسم ابن بيض حمزة واسم ابى الهيثم البغدادي خالد بن يزيد  
 اسم المهرانى خضر واسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر اود بن عيسى واسم ملك اليمن التركمانى  
 داود بن يوسف واسم الحلى الشاعر راجح واسم ابى حليمة الكاتب اشد واسم الاقطع امير العرب افع بن الحسين  
 واسم المعروف بالمعلم الهدى رتن مات فى حدود سنة اثنين وثلاثين وستائة وقال الشيخ محمد خادمانه  
 بقى الى سنة تسع وسبعائة قال الذهبى من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فمنا فيه طوبى ولعلم  
 انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضجة لكى تتصله خائبة الضيلع واتى  
 بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى يوفك وقد افردت جزء فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر رتن  
 وقال الشيخ علم الدين البرزاني هو من احاديث الطريقة واسم اسير الهوى زكى بن كامل واسم المازنى  
 النخوى ريان بن العلا واسم زياد الجهم ابوامامة واسم ابو الحسين الهاشمى زيد بن علي بن الحسين واسم  
 السائب الشاعر ابوالعباس واسم ابى الحسن اس سحيم بن هند واسم الجزرى الشاعر شداد بن ابراهيم واسم الدجاء الواعظ  
 سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن الجنون سعيد واسم النيلة سعد بن احمد واسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن  
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابى الفرج الهمدانى سليمان بن يثمان واسم القرمطى سليمان بن وهب  
 بهرام واسم الباجى الازد لسى سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

عن الدين الحلي سليمان بن عبد المجيد اسم عم السفاخر سليمان بن علي وهو أيضا اسم سليمان بن علي الحولاني  
 سليمان بن هلال واسم ابن راهون سهل بن هارون واسم الامير التستري سلار واسم ناصر الدين العسقلاني  
 شافع بن علي واسم تقى الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد امير شريف واسم المرزى المعير  
 شعيب بن محمد واسم الزاهد البجلي شقيق بن ابراهيم واسم ابي الهيجاء شفيق بن شعيب واسم القناني  
 ضياء الدين واسم ابن ثوما النصر صاعد بن هبة الله واسم ابي جبر الكاتب صفوان بن ادريس واسم  
 وجيد الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجد طاشتكين مجد الدين ابو سعيد اسم البديع  
 الكاتب طراد بن علي واسم ابي المعالي الكاشغري طغرل شاه واسم المغني المدني طويس واسم ابن هبة ظفر بن يحيى  
 واسم صاحب شبيلية المعتضد اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبدالله واسم السروجي جماعة كثيرة عبدالله  
 واسم ابن وهب بن عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد  
 المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد  
 عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبدون وعبد الحسين  
 جموح وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خازن  
 وعمرو بن خزام وعطاء ملك وعطاف بن محمد عكاشة القمي وعلوان الاسدي وعلوي بن عبدالله وعلي بن  
 ابراهيم وعلوية بنت المهدي وعمرو وعمرو وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب  
 والفضنفر والفتح والفضل والقاسم وقرwash بن محمد وقطر بن عبدالله وقلادون وقيلس كامل بن الفتح  
 وكلثوم بن عمرو العتابي وكتيغا ووطول ويلي ومالك ومجاهد محمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن صافق  
 ونضيب الشاعر والنضير الحامي والنصر لاد فوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا وثمينة  
 ابن موسى يحيى ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمود اسماء وترجمتهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات  
 وقد اشتمل على ٥٤٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٢٦ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن  
 شاكر بن احمد الكتبي رح ياب في اسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم  
 اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى اثنتي عشرة طبقة الاولى قدها السابقين الذين اسلموا بعد  
 الخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى والثانية  
 ثم المهاجرون الاولون الذين اذكروا النبي صلعم نقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بد ثم المهاجرون بين بد والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحديبية  
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل  
بيعة الرضوان وقيل اهل بد ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باوسع  
يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابى بكر العاصم اليمنى في كتاب الرياض  
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب سد الغابة في معرفة الصحابة لابى لسعد ابن الاتير الحنبل  
ثم بعد كتاب الاستيعاب للمحافظ ابى عمرو بن عبد البر وقد اب عليه بن الصلاح حكاية لما شجر بين الصحابة  
ورواية عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعد كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ  
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي صاحبنا مجموع على ان افضلهم  
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بد ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق  
عليه ابو المنذر واى الفضل ابى بن كعب الخزرجى النجاري ابو يحيى اسيد بن حنبل الاوسى ابو زيد  
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبدالمطلب حضرت النبى صلعم بعد من صلعم ابو  
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجى ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة  
اهبان بن اوس الاسلامي **افراد مسلم** الاغرب بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة  
البراء بن عازب الاوسى ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيد **حرف**  
**الحاء** وليس في البخاري في حرف التاء شئ ولمسلم ابورقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف**  
**الشاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس  
ابن شماس الخزرجى **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن جند مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حرف الجيم**  
كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجى ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب  
ابن عبد الله بن سفيان الجعفي ابو عمرو جوير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن  
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الكاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل  
جارية بن وهب الخزرجى ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجى ابو خالد الحكيم بن

حزام بن خويلد بن اسد وذكر غير واحد في المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حويطب بن عبد العزى العامر  
 افراد البخاري الحكم بن عمرو بن محمد ويقال محمد بالحاء المهملة حزن بن ابي وهيب بن عمرو بن عاتق  
 الخزومي افراد مسلم ابوسريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاعور وقيل الاغوس الغفاري  
 حنظل بن الربيع بن ضيف ابو صبح حمزة بن عمر والاسلم المتفق عليهم من حروف الحاء ابوايوب  
 خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابوسليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خبان بن اللات بتشديد  
 التاء القمي افراد مسلم ابو عماره خزمية بن ثابت بن الفاكه الاوسى والشهادتين امه كبشة بنت  
 اوس الساعدية خفاف بن ايماء حروف الدال فارغ واتفقا في حروف الدال على ذويب بن حلحلة  
 الخزاعي حروف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان  
 الخزرجي الزرقى وانفرد مسلم بابي فراس بيعة بن كعب بن مالك الاسلامي ابوجابر رافع بن عمرو الغفاري  
 حروف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرين ولدا احد  
 عشر ذكرنا وتسع بنات اما الذكور فعبدا لله والمنذر وعروة واملهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابي بكر الصديق  
 ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمر وخالد واما البنات فحديجة الكبرى وام حسن وحائشة وجيعة  
 وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابوخارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي  
 ابوطيخة زيد بن سهيل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري  
 بابي مجزاة زاهر بن الاسود الاسلامي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن  
 الخطاب لابييه كان اسن من عمر حروف السين ابواسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب اسلم  
 اخواه لا بويده عام وعير وله اخوان لابيه عتبة وخالده وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة  
 انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد عام واسحق الاصغر واسماعيل وابراهيم وموسى وعبد الله  
 الاكبر والاصغر وبيير وعمر الاكبر وعير الاصغر وعمر وعمران وصاله وعثمان واما الاناث فام الحكم  
 الكبرى وحفصة وام القاسم وكنثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام  
 موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملة ابوالاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان  
 له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثمانى عشر انثى ابوسعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي  
 الخديري ابومسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلامي سليمان الخبير الفاسي موسى رسول الله صلعم اصله

من جياقرية من قري صبهان وقيل من رامهرمز يوم طرف سليمان بن صرد الخزاعي سمرقند بن جندب  
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسى سهل بن ابي خنمة عبدالله بن ساعدة الاوسى سهل بن سعد بن  
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت عمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان  
الاشهلي الاوسى سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو حميلة سنيذ الضم  
سارق بن مالك بن جعثم الكنازي سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيح الجهمي **وانفرد مسلم**  
بابي الربيع سبق بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهمي سفيان بن عبدالله الثقفي واهلي علك سويد بن  
مقران المزني وسفيينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى بشاد بن اوس  
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد البخاري** وشيبة بن عثمان بن طلحة العبدك **وانفرد مسلم** بالشردي سويد  
الثقف الخزرجي المتفق عليه من **حرف الصاد** بن العجلان الباهلي الصوب بن خناسة يزيد  
قيس الكنازي صحز بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ابو وهب صفوان  
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي ام  
الصعبة الخزمية وكان لمن الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامها حمبة  
وعيسى ويحيى واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى ام حنزة وزكريا ويوسف امهم ام كلثوم  
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم  
واقفقا في **حرف الطاء** على ظهير بن رافع الاوسى المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق  
عبدالله بن عثمان بن عامر كان لمن الولد ثلاث بنين وثلاث بنات اما البنون فعبدالله وعبد الرحمن  
ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة  
**وانفرد البخاري** باحد عشر ومسلم بوحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقة  
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنان في التوراة اخرج الشيخان  
احدا وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر نخرج  
عند الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبدالله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عياض رقية وفاطمة و  
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي  
وجده من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غير زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية

فلما ماتت زوجها مكلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية  
 ومسلم بخمسة أبو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي بن عم النبي صلعم لا بويه اقرب  
 العشيرة نسبا اليه مفاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابي  
 طالب بوي على رضي الله عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بستة  
 ومسلم بخمسة عشرة وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا  
 وثمانية عشر اناشي وهذا اتفق عليه اختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين وعشرين اما  
 الذكور فالحسن والحسين سبط رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد  
 الاكبر ام خولة بنت قيس الخثعمية وقيل كانت امهم سبيت باليماة وكانت سندية سوداء وعبد الله  
 ابوبكر ام هانئ بنت معوذ القرظي والعباس الاكبر عثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حرام  
 الوجدانية ومحمدا الاصغر ام ولد ويحيى وعون امها اسم بنت عيسى وعمر الاكبر ام جبيعة من سبي الردة  
 ومحمدا الاوسط ام امة بنت ابي العاص اما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقة الحسن  
 الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن وملا الكبرى امها ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي  
 وام هانئ وميمونة ورطبة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامانة وضحجة وام الخير  
 وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولد في الحسن والحسين ومحمد وعمر العباس ابو محمد عبد الرحمن  
 ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون  
 ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابوسلمة وابراهيم واسماعيل وحميد زيد ومغز وعمر  
 عروة الاكبر وسالم الاصغر وابوبكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب عثمان وعروة ويحيى بلال اما الاناث  
 فام القاسم وحميدة وامه الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبريته امها يادية بنت غيلان ومصميم  
 ابو عبدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله  
 ابن قيس بن سليم الاشعري امه ظبية بنت وهب العكبة ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزني  
 ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمار واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام  
 ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي خلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليها السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 ابن عمرو بن العاص بن ابي القريش السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعين



وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين  
 عبدالله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبدالله بن ابي اوفى  
 واسمه علقمة بن خالد الاسلامي عبدالله بن زمعة بن الاسود الخزازي اخو سودة ام المؤمنين عبدالله  
 ابن مالك بن القشيب الاسدي ابو صفوان عبدالله بن بسر الانصاري عبدالله بن الحارث بن جزء  
 الزبيدي عبدالله بن سمر بن حبيب العنشي عبدالله بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة  
 ابن الصامت بن قيس الخزازي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزازي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب  
 عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني  
 عمرو بن امية بن خويدة الكنانى عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن  
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزازي ابو نجيد عمران بن الحسين الخزازي عتبة بن عمرو والانصاري عتبة بن عمار  
 ابن عيسى الجعفي ابو ظريف عدي بن حاتم القحطاني عمرو بن الجعد البارقى ويقال ابن ابو الجعد بارقي  
 بطن من الازد ابو هيبه عائد بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري  
 العلاء بن الحضرمي اسم ابيه عبدالله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري  
 ابو رواحة عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو صفى عبدالله بن زيد الخطمي عبدالله بن هشام  
 ابن زهرة ابو سروة عتبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزازي عبدالله بن  
 ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب الجعفي ابو يزيد او ابو يزيد عمرو بن سلمة الجعفي ابو عبس عبد الرحمن  
 ابن جابر الحارثي افراد مسلم عبدالله بن السائب بن ابي السائب صيف بن عائد الخزازي ومضى ابو جهم  
 عبدالله بن ابيس الجعفي عرفى بن شريح او شراجيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبدالله  
 ابن الشخير بن عوف العامر عبدالله بن سرجس عبدالله بن عثمان بن عبدالله القرشي عبدالله  
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثة بن عبدالله بن عمير  
 الكنانى الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرة مائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة  
 وبختم الصحابة قال مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي  
 قال رأيت سراياك فلك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبع مائة سنة وخمس وعشرون سنة الى  
 اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكرها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم أبو يحيى  
 عمرو بن عبسة بن عامر السلمى عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشى أبو زيد عمرو بن اخطب الانصاري  
 عمير مولى ابي اللحم عبدالله العفاري أبو هير عمارة بن روية الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي أبو غزوان  
 عتبة بن غزوان بن جابر المازني أبو رارة عدك بن عميرة بن فروة الكندي عبياض بن حماليه حروف  
 الغين فارغ المتفق عليه من حروف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضال بن عبيد  
 ابن نافع الاوسى المتفق عليه من حروف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم  
 الانصاري والسيادة الطلس ربيعة هو ابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد  
 البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي  
 ابوشرقبيصة بن الحارث بن عبدالله الهلالي المتفق عليه من حروف الكاف كعب بن مالك بن  
 عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحدين بن يربوع الغنوي كعب  
 ابن عمرو بن عباد السلمى حروف اللام فارغ المتفق عليه من حروف الميم ابو اسيد مالك بن  
 ربيعة بن البدن الساعدى مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود  
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبه بن ابي عامر  
 الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبدالله المزني  
 ابوسعيد المسيب بن حزن بن ابي هب الخزرجي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد  
 ابنا مسعود السلمى افراد البخاري محمد بن مسلم بن سلمة الاوسى المقدام بن معدك بن عمرو  
 الكندي محمود بن الربيع بن سراقه الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمى مرداس بن مالك  
 الاسلامى افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمى مسور بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي عمير  
 عبدالله بن نافع بن فضال العدوي مطيع بن الاسود بن حائثة العدوي المتفق عليه من حروف  
 النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنون  
 ابن سمعان الكلبي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخزرجي الهذلي المتفق عليه من  
 حروف الواو واصد الابن الاسقع الكنانى ابو حليفة وهب بن عبدالله السوائي وانفرد  
 البخاري بابي رسة وحشم بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيذة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفق

من حرف الهاء على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد  
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام وانتقام من حرف  
 الياء على يعلى بن امية الخسعي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي  
 وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابوقنادة الخزرجي وابولبابة الاوسي وابوشريح الخزاعي  
 وابورافع القبطي وابوبكرة الثقفي وابوبرزة الاسلامي وابو واقد الليثي وابولشيث الاضاري  
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجههم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد  
 البخاري بابي مالك او بابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابوعبس بن  
 جبر وذكر في المتفق عليه بو حبة قال ابن حجر الذي يظهران الذي روى حديث الاسراء ابو حنيفة  
 بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محمد ورة القرشي ابوامامة البلوي ابورفاعة العدوي  
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية  
 سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن  
 عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي  
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وولدها حسين وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد  
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان  
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد اسمعيل  
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاث  
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر وزين العابدين والعقب في ذرية وعبيد الله ومحمد و  
 جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منان اولاد الحسن احد عشر فاهل لعقب منهم  
 خمسة الحسن بن الحسين وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله  
 وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم  
 واما زيد فخلف اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النقيصة بنت الحسن  
 المصري وهو اذ السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

بالمحض ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث و ابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين  
 و اولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية و ابراهيم النفس الرضية و يحيى النفس المرضية و ادريس  
 و موسى و ملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **و اما المثلث فمن ولد علي و العباس و**  
 كان له من الولد الحسين بن علي الفخي و اما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم  
 وكان يسمى الديباج الاصفر و اكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته و بعض الائمة ببلاد العجم  
 الجبل و الديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **و اما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة  
 الا ان العقب منهم في زين العابدين و لم يبق على وجه الارض حسنة الا من اصله و كان اولاده  
 يدنون من العشرة و برع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر و زيد بن علي صاحب المذهب و من  
 اولاد زيد عيسى و محمد و الحسن و منهم عبدالله و عمر و الحسين **و اما اولاد الباقر** فجعفر  
 الصادق و عبدالله و خلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل و اليه ينسب الاسماعيليت  
 و عبدالله و محمد و موسى و اسحق و قام منهم بالخلافة محمد بن جعفر و قبره ببلاد العجم و اما موسى و يعرف  
 بالكاظم فلم يقيم بالامامة و لا ادعاهامع تاهلها و خلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر و انثى انجب منهم  
 احمد و علي و هو المسمى بالرضا و لم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **و اما اولاد الحسن**  
 فقام منهم في زمن المأمون محمد بن ابراهيم و قام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي و قبره  
 ببلاد العجم و قام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي و هو يحيى بن الحسين  
 ابن القاسم و انتشر صيته بجبال ثمامة اليمن و نواحيها قال العامري و ملكهم باق بها الى  
 الان انتهى و كان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن عمر  
 ابن علي بن الحسين و كان يعرف بالصفوف و وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبدالله  
 ابن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى و الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن  
 ابن زيد بن علي و محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين و احمد بن عيسى  
 ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين و الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد  
 ابن عبدالله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة و الشهامة و الفضل  
 مع التقوى و اما الحسن بن زيد فهو يعرف بالخلافة و نفذت اوامره في طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر  
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما **اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل**  
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود ومن  
 قتل المهدي جماعة واستر كثير من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الراس  
 بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتد الى اخر شوكة العباسية تحزن اهل البيت الى بلدان لا يقدر عليهم  
 فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليها من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصعاء وصعدة وجماها وقاموا  
 بالامامة بشرطها قاهر بن ظاهر بن فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين ايام اولهم واوولاهم  
 بالذکر الامام **الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن**  
 المثنى ظهر سلطانة باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشرين بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين  
 ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتف ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده **المرضي**  
 ابن يحيى ثم ولده **الناصر** لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما الاشراف اليمن وقام بعد القائم  
 وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جلال الهادي وولده كثير باليمن ثم  
**ولده الحسين بن القاسم** ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي النبي  
 يخرج في اخر الزمان ثم الامام **الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي** توفي سنة ٥٦٤  
 واربعائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين  
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والدا الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن  
 الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبة تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة  
 خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد المكتف وذريته موجودة يعرفون بسني  
 ابي الفتح ثم الامام **المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن**  
**يحيى الهادي** واستولى على قحاة اليمن وفتح زبيد ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة ٥٦٤  
 ثم الامام **المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم**  
 وقبيل بظفار الاشراف الذي بناه ثم الامام **الداعي الصغير** من ذرية الهادي كان لا يفصح  
 بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام **المهدي احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله**

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل  
ابن ابراهيم بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن ابي طالب قول العام انه من ذرية الهاك المقبول  
في عيان وهم وفي زمن قتل المستعصم العباسي انقضت دولتهم ثم الامام بعد الحسن بن  
ابن وهاس من الخمرات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الهدويين ثم الامام المطهر بن  
يحيى هداك ايضا ثم ولد له محمد وبلغ من فضله ان فتح له صنعا ثم عدل من غير جند ثم الامام  
علي بن صلاح هداك ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق ولد كلام  
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار عن تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار ثم الامام  
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد هداك وكان قد  
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر و دخل  
في بيعته فانظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعد ولده الامام علي  
صلاح وعارضه في وقت الامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهديان ولم ينتظم  
لواحد منها امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن علي ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة  
من الفاطميين في بلاد الحجاز والعراق فالكثيرون من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر ولهم  
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك  
طبرستان وما يقاربها سنة احد وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد  
بها وقبده بها مشهور ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والطرش الصميم هو الحسن  
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانها  
كثيرة وقام بعده خليفته الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم  
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولد له محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن  
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولد له ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر  
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد  
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احد وعشرين واربعائة في زمان القائم  
العباسي وقام بعد اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطرش و ش ثم ابو عبد الجبار

قال القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل  
ابن ابراهيم بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن ابي طالب قول العام انه من ذرية الهاك المقبول  
في عيان وهم وفي زمن قتل المستعصم العباسي انقضت دولتهم ثم الامام بعد الحسن بن  
ابن وهاس من الخمرات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الهدويين ثم الامام المطهر بن  
يحيى هداك ايضا ثم ولد له محمد وبلغ من فضله ان فتح له صنعا ثم عدل من غير جند ثم الامام  
علي بن صلاح هداك ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق ولد كلام  
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار عن تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار ثم الامام  
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد هداك وكان قد  
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر و دخل  
في بيعته فانظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعد ولده الامام علي  
صلاح وعارضه في وقت الامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهديان ولم ينتظم  
لواحد منها امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن علي ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة  
من الفاطميين في بلاد الحجاز والعراق فالكثيرون من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر ولهم  
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك  
طبرستان وما يقاربها سنة احد وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد  
بها وقبده بها مشهور ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والطرش الصميم هو الحسن  
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانها  
كثيرة وقام بعده خليفته الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم  
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولد له محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن  
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولد له ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر  
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد  
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احد وعشرين واربعائة في زمان القائم  
العباسي وقام بعد اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطرش و ش ثم ابو عبد الجبار

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي  
سنة وقام بعد الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعد السيد الازرق قيا ما محمد ائمة الامام  
ابو الرضا الكيبي ثم ابوطالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيداه وذكر ابو الفرج في  
كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد من قتل بايدي العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا في  
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم هاهنا استتباعا للترجمة <sup>السيطرة</sup>  
وامرهما البتول يعلم انهم احسن الناس جوهر واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيها ايضا اسوة بخلفهم  
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله  
تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشهد الناس بلاء  
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله  
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامري ان سبب هذه المقاتل والحروب من علي كرم الله وجهه  
ومن بعد ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامس  
منه واندرج الزمان على ذلك قرنا فقرنا حتى ظهر اخر تحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة  
للمتقين والعاقبة للمتقين فالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم يتبق لهم شئ  
ولا رياسته ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونتهم جميع الاقطا والجهت يقدّمون في الامور  
ويجلبون في الخطاب مع ثبوت الشئ كذلهم في كثير من البلدان حتى يكون اخذ ذلك قيامهم  
مع المهدي محمد بن عبدالله المبعوث في اخر الزمان الذي يعلا الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقو  
في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسته لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة از ثبت الشر المعتبر  
فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرضى والنصب غيرهما فان ذلك  
ثبت في الدين ولا ينقض امانة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة في كتاب اكليل الكرامة فراجع  
قال العامري والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبي صلعم وقد تقدم  
ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر زوج الزبير بن العوام  
وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد الخزومية ربيعة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن  
خالد الفهرية اخت الضحاک وسبيعة بنت الحارث الاسامية زوجة سعيد بن خولة وزينب

بنت معاوية وابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثنية  
 بنت معوف بتشديد الواو وكسرها ابن عفران الانصارية **وتفرح النجاري** بام خالدة بنت  
 خالد بن سعيد بن العاص **وخولدة** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبدالمطلب **وصفيحة**  
 بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة **وانفرد مسلم** خولدة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان  
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلد بالتصغير **وجدة** بضم الجيم وبالذال المهملة على  
 الصحيح وهي بنت وهب وقيل جندي او جندي الاسدية **بالسنة**  
 الملكيات من النساء فمن اتفقا عليه من ذلك **امر هاني** بنت ابي طالب الهاشمية واسمها  
 فاختة وقيل هند **وامر كلثوم** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وامر قيس** بنت محضر الاسدي  
**وامر سليم** بنت ملحان بن خالد النجارية **وامر حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وامر شريك**  
 العامرية اسمها عرنتا وعربذ **وامر عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد النجاري**  
 بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وامر العلاء** بنت الحارث  
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وامر حبيبة**  
 بنت اسحق الاحمسية **وامر هشام** بنت حارثة الانصارية هذا اخوها في الرياض المستطابة **باب**  
**في الاقارب والخطاب** اسلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مسلك العجم واختار والد الفاظ منها لفظ **الدولة**  
 ينسبون ويضافون اليه كالكلمة متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة وعين الدولة وكذلك ضياءها  
 ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والديور والافتخار  
 والقمر والوجيب والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام  
 والمنظم والمعتبر والمجيد والرئيس والضمصام والسيف والركن والفتح والسلطان والبرهان  
 والناصر والنعير والمبارذ والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام  
 والمكرم والاعتضاد والحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها لفظ **الجاه**  
 مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثرى اجاه وعالي جاه ووالاجاه وخو شيد جاه وارسطى جاه  
 وغالب هذا التركيب فارسي ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه لفاظ مثل النظام والمعتمد البرهان و  
 المحنار والممتاز وما يقارب من الكلمات المتقدمة ومنها لفظ **نحت** وذلك في خطاب ابناء الملوك



كسكند بخت ونجسته بخت وجوان بخت ودارانجت ومنها لفظ شكوه ولعل تحريف الشوكه  
 من العربية او هو لفظ فارسي براسه هـ الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه وارسلان شكوه  
 ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كشيرافكن خان واصفخان ومهرخان  
 واحمدخان وداشمنخان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم ملك العلماء  
 وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ  
 الاسلام للقاضي والمفتي او المدرس ومنها لفظ الزمان كما ذاق الزمان ومسيح الزمان للاطباء  
 ومنها افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظرين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء واميرهم  
 وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ قل كبرجيس قدر وپرويز قدر ونحوهما ومنها لفظ جنك بمعنى  
 الحرب كنصر جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفد جنك وانور جنك وذلك  
 كل للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب لسلطان والامشاحة في الاصطلاح بعد  
 ما ثبت اصله من الشريعة الصاغة الحقبة والخطاب قد يكون ذميا وقد يكون مدحا وقد ورد على نبيهم  
 في الاحاديث الشريفة اما الاول فلما ثبت من اسماء بنت ابي بكر رضوا لله عنها ان رسول الله صلعم قال  
 ان في ثقيف كذابا ومبير الحديث رواه مسلم واما الثاني فلما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال  
 قال رسول الله صلعم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فيها هم خير  
 القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر فروعا كرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين  
 يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيحه ورجال رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج  
 عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم  
 رواه رزين عن عمر بن الخطاب سنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفي حديث ابي سعيد  
 الخدري يرفع لو كنت متحذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلد رضي  
 الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكننا خي وصاحبه وهذه زيادة حسنة مشعرة  
 بالاخوة والصحة ويؤيده حديث كونه احب للناس اليه كما ورد في حديث عمرو بن العاص قلت  
 اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال بؤها الحديث متفق عليه وعمر قال ابو بكر  
 سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذي وعمر عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيؤمئذ سمع عتيقارواه الترمذي وعمر ابى هريرة قال قال  
 رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد في امتي فانه عمر متفق عليه وفيه  
 تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسوء الشيطان فجاء غير فجه و  
 بالغيرة والعلم وقال فلم اربعقري يا يفرى فريه رواه الشيخان متفقا عن ابى هريرة وفي الترمذي عن  
 ابن عمر يرفع ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذا ان السمع البصر واه الترمذي عن عبدالله بن  
 حنطب مرسل ايغنى ابا بكر وعمر وقال ما وزي رايمى من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذي وفي  
 حديث عائشة يرفع الا استحي من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي  
 الله عنه وقال ربيعة في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب  
 وليس اسناده بالقوى وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يدي رسول الله  
 صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي وعنه يرفع اثبت احد فانما عليك نبي  
 وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن اوقاص يرفع قال لعلى انت منى بمنزلة هارون  
 من موسى لانه لا نبي بعدك متفق عليه وسمى محبة مؤمنا و باغضه منافقا كما في حديث زر عند  
 مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد  
 وقال ان عليا منى وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي  
 في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر قال هذا حديث حسن غريب قال نادى الحكمة وعلی  
 باهارواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انتجيتة ولكن الله انتجاه رواه الترمذي  
 عن جابر وقال بغد يرخم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
 الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفع ان لكل بنى  
 حواريًا وحواري الزيد متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلعم ابويه فقال فذاك ابو امي  
 متفق عليه قلت وعن علي يرفع يقول يوم احد يا سعد ام فذاك ابى وامى متفق عليه يعني سعد  
 ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الافة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من  
 حديث انس وعنه عن النبي صلعم قال ارحم امتي باصطفى ابوبكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم  
 حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسل وفيه  
 اقصاهم على وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمسه على وجه الارض فليتنظر الى  
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذى وعن علي يرفعه طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذى  
 واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الخزوري رواه الترمذى عن علي قما احسن  
 هذا اللقب ومعنى الخزور القوي البطل وسماه ايضا خالد كما عند الترمذى عن جابر واطلق لفظ  
 الصادق البار على عبدالرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكتب عليها هادي مهديا رواه احمد  
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجده هادي مهديا وفي حديث سعد بن ابى وقاص قال دعار رسول الله  
 صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني  
 الحديث متفق عليه بن المسوق بن عخرمة **وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتق اللهم**  
**اني أحبه فآحبه متفق عليه** زاد في رواية ابى هريرة وأحب من يحبه هذه بشارة عظمى لمحبي اهل البيت  
 يظهر نفعه في الآخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ان ابني هذا سيد رواه البخاري  
 عن ابى بكره وما احسن هذا الخطاب ابلغ هذا اللقب من هنا يقال البني فاطمة السادة وقال هارون بن يحيى من  
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمنى الى صدقه وقال اللهم علم الكفار رواه البخاري  
 ومن هنا يلقب بتروجان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له حبر الامم وبحرها **وعنه** قال اللهم  
 فقهه في الدين متفق عليه **وعن ابن عمر** في اسامة بن زيد كان يلقب حبت رسول الله صلعم ان هذا من احب  
 الناس الى بعد اى بعد ابىه متفق عليه **عن عبدالمطلب بن ربيعة** في العباس بن عبد المطلب فقال ما عم الرجل صنوا ابىه  
 الترمذى وكفى جعفر بابى المسالكين كما رواه الترمذى عن ابى هريرة وقال رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملايكه  
 رواه الترمذى عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفي حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن  
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذى قال هذان ابناى ابنا ابنتى رواه الترمذى عن اسامة  
 ابن زيد قال حسين منى انا من حسين الحديث رواه الترمذى عن يعلى بن صرة وحمل الحسن على عاتقه  
 وقال نعم الراكب هو اخرج الترمذى عن ابن عباس **عن علي يرفعه** قال خير نساءها خديجة بنت خويلد متفق  
 عليه اشار وكيع الى السماء والارض وفي حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها وصلى الحديث  
 متفق عليه **عن عائشة** ان جبرئيل جاء بصوتها في خرقه حمر يخرصه الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال وليس عندكم ابن أم عبد صا النعلين والوسادة  
 والمظهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشيمة أمة أبي ذر بلال رواه مسلم وقال  
 الأبي موسى لقد أعطيت من زمان من مزاميرد أو دمتفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان  
 الإيمان عند الثريال ناله رجال من هو لاء متفق عليه من حديث أبي هريرة فلقبه نائل الإيمان وعنه يرفعه  
 الانصار شعاع والناسخ تار رواه البخاري وأخرج عن انس بلفظا قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم  
 وقال وفي كل دور الانصار خير متفق عليه من حديث أبي أسيد وفي حديث خيثة اليس فيكم سعد بن مالك  
 يجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهر رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلعم  
 وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل  
 والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل اسيد بن حنير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم  
 الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار  
 مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعمر بن ذر يرفعه قال ما اظلت الخضر وما اقلت  
 الغبراء من ذي الحججة اصدق ولا اوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي  
 وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة وقال في  
 الانصار هم عتيق وكرشي كما في حديث ابي سعيد عند الترمذي وحسنه وعمر بن علي يرفعه قال ان لكل  
 بني سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي جعفر وحمزة وابوبكر  
 وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي  
 وعمر بن ابي عميرة يرفعه خالد سيف من سيق الله عز وجل ونعم فتى العشيرو رواه احمد عن جابر قال  
 كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله  
 خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن أبي هريرة وهذا خطاب  
 نبوي ولقب مصطفوى اعطاه خالدا وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان  
 خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب  
 والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعمر بن ابي هريرة عن النبي صلعم قال انا كرم اهل اليمن هم  
 ارق افئدة والذين قلوبا الايمان نيمان والحكمة نيمانة الحديث متفق عليه وهذا

اخر بعضه ورد في هذا الباب ويظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب الاسم الشرعية  
 والله الحمد بار في مناسبة الالتقاء الكنى بالاسماء ذلك الاستقراء على ان اهل العلم يلقبون العلماء  
 بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلاً من اسم احمد فيلقبون بتاج الدين  
 وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب شمس الدين ومحب الدين ومن اسم فحل  
 فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجال الدين وعلي الدين وصد الدين  
 ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الائمة  
 واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وامين الدين وركن الدين ومصطفى الدين ونجم الدين  
 وناصر الدين ولسان الدين واحمد محمد واحداً ومن اسم ابراهيم فلقبه برهان الدين ونجم الدين  
 وجمال الدين ومن اسم اسماعيل فلقبه عماد الدين ورضي الدين ومؤفق الدين ومن اسم خليل  
 فلقبه صلاح الدين ومن اسم عمر فلقبه حسام الدين ونجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياء الدين  
 وشهاب الدين ومن اسم علي فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين  
 وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسم عبد الرحمن فلقبه جلال الدين وعصدا الدين  
 ومؤيد الدين وناصر الدين ومن اسم صبارك فلقبه شرف الدين ومن اسم محمود فلقبه جار الله  
 وسراج الدين ومن اسم عبد الرحيم فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسم قاسم فلقبه  
 زين الدين ومن اسم حسن فلقبه بلد الدين ورضي الدين ومن اسم عبد العزيز فلقبه شمس الائمة  
 ومن اسم عبد اللطيف فلقبه مؤفق الدين ومن اسم مصطفى فلقبه مصطفى الدين ومن  
عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسم حسين فلقبه جمال الدين ومن اسم عثمان فلقبه  
 تقي الدين ومن اسم سليمان فلقبه نجم الدين ومن اسم سرمجا فلقبه زين الدين ومن اسم  
عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسم مسعود فلقبه سعد الدين ومن اسم هبة الله  
 فلقبه شجاع الدين ومن اسم عبد لقادر فلقبه محي الدين ومن اسم نفيس فلقبه برهان الدين  
 ومن اسم يحيى فلقبه محي الدين ومن اسم يوسف فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر  
 الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير والتواريخ وفي كتاب كشف الظنون عن اسامى الكتب  
 والفنون عالم كبير وبرز اعظم من ذلك وشئت من استقراء اسماء السلف ان الاعلام كانت عندهم

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهورة لها بالخير غير ما شذ وقد منها  
 فيهم واما الاضافه الى لفظ الدين فلم يكن غالباً الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها  
 مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبتهم  
 الكنى بالاسماء فمن اسم احمد فكنته ابو نصر و ابو بكر ومن اسم محمد فكنته ابو الفضل و ابو عمر  
 و ابو عبد الله و ابو القاسم و ابو حامد و ابو سعد و ابو سعيد و ابو الحسين ومن اسم عثمان فكنته  
 ابو الفتح و ابو الغنايم و ابو سليمان و ابو زكريا و ابو يحيى و ابو محمد و ابو حنيفة و ابو صلح و ابو منصور  
 ومن اسم حسين فكنته ابو علي و ابو عبد الله ومن اسم علي فكنته ابو الحسن و ابو تراب و ابو طاهر  
 و ابو النصر و ابو المكارم ومن اسم عبد الله فكنته ابو البقا ومن اسم حسن فكنته ابو الخير ومن  
 اسم صديق فكنته ابو الطيب من اسم عبد المحي فكنته ابو تراب على هذا القياس وهذا  
 الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم و لطف طبع من اهل العلم في  
 ابداع المناسبات و ايجاد الارتباط فمن شاء فليخترو ومن شاء فليرفض وقد يلقب بوصف الرجل  
 بخاله من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الاثني عشر اهل البيت الاثني عشر رضوا الله عنهم و في  
 القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق و عمر الفاروق و عثمان ذي النورين  
 و علي المرتضى و الحسن و الحسين السبطين و علي زين العابدين و محمد الباقر بن زين العابدين  
 و الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر و الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق و علي الرضا بن  
 موسى الكاظم و محمد تقى الجواد بن علي الرضا و علي الهادي العسك بن محمد الجواد و الحسن الزكي الخاتم  
 ابن علي الهادي و محمد بن الحسن الخالص و كانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني  
 عشر من ربيع الاول سنة الهجرة و عمره صلعم عند ذلك ثلاث وستون سنة و كذا عمر ابي بكر و عمره عند  
 وفاتها و الاول ما يوم الثلاثاء لثلاث و عشرين خلت من جمادى الاخرى سنة و الاخر استشهد في  
 سبع و عشرين من ذي الحجة سنة و و دفن غرة محرم و كان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر  
 وثمان عشر من ذي الحجة سنة و هو ابن اثنين وثمانين سنة و استشهد على كرم الله وجهه  
 ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة و عمره ثلاث وستون سنة و توفيت فاطمة رضي الله  
 عنها في سنة و هي ابنة ثمان و عشرين سنة و مات الامام حسن المجتبه السبط الاكبر في غرة

ربيع الاول وفي الخامس سنة في سنة وعمره اذ ذاك خمس اربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون  
 سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشوراء في سنة وقيل سنة الهجرة النبوية  
 من العرست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم  
 سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن  
 ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة  
 والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو ابن تسع  
 واربعين سنة وستة اشهر والجاد في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو  
 ابن اربعين سنة والزكي في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دلالة  
 على قلده اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجي في نوادر الابصار في ذكر الحسن السبط  
 واما القاب فكثيرة وهي التقى والزكي والسيد والسبط والولي اكثرها شهرة التقى واعلاها رتبة ما لقبه  
 به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر بابي شبيه بالنبي صلعم ليس  
 شبيهه بعل رواه البخاري واما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك  
 والتابع لمضاهة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيه  
 سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الانبياء  
 وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقاب كثير اشهرها زين العابدين  
 وسيد العابدين والزكي والامين وذو النفاة وصفته اسم قصير نحيف واما محمد بن علي فمن القاب  
 الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل واما جعفر بن محمد فالقاب ثلاثة الصادق  
 والفاضل والطاهر اشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقاب  
 كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسم عتيق واما علي بن موسى فالقاب  
 الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسم معتدل لان امه كانت سوداء  
 قصيدة عبد الخزاعي في مدحه صلى الله عنه مشهورة اولها اذ ذكرت محل الربع من عرفات فاجرت  
 دمع العين بالعبرات وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واران المأمون الخليفة ولاية العهد  
 للرضا فلم يتم واما محمد بن علي فالقاب كثيرة الجواد والقانع والمرضى اشهرها الجواد وصفته اسم معتدل

واما علي بن محمد فالقابه الهادي والمتوكل والناصح المتق والمترضي الفقيه الامين والطيب اشهرها  
 الهادي وصفته اسم اللؤلؤ واما الحسن بن علي فلقبه الخالص السراج العسك وصفته بين السم والبياض  
 واما محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهدى والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان واشهرها  
 المهدي وصفته شاب بوع القامة حسن الوجه الشعر يسيل شعره على منكبيه حتى لا تفرج احدى الجبهة وهو  
 اخر الائمة الاثني عشر على اذهب اليه الامامية قيل ان غاب في السراب احمرس عليه ذلك في سنة ست و  
 ستين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي تزعم الشيعة ان دخل السراب في دار ابيه بسر من راي وامه  
 تنظر اليه فلم يعد اليها وكان عمره تسع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتم وذكر الشيخ  
 محمد الكنجي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته والى الازد وكلها  
 متعقبة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفية بن علي كرم الله وجهه وكان على هذا المذهب  
 السيد الحكيم وهذا كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله  
 المهدي القائم في آخر الزمان وهو يولد بالمدينة المنورة لان من اهلها كما اخبر به وبعلاماته النبوية صلعم  
 لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قال في الصواعق وجاء في بعض الآثار انه يخرج في وتر السنين احد او ثلث  
 او خمس او سبع وستنج ان سلطان يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخ الاحاديث الواردة  
 في المهدي المنتظر وتكلم عليها وهو لا منه رحم الله تعالى وقد تعقب السيد الوالد دام ظل في كتابه الاذاعة لما كان  
 وما يكون بين يدي الساعة خاتمة الكفار وعاقبة الخطاب ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثواب هذا  
 الاقوال تعالونتم خيرامة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك  
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلعم انما اجلكم في اجل من خلد من  
 الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس الحديث وفيه الا لكم اجر مرتين فغضبت اليه والنصا  
 فقالوا نحن الذرعلا واقبل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه  
 فضل اعطيتم من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ويؤيده قوله سبحانه يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله وانصروا برسول يوثقكم كافرين من رحمة وعن معاوية قال سمعت النبي صلعم يقول لا  
 يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على  
 ذلك متفق عليه هذا الحديث يشمل اهل العلم والجهاد والامامة الكبرى والصغرى و



الاجتهاد والتجديد وتوحيده قوله سبحانه ولئن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فابن من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك  
 ويصدر على الاذى ويستأنف الامم ويغض عما مضى **وعمر** حديثه يرفعون الاخرى في الدنيا الاولون  
 يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجهم مسلم والنسائي **وعمر** ابى امامة قال قال رسول الله  
 صلعم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا احساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا  
 وثلاث حثيات من حثيات ربي اخرجهم الترمذي الحثية الغرقة بالكف **وعمر** ابى موسى قال قال رسول  
 الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يحويها او نصرانيا رواه مسلم **وعمر** ابى مالك الاشعري  
 قال قال رسول الله صلعم قد اجازكم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتملكوا جميعا وان  
 لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجهم ابوداود وهذا الخبر علم من  
 اعلام النبوة **وعمر** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة  
 عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجهم ابوداود ويألها من بشرى لا توازيها بشرى فان  
 الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعمر** ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول  
 الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايمانا القوم يكونون من بعدك يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها  
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى  
 منهم يزيد ايضا حاما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع  
 النبي صلعم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجرا ولهم يامرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر ويقانلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل البدع  
 في الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويشترهم بالاجر الوافر وقد قبض الله  
 عصابتهم من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميمن وما يليه في الهند بلاد للرد والطرد  
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهر من عليهم الى الان لا يجزى لهم ولا يضرم من  
 يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجملته المقلدة وافراخ اليونان والله الحمد وتؤيده ويصدق  
 حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتي منصوبين لا يضرم  
 من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قاله ابن المديني احدنا ويلات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم  
 والمعرف بالسنن الشريفة وفيه بشارة عظيمة للمحققين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين  
 في قطر من اقطار الارضين الى اخر يوم من ايام الدنيا والله الحمد وفيه ان هذا الدين لا يجوع وجه الارض  
 الى ان تقوم الساعة وان تمنى متمين من الكفرة الفجرة وسعى في نحو معاملة وعفوسوه وبالغ في ذلك  
 بالتدبير الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتمادها فان قضية التقدير سابقة على جميع التدابير  
 والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب دولة اهلها بلغ ودرست  
 مدارس ذهب واؤه ولكن لله عبادا في ارضه يعصون عليه بالنواجذ وان اتى عليهم ما اتى من نقص  
 الاموال والاولاد والانفس الثمرات ولا يباليون باهل الباطل وان غلبوا وخدلو بانواع المضام  
 والافات يجهلون في اشاعة الاحكام الحقبة بادلة السنة والقران ويجهلون في سبيله باللسان و  
 البيان والجنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض وخليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم  
 وعمر المغيرة يرفع بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه  
 الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعمر بن حصين يرفعه لا تزال  
 طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الرجال رواه ابوداود و  
 المناواة المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخولا اوليا وعمر بن  
 قال قال رسول الله صلعم ان من اشتد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدك يود احدكم لوراني باهد وماله  
 رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قديما وحديثا والله الحمد وقد ورد في حديث  
 بجز بن حكيم عن ابي عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعا كنتم خيرا ما اخرجت للناس  
 انتم تمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال  
 الترمذي هذا حديث حسن وقد سلكي رسول الله صلعم هذه الافة في حديث ابن عباس يرفعه  
 بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجه والبيهقي اللهم فما  
 كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوي هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعفر  
 لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طكبت منا من المعاصم من تلقاء من بيدهم الامم الكفرة  
 الفجرة وما استكرهنا عليه ما لا نرضى به بالقلب والنفوس فتجاوز عن جميع ذلك فنجس مستضعفون في

الارض وليس فيها ما يكون به الا من حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجره ولا يلجأ منك الا اليك  
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونشفي عليك الخير ونشرك ولا نكفرك اللهم  
 اياك نعبد اليك نصلو ونسجد اليك ونسبح ونسبحه ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق  
 وعمر بن الخطاب قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم  
 احدكم حدثنا حديثا تغد بنا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خيرنا  
 اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد الدارمي هذا الخبر  
 يعنى من امن واسلم بعد صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداق من اتى بعد من اعتمهم بكتار الله وتمسك  
 بسنته المطهرة وجاهد في شاعتها وجاهد بلسانه او قلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى  
 ادراك الحق وايتاره على الخلق فالخبر لا يشهد لانه امن بمن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبي صلعم وقد وضع  
 الامر وحصل الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار الفريضة  
 العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجوانب فتدبر في النصوص الحاضرة تجل عونا  
 لك في المصائب النوائب بالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صاخر الاسلام  
 ثبت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان  
 سؤ ذلك فهو فضلى زائد لا ضرورة فيه رواه ابوداود وابن ماجه فهذا نص صريح في كون ما سؤ هذه  
 الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع ويجهل لا يضر والموفق المهدي من وفقه الله وهداه وعن اتباع  
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام بسطه  
 وليس يخبرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصرها هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن انس رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلعم مثل متى مثل المطر لا يدري اوله خيرا من اخره قال الجامع عفا الله عنه  
 ما جناه واستعمل فيما يحب ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سلخ شهر جمادى الاولى من شهر سنة سبع وسبعين مائتين الف الفهجرة  
 على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بهو بال المحمية وثار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس  
 في حيص بيض والظلم بلغ منتهاه والدينا ملأت جورا والاضاف عدم من الارض قاصيهها و  
 ادانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهراً وباطناً وأولاً وأخيراً

التقريب من شيخ المؤلف دام الله تعالى مجدها وتقبل جهدها وجددها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خلدك يا من كرم بني آدم وعمم عامتهم ببدائع الامتنان وخص خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ونصلي وسلم  
 على من جاءنا بابلغة الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبه سيد لدعدنان وعلى آل وصحبه برك  
 الاسلام وعصاة الایمان ومن تبعهم باحسان ويجعل فقد قفت على هذا التاليف اللطيف المصع  
 البديع المتوخر في الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرحت انظار الامعان بالارتقان في  
 رياض فحاويه وشرحت الصدور بنسائم شام مطاويه فوجدت روضة تفتح وردها وخرقة  
 توردها يحاكى زهرها نظم الجمان على نحو قيان ويضاهي نورها انسان العين وعين الانسان  
 قامت بتصنيف هضابها يد بارع ظن جمع اطراف المحاسن ونظم اشقات الفضائل واخذ بوقاب  
 المحامد واستولى على غايات المناقب فاشتر بالجنى الداني وازهر بزهر الايمان اليماني فان ذكر  
 كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرة الميكالية في قرارة المجد والعلاء اصلها ثابت  
 وفرعها في السماء وان وصف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و  
 سمة الخير وعلا مقرف الضير كان في وجه الصبيح ومحياء المليح من القبول والبشاش ما يستنطق  
 الافواه بالتسبيح لا سيما اذا ترقرق ماء البشر في غمرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسره وان  
 مدهح حسن الخلق فد اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها  
 ضحك البرد وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوق ولد طعمه ولو استعارها الدهر لما  
 جار على حر امره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربا به المثل وتمثلنا همة على همة  
 الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرائي الوثيق فله منها اسماء تحيط بحوامع  
 الصواب وتدور بكواكب الصداق والسداد ومراة تريبه ودائع الضمائر وخفيات القلوب  
 وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حلت عن التواضع كان اولي بقول  
 البخري ممن قال فيه **د نوت تواضعا وعلوت مجدا** فشانك الخفاض وارتفاع كذلك  
 الشمس بتعدان تسامي ويد نواضوا منها والشعاع واما سائر ادوات الفضل والالات

الخبير وخصال المجد شائل الكرم ومخائل الشرب فقد قسم الله له منها ما يبارك الشمس المنيرة ظهورها  
 ويجاز قطرات الامطار على رؤس الامصا وفورا واما فنون العلوم الاسلامية والمعانف الايمانية  
 من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو غزنها ومالك ازمتهما وكانا  
 يوحى اليه الاستثارة بحاسنها ومكارمها برمتها والله سبحانه هو اذ غرس اللد في ارض القرطاس وطرز  
 بالظلام وراء النهار واقت بحاظره جواهر التحقيقات على انا مله فهناك الحسن برمتة والاحسان  
 بكلية ولم يبرث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسته العلم والفضل وسياسة المعنى البديع  
 واللفظ الجزل فما تظلم الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجري منه في ميدانها واحسن تفريقا  
 لعناها كيف قد جاد بهذا التاليف على علماء العصر فحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع التاليف على  
 الجميع تبة الانفراد عنى به طبعه الوقاد السليم وتائق به خاطره العاطر الكريم وما هو بديع عن هذا  
 العلاقة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابر عن كابر ملك زمان العلم بالجهد  
 الجدا وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجدد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع  
 في جمع اسامي الرب تعبا وجناب رسول الرفيع المشفع الشفييع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه  
 في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بجلى الجلال والجمال وزينه في صدره بالذير او  
 العلم بالتفصيل والجمال وما جللت في جناحها واهتضرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى  
 من غدراتها علمت انها مخطوبة النفوس مقصودة الرئيس المرؤس وان لا اعطى بعد عروس  
 فحيا الحيا الوسمى بسام نورها ولا برحت محضه الايك والزهر ودامت لمنشيتها وناظم شملها  
 سجايا توافيه معطرة النشر ولا زال مسررا بجد مؤثلا حليف الاماني امن السرب والسر وبالحا  
 من مناقب ثواقب ومواهب عليية وامي مواهب لعمرى لم تصد عوارف هذه المعارف الا عن ملك  
 راسخة البيان وجامعة لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو أشد من البرق لمعا وذهن  
 احد من السيف قطعا فجزى الله مولف ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسين السيد  
 نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع اللطاف الجليلة والخفية الافاضة  
 له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر  
 سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجميلة مكارم الآثار

وآدم بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالي العلوم الارتقاء فانفتح رياض العلوم بشائمه  
 الآداب قرحت القلوب والافتدة والخواطر والالباب واخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته  
 تتم الصالحات لاهلها والاصحاء والصلوة والسلام على رسول الكريم الطيب المطيب المستطاب  
 والد وصحبه من تبعهم من الامم والاحزاب قال بقره ورقه بقلمه عبده الحسين بن محسن  
**السبع اليمنى الانصار** قاض حجة ونزيل بهو يال المحمية عافاه الله عن كل رزية  
 وبلية بجاه خير البرية عليه فضل التحيه في سنة الهجرية هـ

قال السيد الاديب والبلوغ الاريث والفضائل العليا التي لا  
 تحصر والفواضل الحسنه التي لا تبقى ولا تذر السيد محمد الكاظم  
 المدرس بلا هو رسابقا وبسم قول حال ادا امر الله له افضالا هـ هـ هـ

<p>لكل امرئ هذا الكتاب كتاب          به زينت مثل النجوم دلائله          سلاح ولا مثل السراج ضياؤه          وبحر ولا مثل البحر سواحل          ولو ذاع لوم عن هلال سألته          اقول لهم من نائل الشمس نائل          ولا شئ من نجم وذر وكوكب          كما يبلغ الما مول يفرح امله          وامر بلا فعل فابلغت غاية          كلاما بليغا مستبين ادلائله          وما زال في كاي مقيم ومقعد          لمن ليس لافرقه الهم قائله          فوا حسرة للمراء دون مرامه          لنا لث يدي المجدحين احواله</p>	<p>ونور الافاق علماء فضائله          وما فيه من حسن المعاني فضائله          ونور على نور تصنيع مسائله          وبرق ولا مثل البروق وميضه          شفاء به يشغ الفواد بلا بله          لو الناس عن ناله يسئلونني          موارد حلو عذب مناهله          فمن جاءه مستبشر ثم سئل          وقد بلغ الغايات اين مماثل          ولا مثل لله در مصنف          يغادره هم وهم بينا اول          ذروني من همي وفي الهمة راحة          فويل لام الدهر جرم غوائله          اذا كان حتى يدرك المجد سعيه</p>	<p>لقد فاق فضلا ذالك الكتاب قائله          من العلم اذ يلقى خصيا بما دله          فصير بليغ معجب ذو لطفه          سحاب ولا مثل السحاب هو اطله          لما في صدور من هموم وكأبه          تشير اليه كالهلال انامله          من الماء ينبوع لصاد ووارده          وشمس ويا قوت ويدر يقابله          وقد جل عن وصف والطراء ماجه          فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله          وما زال مثله والهجوم تنوبه          يقلبه جنبا وجنبنا قائله          بليت بانواع الهوم وغربته          مصرمة اسبابه ووسائله</p>
--	--	--

<p>وإصا ق ذر عان انال مكارمًا جوادًا قَبَّ الماتن صم مفاصله يزلزل سهل الارض من وقع خطوه من الركن فوق السماء قساطله واترك كل بنى الشياطين والعكس لدى الموت اذ تبدك الوجوه لازلله ولكن قضاء الله للبعد قاسم</p>	<p>من الجهد ذهبت شديدا جوافله ويقتادني من كل اجرد سايح سبوح رحيب الصدهد مراكله الى مازق والمشرقي مصاحبه ومن يدعي فيها النزال انازله يخافون عن لايبالي عواقبا وفيه دم الاعلاء تجرى جلاولده يقسه فينا على ما ننداولده</p>	<p>وادرى من الامر اليسير مناله ولو كان في الصعوب الصعود معاقله جموح شديدا العد ورخو لبانه وفي الحزن اذ يسع تشظ جنادله واتى غمار الحرب وقت انكشافها وكل عد وازرق النصل ذابلده واثنى عن الحرب العوان مظفرا</p>
---	---	--

هذا ما انشده الفاضل الجليل والحكيم النبيل حائز الشرفين النسب  
العله والفضل الحله الحافظ المولوي اعظم حسين الخيرا ابادي خصده  
الله بالايادي مثنيا على هذا الكتاب سلمه القوه هاب

<p>داغها در دل من فضل بهاران باله دو دايه زني بست ز ليخا خيزد از تو آزرده نوشم ليك غويت ترسم پاسبان را بدل انديشه ليغا خيزد آرزو مند جهامي تو چنانم كز تاب از تو بون كرم المعه ما خيزد همچنان محو حضورش بهبان پندار بمثالي كز يم لولومي لالا خيزد داد ترتيب جوا نر كه بدر يوزه ان همه آورد مشاعى كز در يا خيزد گونه گون معنى اسماعى الهى درياب</p>	<p>يك نوايست كه از ناي نكيسا خيزد خانان سوزى عشق تو بر آرزو از فن كوه با كا هر با يم سبك از جا خيزد ما امينيم بگنجينه حسنى كه بران گرد مد لاله تر در گل حمر خيزد چون نغجوارى لهاى خزين شيبينه كز محيطش همه امواج تجله خيزد همه از ازل از سينه او مى زبانه هر شگر فيكه تر دستى ان شا خيزد جنسه از چار سوسى خرده فرشان نخبه نم نخل كه يثرب و بطحا خيزد</p>	<p>با فغانى كه دام زد م خيزد زان گل و لاله فروز تر كه ز صحر خيزد گر عيار اثر جذبه شوتم گيرند فتنه صلح پس جنگ مباد خيزد نيست جز بعث شهيدان جمالت بچمن ذوق آبي بدل تشنه صحر خيزد مير نور حسن آن گوهر كيدانه فضل گر عيان پيش تو از روى مصلحا خيزد تازه پر دخت كتابيكه توان يد دران ذوق گنجينه پر ويز زد لها خيزد شاخساريت با وقف كه پويسته از ان</p>
--	--	---

کرم لحاظ صفت و ذات همانا خیزد	اسم رسم همه پاکان که بهنگام تم	خامه هم از پی تعظیم بکسب خیزد
بنظر گاه ازین نام و نشانها که نوشت	نقش پیدائے اشخاص سستی خیزد	گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
گام برگام پدر مرصه همیا خیزد	میرصدیق حسن خان که رود بر اثرش	رنگر ایسکه پی را بهر همیا خیزد
غیر ادرانتوان کرد معین اینک	گرامی پس صدسال بدنیاز خیزد	روز میدان صفر و دینتین را ازو
رعشه بر صورت سیما ب اعضا خیزد	که بدفع سپه خصم که جوید پیکار	بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
کس نیاز و علمی بر سر میدان افت	جز بانگشت امان که صفا عد خیزد	سر خوشی اگر رساند ز شراب تو دماغ
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد	بمقامیکه نشینی بقبح پیمائے	بو علی تشنه در دت مینا خیزد
بزمگاه تو بدان زیب که هر ویز در آن	گاه بنشیند و گاهی بتماش خیزد	خیزم از خواب با بنگ عامی تو همی
صبح چون ز فرزند مرغ خوش آو خیزد	با در خم چمن عمر تو و محمد و حم	تا گل دلاله ازین خطه غبر خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتعديرات في طبع الجواز والصلوات  
من جمع الاسامی والصفات وبقی فیہ بعض المواضع لكون الامهات  
الماخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباری وغيرهما غير  
مصححات فمنز وفتح على شی من السهم والنسیان فليقابل وليصحی علیها

صفحه	سطر	خط	صواب	صفحه	سطر	خط	صواب
۲	۱۱	اردف	اردفها	۱۳	۴	الازل	لویزل
۳	۱	بدلتها مذکرا	بدلتها مذکر	۱۴	۳	کلام	کلام
=	۱۲	یده	هذه	۱۶	۴	کلام امام الائمه	کلام امام الائمه
۴	۲۱	ذمهم	ذمه	=	۵	کلام الحافظ	کلام الحافظ
۶	۲	ما بلغت	ما بلغ	=	=	کلام الامام	کلام الامام
۷	۷	کلما	کل ما	=	۱۰	به	بها
۸	۱۸	يعترض	تعرض	=	=	قیلها	قیلها
۱۱	۱۴	الاکثرین	الاکثرین	۱۷	۴	بشئ	لشئ
=	۱۶	بینها	بینها	=	۸	فی قوله	بقوله
۱۲	۷	اسماؤه	اسماءه	۱۸	۳۳	اضافة	اضافية
=	۲۲	اسما	اسماء	۲۰	۴	انظوا	الظوا



صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٠	٢	دعاؤه	دعاءه	٣٨	٨	به	بها	٤٨٠	٤	الحياة	الحياة عند
٣٢	١	تسبغ وتغسل فأخرج	تسبغ وتغسل فأخرج	١٢	١٢	فتيسم	فتسم	٨١	١٣	حقق	حقق
	٢	اسما	اسماء						٢٠	مصلحاً مضافاً للمعنى أو مضافاً	مصلحاً مضافاً للمعنى أو مضافاً
٣٥	١١	الخبير	الخبير	٥٦	١٣	ذلك	x		١٠	مخففاً	مخففاً
	١٨	رواه	رواها	٦١	١٤	اتى	اتوا		١١	والحمان الرزق والرحمة والبركة	x
٣٦	٩	اسما	اسماء	٦٢	٥	الذى	الذى	٨٢	٣	وممثل	وفي مثل
	٢١	ذى الطول	ذو الطول		٦	يحتمل ان يكون	يحتمل ان يكون		٢٠	به	بها
٣٩	١	التسعين	التسعون		٤	يكون	تكون	٨٥	٢	بسلطان	لسلطان
	٢	منصر	منصرة		١١	تستعار	تستعار الغزاة		٩	مضافاً	مضاف
٤٠	٣	لم يرد	لم يترد	٦٣	٢	بجلال	بجلال	٨٦	٢	عليه	عليها
	٦	يحتاج	يحتاج		١١	عبارة	عباده	٨٤	٩	يأتى	تأتى
	٩	يحتاج	يحتاج	٦٢	١٩	المبتغى	المبتغى	٨٨	٤	سمعت	قال سمعت
	١٠	تقديدها	تقديده			لا يهمل	يهمل		٢٠	وضعت	وعا من غيري
٤١	٢	لم يزد	لم يزد	٦٥	٢	المتحل	المتحل	٩١	١	شئ	مثل
	١١	مسلم	مسلماً	٦٤	٤	فاجئة	فاجئة		١٣	معدود	بعث معاذ
٤٢	٥	مبتدأة	مبتدأ		١٥	حرف	حرفها		١٨	النظر	بالنظر
٤٣	١٨	يخلص	يخلص	٦٨	٩	بفلانى	بفلان		١٦	اشين	اشتين
٤٤	٩	والرفعة	الرفعة	٦٩	١١	لشد	لشدايد	٩٣	٨	الاغنة	اغنة
٤٥	١٣	عليه	عليها		٢٠	عن	من	٩٢	٢٣	ن	من
	١٢	تبلغوا	لن تبلغوا	٤٠	١٠	والمكان	ومن كرم	٩٥	١٤	يراد بها	يراد به
	١٥	بمقتضاها	بمقتضاها	٤١	٩	كتف	كتف	٩٦	٤	قال الامام احمد قولاً على	x
	٢١	ان	لان	٤٣	١٣	يلطفهم	يلطفهم	٩٤	١٤	ثروته	ثرونها
٤٤	٢	محصياً	محصياً	٤٢	٨	يفتر	يفتر		١٨	ومثله	ومنها
	٥	احدهما	احدهما	٤٥	٦	ولامر زوقاً	ولامر زوق		١٩	المجيبى	المجيبى

صواب	خطا	صفحة	سطر	صواب	خطا	صفحة	سطر	صواب	خطا	صفحة	سطر
اليهود	اليهود	٢١	١٢٩	مضح	مضحي	٢	١٢٩	عليها	عليه	٤	٩٨
ايها الناس	ايها الناس	٥	١٥٠	خلف	حلق	١٢	=	تزييه	تزييه	١٢	٩٩
تاب والّا	تاب	٤	١٥١	الى من	من	١٣	=	بيننا	بيننا	٤	١٠٠
تفصيل	تفصيل	١٥	=	مسترق	مسترق	١	١٢٨	بني	بني	١٣	=
مرفوعان	مرفوعا	١٢	١٥٢	الملائكة	من الملائكة	١٤	١٢٩	بها	به	٢٢	=
هؤلاء ارادوا	هؤلاء	١٣	=	خَرَّ	حز	٨	١٣٠	ثمرات	ثمره	١٢	١٠٢
تضييق	تقيق	٣	١٥٣	اغنيك	اغنيك	٩	=	من علم الله	من الله	١٥	١٠٣
حذرا	حذر	٢١	=	هما	بهما	٤	١٣٢	من الله تعا	الله تعا	٢٣	=
فرازا	قارا	=	=	فليق	واق	٢٠	=	ايجاده	ايجادها	٨	١٠٥
تكون	يكون	١٩	١٥٦	رحيم	الرحيم	٨	١٣٦	فعليه	نفية	٥	١٠٦
يعجز	تعجز	٢١	١٥٨	عطاءه	عطاؤه	٩	١٣٤	بعلمك	بعلم	١٠	=
مجازا	مجاز	٢	١٦٠	الامر والقول	الامر والقول	٨	١٣٩	لانضرك	لانضرك	١٨	١٠٤
تسراج	يسرج	١	١٦١	يقولكن وبين	يقول	٢	١٤٠	يذكرون	يذكرون	٣	١٠٩
السقيفة	الثقيفة	٢	=	بفعل	يفعل	٢	=	للتسهيل	للتسهيل	١	١١٠
لسوء	بسوء	١٥	=	X	كن وبين الخلق	٤	=	اقامه	اقامه	٥	١١٣
لاجنحة	الاجنحة	٢١	=	يقضيه	يقضيه	١٤	١٢١	ابن آدم	ادم	١٥	=
اخف	اخفها	٢٠	١٦٢	كلامه	كلام	٢٠	=	عليهم	عليه	١٤	١١٢
عند	عند	٢٣	=	انه	ان	١	١٢٢	لسند	لسند	٤	١١٤
يلزمنا	يلزمها	٢	١٦٣	لا تقع	لا يقع	١٣	١٢٣	لعباده الكفر	لعباده	٤	=
الحصه	الحصاء	١٢	=	X	الاية وقوله	٢٠	=	فستره	فستر	١٩	=
قراه	قراءة	١٣	١٦٤	كلامه	كلامه	٢١	=	ذلك كل	ذلك	٤	١١٨
لغيره	يعززه	١٤	=	تكلم بها	تكلم به	٨	١٢٤	تترد	يرد	٢١	١٢١
المتفهمون	المتفهمون	١٠	١٦٥	زكريا	ذكريا	٣	١٢٨	بصيرا	وبصيرا	٢	١٢٢
عنا	عنها	١٢	=	ادركتم	ادركتم	١٤	١٢٩	هذاه	هذه	١٢	=

صواب	خطا	صفح	سطر	صواب	خطا	صفح	سطر	صواب	خطا	صفح	سطر
يزوي	يروى	٢٠٢	١٣	تكون	يكون	١٨٩	١٢	عن	وعن	١٤٤	٩
امثال	مثال	=	٢١	تكون	يكون	=	١٣	بها	به	=	٢١
٠٦	٠٥	٢٠٥	١٣	تكون	يكون	=	١٢	الجمية	الحيدة	١٤٨	١٨
الاجسام	الاسلام	٢٠٦	١٢	وماكان	اواماكان	١٩٢	١٥	خبيب	جنيب	١٤٩	٩
ينجي	يجر	٢٠٤	٣	ينبني	يبني	=	١٤	فارس	فاس	=	٢٠
ايد	ايدى	=	٢٣	بشبوها	ثبوها	=	١٩	كلبا	فرد	=	٢١
لا تكون	لا يكون	٢٠٩	٣	نقول بها	نقول به	١٩٣	٤	شبرا	بشبر	١٤٠	١٨
بظل	يظل	=	١٠	نتكلمها	نتكلم به	=	=	يقتض	تقتض	١٤١	٩
فيها	فيه	٢١٠	١٩	مرارة	مرار	=	٢٢	ان تكون	ان يكون	١٤٢	١٢
سامها	سامه	=	٢١	المتعارضين	المتعارضين	١٩٢	١	عليه	غليه	=	٢٠
فيها	فيه	=	٢٢	تكلم بها	تكلم به	١٩٥	٣	لا احد	لا احد	=	٢١
بزوغ	بروع	=	=	النواس	نواس	=	٢٠	منعنا	منعنا	١٤٢	٢٣
اماره	امارها	٢١١	٢	لا يكون	لا تكون	١٩٦	٣	التي	الذي	١٤٦	٣
تؤيد	يؤيد	=	١٨	يؤيدها	يؤيده	=	٥	نكيف	يكنف	=	١٠
ادبر فادبر	ادبر	٢١٣	٢	بشوت	ثوت	١٩٤	٢٣	منزل	منزل	١٤٤	٣
صفا والصفاء	صفا والصفاء	=	١٥	اعظم	الاعظم	١٩٨	١٢	بوجه الله	لوجه الله	١٤٩	١٤
هو ما بين الخ	هو ما بين الخ	٢١٢	١٣	تاويل	تاويل	١٩٩	٢١	اتيناكم	اتيناكم	١٨٠	٣
تمكث	يمكث	٢١٧	٨	لا يزال	لا تزال	=	٢٣	ليستا	ليسا	١٨٥	٢٢
الشل	الشل	٢١٨	١١	يزوي	تزوي	٢٠٠	٣	بخلق	يخلق	١٨٦	١٢
تضمنه	تضمنه	٢٢٠	١٠	اخرى	اجرى	=	١٢	فلم يذكر	فلم يذكر	١٨٤	١٠
خلقة	خلقة	=	١٢	تكلف	تكليف	=	٤	وبل	بل و	١٨٨	٤
العسل	العسل	٢٢١	٢٢	ذو جارية	ذو جارية	٢٠١	١٤	يرفع ويخفض	ترفع وتخفض	=	١٤
دناه	فناه	٢٢٢	١٢	ذكرها	ذكره	٢٠٢	١٠	بها	به	١٨٩	٤
اني انا	انا	=	٣	يضع	يضع	=	١٣	بها	به	=	٨

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٢٣	١٣	اربع	تدبر	٢٢٢	١٤	تدبر	يدبر	٢١	٢٦٠	قال على	فقال على
١٢٢	١	هدى	كلما	٢٢٢	٢٣	كلما	كلها	١٢	٢٦٢	القرأ	القراء
=	١٧	واحد	احداها	٢٢٤	١٨	احداها	احدها	١	٢٦٣	عليه	عليها
٢٢٦	١٠	القرظي	قولان	=	٢٣	قولان	قولان لمن	٢	٢٦٢	وما	ما
٢٢٩	٩	النعش	احدهما	=	=	احدهما	احدهما من	٢٢	٢٦٦	فاسوح اسى	فاساء و اساء
=	١١	النعش	يقول	٢٢٨	١	يقول	من يقول	٢	٢٦٨	لؤلؤ قد ميبه	لؤلؤ كان قد ميبه
٢٣٠	١	ينقل	معناه	٢٥٠	٢٠	معناه	مغزاه	٢٢	=	للرأى	للرأى
=	٣	خاق	جذبت	٢٥٢	=	جذبت	جهدت	٦	=	عبادان	عبادان
=	١٨	المختصر	لهكذا	=	٢٢	لهكذا	لهكذا	١٠	٢٦٩	ليتاول	ليتاول
=	=	الفتح	بين	٢٥٣	١٣	بين	بين	١٥	=	رواية اللين	رواية اللين
٢٣٢	٢١	قال الله تعالى	المواشى	٢٥٢	٨	المواشى	المواسى	٢	٢٤٠	له	ها
٢٣٣	١٣	قال	مبالات	=	١٣	مبالات	مبالاة	١٣	=	به	بها
=	١٨	زمرودة	فيه	٢٥٥	٤	فيه	فيها	٤	٢٤١	اتفاقها	اتفاقها
=	٢٢	جعل	وقال	=	١١	وقال	وقال و	٩	=	اشنى	اشنى
٢٣٧	٢٣	لا يحيط به	له	٢٥٦	١٣	له	ها	١٠	=	يقول	تقول
٢٣٤	٨	بما جاء	العلولة	٢٥٤	٣	العلولة	العلولة	١	٢٤٢	ينعز	يتفرد
٢٣٩	٢	اهلها	والفساد	=	١٠	والفساد	او الفساد	١٢	=	القرأة	القرأة
=	٢٢	ايدهم	انزل	٢٥٩	٢	انزل	نزل	٢٠	=	فيه	فيها
٢٢٠	٢	السنية	الملائكة	=	٤	الملائكة	×	٢٢	=	سما	السما
=	١٢	بين	وهو	=	٨	وهو	رهبهم وهو	٥	٢٤٣	غيره	غيرها
=	١٩	شيئا	شيئ	=	=	اعلم	اعلم بهم	١٢	٢٤٢	الاعرابي	الاعرابي
٢٢٣	١	العرش	يصلون	=	٩	يصلون	وهم يصلون	٦	٢٤٥	ساق	ساقها
=	١٤	مردوية	وجه اخر	=	=	وجه اخر	قلت وهو متفق عليه	١١	=	اثك	انك
=	٢٢	قدره	مثل	=	١٣	مثل	مثل	١٢	=	يحتاج	تحتاج

صواب	خطا	٢٩٠	٢٩١	صواب	خطا	٢٩٠	٢٩١	صواب	خطا	٢٩٠	٢٩١
اباك	اياك	١٤	٣٠٤	تعبهم	رفعهم	٩	٢٩٠	هذه	هذا	١٩	٢٤٥
رجل	الرحيم	١١	٣٠٩	تدعوننا	تدعوننا	٢٣	٢٩١	بالتحيز	بالتحيز	١٢	٢٤٤
نقلب	نتقلب	١٥	٣١٠	بالرأي	بالرأي	١٥	٢٩١	السما	سما	٤	٢٤٨
لا تلبق	لا يلبق	١	٣١٠	بالعجب	به	٤	٢٩١	يطلع	تطلع	١٢	٢٤٨
رأى	رأى	٨	٣١٠	دوية	ودوية	١٥	٢٩١	استخرجها	استخرجها	١٢	٢٤٨
رأي	رأى	٩	٣١٠	مثن	مثن	٢	٢٩٢	نقدمها	نقدمها	١٢	٢٤٨
تنبوا	تنبا	١٥	٣١٠	فناظر	فينظر	١٤	٢٩٢	احاديثها	احاديثها	١٣	٢٤٨
يتولى	يتول	١٤	٣١٠	x	وهذا المثل السلف	١٣	٢٩٢	بها	به	١٤	٢٤٨
له	له	٥	٣١١	يخليها	يخليها	١	٢٩٥	بها	به	١٤	٢٤٨
فقال	فقلت	٢	٣١٣	استهزأ بهم	استهزأ بهم	١٤	٢٩٥	نخلها	نخلها	١٨	٢٤٨
لانذ	لكنذ	٩	٣١٣	شغل	ثقل	٢	٢٩٤	جاريان	جاريان	٩	٢٨٢
القمر	الشمس	٣	٣١٢	مساءة	مساءة	٤	٢٩٤	المري	المري	٤	٢٨٣
الموقف	المواقف	٥	٣١٥	البداء	البدأ	١٠	٢٩٤	هو	هو	١٤	٢٨٣
بفسخ	بفسخ	٢١	٣١٥	المقفوءة	المقفوءة	٤	٢٩٩	قال اللهم اني	قال اني	٢٠	٢٨٢
حادي	حاوي	١	٣١٤	لقبض	تقبض	٨	٢٩٩	كراهية	كراهية	٥	٢٨٤
وذكر في	في	٨	٣١٤	البداء	البدأ	١٢	٢٩٩	تبيت	تبيت	٤	٢٨٤
واذ	واذا	١٢	٣١٤	فينادي	فينادي	٢٣	٣٠١	قراءة	قراءة	٣	٢٨٤
قال ابراهيم فان	قال و	٢٣	٣١٤	عليها	عليه	٤	٣٠٤	الحصاء	الحصاء	٥	٢٨٤
بعض والله سمع	بعض	١	٣١٤	يشك	يسك	١٤	٣٠٤	دنيا	دينا	١٥	٢٨٤
تجاجون	تجاجون	٥	٣١٤	كالمعينة	كالمعينة	٢١	٣٠٤	اليهم	عليهم	٢	٢٨٩
واذ قال	اذ قال	٢٣	٣١٤	ثابتة	ثابت	١	٣٠٤	الانبات	النبات	١١	٢٨٩
ثم قلنا صحر	قلنا	١٢	٣١٨	فيها	فيه	١٢	٣١٨	بكي	بكاء	١٢	٢٨٩
الادم ولقد كنا	الادم	٨	٣٢٠	غدراته	غدراته	١٤	٣٢٠	رأيه	رأته	٥	٢٩٠
رأى ناراً	رأى ناراً	١٥	٣٢٠	مزلتك	مزلتك	١٥	٣٢٠	ان	وان	٤	٢٩٠

الله ياتى بالشمس من المشرق قال و

الله ياتى بالشمس من المشرق قال و

صواب	خطا	٢٤	٢٥	صواب	خطا	٢٤	٢٥	صواب	خطا	٢٤	٢٥
اناره	انار	٣	٣٦٩	سيف الاسلام	سيف الاسلام	٢	٣٢٨	انت	انت	٢	٣٢٨
اهدى	هدى	٥	=	الكتب	الكتب	٤	٣٢٩	قصة	قصة	٩	٣٢٩
المعان من قول	المعان	١٨	=	لقولتعا	لقولتعا	٢٢	٣٥٠	الاذكار	الاذكار	١٤	=
فاعل	فعليل	١٢	٣٤٠	قولتعا	قوله	٢٣	=	بن	من	٢٣	=
لشعيا	لسعيا	١٣	=	الانبياء	الملائكة	١٠	٣٥١	ابو نعيم	ابي نعيم	١٤	٣٢٩
المعتدل	المعتد	١٢	=	الصين	الصين	٢٠	=	يتسم	يسم	٣٢	٣٢٩
لانذتعا	لانذ	٤	٣٤١	الا الى الله	الله	٤	٣٥٢	ثلاثين	ثمانين	١٨	=
وهو الزجر	والزجر	١٢	٣٤٣	انبياء	انبياء	٢	٣٥٤	اسماء	اسماء	١١	٣٢٩
الامر بصد	الامر ب	=	=	عرب بيا	عرب بيا	=	=	القبس	القبس	١٨	=
اوان	وان	١٤	=	المعطي	معطى	١٤	٣٥٨	سماه الله	سماه الله	٤	٣٢٩
اوالمجتهد	والمجتهد	١٩	=	الطاع	الطاع	٢٠	=	عيسى	في عيسى	١٢	=
بمراده بذلك	بمراده	٣	٣٤٣	دالهم	والهم	٢٣	=	قولتعا	قوله	٢	٣٢٩
موضعا	موضع	٨	٣٤٤	بما ادخلهم	بما ادخلهم	٢	٣٦٠	لان عرف	لان عرف	٨	٣٢٩
لاذنه	ولاذنه	٢٠	=	الباء	الباء	٣	٣٦٢	غيره وهذا	غيره	١٤	=
ازواجه	ارواجه	١٠	٣٤٤	بشاشة	لبشاشة	٨	=	غيره معجزة	غيره معجزة	١٨	٣٢٩
علي	ابن علي	٤	٣٤٨	المعطي	والمعطى	١٨	=	البوصيرى	البوصيرى	٢	٣٢٩
رئاب	رياب	١٩	٣٤٩	الذي	التي	٩	٣٤٢	الزأى	الزأى	١٤	=
اسماء هن	اسماهن	٢٣	=	درجة	درجة	١٣	٣٤٥	باضا البالغ	باضا البالغ	١٠	=
تضغو	يصغو	٣	٣٨٢	ابا الاشد	ابا الاسيد	٤	٣٤٦	ركود	ركود	٥	٣٢٩
يبكوا	يبكوا	=	=	الاشد	الاسيد	٨	=	حفيا	حفى	٢٢	٣٢٩
يطوها	يطوها	٢١	=	لان صلى الله عليه	لانذ	١٢	٣٤٤	الردى	الروى	٢	٣٢٩
خاتمه	خاتمه	١٤	٣٨٤	X	صلعم	=	=	اى دلهم	الحاد لهم	=	٣٢٩
X	وابن مسعود	=	=	المظلوم	المظلوم	٢١	=	المستنير	المستنير	١٣	٣٢٩
سيفه	سيفه	٢	٣٨٤	الزلة	الذلة	٤	٣٤٨	مفعول	فاعل	٥	٣٢٩



الحمد لله الذي خلق الانسان

وعلمه البيان والصلوة والسلام على رسوله محمد

المبعوث الى الانس والجان وعلى له واصحابه ائمة العدل الاحسان

وبعد فيقول الممتسك بحبل الله المحكم ابو الفاروق محمد الشهير بمبعض ابن ذي الجهد

والكرم صاحب الفضل الامم السيد احمد على خان بن بقاء الله خان بن سيد كبير صاحب بن

سيد عبد حسين خان بن تصدق على خان بن سيد على خان الى اخرها في الشجرة المحمدية هذه

نسب من جهة الاب اما نسبه من جهة الام فانا ابن بنت فرزند على خان بن سيد عسكري خان بن

سيد حسين عسكري خان بن سيد مسكين بن سيد امراو على بن سيد حسن على خان الى اخرها

الشجرة المحمدية ايضا ان قد طبع في هذه الايام كتاب جليل الشأن باهر البرهان اع

الجواهر والصلوات من جمع الاسامي والصفات من تصانيف الفاضل

الامير مع العالم اللغوي الذي باهت نيجان اللفظان بجامته وتزينت حلل الذهان بقامته او

مدارج طبعه اخر معارج الانسان واخر مقامات علمه يخرج عن طوق الازهان ذي الجهد والام

مولنا ابو الخير السيد نور الحسن خان ابن مقدم الفضلاء المحققين امام العلماء المدققين

النواب سيد محمد صديق حسن خان جاها الله تعالى فينبغي للمرتابين مزاج

الزمان الذين لا نصيب لهم الا الطعن حسدا على السادة العظام وبغض العلماء الاعلام

ينظر وافية بنظر الانصاف بجانبين طريق الاعتساف وان يتعمقوا في هذا الكتاب

وجد وافية الصواب في دعوا المؤلف بحسن الثواب وان وجدوا حيانا ما خالف رأيهم فيرجع

الى النسخة الصحيحة المنقول عنها هذا الكتاب او يستفسروا من المؤلف دام ظل المستطاب

المرجو من ارباب الهم واصحاب الكرم الالتفات الى ترويح امثال هذه الكتب الدينية

سيما صحف الاحاديث النبوية ووافيه استيصال الرسوم البدعية وكان طبع هذا الكتاب

بامر حضرت تاج الهند نواب شاهجهان بيگم والية بهوفال المحمية حفظها الله

عن كل نازك وبلية ونسبها بنعم المرضيد وتاريخ ختام الطبع هكذا

سنة ١٢٩٤

سید محمد تقی ایقوی زعلو البیرا